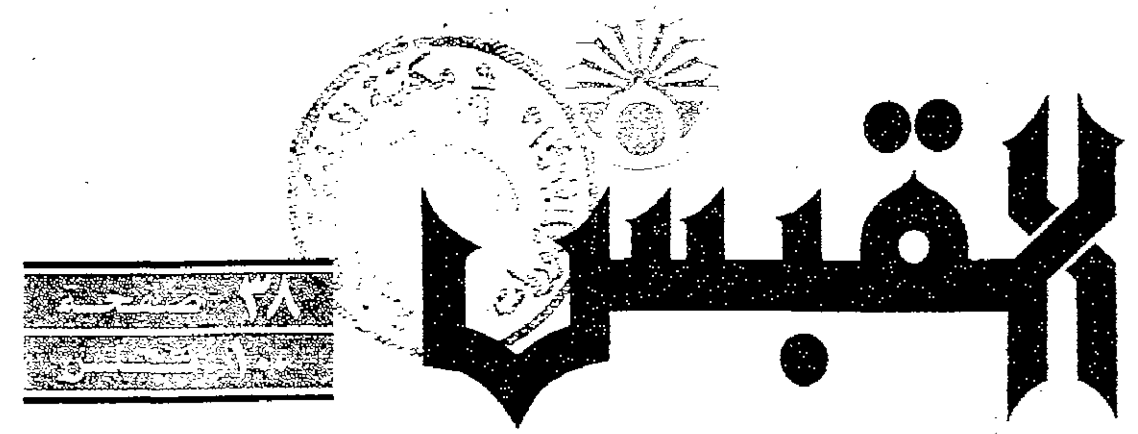
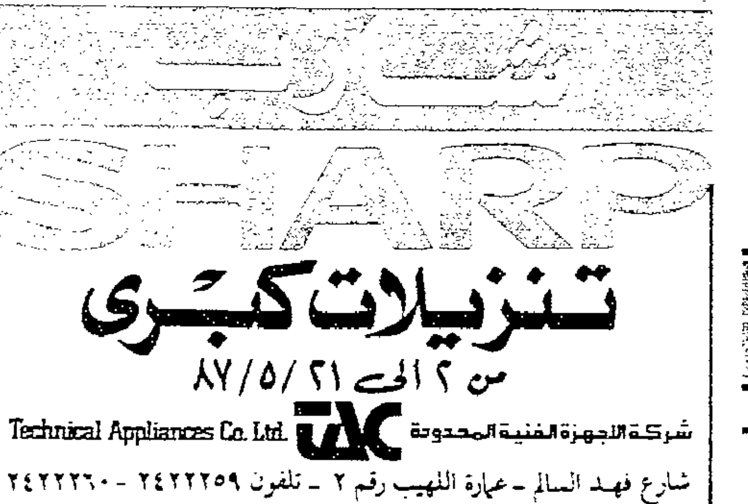






الخميس ١٧ رمضان ١٤٠٧ هـ - ١٤ مايو (أيار) ١٩٨٧م - السنة السادسة عشرة - العدد ٥٣٨٩ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 14 May 1987 — 16th Year, No. 5389 — Kuwait.

الحرب تجاوزت حدود العقل والمنطق
الشيخ سعد يدعو إيران إلى الاستجابة لنداءات السلام

■ لا يوجد ما يمنع عقد القمة العربية



قال الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي ان مجلس التعاون لدول الخليج العربية قطع شوطا بعيدا على طريق تحقيق الاهداف التي وضعها قادة المجلس لصالح المنطقة وشعوبها.

وأكد في حديث لمجلة « الحوادث » تنشره في عددها الصادر في لندن غدا (الجمعة) ان المجلس اصبح حقيقة راسخة لها اعتبارها في المحافل الدولية .. وقال ان المجلس تجاوز مرحلة التنسيق الى مرحلة التكامل الفعلي في جميع المجالات بما في ذلك المجال الامني والدفاعي.

وحول الحرب العراقية الايرانية قال الشيخ سعد العبدالله انها تجاوزت كل حدود العقل والمنطق والاعتبارات الوطنية والاسلامية داعيا ايران الى الاستجابة لمساعي السلام مثلما استجاب العراق لوضع حد لهذه الحرب.

وقال سمو ولي العهد ان الكويت ودول الخليج الاخرى ليست من دعاة الحرب بل انها بلدان مسالمة تسعى من اجل السلام والخير والتفاهم وحسن الجوار .. الا انه اكد انه اذا تعرضت الكويت لاي عدوان فانها لن تتردد لحظة واحدة في مجابهة المعتدي ايا كان.

وحول احتمال انعقاد القمة العربية قال ان انعقادها اصبح مطلوبا الان اكثر من اي وقت مضى ، مؤكدا انه ليس هناك ما يحول دون انعقادها خاصة بعد اللقاءات الجانبية التي جرت بين القادة العرب في اطار مؤتمر القمة الاسلامي الخامس بالكويت.

القاهرة: المؤتمر الدولي لا يفرض الحل
مبارك والحسين يطالبان «الفلسطينيين والجيران» باستثمار المناخ وحسم قرار السلام

القاهرة - القبس:

بعد جولة مباحثات خاطفة وافطار رمضاني بالقاهرة بين الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين.. اكدت مصر ان الفيصل في اي مفاوضات حول تسوية قضية الشرق الاوسط هو ان يتم الاتفاق بين الاطراف المعنية مباشرة وان يلتزم كل طرف بتنفيذ التعهدات التي يقطعها على نفسه. واعلن الدكتور اسامة الباز كبير مساعدي الرئيس المصري انه آن الاوان لان يتخلى العرب عن اوهام انه يمكن لاحد ان يفرض حلا على احد [والا لكان مجلس الامن قد استطاع ان يفرض هذا الحل منذ سنوات كثيرة].

وقال: انه في غيبة الاتفاق لا يستطيع اي محفل دولي او مؤتمر دولي ان يفرض حلولا او اراء على المشاركين فيه.

وفي تصريحات ادلى بها الدكتور الباز للصحافيين في ختام زيارة العاهل الاردني التي استغرقت نحو ٤ ساعات قال ان مصر لا تعتبر ان هناك ازمة بينها وبين منظمة التحرير الفلسطينية ولكنها ترى ان هناك موقفا لا بد ان يصحح وان هذا التصحيح يجب ان يصدر بالاسلوب نفسه الذي حدث به الخطأ وذلك في

(البقية على الصفحة ٢٢)

ولي العهد يعزي بوفاة وحيد رأفت

بعث سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ببرقية تعزية ومواساة الى عائلة المرحوم الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس حزب الوفد المصري واستاذ القانون الدستوري والدولي بجامعة القاهرة الذي توفي في القاهرة امس الاول.

وكان الفقيد قد عمل خلال فترة الستينات في الكويت مستشارا قانونيا للحكومة.

وزير الدفاع يتحدث لـ القبس عن الشعر الشعبي
(ص ١٣)

وصل السعودية بعد لقائه مع المسؤولين الكويتيين
مورفي: اتصالات أميركية - سوفيتية لاستصدار قرار دولي «فعال» لإنهاء حرب الخليج

■ المبعوث الدولي يستبعد القيام بعمل عسكري جماعي لوقف الحرب

■ بحثت في الكويت وسائل وقف الحرب وجهود السلام في الشرق الأوسط

■ مصداقية أميركا تضررت بسبب صفقة الاسلحة لايران

■ مستعدون للحوار مع منظمة التحرير شرط اعترافها باسرائيل والحوار معها

● مورفي يتحدث بحضور السفير الاميركي في المؤتمر الصحفي

كتب يوسف السميط:

استبعد مساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد مورفي القيام بعمل عسكري دولي مشترك لانهاء حرب الخليج. لكنه اكد في مؤتمر صحفي لرؤساء تحرير الصحف الكويتية حضره نائب مدير عام وكالة الانباء الكويتية احمد الدشتي ان واشنطن تجري اتصالات مع موسكو حول هذه القضية باعتبار ان البلدين عضوان في مجلس الامن الدولي، وقلل من قدرة الدول العظمى على انهاء الحرب. وقال ان هناك تصميما كبيرا على محاولة تطوير عمل في الامم المتحدة يأخذ شكل قرار يدعو الى اجراءات فعالة، وليس الدعوة فقط الى انهاء الحرب.

وقد وصل مورفي الى السعودية امس في نطاق جولته التي ستشمل البحرين ايضا، وذلك بعد انتهاء زيارته للكويت التي استغرقت يومين.

واشار مورفي في مؤتمره الصحفي الى انه التقى صاحب السمو امير البلاد كما التقى ايضا وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد وتمت مناقشة العلاقات الثنائية مع تركيز خاص على الحرب الخليجية التي كانت من اولويات الحوار مع المسؤولين الكويتيين وناقشنا سبل ايقاف هذه الحرب باسرع وقت ممكن نظرا للخسائر البشرية والمادية التي سببتها هذه الحرب.

واشار ايضا الى انه تمت مناقشة عملية السلام في الشرق الاوسط ودور كلا الجانبين في تعزيز السعي الى دفع العملية الى الامام.

مصداقية اميركا

وردا على سؤال حول مصداقية اميركا في المنطقة بعد فضيحة صفقة الاسلحة الاميركية لايران قال انه كان يتوقع مثل هذا السؤال وان هدف بلاده هو ايجاد نهاية سريعة لهذه الحرب وان شحنات الاسلحة جاءت انسجاما مع هذه السياسة. وقد طلبنا من حلفائنا وقف تصدير الاسلحة لايران لاننا نعتبرها الطرف الرافض للجلوس الى مائدة المفاوضات وايقاف اطلاق النار حتى يتم التوصل الى صيغة حل لايقاف الحرب.

وقال ان الحكم على مصداقية اميركا يتم من خلال اعمالها ومدى فعالية ما تقوله.

واعترف بان مصداقية بلاده قد تضررت بالفعل، وانه لن يتم استعادة هذه المصداقية الا بعد وقت طويل. وقال لقد بدأت العملية كمبادرة سياسية لاجراء اتصالات مع من نفترض انهم عناصر معتدلة في القيادة الايرانية ولكنها تحولت الى صفقة اسلحة مقابل اطلاق رهائن.

لكن المسألة انتهت ولن تتكرر في المستقبل. وعن الاجراءات التي قد تتخذها اميركا في حالة ضرب ايران

(البقية على الصفحة ٢١)

في القبس اليوم

خذني عقيد

بثت «كونا» امس خبرا خاصا بـ القبس دون ان تشير الى القبس كمصدر له.

فيبدو ان الصيام قد اخذ مأخذه لدى الزملاء في «كونا» ونأمل الا نصل الى اليوم الذي يوردون اسم الصحيفة دون نشر اي خبر!

امساكية رمضان

الظهر :	١١,٤٥
العصر :	٣,٢١
المغرب :	٦,٣٤
العشاء :	٨,٠٠
الامساك :	٣,١٧
الفجر :	٣,٢٧

حوار محدود بين سوريا وأميركا
ريغن استجاب لطلب «صديقته» تاتشر وتراجع عن إعادة السفير إلى دمشق

واشنطن - من جول كاجيان - في الوقت الذي اعلنت فيه الادارة الاميركية انها قررت عدم اعادة سفيرها وليم ايغلتون الى دمشق على اساس ان سياسة واشنطن نحو دمشق لم تتبدل، قال مسؤول اميركي ان الولايات المتحدة تعتبر سوريا عنصرا ضروريا لتحقيق السلام في الشرق وان هناك حوارا متواصلا بين الدولتين.

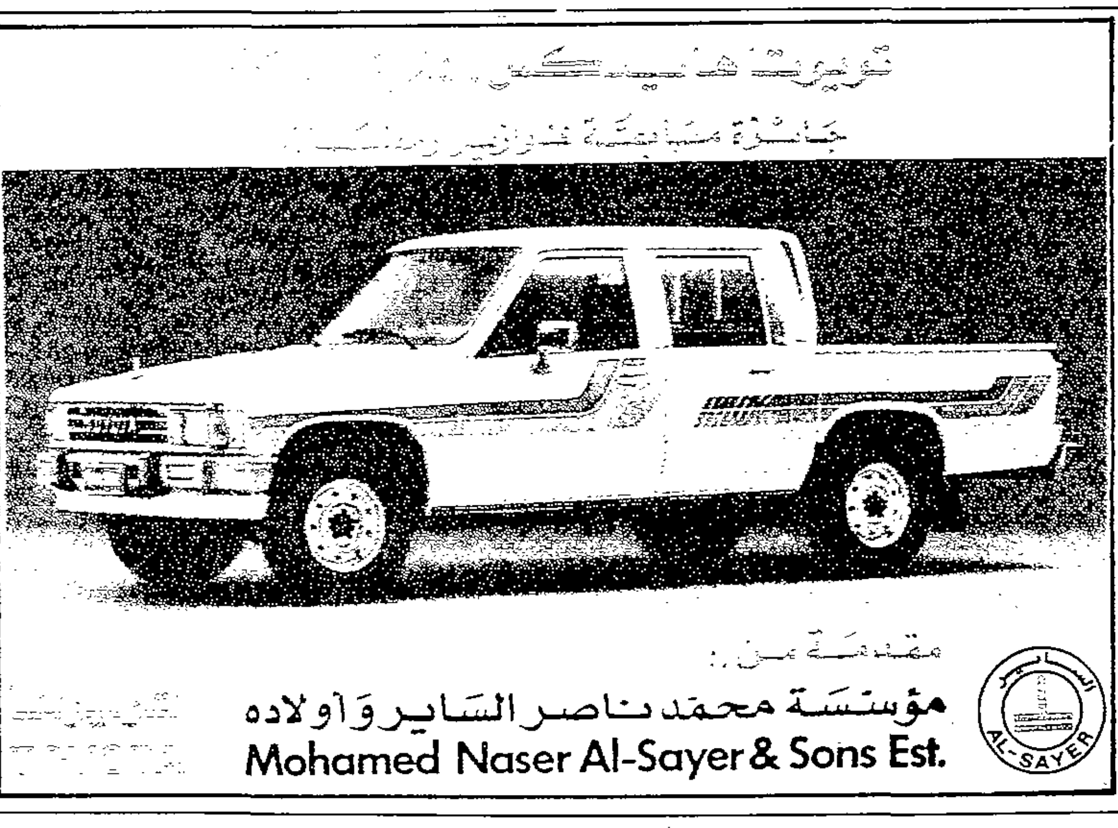
وعلمت القبس ان قرار عدم اعادة السفير الاميركي الى دمشق تم بعد ان طلبت السيدة مارغريت تاتشر رئيسة حكومة بريطانيا من صديقها ريغن بان لا يفعل شيئا من شأنه اعطاء خصومها سلاحا ضدها في الانتخابات.

الناطق باسم الخارجية الاميركية تشارلز ريدمان قال اننا نأمل في ان تقرر سوريا الاشتراك بصورة بناءة في عملية السلام على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨. وقال ان واشنطن تعتقد بان عملية السلام لا بد وان تشمل سوريا ان عاجلا او اجلا. وقال انه على الرغم من عدم وجود سفير اميركي في دمشق فهناك قائم

(البقية على الصفحة ٢١)

قضايا القبس
(ص ٢٧ - ٣٨)







د. الصرعاوي: الدورات التخصصية الصيفية استمرار للعطاء العلمي

كتب عدنان الحداد:

قال الدكتور محمد الصرعاوي معاون مساعد مدير الجامعة لشؤون خدمة المجتمع، انه ولاول مرة في تاريخ مركز خدمة المجتمع تمتد الدراسة في المركز الى الفصل الصيفي حيث سيخصص لطلاب التعليم العام في وزارة التربية.

واشار في المؤتمر الصحفي الذي اقيم من اجل بدء التسجيل للدراسة الصيفية في مركز خدمة المجتمع، ان المركز ونظرا للاقبال الشديد من المواطنين والمقيمين فان الادارة اتخذت قرارا بتمديد الدراسة لتشمل الفصل الصيفي وعلى مرحلتين صباحية ومسائية.

وتحدث الدكتور محمد الصرعاوي عن مركز خدمة المجتمع وتطوره منذ انشائه في عام ٧٦/٧٧ حيث كان عدد المنتسبين ٣٧٤٠، ثم تطور العمل بهذا المركز حتى وصل في اخر فصل دراسي حوالي ٤٤٥١ ما بين رجل وامرأة في مختلف اقسام المركز.

تاريخ المركز

وقال د. الصرعاوي لقد انشىء مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر ليتحمل مسؤولية تنفيذ سياسة الجامعة التي تحقق اهدافا عديدة منها:

- معاونة افراد المجتمع في تحقيق النمو الذاتي.
- التدريب اثناء الخدمة باعتباره جانبا استثماريا للنمو المهني.
- اتاحة الفرصة للمواطنين والوفود الاجانب للتعرف على مقومات المجتمعات العربية.
- القيام بالدراسات في ميدان الخدمة العامة وتعليم الكبار.

من هنا فان العلاقة بين المركز والمجتمع اصبحت وثيقة ومتعاونة لانها تلبي حاجات المجتمع من جميع جوانبها.

والمركز في سبيل اعداد كثير من الدراسات وعلى مستوى الدولة، كما سيخدم هذا البرنامج القطاع الخاص من خلال دورات تثقيفية لتطوير العمل.

واضاف د. الصرعاوي انه ومن خلال الاحصائيات التي تترجم مسيرة مركز خدمة المجتمع يظهر بما لا يدع مجالا للشك مدى التزايد المستمر في اعداد الدارسين من الاناث والذكور سواء من المواطنين او الوافدين وتقديم الخدمة في جميع التخصصات المهنية والادبية والعلمية.

المركز والانجازات

واضاف د. الصرعاوي: ولعل من اهم الانجازات التي قام بها مركز خدمة المجتمع تنظيم وتقديم اكثر من ٢٩ دورة تخصصية لشتى انواع التخصصات لتنمية النمو الذاتي لدى الدارسين في المركز. ولم يقف الطموح عند هذا الحد، وانما بدأ التفكير بدورات جديدة وتشمل نواحي جديدة وهي: دورات تخصصية لامناء المستوصفات، والسجون، والفندقة، وموظفي مكاتب المحامين، واللغة العربية للدبلوماسيين، ولائمة المساجد، والسكرتاريين في الجامعة، وفي الجمعيات التعاونية، والجمعيات النسائية (دورات قيادية)، واتحاد العمال، والمشروعات السياحية، ولوزارة التربية وغيرها من الدورات الكثيرة والتي تشمل جوانب جديدة.

التعاون مع دول المنطقة

وعن مدى افادة المركز لابناء دول مجلس التعاون قال الدكتور الصرعاوي ان للمركز مساهمة طيبة في مجال خدمة ابناء دول مجلس التعاون للاستفادة من خبرات هذا المركز وتقديمها الى الجهات المعنية على مستوى دول الخليج. كما ان للمركز مساهمة جيدة وتعاونا مستمرا مع مركز خدمة المجتمع في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

كفاءة التدريس

واشار في حديثه عن قوة المقررات التي تدرس ومدى كفاءتها العلمية حيث قال: ان اعداد المقررات وتدريسها يشرف عليها اساتذة افاضل من جامعة الكويت ويقوم باعداد هذه المواد وتطويرها وتقديم البحوث والدراسات الجديدة للمساهمة في تطوير هذه المقررات كما اننا نعمل ولاول مرة على تقييم الدراسة في الفصل المنصرم للوقوف على اهم السلبيات والايجابيات والاستفادة منها في تطوير المقررات وطريقة تقديمها.

مقررات الفصل الصيفي

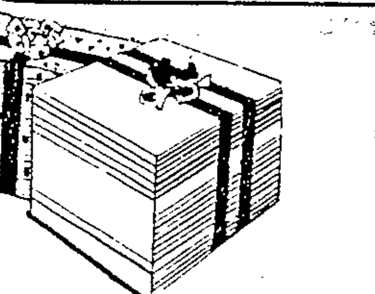
وقال الدكتور الصرعاوي: انطلاقا من الاهداف المرسومة لخدمة المجتمع، فقد اتخذ قرار باستمرارية العطاء العلمي عن طريق الدورات التخصصية اثناء فترة الصيف حيث سيبدأ التسجيل بتاريخ ٥/٢٣ ولمدة ثلاثة ايام من الساعة ٨,٣٠ مساء الى الساعة ١٠,٣٠ مساء في صالة التسجيل في الخالدية على ان تبدأ الدراسة بتاريخ ٦/٦ الى ٧/٢٨.

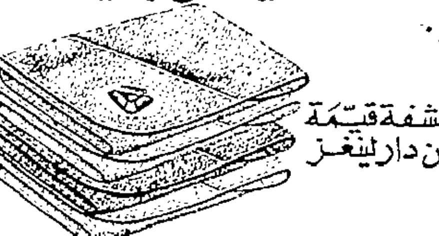
واضاف: لقد حرصنا على توفير فرص التعليم لجميع طبقات المجتمع لذا فقد عمدنا الى الاتصال بوزارة التربية للتعاون معها بخصوص توفير الدراسة لطلاب التعليم العام من طلاب الثانوية العامة وسوف يتم تقسيم برنامج الدراسة في المركز على فترتين الاولى صباحية تحت ١٨ سنة وتبدأ من الساعة ٩ الى ١٠,٣٠ صباحا، والثانية للعمر فوق ١٨ سنة وهي مسائية ٧-٨,٣٠ مساء وستكون الدراسة للطلاب في كلية التربية بكيفان وللطالبات في كلية البنات الجامعية.

تعاون مع وزارة التربية

واضاف د. الصرعاوي انه نظرا للضغط الشديد على الدراسات العلمية من الكمبيوتر فاننا عملنا على توفير ٤ شعب للطلاب ومثلها للطالبات بطاقة استيعابية تقدر بحوالي ٥٠٠ طالب وطالبة.

واختتم الدكتور الصرعاوي حديثه عن مدى الاهمية التي توليها الجامعة لتطوير مركز خدمة المجتمع علميا واكاديميا عن طريق الاستفادة من خبرات الدول العربية المتقدمة في هذا المجال والذي نرجوه ان نكون في مستوى الطموح الذي نسعى لتحقيقه.





د. عبداللطيف كانو يــــزور «القبس»

قام الدكتور عبداللطيف كانو وكيل وزارة الاسكان البحريني وعضو اللجنة التاسيسية لدار القرآن بالبحرين يوم امس بزيارة لدار «القبس»، حيث استقبله نائب رئيس التحرير يوسف محمد السميط ورئيس قسم الشؤون المحلية نبيل سويدان.

تناول الحديث الدعوة التي تتبناها «القبس» لاستكمال تجهيز بيت القرآن في البحرين الشقيقة وسبل دعم حملة التبرعات لهذا المشروع الاسلامي الكبير.



● د. كانو يتوسط الاستاذ السميط والزميل سويدان

برعاية سمو ولي العهد
وزير الشؤون افتتح اسبوع التمريض الثالث

● وزير الشؤون يسلم شهادة تقدير لاحدى المحتفى بهن

كتبت عائشة الرشيد :

برعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح والذي اناب عنه وزير الدولة للشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح وبحضور وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وزير الصحة بالنيابة راشد عبدالعزيز الراشد والوكلاء والوكلاء المساعدين في وزارتي الصحة والشؤون افتتح مساء امس الاول يوم المرضة العالمي واسبوع التمريض الثالث بالكويت وتكريم الرائدات الاوليات لمهنة التمريض في الكويت.

بدأ الحفل بالسلام الوطني ثم القرآن الكريم ثم القت رئيسة جمعية التمريض السيدة مريم الرقم كلمة قالت فيها يسعدني ان نلتقي في هذا اليوم المبارك من ايام شهر رمضان وانه لمن نواعي الفخر والاعتزاز ان يشمل سمو ولي العهد برعايته حفل افتتاح يوم المرضة العالمي واسبوع التمريض الثالث في الكويت، وان دل هذا على شيء فانما يدل على حرص سموه واهتمامه بهذه المهنة الانسانية السامية والتي تشكل الركيزة الاساسية للخدمات الصحية، واضافت ان تعزيز هذه المهنة لا يتم الا عن طريق الفئة المخلصة من ابنائه البررة ومن هذا المنطلق فان مهنة التمريض في الكويت تعززت خطواتها وبدأت تسير بثبات على ايدي فئة مخلصة من المرضات الكويتيات.

كما نوهت بجهود الابوين الروحيين لجمعية التمريض الكويتية السيد عبدالعزيز حمد الصقر الرئيس الفخري للجمعية والسيد برجس حمود البرجس العضو الفخري للجمعية عن كل الجهود الخيرة التي بذلاها من اجل تقدم هذه المهنة.

بعد ذلك القى ممثل سمو ولي العهد، وزير الشؤون الاجتماعية والعمل كلمة قال فيها. لقد شرفني سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح حفظه الله فانابني عنه لحضور افتتاح انشطة اسبوع التمريض الثالث الذي يقام تحت رعاية سموه ويسرني ان ابلغكم تحيات سموه وتمنياته لكم بالنجاح والتوفيق وتقديره الكبير لهذه المهنة الانسانية الشريفة، واضاف : اود ان انتهز هذه الفرصة لامر مرورا سريعا بثلاثة امور، اولها انه وان كان يتصادف اقامة هذا الاسبوع مع اليوم العالمي للممرضة وهو الذي خصص تقديرا لدور احدى رائدات التمريض فلورنس نايتنجيل فانه يتوجب علينا ان لا ننسى الدور الجليل والرائد لاول ممرضتين في الاسلام رفيدة الاسلامية ونسيبة بنت كعب وان نعمل ما يمكن في سبيل ابراز اسميهما ودورهما على المستوى العربي والدولي، وكذلك يجب ان لا ننسى دور ممرضاتنا العربيات في عصرنا هذا اللواتي تعرضن لاشد انواع الاخطار في الحروب وفي غيرها ومع ذلك فقد قمن بواجبهن خير قيام. واما الامر الثاني فهي بادرة الوفاء هذه من جانب جمعية التمريض الكويتية بتكريم الرعيل الاول من المرضات الكويتيات وان هذه اللفتة الطيبة لتؤكد اصالة هذا المجتمع الطيب الذي لا ينسى كل من ساهم في بناء وتطوير بلدنا وفي أي مجال من المجالات.

ووجه الوزير نداء الى فتياتنا يطلب فيه ان يقبلن على مهنة التمريض لخدمة الوطن من خلال هذه المهنة الانسانية الشريفة. وفي ختام كلمته تمنى من الله ان يحفظ بلدنا العزيز، وان يديم عليه نعمة الامن والامان في ظل الوالد والقائد صاحب السمو الامير وسمو ولي العهد حفظهما الله.

ثم قام وزير الشؤون الشيخ جابر مبارك الحمد بمعية العضو الفخري لجمعية التمريض برجس حمود البرجس بتوزيع الشهادات التقديرية والجوائز على الرعيل الاول من المرضات الكويتيات.

ثم ارتجل برجس البرجس كلمة قال فيها : مهنة التمريض في حقيقة الامر هي اشرف مهنة يتحلى بها الانسان او الانسانة وان ما تقوم به المرضة في كل مكان عمل جليل واضاف ان المرضة مراقبة وتحاسب على الخطا الصغير غير المقصود وبهذه المناسبة وبالنيابة عن الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر وزير الاعلام وبالنسبة لبعض ما نشاهده في التلفزيون من تشويه لصورة المرضة في بعض المسلسلات المستوردة فان هذه الملاحظة رفعت لوزير الاعلام ونتعهد بدعم المرضة بكل طاقاتنا وان يسخر الاعلام لخدمة المرضة فهن ملائكة الرحمة ايتما كن، فمهنة التمريض مهنة مقدسة.

ثم القت عواطف القطان كلمة نيابة عن المكرمات من الرعيل الاول.

استقبالات سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بمكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح امس السادة وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد والاستاذ عبدالعزيز حسين المستشار بمكتب صاحب السمو امير البلاد ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد الراشد.

كما استقبل سموه وزير المالية السيد جاسم الخرافي ووزير التربية السيد انور النوري والشيخ علي الجراح الصباح ومدير عام معهد الكويت للابحاث العلمية الدكتور حمود الرقبة.

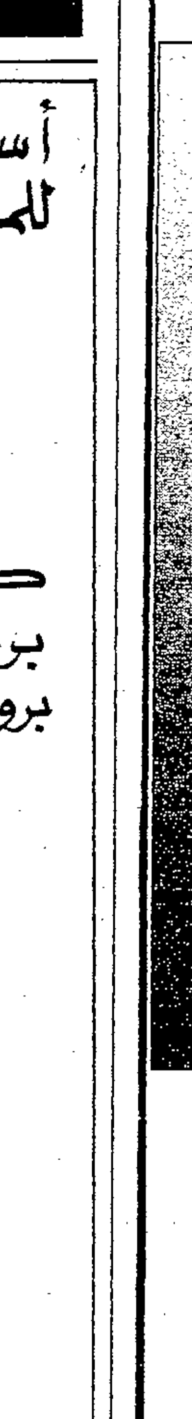


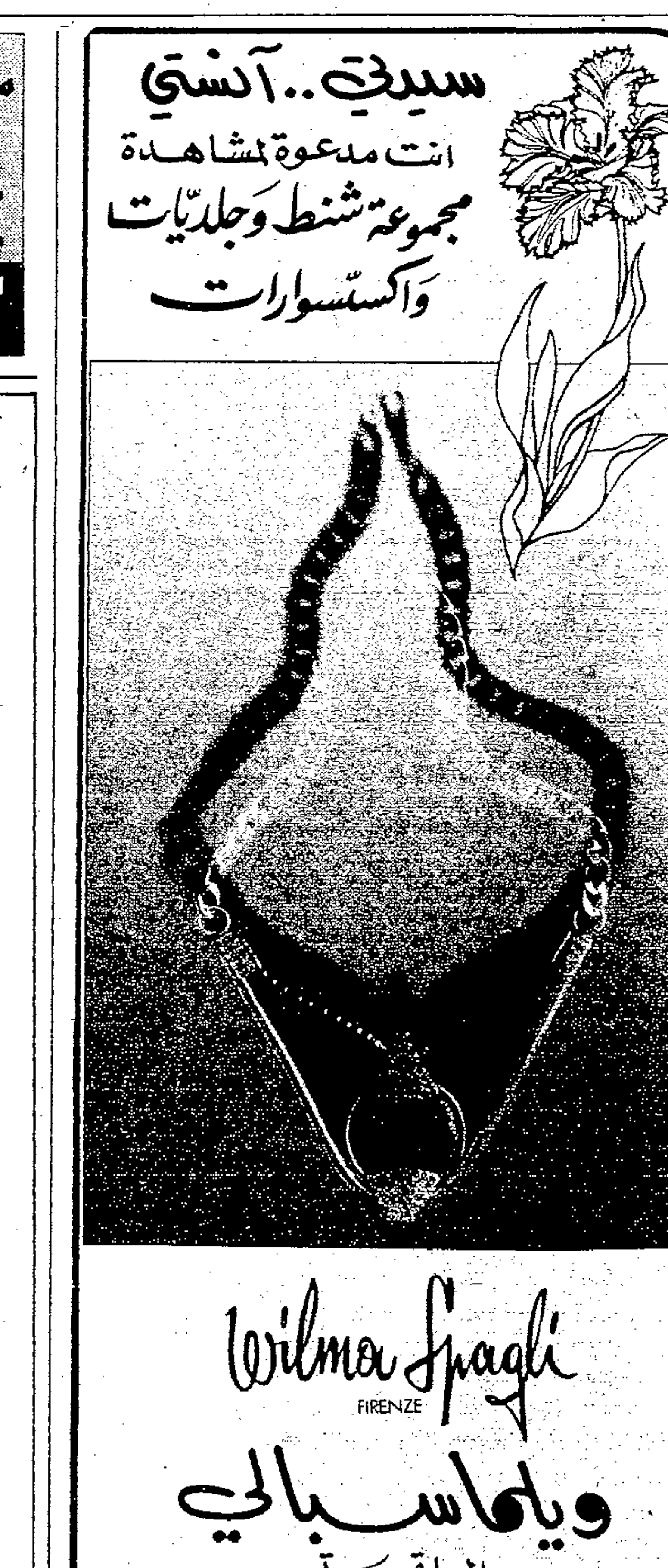












في مؤتمر صحفي حول آخر موعد لاستخراج البطاقة المدنية

الشايجي: تجديد البطاقة يتم بواسطة البريد تخفيفا على الجمهور .. ونهاية اكتوبر آخر موعد للقيد

■ جمعنا (١٥) مليون وثيقة منذ بداية التسجيل حتى الان

■ أكثر من ٣٠٠ ألف بطاقة مدنية بانتظار أصحابها

■ نصدر ١٠ آلاف بطاقة يوميا والازدحام شيء طبيعي

كتب احمد الشمري:

اعلن مدير عام الهيئة العامة للمعلومات المدنية فيصل الشايجي ان الهيئة قررت تمديد فترة القيد حتى نهاية اكتوبر المقبل، وقال ان هذا التمديد يعتبر فرصة اخيرة ونهائية للمتخلفين عن قيد اسمائهم واسماء اسرهم وبعد هذه المدة سوف تقوم الهيئة باتخاذ الاجراءات القانونية والضوابط التي نص عليها القانون.

واوضح الشايجي في مؤتمر صحفي عقده امس بمقر الهيئة بان الهيئة استحدثت اسلوبا جديدا عند طلب تجديد البطاقة المدنية بسبب تغيير او تجديد الاقامة وهو توفير صناديق خاصة بالهيئة توضع في الجمعيات التعاونية والاسواق المركزية التي يتردد عليها الناس تودع فيها مغلفات طلب اصدار البطاقة، وسوف يتم توفير هذه المغلفات في تلك الاماكن التي تتواجد بها الصناديق.

وقال الشايجي لقد بلغ عدد الوثائق التي تم جمعها من المواطنين والمقيمين بخصوص البطاقة المدنية (١٥) مليون وثيقة كلها سوف تدرس وتحلل بياناتها واشار بان البطاقة المدنية تلغى بمجرد الغاء الاقامة او اسقاطها، واضاف بان عدد الاسر التي لم تحضر لمكاتب الهيئة لاستلام بطاقاتها بلغ (٧٠) الف اسرة عملت لها (٣٠٠) الف بطاقة.

وناشد الشايجي المواطنين والمقيمين بضرورة استلام بطاقاتهم المدنية وعدم التاخر بعد وصول الاخطارات اليهم من الهيئة وفيما يلي وقائع المؤتمر الصحفي:

في بداية المؤتمر تحدث مدير عام الهيئة العامة للمعلومات المدنية فيصل الشايجي عن احصائيات القيد واصدار البطاقة فقال:

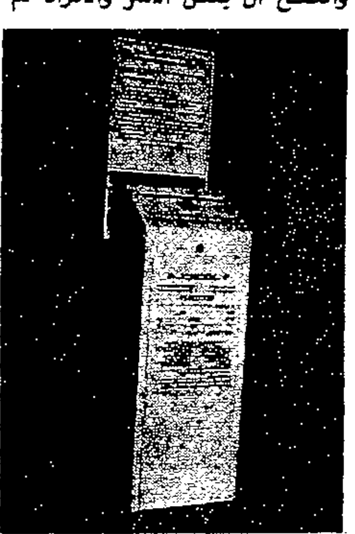
لقد بلغ عدد الذين تم قيدهم حتى تاريخه ١,٦٠٠,٠٠٠ فرد، وعدد البطاقات التي تم اصدارها ١,١٠٠,٠٠٠ بطاقة، وعدد البطاقات التي تم توزيعها ٥٥٦,٠٠٠ بطاقة، وعدد البطاقات تحت التسليم ٥٤٤,٠٠٠ بطاقة، ومتوسط توزيع البطاقة يوميا ١٠,٠٠٠ بطاقة.

وقال: تامل الهيئة ان يسرع الافراد عند استلامهم اخطارات البطاقة بالتوجه الى احد مكاتب توزيع البطاقات حسب ما هو مبين بالاخطار.

ومكاتب التوزيع هي مكتب مجمع الوزارات ومكتب فرع الهيئة بالفروانية ومكتب حولي بمقر الهيئة بمبنى الرحاب بحولي. وتعمل هذه المكاتب خلال الفترة الصباحية والفترة المسائية.

مد فترة القيد في السجل المدني

وقال الشايجي: بدأت الهيئة في مشروع حصر وتسجيل السكان واصدار البطاقة المدنية لكل فرد اعتبارا من اول اكتوبر ١٩٨٥ واعلنت الهيئة ان اخر موعد للقيد هو ١٩٨٧/٤/٢٧، واتضح ان بعض الاسر والافراد لم


● صندوق المراسلة الجديد

● فيصل الشايجي

تتمكن من التسجيل لظروف خاصة مثل: عدم استكمال الوثائق المطلوبة او عدم التواجد في المسكن او السفر للخارج او لاي اسباب اخرى، لذلك ومن اجل التيسير على المواطنين والمقيمين فقد تقرر مد فترة القيد الى نهاية اكتوبر ١٩٨٧، وتامل الهيئة من الجميع الاسراع بتوفير الوثائق واتمام القيد خلال تلك الفترة دون الانتظار لنهاية المدة منعا من التزاحم، ويتم قيد المتخلفين عن التسجيل بمكتب حولي بمقر الهيئة، وكذلك بمكتب فرعها بالفروانية حسب مواعيد مسبقة تحدد للقيام بكافة اجراءات القيد، وتهيب الهيئة بضرورة المحافظة على تلك المواعيد ومراجعة الهيئة خلالها حفاظا على وقت المراجع والهيئة.

اسلوب المراسلة الجديد

وحول المراسلة الجديدة قال الشايجي ترتبط صلاحية البطاقة المدنية لغير الكويتي بالاقامة فاذا تجددت الاقامة او تغيرت يتعين تجديد البطاقة المدنية. ولما كان تجديد الاقامة يسري على جميع الاخوة الوافدين بصورة دورية كل فترة زمنية حسب مدة الاقامة الممنوحة. وتيسيرا على جمهور المراجعين للاخوة الوافدين، وكذلك للمواطنين الذين لديهم خدم منازل ومن في حكمهم وتحت كفالتهم فقد استحدثت الهيئة اسلوبا جديدا لهذا النوع من الخدمة يتلخص في قيام الهيئة بالاتفاق مع الجمعيات التعاونية والاسواق المركزية التي يتردد عليها الجمهور بتوفير صناديق خاصة بالهيئة تودع بها مغلفات طلب اصدار البطاقة بسبب تغيير او تجديد الاقامة. ويتم توفير مغلفات خاصة معدة من قبل الهيئة لدى هذه الاماكن مخصصة لهذا الاجراء مقابل مائة فلس لكل مغلف ويقوم صاحب العلاقة بشرائه واستيفاء بياناته وايداعه في الصناديق المعلن عنها لذلك في ذات الاماكن ويقوم مندوب الهيئة بجمع هذه المغلفات يوميا لتتولى الهيئة اجراءات اصدار البطاقة، وبعد الانتهاء من تلك الاجراءات يتم الاتصال بصاحب العلاقة عن طريق ارسال اخطار له او الاتصال به تليفونيا لاستلام بطاقته ويتعين عند الحضور لاستلام البطاقة ان يحضر معه جوازا او وثيقة سفره الاصلية وبطاقته القديمة. اما فيما يتعلق بمغلف طلب اصدار البطاقة فانه يحتوي على بيانات تعبأ من قبل صاحب العلاقة وهي:

الرقم المدني لصاحب الجواز، رقم الاقامة، الاسم، رقم جواز السفر، الجنسية، التوقيع.

ويوجد على وجه المغلف ذاته تعليمات واضحة بشان ايداع الوثائق في المغلف المطلوب لكل فرد معني بالاقامة المحددة وهي عبارة عن صورة صفحات بيانات الجواز وختم الاقامة الجديدة وصورة من وجه البطاقة المدنية التي بحوزة الفرد، وكذلك عدد (٣) صور ابيض واسود لمن بلغ (١١) سنة فاكثر وايضا اخطار البصمة لمن بلغ (١٦) سنة فاكثر ولم يسبق تبصيمه للبطاقة المدنية واقرار من صاحب العمل لمن لديه اقامة عمل.

واضاف: ولمزيد من المعلومات انشات الهيئة مكتبا للاستعلام بمقرها بمبنى الرحاب بحولي للاجابة عن اي تفسيرات او توضيحات في هذا الشان.

وترجو الهيئة ان تجد من اصحاب العلاقة كل التعاون والتجاوب لانجاح هذا الاسلوب الذي يوفر كثيرا من الجهد والوقت للمراجعين. وبهذا الصدد ستعمل الهيئة على تطبيق هذا الاسلوب اعتبارا من ١٩٨٧/٧/١ كتجربة في بعض المناطق، وستجري دراسته وتحليله وتقييمه لبيان سلبياته وايجابياته ورصد نتائجه لدراسة تعميمه ومدى تطبيقه في اضافة تحديث بيانات اخرى لا سيما وان ذلك اسلوب مستجد على الجمهور ولم يسبق استخدامه فيما تؤديه الجهات الحكومية من خدمات.

افتتاح مواقع عمل جديدة في بعض الجهات الحكومية

واضاف الشايجي: لقد تم افتتاح وتشغيل ثلاثة مواقع عمل للهيئة في وزارة الصحة الاول بمكتب السجل المركزي الرئيسي بمنطقة الشرق والثاني بمكتب قيد المواليد والوفيات بمنطقة الفروانية والثالث بمكتب قيد المواليد والوفيات بالفحيحيل، حيث تقوم هذه المكاتب بالقيد الاولي للمولود واصدار رقم مدني له يتم تسجيله على شهادة الميلاد، وذلك تطبيقا لاحكام القانون رقم ٨٢/٣٢ في شان نظام المعلومات المدنية الذي يقضي بعدم اصدار شهادة ميلاد مالم يكن مسجلا عليها الرقم المدني وعلى ولي امر المولود استكمال قيد المولود في الهيئة للحصول على بطاقة مدنية بعد اضافته الى ملف الجنسية الكويتية للكويتي والحصول على الاقامة لغير الكويتي.

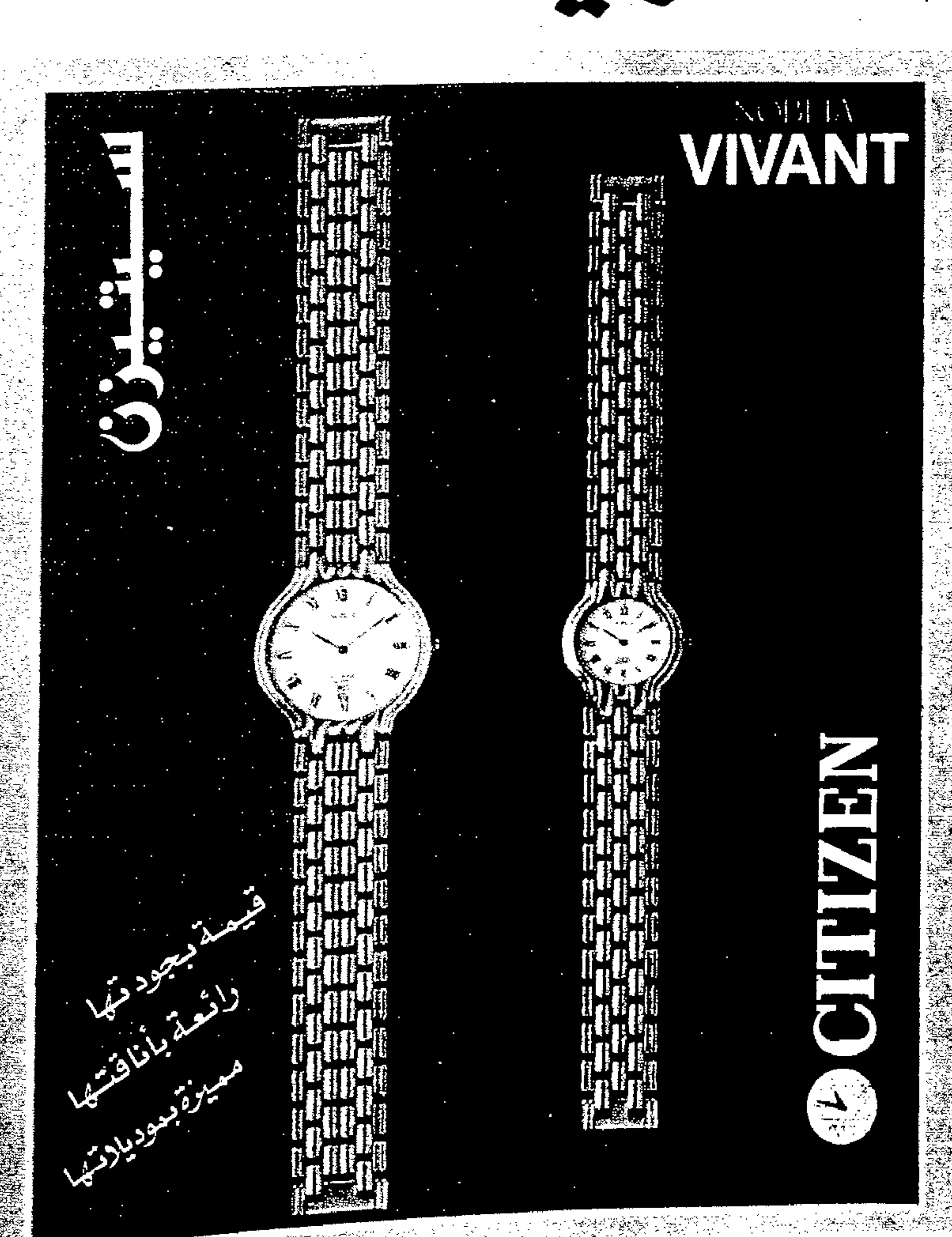
وفي اطار التعاون بين الهيئة ومؤسسات الدولة تم الاتفاق مع وزارة الصحة على ربط بيانات خدمة التسجيل الصحي في البطاقة المدنية والرقم المدني، بحيث يتم قيد المواطنين والمقيمين حسب المناطق المختلفة لاغراض الخدمات الصحية والتسجيل الصحي من خلال نظام المعلومات المدنية الذي يوفر بيانات الاسر والعناوين لوزارة الصحة لانشاء الملفات الصحية باستخدام الرقم المدني المدون على البطاقة المدنية كاحد البيانات الاساسية في ملفات التسجيل الصحي، بحيث لا يتم قيد الفرد في التسجيل الصحي الا بموجب البطاقة المدنية او مقيدا لدى الهيئة.

● جانب من المؤتمر الصحفي

من اجل ذلك قامت الهيئة بتزويد الوزارة ببيانات اختبارية لهذا الغرض كما يجري تزويد الوزارة ايضا على مراحل بالمناطق التي تم انجاز القيد المدني فيها وتسجل الاسر والافراد. وهذا الربط له مردود اقتصادي حيث يوفر جهدا للافراد والوزارة ويؤكد استخدام البطاقة المدنية في خدمات الدولة.

وتدرس الهيئة اداء بعض الخدمات الاخرى للجهات الحكومية في الدولة من خلال نظام المعلومات المدنية.

ووجه الشايجي دعوة للشباب الكويتي للعمل في الهيئة وقال بان الهيئة قامت باعداد برامج تدريبية خاصة للشباب الكويتي المنتظر تخرجهم خلال هذه السنة (الثانوية) وتتضمن البرامج التدريب على استخدامات اجهزة الحاسب الالي والتوثيق الالي واجهزة اصدار البطاقات واجراءات التسجيل المدني باستخدام الكمبيوتر واستخدام اجهزة الميكروفيلم واسطوانات الليزر، كذلك التدريب على كيفية التعامل مع الجمهور وقد انشات الهيئة وحدة خاصة لاستقبال من يرغب من هؤلاء الشباب للتقدم الى مقر الهيئة بمبنى الرحاب، ويتم الاختيار بعد اجراء المقابلات الشخصية واختبارات القدرة والكفاءة.



وزير الاعلام يفتتح معرض الكتاب الاجتماعي السابع

الشيخ ناصر الصباح: المعرض يمثل قيمة حضارية واجتماعية في شتى المجالات



● الشيخ ناصر يتفقد المعرض

(تصوير: صباح العاني)

● ويتحدث للصحافيين

كتب سعد الخلف:

افتتح وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد مساء امس الاول معرض الكتاب الاجتماعي السابع وذلك في مقر رابطة الاجتماعيين بالعديلية. حضر حفل الافتتاح وكيل وزارة الاعلام عبدالعزيز جعفر والوكلاء المساعدون بالوزارة وعدد من المهتمين وبعد ان تجول الوزير والحضور في المعرض الذي شاركت فيه عشر دور نشر ويضم ١٥٠٠ كتاب من مختلف كتب الثقافة والاجتماع، ادلى الشيخ ناصر محمد الاحمد بالتصريح التالي للصحافيين:

في البداية اهنىء الجميع بالشهر الفضيل وهذه السنة هي السادسة التي تتاح لي فيها فرصة افتتاح معرض الكتاب الاجتماعي برابطة الاجتماعيين والذي شاهدته في هذا اليوم يعطي اثارا جديدة وقيمة في جميع المجالات الاجتماعية للحضارة العربية.

وشكر وزير الاعلام المسؤولين بالرابطة على هذه الجهود المبذولة في المعرض وتمنى لهم التوفيق والمزيد من النشاطات الاجتماعية عندهم وابتهل الى الله ان يحفظ الكويت وشعبها من كل مكروه في ظل قيادة سمو الامير وسمو ولي عهده الامين.

وحول نشاط وزارة الاعلام خلال الفترة المتبقية خلال شهر رمضان المبارك قال الشيخ ناصر: في مجال وزارة الاعلام هناك حاليا احتفالات في موقع يوم البحار لمناسبة القرقيعان وتستمر خمس ليال، كذلك ادخلنا ابو طبيلة في اخر الامسية ليتعرف الناس على عمل ابو طبيلة في الماضي.

وقال ان وزارة الاعلام سوف تقيم يوم الاربعاء المقبل امسية للقرآن الكريم بالتعاون مع الاشقاء من دولة البحرين الشقيقة وسيكون الافتتاح في المتحف الوطني.

والجدير بالذكر ان معرض الكتاب الاجتماعي السابع سيستمر حتى يوم الرابع والعشرين من شهر رمضان المبارك وهناك خصم ٢٥ بالمائة على الكتب المباعة داخل المعرض.







القرقيعان

مظهر رمضاني.. من يوقف اندثاره ..؟

المظهرية لحقت بقرقيعان البساطة.. فتحول «المخلوط» الى علب منمقة


● الاطفال مستعدون

● عماد العسكر ● محمد امين ● صالح الحداد ● زيد محمد ● زيد عثمان ● عبدالامير الحرز ● حيدر الشمالي ● هلال التيتي

تحقيق: عدنان الحداد

■ تقليد يتعرض للاندثار بعد ان صار جمع المكسرات بالسيارة وبواسطة الخدامة

■ قرقيعان فيلكا يوم واحد.. وقرقيعان الكويت ثلاثة ايام بلياليها

■ الخيشة والعصى والسنون والطبول ولباس الغوص.. استعدادات افتقدناها

«القرقيعان» كانت كلمة فرح على الشفاه.. ما ان تلفظها حتى ترقص لها قلوب الاطفال، ويحس الكبار بشوق الى الطفولة التي تذكرهم براحة البال والخلو من المسؤوليات.. فكانت بهذه الصفات الجميلة فرصة للعودة الى عالم الطفولة الحقة، الاطفال يسعدون في اهازيجهم ويفرحون في حصولهم على المكسرات والملبس والنخي.. والكبار يسعدون لسعادة اطفالهم في مناسبة مرحهم في الحواري والفريج والسكيك حتى منتصف الليل.. حيث يحلو السهر في امسيات الشهر الفضيل رمضان المبارك.. وحيث تعلن مناسبة القرقيعان انتصاف الشهر مما يزيد الصائمين سعادة فوق سعادة صومهم المقبول.. فتكون هذه المناسبة تذكرة وسعادة وانطلاقا غير محدود مع الطفولة البريئة.

القرقيعان قديما

قديما كان الصبية يترقبون قدوم شهر رمضان الكريم بفارغ الصبر، لا سيما ان فيه مناسبة عزيزة عليهم وهي القرقيعان. وما ان ياتي اليوم الثالث عشر حتى يترك الصبية من اولاد وبنات بيوتهم ويتجمعون في السكيك والاحياء ويكونون مجموعات تقوم بالطواف على الاحياء والمنازل حاملين معهم الطبول والطويسات والاكياس ومتنكرين بما يتوفر لديهم من ملابس الغوص وغيرها وهم يرددون اغاني القرقيعان، حيث تقول الفتيات:

قرقيعان وقرقيعان
بيت اقصيّر فيه رمضان
عادت عليكم صيام
كل سنة وكل عام
يا الله سلم ولدهم
يا الله خله لامه
عسى البقعة ما تخمه
ولا توازي على امه

وفي الجانب الاخر كان الاولاد يرددون:

سلم ولدهم يا الله
خله لمه يا الله

ثم يسكتون برهة ويصيحون:

يسوق الحمار لوما يسوق؟!

فاذا قالوا يسوق؟! يرددون الاغاني حتى ياخذوا نصيبهم ثم يختمون.

عساكم تعودونه كل سنة تصومونه.

ويجمعون ما يحصلون عليه من الرقيعان المكون من الملبس والفول السوداني والنخي والحلويات، في اكياس كبيرة، حيث كان الاهالي حريصين على شراء القرقيعان من الاسواق وكان البائعون يكدسونه امام محلاتهم على الحصران، فيتزاحم الناس على شرائه، وكان القرقيعان قديما للكبار اكثر منه للصغار حتى النساء كن يقرقعن.

القرقيعان حديثا

اما اليوم فلقد تبدل الحال، وتحولت عادة القرقيعان من عادة طيبة تبعث على السرور والبهجة والبساطة الى تظاهر وتفاخر بين الناس مكلفة وخالية من المعاني الطيبة التي كانت توحي بها ولمعرفة اين يقف القرقيعان اليوم في المجتمع، كانت لنا جولة في بعض المحلات التجارية التقينا خلالها بعض المواطنين لنتعرف منهم على القرقيعان في الوقت الحاضر.

فكرة القرقيعان

ناصر خليفة العسعوسي، صاحب احد محلات الهدايا قال: لقد بدأت فكرة الهدايا وتوزيعها في المناسبات منذ حوالي ثماني سنوات، وكنا اول من ابتدع هذه الفكرة حيث كانت جديدة على المجتمع الكويتي الى حد ما. وبالنسبة لي فانني متخصص بالاشياء القديمة والمناسبات المنتشرة في المجتمع الكويتي منذ القدم وتحويلها الى فولكلور كويتي ياخذ من القديم اصالته ومن الجديد طريقة صنعه.

وكان القرقيعان في السابق عبارة عن مكسرات وحلويات للاطفال، ومع مرور الوقت بدأت هذه العادة تضمحل شيئا فشيئا، وهذا ما دعاني الى محاولة مسح الغبار عن هذه التظاهرة الاجتماعية الجميلة واعادتها في ثوب جميل. والفكرة تتركز في اهداء هدية لاي مناسبة كانت سواء زواج او حفلة او ولادة او مناسبة دينية او اجتماعية، كما يمكن للذين تهدى لهم هذه الهدايا استخدامها في اكثر من مناسبة حيث لا يقتصر استعمالها على مناسبة واحدة فقط ثم ترمى.

وعن اقبال الناس على الهدايا قال العسعوسي: ان اغلب الزبائن هم من النساء وتعد الهدايا مرتبطة بجزء من التراث الكويتي، مصدر اقبال من الزبائن الذين يقبلون عليها بكثافة. وتتشكل الهدايا من انواع مختلفة مثل المسجد، والجل الكويتي القديم وبيت السدو والمرأة البدوية والباب القديم وغيرها من التراث الكويتي القديم.

واضاف ان الطلب على هذه الهدايا يبدأ قبل رمضان باسبوع ويزداد في اليوم الرابع عشر حيث تنتهي هذه المناسبة. وقد حاولنا ان نطور من هذه الهدايا لتشمل جميع المناسبات الكويتية.

وقال: اننا نعمل على الابتكار من وحي البيئة الكويتية ونحاول ان نحبب هذه المناسبات للاطفال بطريقة جديدة تحافظ في جوهرها على الاطار العام للمناسبة ولا ادل على ذلك من الاقبال الكبير من الناس على شراء هذه الهدايا.

قبل رمضان

عبدالرزاق كرك مدير احد محلات بيع المكسرات والهدايا يقول انه بالرغم من الازدحام الشديد الذي تغص به ساحة المعرض لما لمناسبة القرقيعان من اهمية في المجتمع الكويتي فان الاقبال كبير على شراء حاجيات هذه المناسبة من مكسرات وحلويات وسلال ومزهريات وغيرها من انواع الزينة المختلفة. وعادة يسعى الناس الى ما هو جديد وجذاب ويؤدي الغرض على ان يكون السعر معقولا، ونحن ومنذ بداية رمضان نقوم بتلبية طلبات الزبائن طوال الفترة المسائية ولا يمكننا بطبيعة الحال تلبية جميع الطلبات مما يستدعي تسجيل الطلبات على ان تلبى في اليوم التالي، ولقد وفرنا عدة انواع من الهدايا التذكارية والخاصة بهذه المناسبة وهناك نوعان من الاختيارات حيث هناك الجاهز والمعروض الذي يوزع مباشرة او يشتري الزبون كل ما يلزمه من مكسرات وعلب الهدايا ثم يقدمها بطريقته، وغالبا ما يكون الاقبال على النوع الثاني حيث ان الزبون يفضل تشكيل الهدية حسب ذوقه.

هلال التيتي مدير احد محلات بيع المكسرات والحلويات حدثنا عن مناسبة القرقيعان فقال ان المناسبة تظاهرة اجتماعية طيبة تترك اثرها في المجتمع وبين الاطفال وهي بطبيعة الحال ذات مدلول معين يعكس مدى الترابط بين افراد المجتمع، واضاف: في ما يخص استعداداتنا لهذه المناسبة فاننا نعمل على توفير كل الاحتياجات من مكسرات وهدايا وزينة وسلال وغيرها، وعادة نبدأ بالاعداد قبل حلول الشهر حيث ان الاقبال يبدأ منذ اليوم الاول على شراء هذه الاشياء، كما اننا نعمل على توفير انواع جديدة من الهدايا والمكسرات وباسعار متفاوتة وحسب رغبة الجمهور، وتبدأ فترة الشراء من بعد الافطار مباشرة الى قبيل منتصف الليل حيث يخف الاقبال.

مناسبة طيبة

وفي لقاء مع بعض المشترين خرجنا بهذه الحصيلة من الاراء:

احمد حسين الصباغة يقول ان القرقيعان عادة قديمة مرتبطة بشهر رمضان الكريم، حيث تبدأ الاسر بالاستعداد لها منذ بداية الثلث الثاني من الشهر الكريم. والقرقيعان قديما كان له طعم خاص حيث «اهل الفريج» يتبادلون الزيارات والاطفال يتنقلون من بيت الى بيت وبما يتوفر لهم من طبول وملابس واكياس لجمع القرقيعان. وكان الاهالي يحرصون على توفير القرقيعان لتوزيعه على الاطفال.

واضاف الصباغة ان مناسبة القرقيعان لها وقع طيب على الاطفال اذ تبدو عليهم البهجة والسعادة في انتظار حلولها ومن ثم الاستعداد لها والتجمع في مجاميع لجمع ما يستطيعون من القرقيعان مرددين الاغاني الخاصة بهذه المناسبة والتي تبعث على السرور والبهجة سواء عند الاطفال او الاباء. ولكن للاسف فان القرقيعان في الوقت الحاضر تغير كثيرا واصبح مظاهر لا طعم لها.

قرقيعان .. عصري!!

ويرى زيد محمد في القرقيعان مناسبة طيبة يتذكر فيها الانسان الماضي بكل معانيه الجميلة والقرقيعان له وقع طيب في القلب. لكن ما يحز في النفس ان يتحول من رونقه القديم الى ما يشبه المظهرية والتفاخر بين الناس ويتحول من فرح الاطفال والاولاد والبنات في مجاميع حيث يرددون الاناشيد الى اسلوب استخدام العلب الفاخرة والغالية واستخدام السيارات في بعض الاحيان للمرور على البيوت وتجميع ما يتيسر من القرقيعان. واهم تغير طرأ في هذه الظاهرة هو استخدام الخدم والهندية في هذه العملية وكان الفرحة للخادمة وليست للطفل.

متى القرقيعان؟!

وليد العريفي يقول انه في السابق كان للقرقيعان طعم خاص يحس به الاطفال من خلال ما يدور فيه من احداث وذكريات سعيدة، فلا يوجد شخص الا وله قصة طريفة في القرقيعان، اما الان فان الامر تغير نوعا ما، وعلى العكس من السابق اصبح القرقيعان يفرض فرضا ويتذكره الناس من خلال التلفزيون، اما في السابق فان الكل متحفز وينتظر مناسبته ويعد لها العدة من ملابس وطبول ومكسرات وغيرها من وسائل الزينة والتنكر والتي تحدث بهجة في نفوس الاطفال. ويبدو ان الهندية اليوم هي التي تشعر بحلاوة القرقيعان اكثر من الاطفال،

يوم واحد!

زين مال الله قال: انها مناسبة عزيزة على الاباء، وما وجودنا هنا الا لشراء القرقيعان للاطفال، ابتهاجا ومشاركة لهم بهذه الظاهرة الطيبة، مع العلم بان المناسبة قد تغيرت كثيرا الا انها ما زالت تعطي انطباعا معينا عن وضعية المجتمع الكويتي في السابق. وفي فيلكا فان القرقيعان عادة ما يكون ليوم واحد، وعلى عكس الكويت والذي يكون عادة لثلاثة او اربعة ايام، وهذا ادى بطبيعة الحال الى ان تكون للقرقيعان ذكرى طيبة وينتظرها الجميع بفارغ الصبر.

الملامح تغيرت

حيدر الشمالي يرى ان احدى المناسبات الطيبة في شهر رمضان هي مناسبة القرقيعان والتي تتم فيها زيارة البيوت المجاورة والدعوة لاطفال هذه البيوت بالصحة والعافية ومن خلال الاناشيد والطبول التي كانت تستمر الى منتصف الليل في بعض الاحيان. واضاف: ان ملامح القرقيعان تغيرت بعض الشيء نتيجة لتغير طبيعة المجتمع، فبعد ان كان في السابق بسيطا مكلفا وغير مكلف ويغلب عليه طابع العفوية اصبح اليوم مكلفا بعض الشيء وتدخلت بعض ترسبات المدنية في خصوصيات هذه المناسبة مما سلبها جمالها السابق.

اختفاء العادات

صالح الحداد قال: انها مناسبة عزيزة على نفوسنا جميعا وهي تذكرنا بالايام القديمة والتي كانت تمثل المجتمع الكويتي على اصالته. فروح الاسرة الواحدة هي السائدة بين الناس، حيث كنا نرى الاولاد والبنات وهم يخرجون في مجاميع وكل منهم قد استعد بتجهيز «الخيشة» والعصي «والسنون» والطبول ولباس الغوص مما توفر انذاك. اما في هذه الايام فان النظرة الى هذه المناسبة تغيرت واصبح الجميع يتبادلون الهدايا الفاخرة التي تدل على الوجاهة فقط.

الهدايا الثمينة

محمد امين عبدالرحمن يقول: لقد اعتاد اهل الكويت على الاحتفال بالقرقيعان في منتصف شهر رمضان، وبالتحديد من اليوم الثالث عشر منه، وكان الاطفال يخرجون من البيوت، ويلفون الاحياء باحثين عن القرقيعان مستخدمين ما يتوفر لديهم من وسائل الفن والاناشيد حتى منتصف الليل، وكان الناس يستعدون بما يتوفر لديهم من المكسرات و«المخلط» والملبس وان لم يوجد القرقيعان فاي شيء من قوت البيت. ولقد تبدل الحال في هذه الايام كثيرا، حتى اصبح الاطفال لا يعرفون من هذه المناسبة سوى ما يتلقونه من الهدايا الثمينة.

الخادمة.. والقرقيعان!

عماد العسكر يرى ان مناسبة القرقيعان كغيرها من المناسبات القديمة التي فقدت بريقها ورونقها الاصيل، وهذه المناسبة لا يشعر بها الناس ويحسون بمقدار السعادة التي تدخلها في النفوس وهذا نابع من كلام البعض في ان العيد ينتهي في اليوم الاول فقط.

ويضيف ان الاستعداد للقرقيعان لم يكن كالسابق، ففي حين كانت الام تلعب دورا كبيرا في تجهيز الابناء لهذه المناسبة، اصبح الخدم يلعبون هذا الدور بل وصاروا يطوفون معهم على المنازل وجمع ما يحصلون عليه من القرقيعان وحمله عنهم الى البيت. ولا شك، ان التغيرات التي حدثت في المجتمع الكويتي تركت اثارها السلبية على هذه العادات واصبح مصيرها الاندثار شيئا فشيئا.

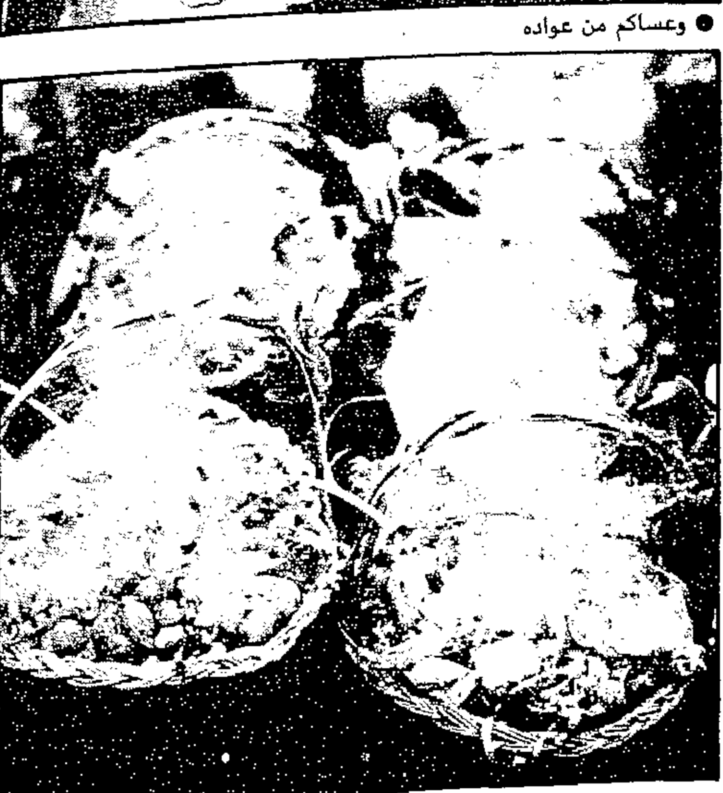

● عبدالرزاق كرك




● شيماء العريبد




● وعساكم من عواده




● هكذا صار القرقيعان

الباب المفتوح
اعداد: أحمد شمس الدين
هاتف: ٤٨١٢٨١٩/٥ خطوط
العنوان: القبس ـ ص.ب ٢١٨٠٠ الصفاة ـ الرمز البريدي 13078

كلام الباب

قرقيعان (٤)

● تجاوب السفير السوري :

الدكتور عيسى درويش سفير الجمهورية العربية السورية ابدى هتمامه الشديد بسؤال وجهناه له شخصيا كان يهم شريحة كبيرة من المواطنين الكويتيين والعرب الذين ينوون قضاء اجازة ممتعة صيف هذا العام في القطر السوري الشقيق ... وكان لهم ما ارادوا فجاءت اجابات للسيد السفير واضحة ومؤكدة ... فمنا الى السفير الدكتور عيسى درويش كل تقدير وامتنان وكل عام وانتم بخير ...

● الجشع من جديد

كنت في مجمع النقرة الشمالي يوم الثلاثاء ٨٧/٥/١٢ لشراء بعض الحاجيات من ملابس للاطفال ولفت انتباهي الجمهرة الكبيرة من السيدات والاخوات على ملابس الاطفال بالذات يقلبن بالبضاعة ويدفعن للموظف الهندي بدون حساب ... بدلة صغيرة ٣٠ دينارا فستان تعبان ٢٥ دينارا ... بلوزة ما تسوى في ايام الكساد ٥ دنانير تباع باكثر من عشرين دينار .

انه الجشع من التجار الذي يعود مع كل مناسبة ويتم استغلال طيبة البشر واندفاعهم اللامعقول لتوفير ملابس العيد للصغار ... من نلوم في هذه الحالة «الهندي» ام «الام» فالاول لولا الجمهرة والتعطش للموجود لما «دق الريشة» ورفع السعر حسب هوى «المعزب» .

المحرر

السفير السوري في معرض رده على سؤال «الباب»

■ ادخال جميع العملات الاجنبية بموجب اقرار جمركي
■ حرية التملك مباحة لجميع العرب يعاملون معاملة السوري

تجاوبا مع ما نشرناه في «الباب المفتوح» يوم الاربعاء الموافق ٨٧/٥/٦ تحت عنوان «سؤال الباب» حيث وجهنا السؤال الى السفير السوري في الكويت الدكتور عيسى درويش ...

وقد تلقينا ردودا كاملة من السيد السفير واذ نحن نشكر للدكتور عيسى درويش سرعة تجاوبه مع طلبات وهموم القراء فاننا نأمل ان تزداد اواصر العلاقة الطيبة القائمة اصلا بين القراء الكرام والمسؤولين في كافة القطاعات .

ردا على سؤال بعض المواطنين المنشور في العدد الصادر بتاريخ ١٩٨٧/٥/٦ نوضح ما يلي :

١ـ يسمح قرار وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية في الجمهورية العربية السورية رقم ٤٣ تاريخ ١٩٨٦/٣/١٧ لغير المقيمين بالقطر العربي السوري من سوريين وغيرهم بادخال جميع وسائل الدفع بالعملات الاجنبية بما في ذلك الاوراق النقدية بموجب اقرار جمركي عند الدخول، ويسمح لهؤلاء باخراج هذه العملات في حدود المبالغ المصرح بها في الاقرار المذكور تنزيل المبالغ المباعة من قبلهم الى المصارف المأذونة بالقطر .

٢ـ يسمح القرار المذكور للمقيمين وغير المقيمين بمن فيهم المواطنون السوريون بادخال الليرات السورية نقدا ودون حدود، الا انه لا يسمح باخراج الليرات السورية الا للمقيمين في سوريا وعند سفرهم الى لبنان او الاردن وبحدود (٢٠٠٠) الفي ليرة كحد اقصى .

٣ـ اما بالنسبة لحرية التملك في سوريا فهي مباحة لجميع المواطنين العرب حيث انهم يعاملون معاملة السوريين دون شرط تحويل القطع الاجنبي ولكن لا يسمح باخراج قيمة ملكياتهم عند بيعها الا اذا اثبت صاحب العلاقة ادخال قيمتها عند الشراء بالنقد الاجنبي وبالطرق الرسمية كما هو موضح في الفقرة (١) اعلاه .

من «بنت البلد»

اللي ماله اول ماله تالي

لو نظرنا من نافذة الحاضر الى الماضي البعيد والذي كادت عاداته وتقاليده ان تندثر بين بعض ابناء هذا الوطن، فلو اخذنا شريحة من ابناء المجتمع وسألناها عن تقاليدنا وعاداتنا وامثالنا واسماء تطلق على اشياء مختلفة لكانت جميع اجاباتهم سلبية بالنسبة لهم هذا لانهم لم يسمعوا عنها في وقتهم الحاضر ولان تربيتهم تمت على ايدي مربيات اجنبيات لا تربطهن بماضي الكويت اية صلة ولابتعاد وانشغال امهاتهم عنهم بالعمل وغيره... الخ.

لقد كانت الام في الماضي ترضع ابناءها حب الوطن والعادات والتقاليد والقيم الحسنة رغم انشغالها بالاعمال الكثيرة داخل المنزل، لم يكن هناك مربيات ولا خادمات ومع هذا كانت الام توازن وقتها لعملها وتربية ابنائها فانتجت لنا ابناء مخلصين بعملهم متمسكين بدينهم وتقاليدهم عكس ما نراه اليوم من ابناء لا يعرفون ماضيهم من خلال المسلسلات التي تعرض ماضي الكويت او في المناسبات هذا لان امهاتهم اتكاليات وغير متفرغات لتربيتهم ولا ينطبق كلامي على جميع الامهات بل الغالبية منهن اللواتي جرفهن تيار الحضارة التقليدية فانساهن كل شيء حتى تربية فلذات اكبادهن فيجب عليك يا اختاه اخذ ما يناسب تقاليد وعادات مجتمعك من الحضارة وترك ما يتنافى ودينا الاسلامي ونعود ونقول لمثل هؤلاء من ليس له ماض ليس له حاضر.

بنت البلد

الى وزارة الاوقاف مع التحية
امنعوا الازعاج من مسجد «الزيد»

السفير عيسى درويش

توجه شكوانا الى المسؤولين في وزارة الاوقاف، وموضوعها ان الامام في مسجد «الزيد» في منطقة العمرية قطعة رقم ٢ يحدث الناس كل يوم بعد صلاة العصر جزاه الله كل خير ولكن ما ان ينتهي الامام من حديثه حتى تبدأ مجموعة صغيرة من الناس بالتجمع في احدى زوايا المسجد وتأخذ بالحديث بصوت عال بل ووصل الامر بهم الى الضحك بصوت مرتفع مزعجين بذلك عباد الله الذين اخذوا يتلون كتاب الله عز وجل بعد الانتهاء من حديث الامام، الا ان هذه الفئة تحول دون تلاوة كتاب الله عز وجل وذلك بالكلام بصوت مرتفع، ولقد نصحهم كثير من الناس ولكنهم رفضوا النصيحة وقال احدهم: لماذا انتم كل يوم تنهروننا عن الكلام وبعد ذلك عادوا الى فعلتهم، ونحن لم نتقدم بشكوانا هذه الا بعد ان يئسنا من اصلاحهم وهذه حالهم كل يوم لدرجة ان احد المصلين اراد ان ينصحهم فقال له احد المصلين لا فائدة من نصحهم انك كالذي ينفخ في قربة مثقوبة لا فائدة من نصحهم. اننا اذ نتوجه الى المسؤولين في وزارة الاوقاف املين ان يوقفوا هذه المجموعة عند حدها لكي نستطيع ان نتلو كتاب الله في اطمئنان وهدوء أملين ان لا يخيبوا رجاءنا في هذا الشهر الفضيل .

«المصلون في مسجد الزيد»
«منطقة العمرية»



اعداد:
حمود محمد البغيلي

آهـــات وكلمـــات

لو اردنا ان نستعيد ونجمع ما قلناه في مجمل قضايانا من امسيات شعرية وتصريحات وتهديدات وبيانات وتعليقات

وانذارات وانفعالات وتنبؤات واعلانات ومقترحات وندوات ومباحثات وأفادات واشادات واشارات واعرابات وانقلابات

واعدامات واستقالات واقالات وتطويرات وتغييرات وتجديدات وتعليمات وتوصيات وتفنيشات واعادات وتنديدات وتنفيذات لوجدنا انفسنا نمتلك ندوات من المفردات والمرادفات في اللهجات

واللغويات والنحويات والصرفايات لا تقدر بثمن تستحق ان تحفظ في مجلدات وملفات وارشيفات للاجيال المقبلة علما باننا الامة الوحيدة التي حكمت العالم كله في المنطق، وسيطرت عليه

في الشجب والتهديد والتنديد والوعيد للقريب والبعيد وافهمته بالقصيد القديم والجديد ولوجدنا انفسنا ايضا اننا ازعجنا

العالم باللفظ والحفظ والرفض والقبض وغربلته بالكلام والسلام والختام والصيام والغرام وما اروعنا حين نهدد او نتوعد او نندد.

حمــود

ما هو سبب الحضور الجماهيري الكبير للأمسيات الشعبية

■ الشعراء الشعبيون أثبتوا جدارتهم







● المهندس مبارك الدويلة

دعاني صديقي الى حضور محاضرة عن الادب العربي، فاعتذرت لظروف خاصة، وعلمت من صديقي بعد ذلك ان المحاضرة كانت قيمة ولم يعبها الا قلة الحضور.

واستمعت الى شريط محاضرة عن الشخصية العربية في المجتمع العربي، وكانت كذلك محاضرة قيمة لولا قلة المستفيدين والمشاركين، فالحضور كان محدوداً جدا.

وشاركت شخصيا في حضور امسية للشعر الشعبي دعا اليها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فوجدت حضورا هائلا اكتظت به قاعة الحفل مع سعة ارجائها.

ودعيت الى حضور ندوة دينية لاحد الشيوخ الافاضل في احد المساجد، فكان الحضور ملفتا للنظر حيث انني بالكاد وجدت موقفا لسيارتي.

والسؤال الذي يطرح نفسه:

ما هو سبب الحضور الجماهيري الكبير في الامسيات الشعرية الشعبية والندوات الدينية واختفاء هذا الحضور في غيرها من الندوات والملتقيات؟

لا اريد ان اعلق على سبب هذا الحضور في الندوات الدينية لان المجتمع الكويتي مجتمع متدين بطبيعته، وما زالت الصحوة الاسلامية ضاربة اطنابها في جميع مظاهر المجتمع وطبقاته. ولكن الظاهرة الجديرة بالملاحظة هي تلك الامسيات اللطيفة للشعر الشعبي حيث لاحظت ان الحضور الجماهيري متنوع من رجال وكهول ونساء من جانب ومن شباب وفتيان من جانب اخر.

بل تجد الاكثرية من الشباب المثقف والمتلهف لا لمضيعة وقته كما هو حال بعض الشباب الضائع بل لمعرفة الرأي الحر والكلمة الصريحة!!؟

نعم. عزيزي القارىء

فقد اثبت شعراء الشعر الشعبي الحديث انهم الشعراء الذين يعبرون بكلماتهم الرقيقة واحساسهم المتوازن وعاطفتهم الجياشة عن هموم المواطن وآلامه. بل وآماله كذلك. ان متابعتي للشعر الشعبي صححت لي الصورة الخاطئة عن هذا النوع من الشعر الذي كنت اظن صف كلمات غزلية لا تتعدى كونها تأوهات ولهان او توجعات عاشق، فاذا بي اسمع كلمات قوية تعبر بصدق عن شعور قائلها بكل بساطة وبدون تكلف او تشدق.

ان من الشعر لحكمة

فان كان في الشعر العربي الموزون الكثير من الحكم، فانني اقول بدون مبالغة ان الشعر الشعبي المنظم هو شعر الحكمة.. وشعر المعنى.. وشعر المشاعر الصادقة. انني لا ادعي خلو الشعر الشعبي من المعاني الهزيلة في بعض صوره، فالدخلاء كثيرون.. واقزام الكلمة عديدون.. والرسول ﷺ يقول عن الشعر: هو كلام حسنه حسن وقبيحه قبيح.. وكذلك الشعر الشعبي فان كانت فيه بعض الصور القبيحة من بعض تطاول السفهاء عليه ممن يسمون انفسهم زورا وبهتانا شعراء، فان الكثير منه حسن ـ بل واكثر من الحسن.

هذه الملاحظات على تطور الشعر الشعبي ادركها الجمهور.. وشعر بها، لذلك تجده يتابع هذا النوع من الشعر. بكل حماس. وبكل قناعة.

فالى المزيد من العطاء يا شعراءنا الشباب.. عطاء لا ينضب.. نغترف واياكم منه معاني الفضيلة .. والكرامة.. والعزة.

بعد ان سعى الكثير من اعداء الامة الى طمس هذه المعاني الجميلة في النفوس.

بقلم المهندس مبارك الدويلة

توجيهــات سليمة

● الامير فيصل بن فهد

خلال هذه الايام وبالتحديد من الخامس عشر من هذا الشهر الكريم الى الخامس من يوم عيد الفطر المبارك تقيم جمعية الثقافة والفنون بجدة احتفالات تعرض من خلالها نماذج شعبية مختلفة للماكولات والاغاني والمسحراتي والحكواتي.

بالاضافة الى عقد الندوات والمحاضرات والحوارات المفتوحة ويشارك في هذه الاحتفالات بعض الشخصيات البارزة ولا شك ان الهدف من هذه الندوات والاحتفالات هو تعريف الناشئة بما كان عليه اباؤهم الاولون.

وقد جاءت هذه الفعاليات بناء على توجيهات الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو .. هل هناك مثل هذه الاحتفالات التي تعرف شبابنا على تراثنا والعابنا الشعبية ؟!

ومتى نرى الشباب يعود لنا بالعابنا التي كانت موجودة في السابق وتلاشت تماما او كادت ان تمسح من صفحات الماضي بدون ان ينبه لها المسؤولون ؟!

شاعر من الاحساء

قالوا علامك يالجنوبي توسوس
حالك نحيل وكثره الشعر زاده
اذا تطيع الشور عزّم واعرس
قلت اتركوني مالي في العرس راده
انا بغناة الله ولاني بمفلس
لا شك كل واحد يدوّر مراده
اذا بغيتولي المعزة مع الانس
وتبغونني اعيش عيشة سعاده
جيبولي اللي في عذابي تجنس
اللي شواني مثل شوي الجراده
ابو جديل يرفعه يوم يجلس
ولا جاء ينام يصفطه له وساده
والعين اذا سلهم بها قلت ينعس
عنده على زين المعاني شهادة
بعطي هله عشرة ومعاضد ونقلس
وحاضر اذا يبغون مني زياده
لكن هله وياي شينين الأنفس
ماخذين لي الاعذار والكذب عادة
لا جيت اكلمهم يقولون يدرس
وان طالت الاعذار ما فيه فاده

محمد بن سعد الجنوبي

انــا احبـك

انا احبك ما بها زيف وخداع
رغم الذي نخفيه واللي تخافه
اودعك ليت الالم لحظة اوداع
الى مضت ننسى الالم والحسافه
افارقك كان السفر يم وشراع
وبعد الفراق اللي نحبه نعافه
لا صار ما في البعد راحه للمتاع
بالله وش نفع التعب والكلافه
من الجفا والصد يكفيني انزاع
لا جف نهر الحب ماتت اضفافه
أي والذي خلا لي عيونك وساع
بدونك تصير الارض ضيق وكسافه
املي يدك رمل وترى هذي القاع
ومدى النظر تدرين وش هي المسافة

بدر بن عبد المحسن

تشالنجر

جلستي يا حمود في الفندق سوت
الحياة اللي مضت مثل الشريط
شفت من عينه على قلبي هوت
مثل تشالنجر بقوة بالمحيط
العيون السود مدري وش نوت
ليت منهو في سرائرها يحيط
اشهد ان الروح يا لصاحب نوت
واعذابي كان ماجاني وسيط

حمد ضحيان الاسعدي

وقفة مع الشاعرة انهار

■ العادات والتقاليد فرضا «اسمي المستعار» !
■ الشعر معاناة لها طعمها الخاص
■ مختارات الشعراء لا تعطي صورة حقيقية لدواوينهم

«انهار» اسم مستعار لشاعرة كويتية شابة اجبرتها ظروف وعادات وتقاليد المجتمع على التخفي تحت اسم مستعار ومعها العديد من الشاعرات الشابات اللاتي ينتظرهن مستقبل كبير. لكنها التقاليد والظروف التي تمنع تلك المواهب من البروز وتئدها في مهدها.

شاعرتنا تمتلك الاسلوب الشعري البسيط الذي ينساب عنوية ورقة ويصل الى القلب بسهولة ويسر بعيدا عن الاسفاف والتعقيد. لها مساهمات عديدة في الصفحات الشعبية وكتبت العديد من القصائد الجميلة التي تدغدغ المشاعر والاحاسيس وتخاطب الوجدان.

حول الشعر وشؤونه وشجونه كان لنا معها هذا اللقاء:

● ما اول قصيدة كتبتها وكيف؟

ـ حصلت حادثة حزينة لاحد اقاربي وفقدت شخصا عزيزا وبلا شعور امسكت بالقلم وكتبت قصيدة لم انشرها حتى الان واحتفظ بها للابد.. وتقول الشعر معانات لها مذاق خاص لانه نابع من القلب والى القلب.. صحيح ان هناك شعراء يكتبون الخيال ويصطنعونه ومنهم من يبدع فيه لكن شعر المعاناة يبقى هو الاصل والاساس الذي لا يضاهى.

● بمن تأثرت من الشعراء؟

ـ بالشاعر احمد السديري.

● هل بالضرورة ان يتحدث الشاعر عن نفسه من خلال قصائده؟

ـ نعم وقد تكون القصيدة ذاتية لكنها تعبر عن العديد من الناس.

● متى تكتبين القصيدة وهل لها مناسبة او حدث معين؟

ـ اغلب القصائد اكتبها في الساعات الاخيرة من الليل حيث الهدوء وصفاء النفس، وهناك قصائد تكتب في ساعتها وحسب الموقف والحدث.

● لماذا اخترت اسما مستعارا؟

ـ لظروف خاصة، اضافة الى العادات والتقاليد والمشاكل التي قد تواجهني من خلال الاسم الصريح!

● وهل ستستمرين بهذا الاسم؟

ـ نعم!

● لمن تقرئين من الشعراء؟

ـ للجميع ولا اركز على فئة دون اخرى لكنني كنت اقرأ لبعض الشعراء قصائد رائعة جدا، وعندما اطلعت على دواوينهم صدمت بمحتواها وندمت على القراءة لاربعة شعراء لا داعي لذكر اسمائهم!

● ما سبب قلة الشاعرات الكويتيات وخصوصا الشعر الشعبي؟

ـ كثيرات هن الشاعرات الكويتيات، لكن ظروف المجتمع وعاداته وتقاليده تجبر العديد منهن على التخفي والكتابة باسماء مستعارة ومنهن من ابتعدن عن الشعر بعد ان عرف اهلهن بذلك!!

● قصيدة كتبتها ولها تأثير في نفسك؟

ـ تأثرت بقصيدة تحمل عنوان «انا ما انكر» تقول بعض مقاطعها:

انا منكر ولا اتعذر بكيته حبنا اللي كان
ويه قاسيت وشفت من الحزان الوان
ولكني قدرت انسى مع الايام وبسرعة
لان اللي حصل منك يساعدني على النسيان.

● ما رأيك بالصفحات الشعبية؟

ـ اصابع اليد ليست متساوية هناك صفحات اكثر من رائعة وهناك صفحات تثير الغثيان ولا اقرأها ابدا.

● شاعرة تتابعين نتاجاتها باستمرار ومعجبة بها؟

ـ الشاعرة وضوح.

● لماذا هذا الحزن في قصائدك؟

ـ انا لا اعلم ذلك ولا اصطنعه ولا اجد تفسيرا له، لكن لكل انسان ظروف وتجارب قد تنعكس على شخصيته وعلى اسلوبه في الكتابة!

● شاعر تقرئين له باستمرار وتعجبك اشعاره؟

ـ الامير خالد الفيصل وقد توج ذلك بأجمل ديوان صدر له.

● لو اسندت لك مسؤولية اعداد صفحة شعبية ما اول قرار تتخذينه؟

ـ تشجيع المواهب النسائية، وافساح المجال امامهن وتسليط الضوء على الشاعرات الكويتيات والخليجيات ومتابعة نتاجاتهن.

● ما رأيك في برنامج ديوانية شعراء النبط الذي يبثه تلفزيون الكويت اسبوعيا؟

ـ رتيب ولا يتطور منذ زمن قديم باستثناء بعض حلقات محمد العزب.

● مشروع قصيدة جديدة ماذا تقول كلماتها؟

قلت بضحك وانده لفرحة تجيني
وارسم البسمة على وجه حزيني
ما دريت العين في لحظة تنادي
دمعها يسيل واحفظها بايديني.

آخر الكلام

بطاقة الى...

كل هالدموع اللي وسط عيني فداك
تستاهل اللي ينثر الدمع ويسيل
ان ما بكيت وهزتني يوم فرقاك
من له عيون تحضن الدمع وتشيل.

محاورة شعرية

● فلاح ضاوي

هذه المحاورة جرت بين الشاعر محمد ردعان الرشيدي والشاعر فلاح ضاوي السبيعي اخترت لك عزيزي القارىء لتعيش معها وتحاول ان تفهم المعنى الذي تكلم به الشعراء فيما بينهم باسلوب رمزي لعل وعسى ان تهتدي اليه من خلال قراءتك للمحاورة الشعرية التي بدأ فيها الشاعر محمد الردعان وقال:

● محمد الردعان :

فلاح انا اعرفه من عامين مدري خمسة اعوام
لا غاب يذكر صورنا وان تلاقينا نساها
لو قال ساكت يمنا يختلف عن ساكن الشام
قلت المقادير تجري والكواكب في سماها

● فلاح السبيعي :

ماني بناسيك جيران نعيش بظل الاسلام
والناس ما ظنتي يمحى مودتها بطاها
برت با اصابعك شوف الخنصره ما تبرى الابهام
لو كان اهي بالحقيقة ما تناقض مستواها

● محمد :

الجار من دون جاره يا لسبيعي درع وحزام
واشوف لي ناس ترضى بالهزيمة لقصراها
قالوا لي الشيخ بالمحراب لاصلي ولا صام
من تبتدي ليلة الاثنين حتى منتهاها

● فلاح :

لعل ما جاك زله يا رحيم وابن الارحام
عده ومده وحنا كل قاله من وراها
قالوا لك الناس وانته لا تروح بطرد الاوهام
بعض الاوائم تظلم من خلاها في خلاها

● محمد :

ظلمت واحد من الاصحاب واثر الناس ظلام
ناس تعزوا ولا اعرف بيعها من مشتراها
ما ودي انك ترد خلاف حتى الرجل قدام
حتى نحفظك صورة جدك الاول قراها

● فلاح :

انا تحيرت شوف غلام واثر بطنه غلام
ابوه مدري لكنه ولد بقعا في صباها
الصورة اللي قراها جدنا محكمة احكام
يا للعجب كيف يوم انه تصفحها طواها

● محمد :

لا قام حظك ترى حظي مع الايام ما قام
انا اتبع القافلة وانتم يذريكم ذراها
يا قلب دش فيك لاهب الهوى عزام جزام
وانا احسب ان الهبايب ما تشيلك في هواها

● فلاح :

انتم رجال تخطون الكلام بخط الاقلام
منته بمثل صاحبك يومي بها ساعة لقاها
واظن قلبك رسم له صورة من غير رسام
واصدوف الايام تظهر وجهها مدري قفاها

حب وسعاده



حاول ارضيك انت وارضي غروري
فيما ارتضيت ومن رضاك السعاده
ذكراك جت في عمري امر ضروري
تشدني للذكريات الارادة
في عودتك تكمن دوافع سروري
وينتابني من بعدك الحزن عاده
يقل في ساح الاحبا ظهوري
ان قلت آمال اقترابك زياده
وما على ذيك المكان مروري
الا لو هم الوصل بعد ابتعاده
ادمت مخاليب المفارق شعوري
والصمت والعزله عليها شهاده
فيما مضى كم استعدت بأموري
واليوم في نسيانك الاستفاده
الحب يكمن فيه اساي وحبوري
رب المحب الحب بعد السعاده
الصبر لو من قشر الاطوار طوري
فوق التهاب الشوق عندي جلاده

رجا القحطاني

تهنئة رمضانية

للعز يا قصور المسيلة وبسمان
قصور الصباح اهل الصخا والشهامه
نبي نهنيكم في حلول رمضان
وتقبلوا تحيتي مع سلامه
لكبيركم وصغيركم دون حقران
وللوالد اللي ما نخالف كلامه
جابر لنا بالدار رمز وعنوان
اللي صعد للمجد حتى سنامه
من حشمته قمنا نحشم بالاوطان
اللي فرض على الجميع احترامه

وسعد سعدتنا عند روغات الاذهان
اللي اشتهر في حكمته والفهامه
ولي عهد بلادنا طير حوران
بقلوب كل الشعب عالي مقامه
عساكم الحكام في كل الازمان
من يومنا هذا ليوم القيامه
أهل التواضع والعداله والاحسان
اخوان مريم ما عليهم ملامة
ومن ينكر المعروف مخطي وغلطان
واللي يحب الدار يحفظ نظامه
واللي يعاديكم لعله بحقران

ويحياه ربي ما يحصل مرامه
وانتم لنا شمعة ونور بالاوطان
ولا يستوي نور القمر مع ظلامه
بعض البشر في موطنه دوم يتهان
ولا ببلدنا ما تمس الكرامه
عشنا بظل شيوخنا عندنا اخوان
والكل منا مهتني في مقامه
وصلاة ربي عد حضر وبدوان
على رسول الحق باخر ختامه

غالي الدايدي

رسائل القراء

● ام مشاري ...

نشكرك على رسالتك ونعتذر عن نشرها لان اغلب المواضيع التي كتبت فيها لا تصلح لصفحة الادب الشعبي اما من ناحية الابيات المكتوبة فلا تصلح للنشر لانها غير موزونة نتمنى ان يوفقك الله في المحاولات المقبلة .. وحياك الله.

جمعية اللغة العربية تكرم اساتذتها وخريجيها



● د. سهام الفريح

● د. طيبة الشذر

● د. فاطمة الخليفة

● د. توفيق الفيل

● علي رؤوف

كتب محمد الفرحان:

تحت رعاية رئيسة قسم اللغة العربية بجامعة الكويت الدكتورة سهام الفريح اقامت جمعية اللغة العربية حفلا تكريميا للاساتذة الذين انتهت عقودهم وهم د. محمد حسن عبدالله ود. توفيق الفيل والطلبة الخريجين والمتفوقين للعام الدراسي ٨٦ - ٨٧.

بدأ الحفل بالقرآن الكريم ثم القت د. سهام الفريح كلمة قالت فيها:

اقف هذه الليلة لتوديع اخوة وزملاء وكم في كلمة التوديع من الم وكم لها من وقع قاس على النفس.. فاليوم نودع اساتذة وزملاء خدموا معنا لسنوات طويلة قدموا الكثير لهذا القسم ولهذه الجامعة من العمل الجاد والانتاج المثمر الذي كان الصدى الكبير في الحياة الفكرية داخل الجامعة وخارجها لكن ما يخفف من هذا الامر انهم سيبقون معنا باعمالهم ومآثرهم وما تركوه لنا من تجارب وخبرات وما عمقوه في الاذهان من علم ومعرفة كل هذا سيبقى شاهدا وستبقى بصماتهم ماثلة على مر الايام والسنين..

واضافت د. الفريح: ان توديعنا لابنائنا الطلبة بعد ان امضوا هذه السنوات بيننا وهم الآن في مفترق الطريق بعد الحياة العلمية الاولى وامام الحياة العملية المقبلة وما يكتنفنا من صعاب وآمال.. فنامل ان نكون كاساتذة قد وفقنا في اعداد هؤلاء الابناء بكل ما تحتاجه حياتهم المقبلة.. فلم يكن زادهم العلم والمعرفة فحسب وانما ما نملكه ونختزنه من تجارب وخبرات في الحياة العامة.. تاصل في نفوسهم الكثير من القيم والمفاهيم توفر لنا ان تكون قدوة صالحة يقتدى بها فمن منا لم يتاثر خلال حياته العلمية باستاذ كبير لموقف وقفه او لرأي طرحه اصبح منارا تهتدي به وتستذكره كلما مرت الايام.. ونحن الآن يحدونا الامل بان تكون عناصر فاعلة ومؤثرة في مجتمعنا الكبير تعمل بجد واخلاص يدفعنا الى ذلك حب الوطن والامة.

وفي الختام اسمحوا لي ان اقدم خالص شكري وتقديري لادارة جمعية اللغة العربية على كل الجهود الطيبة التي بذلتها خلال فترة ادارتها لهذه الجمعية.

ثم القى الطالب مطلق المرشاد رئيس جمعية اللغة العربية كلمة قال فيها: في هذا اليوم نودع اساتذتنا الافاضل واخواننا الخريجين واخواننا المتفوقين ونحثهم على هذا البذل المتواصل في الدراسة، وكل هؤلاء يستحقون التهنئة على ما بذلوه وقدموه في سبيل العلم.. ويكفي هؤلاء فخرا ان يسمعوا قول الرسول ﷺ «ان الله وملائكته وحملة عرشه والنمل في حجرها حتى الحوت في البحر ليصلون على معلم الناس الخير» فشكرا جزيلا لاساتذتنا المغادرين وهنيئا للخريجين والمتفوقين ونسأل الله ان يوفقهم اجمعين.

ثم القى د. توفيق الفيل رائد الجمعية والمحتفى به لمناسبة مغادرته كلمة قال فيها: يقول تعالى: ﴿من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد﴾ صدق الله العظيم. لقد عملت رائدا للجمعية سنتين واستطيع ان اقول ان جمعية اللغة العربية من الجمعيات المثابرة فهي قامت بانشطة يوم كانت معظم الجمعيات الاخرى في ركود فنظمت عدة ندوات ومعارض للكتاب واصدرت مجلة الاديب وكثيرا من الانشطة الثقافية. ونحن من مكاننا هذا نقول للطلبة والاساتذة اننا معكم قلبا وقالبا على طريق النور.



● نرع تذكارية للدكتور محمد عبدالله

● الطلبة الخريجون

ثم القى الطالب صباح يوسف كلمة الخريجين فقال: نبارك لكم ونحن نعيش ايام هذا الشهر الفضيل.. ان العلم تسمو به امم وبالعلم نروي شجرة التقدم والحضارة ونحطم قيود الجهل والظلام.. ونشكر اساتذتنا الكرام الذين هم كشموع تحترق لتنير هذا الدرب والله يوفقهم ويسدد خطاهم لما فيه خير ورفعة هذا الوطن.

ثم قامت الدكتورة سهام الفريح والطالب مطلق المرشاد بتوزيع الجوائز الرمزية على الدكاترة المغادرين والطلبة الخريجين والمتفوقين والفائزين بمسابقة الجمعية.

وبعد ذلك دعا اعضاء الجمعية الحضور لتناول الغبقة الرمضانية.

«القبس» انتهزت هذه المناسبة، وقامت بعدة لقاءات مع اساتذة ومدرسي قسم اللغة العربية حول شعورهم وهم يودعون زملاءهم الاساتذة د. محمد حسن عبدالله ود. توفيق الفيل اللذين سيغادران القسم في نهاية هذا الفصل الدراسي، وابناءهم الطلبة الخريجين والمتفوقين للعام الجامعي ٨٦ - ٨٧. وحول انشطة جمعية اللغة العربية وبعض القضايا الاخرى.

● وكان اللقاء الاول مع د. فاطمة الخليفة التي قالت ان كل انسان يجب ان يحصل على نتاج جهده واجتهاده وهؤلاء الدكاترة الذين سيغادرون القسم هم اساتذتنا وليس لنا غنى عنهم.. وسنبقى على اتصال دائم بهم، وجامعة الكويت تحفظ هذا الجميل دائما لهم، وحفلات التكريم عموما ممتازة لانها تعطي فرصة لاعطاء كل ذي جهد حقه.. واعتقد ان جمعية اللغة العربية قامت بواجبها ولم تقصر في شيء واتوجه للطلبة بنصيحة ان يهتموا بعلمهم والا يهتموا بالنجاح فقط وانما بالمثابرة والتفوق.

● وكان اللقاء الثاني مع د. توفيق الفيل والذي قال ان ابناءنا الخريجين نعتز بهم وتكريمهم هذا فرحة الزارع بزرعه حين يستوي ويؤتي اكله طيبا مباركا، وهم امتداد طيب لنا وندعو الله ان يكونوا نبتا صالحا لهذا الوطن اما بالنسبة لي كمغادر، فانا لا اغادر لانني انا احببت هذه الارض وعشت فيها واولادي درسوا فيها واصدقائي فيها، ومن يترك امدادا فكريا او عقليا لا يمكنه ان يغادر، فانا متواجد في عقول طلابي، في كل فكرة طرحتها ورأي ابديته، والتي تعد للانسان وتحسب له وستظل الكويت في القلب والوجدان.

● الاستاذ علي رؤوف قال: نشكر اعضاء جمعية اللغة العربية على هذه المبادرة الطيبة في اقامة حفل تكريمي وسبقوا به كثيرا من الجهات المعنية، وقاموا بتكريم الدكاترة المغادرين الذين تركوا بصماتهم في عقول ابنائهم.

● د. طيبة الشذر قالت نتمنى للطلبة الخريجين التوفيق ونرجو ان يكون عددهم اكثر، اما اساتذتنا المغادرون فلا يمكن ان يكون الانسان سعيدا بهذه المناسبة، لان الفراق بالنسبة لنا صعب ولكن امتداد المسيرة التعليمية لا بد منه ولا نقول وداعا وانما الى لقاءات متجددة مع الزملاء. اما عن جمعية اللغة العربية فقد لاحظت ان الطلبة متعاونون معنا بنشاط مكثف وجهودهم مشكورة في عملية التسهيل ومساعدة الطلبة ونحن من الحريصين على طلبتنا حتى يواصلوا المسيرة التعليمية..

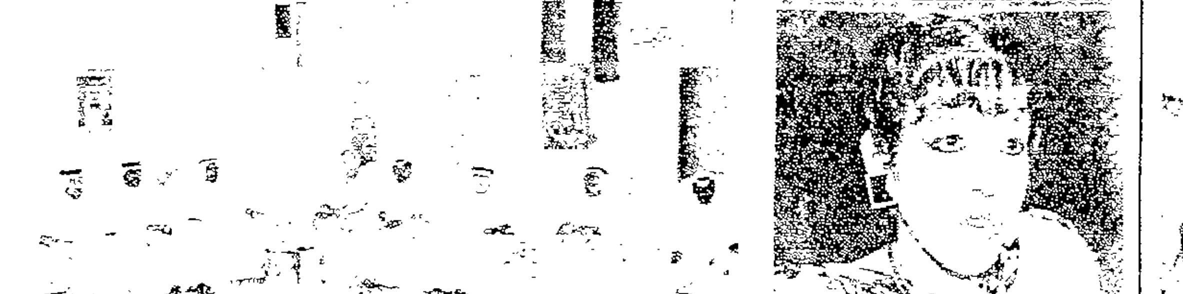
● د. محمد حسن عبدالله قال ان لكل شيء نهاية فالانسان يجدد مواقع عمله والتجديد شيء طبيعي. وهناك مشكلة في خريج قسم اللغة العربية. فهو لم يعد محبا للقراءة والاطلاع كما كان الجيل السابق ولا نستطيع ان نلقي اللوم عليه بصفة شخصية فربما كان اللوم على طبيعة العصر الذي لا يعطي الكلمة المكتوبة اهتماما اكبر امام منافسة وسائل الاعلام والعرض والتشويق.





● الفنان ابراهيم اسماعيل، رشحته الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية بناء على الدعوة الموجهة من السفارة الكويتية لدى تشيكوسلوفاكيا وذلك لتمثيل الكويت في معرض البعثات العربية الذي سيقام في النصف الثاني من شهر اكتوبر المقبل في تشيكوسلوفاكيا.

النادي العلمي يكرم اعضاء مجلس ادارته السابق



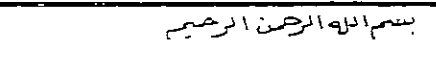
● منى العميري تلقي كلمتها في الحفل ● جانب من الحفل

اقام اعضاء مجلس ادارة النادي العلمي حفل تكريم لاعضاء المجلس السابق بالنادي العلمي فرع الفتيات، والقت منى العميري مديرة الفرع كلمة في الحفل قالت فيها ان بادرة الاحتفال بالاعضاء السابقين لما قدموه من خدمات للنادي تعتبر تشجيعا للفتيات للمضي في تحقيق اهداف النادي المرجوة والتي حققتموها بسواعدكم الفنية وقلوبكم المحبة والوفية لاعلاء كلمة التقدم ولرفعة صرح وطننا الغالي، وقالت: ربما انكم رجال مخلصون لهذا الوطن فنحن نستمد من تلك القاعدة الابية قوتنا في تحقيق كل ما تسعى اليه من طموحات واهداف بناءة وخلاقة لتكون نساء مخلصات نقف معكم لرفعة وعزة وطننا الغالي. فتكريم اعضاء مجلس ادارة النادي تكريم لنا جميعا.

وفي ختام الحفل قدمت الشهادات التقديرية للمحتفى بهم من اعضاء المجلس السابق وبحضور اعضاء المجلس الحالي، ومدراء الفروع وبعض المدعوين.



● شهادة تقدير لاحد الاعضاء السابقين



خاطرة رمضانية

صنفان من البشر

من الناس من يعجبك قوله ومنطقه وهيئته.. يتكلم فينصت الاخرون.. ويشهد الله على ما في قلبه... يتظاهر بالاخلاص والصدق.. ويبدو كذلك.. ولكنه ليس كذلك في الحقيقة..

﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام.. واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد﴾.

خاتمة هذه الآية.. قاعدة عامة جامعة مانعة لكل ما يحبه الله.. ولكل ما شرعه الله.. فالله تبارك وتعالى لا يحب (جميع الفساد).. وما شرعه ليس الا لمنع جميع انواع الفساد.. ومن هنا كان معتقد كل مسلم ان ما جاء به الشرع فهو الخير وما امر به الله فهو الحق وما عدا ذلك فهو باطل... ﴿وماذا بعد الحق الا الضلال﴾.. ويستمر هذا الصنف في الناس في طغيانه وافساده عندما يذكر بالله.. ﴿واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم﴾.. فقد يبلغ في تماديه ان يتحدى ويجادل ويعارض ويكابر ويقلب الباطل حقا والفساد صلاحا... فيخبر الله تعالى ﴿فحسبه جهنم ولبئس المهاد﴾.. وفي المقابل هناك الفئة الاخرى التي باعت نفسها لله.. ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد﴾.. ويكفي هذا اللفظ ليبان مدى تفانيه في طاعة الله وامر الله..

وبين هذين الصنفين يقع معظم البشر.. بين الذي يسعى في الارض فيهلك الحرث والنسل وبين الذي باع نفسه رجاء ان يرضى الله عنه.. ومصائر البشر في الآخرة تتحدد طبقا لما كانوا عليه في الدنيا.

د. امير الحداد

فقه الصيام

الامساك عن الطعام والشراب

سنتحدث اليوم عن الركن الرابع من اركان الصيام، وهو:

الامساك عن الطعام والشراب، فقد اجمعت الامة على تحريم الطعام والشراب على الصائم، من طلوع الفجر الى غروب الشمس.

وذلك لقوله تعالى ﴿وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الاسود من الفجر، ثم اتموا الصيام الى الليل﴾.

فمن اكل، او شرب، وهو ذاكر للصيام، عالم بالتحريم، مختار في ذلك غير مكره، فقد بطل صومه، لانه فعل ما ينافي الصوم من غير عذر. وقد ضبط الفقهاء الداخل الى الجوف، المؤدي الى الفطر بقولهم: هو العين، الواصلة من الظاهر الى الباطن، من منفذ مفتوح، عن قصد، مع ذكر الصوم.

فنحن الآن امام عدة ضوابط لما يؤدي الى الفطر، لا بد من معرفتها على التفصيل، لنميز بين ما يؤدي الى الفطر وما لا يؤدي اليه:

الاول: العين الداخلة.

والثاني: الباطن الذي تدخل اليه.

والثالث: المنفذ المفتوح.

ولنبدأ بالضابط الاول، وهو: العين الداخلة: فتحديدهم للمفطر بالعين، يخرج به ما كان اثرا، كالريح بالشم، وحرارة الماء وبرودته بالذوق، فان هذا لا يفطر بالاتفاق.

وليس مرادهم بالعين التي يفطر بها الصائم ان دخلت جوفه -ليس مرادهم بذلك ما كان من نوع ما يُطعم فقط، بل هي عامة لكل عين دخلت الجوف، اكلت، ام لم تؤكل، صغيرة كانت ام كبيرة.

قال الامام الشافعي رضي الله عنه: اذا ابتلع الصائم ما لا يؤكل في العادة، كدراهم، ودنانير، او تراب، او حصاة، او اكل حشيشا، او نارا، او حديدا، او خيطا، او غير ذلك، افطر.

وبهذا قال ابوحنيفة، ومالك، واحمد، وداود الظاهري، وجماهير العلماء من السلف والخلف.

والحالة الثانية: ان تصل الى حد الظاهر من الفم، قد ضبطه الفقهاء بمخرج الماء، فان وصلت حد الظاهر، وهو مخرج الماء، فاما ان يقدر على قطعها ومجها، واما ان لا يقدر.

فان لم يقدر على قطعها ومجها حتى نزلت الى جوفه، لم تضر، لعدم تقصيره. وان قدر على قطعها ومجها الا انه ابتلعها، فانه يغطي على ما ذهب اليه الجمهور. واما ابتلاع الريق، فاما ان يكون ريقا اجنبيا، كالزوجة واما ان يكون ريق الصائم نفسه.

فان كان ريقا اجنبيا فقد اتفق العلماء على انه يؤدي الى الفطر، كجميع الاعيان الداخلة الى الجوف.

وما رواه ابوداود من حديث السيدة عائشة رضي الله عنها ان النبي ﷺ كان يقبلها وهو صائم فان في اسناده من اختلف الناس في توثيقه وجرحه، وهو سعد بن اوس، ومصدع.

وعلى افتراض صحته فقد قال العلماء: انه محمول على ان بصقه ولم يبتلعه. وان كان الريق ريق الصائم نفسه فابتلعه، فانه لا يفطر بالاجماع، اذا كان ابتلاعه له على العادة، لانه يحتاج اليه، وليس الاحتراز عنه، فتسومح فيه. الا ان هذا مشروط بشرطين:

الاول: ان لا يختلط الريق بغيره، فان اختلط بغيره وابتلعه افطر طاهرا كان المختلط، كمن ادخل فمه شيئا فيه صبغ، فتحلل، وغير لون ريقه، او نجسا، كمن دميت لثته، او قلعت سنه فابتلع الريق مع الدم.

والشرط الثاني: ان لا يخرج الريق عن الفم، فلو خرج ريقه من فمه، ثم رده بلسانه مثلا وابتلعه، فان يفطر، ومثله ايضا مالو وصل الى شفته، ثم رده الى فمه وابتلعه.

واما لو جمع ريقه في فمه ثم ابتلعه، دون ان يخرج عن حد الفم، فانه لا يفطر، والاولى عدمه.

د. محمد حسن هيتو

اسلام عداس النصراني

كان وفاة ابي طالب والسيدة خديجة بالنسبة للرسول ﷺ بمثابة فقدان للجانبين المادي والمعنوي. فكان ابوطالب بتاييده وحمايته هو الحماية المادية للرسول ﷺ، وكانت السيدة خديجة برقتها وتشجيعها بمثابة القوة المعنوية الحافزة له. وكانت وفاتهما صدمة قوية للرسول.

واتجه تفكير الرسول ﷺ الى الخروج بالدعوة الاسلامية من مكة. وكانت وجهته قبيلة ثقيف الساكنة مدينة الطائف القريبة من مكة. ولكنه ووجه منهم بالايذاء والاستهانة، لان علاقات المصالح في ذلك الوقت كانت تفوق كل شيء. وكانت التجارة بيد قريش. والتجارة عماد الحياة وقتئذ. فكان من الصعب التضحية بمصالحها جميعا مع قريش في سبيل الدعوة الاسلامية. فرفضوها. ورفضوا الرسول ﷺ، واساءوا اليه. وسلطوا عليه سفهاءهم، فآذوا الرسول ﷺ حتى الجاوه الى حائط بستان، ثم رجعوا عنه.

واثر هذا الموقف في نفسية الرسول ﷺ، وظن الظنون، حتى اعتقد ان ربه قد غضب عليه وتخلى عنه، فجلس الى ظل تكعيبة عنب وقال: «اللهم اليك اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس، اللهم يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربي، الى من تكلني. الى بعيد يتجهمني او الى عدو ملكته امري، ان لم يكن بك علي غضب فلا ابالي. ولكن عافيتك هي اوسع لي. اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت به الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والآخرة من ان تنزل بي غضبك او تحل بي سخطك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة الا بك.»

رأى عتبة وشيبة ابنا ربيعة -وهما من اهل الطائف- ما حدث للرسول ﷺ فاشفقا عليه من ذلك الايذاء، وارسلا له قطفا من العنب مع غلام لهما نصراني، لياكله.

ذهب الغلام النصراني، وكان اسمه عداس الى الرسول، ومعه طبق فيه العنب وقدمه للرسول ﷺ، فوضع الرسول يده الكريمة في الطبق لياكل وقال: بسم الله ثم اكل. فنظر عداس الى وجهه الكريم ثم قال: «والله ان هذا الكلام ما يقوله اهل هذه البلاد، فقال له رسول الله ﷺ: ومن اهل اي البلاد انت يا عداس، وما دينك؟ قال: نصراني، وانا رجل من اهل نينوى، فقال رسول الله ﷺ: من قرية الرجل الصالح يونس بن متى، فقال له عداس: وما يدريك ما يونس بن متى؟ فقال رسول الله ﷺ، ذاك اخي، كان نبيا وانا نبي، فاكب عداس على رسول الله ﷺ يقبل رأسه ويديه وقدميه.

وكان ابنا ربيعة يتابعان ما يحدث بين عداس والرسول ﷺ واندهشا مما يحدث. وقال احدهما للآخر: اما غلامك فقد افسده عليك، وعندما عاد عداس، قالا له: «ويلك يا عداس. مالك تقبل رأس هذا الرجل ويديه وقدميه قال: يا سيدي ما في الارض شيء خير من هذا، لقد اخبرني بأمر ما يعلمه الا نبي قالا له: ويحك يا عداس، لا يصرفنك عن دينك فان دينك خير من دينه».

وانصرف الرسول ﷺ عائدا الى مكة. وكان في موقف عداس بارقة خير وامل.

مختار حسن المخلص

الدين النصيحة

يصف الله المؤمنين في كتابه بطائفة من الصفات في تتبعها وابرازها خير الدنيا والاخرة فهم كما قال تعالى: ﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر...﴾ التوبة. وهم كما قال سبحانه: ﴿كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله﴾ آل عمران. وهم في الهدى النبوي (نصحة وادون).

وقد قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، (ايها الناس تهادوا النصائح كما تتهادوا الاطباق) وقد كان الاسلاف يفرحون بالنصيحة يتقدم بها اليهم اخ يحب لاخيه ما يحب لنفسه، ويرى ان عين اخيه ترى من امره احيانا ما لا يرى المرء من نفسه كما قيل:

انت عيني وليس من حق عيني
ترك اجفانها على الاقذاء

فكلما اخرج بنصيحة اخي، اتقدم منه ناصحا بعد ان بصرني بعيبي، وذكرني بذنبي، واعانني على ما عرفت من حق ربي، ان ما في الاطباق من طيبات الهدايا، وما يساق الينا من متاع الحياة دون ان نستشرفه او تعفر في طلبه الحياة، سرعان ما ينفد ويتبدد، بينما يبقى النصح، ويوطد لنا جسور الصلاح والفلاح والهدى، وقد كان النصح عمل المرسلين وخاتمهم سيدنا محمد ﷺ وتتبع الكلمات الاولى للمرسلين صلوات الله عليهم، وتامل قول رسول الله ﷺ (الدين النصيحة)، فقد جمع الرسول الدين كله في النصيحة، والنصح دين وايمان فهو لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المؤمنين وعامتهم، والحديث وحده دستور جامع لامن الحياة وصفوها وهداها ابتداء من حسن الصلة بالله ايمانا به واتباعا لامره في كتابه، وتركا لما نهى عنه سبحانه وتصديقا بوعده ووعيده وخيره ومرورا بالاذعان لهدايات القرآن، واعلانه على كل ما سواه من ذكر وبيان، وعدم الترخص في توقيره والحياة في نوره، واليقين بأن النصح للرسول صلوات الله عليه زعما يزعم ولا دعوى تدعى، ولكنه الايمان به والتزام سنته بكل ما تتسع له كلمة (السنة) من معان فذلك هو دليل حبه للرسول ﷺ،،،

وقد كتب ابو حفص لابي موسى الاشعري رضي الله عنهما. اما بعد فان للناس نفرة عن سلطانهم، فاعوذ بالله واياك من عمياء مجهولة، وضغائن محمولة الحدود ولو بساعة من نهار، واذا عرض لك امران، احدهما لله والاخر للدنيا، فاثر نصيبك من الله فان الدنيا تنفد، والاخرة تبقى، واجتنحوا الفساق واجعلوهم يدا يدا، ورجلا رجلا، وعد مرضى المسلمين، واشهد جنائزهم،

وافتح لهم بابك، وباشر امورهم بنفسك، فانما انت رجل منهم غير ان الله جعلك اثقلهم حملا، وقد بلغني انه قد فشا لك ولاهل بيتك هيئة في لباسك ومطعمك ومركبك ليس للمسلمين مثلها، فاياك يا عبدالله ان تكون بمنزلة البهيمة، مرت بواد خصيب، فلم يكن لها هم الا السمن، وانما حتفها في السمن، واعلم ان العامل اذا زاغ زاغت رعيته، واشقى الناس من شقي الناس به.

وقد اخرج ابن الحكم عن ابي صالح الغفاري قال: كتب عمرو بن العاص الى عمر رضي الله عنهما انه قد اختططنا لك دارا، عند المسجد الجامع، فكتب اليه عمر، اني لرجل بالحجاز، ان يكون له دار بمصر.

انها تقوى الله، تبدو من خلال اقوال عمر واعماله، والنظر في ادعيته وضراعاته، وصدق مناجاته لله تعالى، يضيف شواهد ومشاهد من تقواه، رضوان الله عليه، وهو يقول:

(اللهم اني اعوذ بك ان تأخذني على غرة او تذرني في غفلة، او تجعلني من الغافلين) فلنتدبر هذه الكلمات ولنرددها صادقين.

معوض عوض ابراهيم

الوفاء .. وعناصر انجازه

اذا ابرم المسلم عقدا فيجب ان يحترمه ، واذا اعطى عهدا فيجب ان يلتزمه ومن الايمان ان يكون المرء عند كلمته التي قالها ، ينتهي اليها كما ينتهي الماء عند شطآنه ، فيعرف بين الناس بان كلمته موثق غليظ ، لا خوف من نقضها ولا مطمع في اصطيادها .

العهد لا بد من الوفاء به ، كما ان اليمين لا بد من البر بها . ومناط الوفاء والبر ان يتعلق الامر بالحق والخير والا فلا عهد في عصيان ولا يمين في مأثم .

وقد قال رسول الله : « من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها ، فليكفر عن يمينه ، وليفعل الذي هو خير » .

ولا يسوغ لامرىء الاصرار على الوفاء بيمين ، الحنث فيها افضل .

وفي الحديث : « لان يلج احدكم بيمينه في اهله آثم له عند الله تعالى من ان يعطي كفارته التي افترض الله عليه » .

ومن ثم فلا تعهد الا بمعروف، فاذا وثق الانسان عهدا بمعروف فليصرف همته في امضائه ، ما دامت فيه عين تطرف ، وليعلم ان منطق الرجولة وهدى اليقين ، لا يتركان له مجالا للتردد والانثناء .

روى انس بن مالك قال : غاب عمي انس بن النضر عن قتال «بدر» فقال : يا رسول الله ، غبت عن اول قتال قاتلت المشركين !! لئن اشهدني الله مع النبي قتال المشركين ليرين ما اصنع !!

فلما كان يوم «احد» انكشف المسلمون، فقال : اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء -يعني اصحابه- وابرأ اليك مما صنع هؤلاء -يعني المشركين- ثم تقدم .. فاستقبله سعد بن معاذ ، فقال : يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر ! اني لاجد ريحها من دون احد !!

قال سعد : فما استطعت يا رسول الله ما صنع ، ثم تقدم ..

قال انس : فوجدنا به بضعا وثمانين ما بين ضربة بالسيف وطعنة بالرمح ورمية بسهم ، ووجدناه وقد مثل به المشركون ، فما عرفه الا اخته، بشامة فيه او ببنانه ..

قال انس : كنا نرى ان هذه الاية نزلت فيه وفي اشباهه : ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه ، ومنهم من ينتظر ، وما بدلوا تبديلا ﴾ .

***

والوفاء بالعهد يحتاج الى عنصرين، اذا اكتملا في النفس سهل عليها ان تنجز ما التزمت به ، فان الله اخذ على آدم أبي البشر ، عهدا مؤكدا الا يقرب الشجرة المحرمة ، لكن آدم ما لبث ان نسي وضعف ، ثم نكث في عهده .

﴿ ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما ﴾ .

فضعف الذاكرة ، وضعف العزيمة : عائقان كثيفان عن الوفاء الواجب ، والانسان - لتجدد الحوادث امامه ، وترادف الهموم المختلفة عليه - يفعل الزمان فعله العجيب في نفسه : فتخبو المعالم الواضحة ، ويمسي ما كان بارزا في نفسه لا يكاد يبين .

ولهذا افتقر الى مذكر دائم يغالب امواج النسيان . ويمسك امام عينيه ما يوشك ان يذهل عنه . وما اكثر آي القرآن التي تواردت لتصون هذا الذكر .

﴿ اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون ﴾ .

﴿ وهذا صراط ربك مستقيما ، قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون ﴾ .

﴿ ولباس التقوى ذلك خير . ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون ﴾ .

﴿ كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون ﴾ .

والذكر المطرد اليقظ ، ضرورة لازمة للوفاء ، فمن اين لناسي العهد ان يفي به ؟ لذلك ختمت آية العهد بعنصر التذكير :

﴿ وبعهد الله اوفوا . ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون ﴾ .

فاذا ذكر المرء الموثق المأخوذ عليه ، يجب ان ينضم الى هذا الذكر عزم مشدد على انفاذه . عزم يذلل الاهواء الجامحة ، ويهون الصعاب العارضة ، عزم يمضي في سبيل الوفاء مهما تجشم من مشاق ، وغرم من تضحيات .




الشيخ محمد الغزالي

واقدار الرجال تتفاوت تفاوتا شاسعا في هذا المضمار . فان ثمن الوفاء قد يكون فادحا ، قد يكلف المال او الحياة او الاحبة .

بيد ان هذه هي تكاليف المجد المنشود في الدنيا والاخرة .

لولا المشقة ساد الناس كلهم
الجود يفقر والاقدام قتال

ولقد استنكر القرآن الكريم على بعض الافهام ان تطلب العلا بالراحة ، وان ترقب الخير الكثير بالجهاد اليسير .

﴿ ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم ، مستهم الباساء والضراء وزلزلوا ، حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه : متى نصر الله ، الا ان نصر الله قريب ﴾ .

وعندما يستجمع الانسان الذهن الواعي . والقلب الكبير ، فهو اهل الوفاء .

***

والعهود التي يرتبط المسلم بها درجات ، فاعلاها مكانة ، واقدسها ذماما . العهد الاعظم ، الذي بين العبد ورب العالمين .

فان الله خلق الانسان بقدرته ، ورباه بنعمته ، وطلب منه ان يعرف هذه الحقيقة ، وان يعترف بها ، والا تشرد به المغويات ، فيجهلها او يجحدها .

﴿ ألم اعهد اليكم يا بني آدم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين . وان اعبدوني هذا صراط مستقيم ﴾ .

واذا كان هناك من البشر من لم يستمع الى المرسلين ويستهد بما جاؤوا به ، فان له من فطرته سائقا يحدوه الى ربه ، ويبصره بخالقه ، مهما حفلت البيئة بصنوف الفساد ، وضروب التخريف ..

ووفاء الانسان بهذا العهد اساس كرامته في الدنيا ، وسعادته في الاخرى . ومن سوء الظن بالله ان توفي له ثم تتوقع الشر منه :

﴿ اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم ، واوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون ﴾ .

وقد كان رسول الله - وهو يدعو الناس الى الاسلام - يبايع الوفود المقبلة عليه بتعاليم - يتخيرها من بين التعاليم الكثيرة التي حفل بها الدين - على حسب ما يرى من طاقتهم النفسية والعقلية .

فعن عوف بن مالك قال : « كنا عند النبي - تسعة او ثمانية او سبعة - فقال : الا تبايعون رسول الله ؟ فبسطنا ايدينا وقلنا : نبايعك يا رسول الله !

قال : على ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ، وتصلوا الصوات الخمس ، وتسمعوا وتطيعوا ، واسر كلمة خفية قال ولا تسالوا الناس شيئا .

قال عوف بن مالك : فلقد رأيت بعض اولئك النفر يسقط سوط احدهم ، فما يسال احدا ان يناوله اياه » .

فانظر الى الوفاء بالبيعة ودقة تنفيذها . وليس هذا الا نصحا لكل طائفة بما تعتبر احوج اليه . فالحاكم ينصح الا يظلم ، والتاجر الا يغش . والموظف الا يرتشي .

حوار مع الامام الغزالي
حماية القلب فرض عين

بعد ان انهى الشيخ المجتهد كلامه على طريقة حرب الشيطان، رغبنا اليه ان يبين لنا حكم هذه المجاهدة فسألناه في ذلك.

فقال: اعلموا ايها القراء الكرام ان مثال القلب مثال حصن، والشيطان عدو يريد ان يدخل الحصن، فيملكه ويستولي عليه. ولا يقدر على حفظ الحصن من العدو الا بحراسة ابواب الحصن ومداخله ومواضع ثلمه. ولا يقدر على حراسة ابوابه من لا يدري ابوابه. فحماية القلب من وسواس الشيطان واجبة، وهو فرض عين على كل عبد مكلف. وما لا يتوصل الى الواجب الا به فهو ايضا واجب. ولا يتوصل الى دفع الشيطان الا بمعرفة مداخله. فصارت معرفة مداخله واجبة. ومداخل الشيطان وابوابه صفات العبد، وهي كثيرة.

قلت: شيخنا الكريم ان الرجل منا يحب ان يكون له اثاث وثياب ودار. ايكون ذلك من ابواب الشيطان؟

قال الشيخ: نعم، هو كذلك. اذا غلب على قلبه، فان من ابوابه حب التزين من الاثاث والثياب والدار. فان الشيطان اذا رأى غالبا على قلب الانسان، باض فيه وفرخ، فلا يزال يدعوه الى عمارة الدار، وتزيين سقوفها وحيطانها، وتوسيع ابنيتها، ويدعوه الى التزين بالثياب والدواب، ويستسخره فيها طول عمره، واذا اوقعه في ذلك فقد استغنى ان يعود اليه ثانية، فان بعض ذلك يجره الى البعض فلا يزال يؤديه من شيء الى شيء الى ان يساق اليه اجله فيموت، وهو في سبيل الشيطان واتباع الهوى، ويخشى من ذلك سوء العاقبة بالكفر. ونعوذ بالله منه.

ومن ابوابه العظيمة الطمع في الناس، لانه اذا غلب على القلب الطمع، لم يزل الشيطان يحبب اليه التصنع والتزين لمن طمع فيه، بأنواع الرياء والتلبيس، حتى يصير المطموع فيه كانه معبوده. فلا يزال يتفكر في حيلة التودد والتحبب اليه، ويدخل كل مدخل للوصول الى ذلك واقل احواله الثناء عليه بما ليس فيه، والمداهنة بترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ومن ابوابه العظيمة العجلة وترك التثبت في الامور. وقال ﷺ: «العجلة من الشيطان والتأني من الله تعالى» وقال عز وجل: ﴿خلق الانسان من عجل﴾ وقال تعالى: ﴿وكان الانسان عجولا﴾ وقال لنبيه ﷺ: ﴿ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه﴾ وهذا لان الاعمال ينبغي ان تكون بعد التبصرة والمعرفة والتبصرة تحتاج الى تامل وتمهل، والعجلة تمنع من ذلك وعند الاستعجال يروج الشيطان شره على الانسان من حيث لا يدري.

ثم سكت الشيخ واعتدل في جلسته اكثر مما كان معتدلا. فاسرعت اليه بالقول مستعجلا.

فقلت: لعل شيخنا الكريم نسي بابا من ابواب الشيطان عظيما. انه باب المال، فانه فتنة عظيمة.

قال الشيخ: لو صبرت لسمعت ما فيه ارواء لما في صدرك وصدور من وراءك من اخوتك القراء فاني اعلم ان هذا اوسع الابواب في ايامكم هذه.

فاعلموا يا ابنائي القراء الاعزاء ان اوسع ابواب الشيطان العظيمة الدراهم والدنانير، وسائر اصناف الاموال من العروض والدواب والعقار، فان كل ما يزيد على قدر القوت والحاجة فهو مستقر الشيطان. فان من معه قوته فهو فارغ القلب. فلو وجد مائة دينار مثلا على طريق انبعث من قلبه عشرات شهوات، تحتاج كل شهوة منها الى مائة دينار اخرى، فلا يكفيه ما وجد، بل يحتاج الى تسعمائة اخرى وقد كان قبل وجود المائة مستغنيا. فالآن لما وجد مائة، ظن انه صار بها غنيا، وقد صار محتاجا الى تسعمائة ليشتري دارا يعمرها، وليشتري اثاثا للبيت ويشتري الثياب الفاخرة، وكل شيء من ذلك يستدعي شيئا اخر يليق به، وذلك لا آخر له فيقع في هاوية اخرها عمق جهنم، فلا اخر لها سواه.

وعلى الحقيقة من يملك حجرا يتوسد به عند النوم، فقد ملك الدنيا ما يمكن ان يكون عدة للشيطان عليه. فان القائم بالليل مثلا للصلاة، مهما كان بالقرب منه حجر يمكن ان يتوسده ولو لم يكن ذلك لكان لا يخطر له ذلك ببال، ولا تتحرك رغبته الى النوم. هذا في حجر. فكيف بمن يملك المخادع المثيرة، والفرش الوطيئة، والمنتزهات الطيبة، فمتى ينشط لعبادة الله تعالى.

ومن ابوابه العظيمة البخل وخوف الفقر، فان ذلك هو الذي يمنع من الانفاق والتصدق ويدعو الى الادخار والكنز والعذاب الاليم، وهو الموعود للمكاثرين كما نطق به القرآن العزيز.

فهذه بعض مداخل الشيطان الى القلب. ولو اردت استقصاء جميعها لم اقدر عليه. وفي هذا القدر ما ينبه على غيره. فليس في الآدمي صفة مذمومة الا وهي سلاح الشيطان ومدخل من مداخله.

والى هنا ينتهي بنا هذا القدر من مجلس اليوم، والى لقاء الغد مع الامام ابي حامد محمد بن محمد الغزالي رحمه الله.

غزوة الخندق

بعد جلاء بني النضير من مساكنهم من قبل المسلمين قرر رؤساؤهم ان يستردوا بيوتهم وحصونهم وان ياخذوا بثارهم فقابلوا رؤساء قريش وغطفان والقبائل الاخرى وحرضوهم على حرب المسلمين ونجحوا في ذلك حيث تجهزوا في عشرة الاف فارس بقيادة ابو سفيان ولما بلغ الرسول الخبر استشار اصحابه فاشار عليه سلمان الفارسي بعمل خندق شمال المدينة وفعلا قاموا بحفره حيث اشترك الرسول في ذلك وقد نصر الله المسلمين في هذه الغزوة باندحار المشركين والاحزاب ووقعت احداثها في شوال من السنة الخامسة للهجرة.

اثر الانفاق في الاخرة

قال تعالى ﴿يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون﴾.

الانفاق هنا يشمل الانفاق الواجب بالزكاة والانفاق المستحب ايضا ذلك انها اذا اضطرب حبل الامن في الامة او انتشر المرض في ابنائها او كثر الجهل في افرادها ولا سبيل لدرء هذا الا ببذل المال وجب على الاغنياء ان يبذلوه لدفع هذه المفاسد وازالة هذه الطوارىء لحفظ المصالح العامة وفي قوله ﴿مما رزقناكم﴾ حث على الانفاق واشعار بانه لا يطلب منهم الا بعض ما جعلهم مستخلفين فيه من رزقه ونعمه.

وقوله ﴿من قبل ان ياتي يوم﴾ اي قبل ان ياتي يوم الحساب الذي لا يفدى فيه مقصر بمال ولا تنفع فيه الصداقة ولا تجدي الشفاعة وخلاصة ذلك ان الانفاق في سبيل البر هو الذي ينجيكم في ذلك اليوم الذي لا ينجي فيه الاشحة الباخلين من عذاب الله فداء يفتدون به انفسهم ولا خلة يحمل فيها الخليل شيئا من اوزار خليله او يهبه شيئا من حسناته ولا شفاعة يؤثر بها الشفيع فيما اراده الله فيحولها عن مجازاة الكافر بالنعمة والباخل بالصدقة المستحق للمقت والعقوبة بما دنس به نفسه في الدنيا ودساها به من المعاصي والآثام ويجعله يترك عقوبته مرضاة له.

بيت الزكاة

احوج الخلق الى النصيحة

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: رحم الله من اهدى الينا عيوبنا. وقال عمر بن المهاجر: قال لي عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه:

اذا رأيتني قد حدت عن الحق فخذ بثيابي وهزني وقل مالك ياعمر؟ وقال ابن الجوزي تعقيبا على هذا: فاحوج الخلق الى النصائح والمواعظ السلطان.

مع الصائمين

وكل في فلك يسبحون

يقول الفلكيون ان من النجوم والكواكب التي تزيد على عدة بلايين ما يمكن رؤيته بالعين المجردة ومنها مالا يرى الا بالمجاهر والاجهزة وما يمكن ان تكتشفه الاجهزة دون ان تراه.

هذه كلها تسبح في الفلك الغامض ولا يوجد اي احتمال ان يقترب مجال مغناطيسي لنجم من مجال اخر او يصطدم بكوكب اخر الا كما يحتمل تصادم سفينة في البحر الابيض المتوسط بأخرى في المحيط الهادي تسير في اتجاه واحد وبسرعة واحدة وهو احتمال بعيد ان لم يكن مستحيلا يقول سبحانه وتعالى:

﴿فلا اقسم بمواقع النجوم. وانه لقسم لو تعلمون عظيم﴾ الواقعة: ٧٥

وكل نجم في موقعه المتباعد عن موقع اخوته وضع بحكمة وتقدير وهو متسق مع سائر النجوم في اثاره وتاثراته لتتوازن هذه الخلائق في هذا الفضاء الهائل.

فهذا طرف من عظمة مواقع النجوم وهو اكبر كثيرا جدا مما كان يعلمه المخاطبون بالقرآن اول مرة. وهو في الوقت ذاته اصغر بما لا يقاس من الحقيقة الكلية العظيمة مواقع النجوم التي لم يدرك العلماء الا جزءا منها.

يقول تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم. والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم. لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون﴾. يس: ٣٧ - ٤٠

الشمس تدور حول نفسها وكان الظن انها ثابتة في موضعها الذي تدور فيه حول نفسها ولكن عرف اخيرا انها ليست مستقرة في مكانها انما هي تجري فعلا. تجري في اتجاه واحد في الفضاء الكوني الهائل. بسرعة قدرها الفلكيون باثني عشر ميلا في الثانية. والقمر في لياليه الاولى هلال. وفي لياليه الاخيرة هلال. ولكنه في لياليه الاولى يبدو ساطعا لامعا بينما هو في الاخيرة شاحب كلون العرجون القديم تبعا للعوامل الفلكية التي تتحكم فيه.

ولكل نجم او كوكب فلك او مدار لا يتجاوزه في جريانه او دورانه. والمسافات بين النجوم والكواكب مسافات هائلة. فالمسافة بين ارضنا هذه وبين الشمس تقدر بنحو ثلاثة وتسعين مليونا من الاميال.

هذه المسافات على بعدها ليست شيئا تذكر حين تقاس الى بعد ما بين مجموعتنا الشمسية واقرب نجم من نجوم السماء الاخرى الينا. وهو يقدر بنحو اربع سنوات ضوئية وسرعة الضوء تقدر بستة وثمانين ومائة الف من الاميال في الثانية الواحدة.

وقد قدر الله لهذا الكون الهائل ان تقوم هذه المسافات الهائلة بين مدارات النجوم والكواكب ووضع تصميم هذا الكون على هذا النحو ليحفظه بمعرفته من التصادم والتصدع حتى يأتي الاجل المعلوم.

فالشمس لا ينبغي لها أن تدرك القمر والليل لا يسبق النهار لان الدورة التي تجيء بالليل والنهار لا تختل ابدا فلا يسبق احدها الاخر وكل في فلك يسبحون.

وحركة الاجرام في هذا الفضاء الهائل اشبه بحركة السفينة في الخضم الفسيح فهي مع ضخامتها لا تزيد على ان تكون نقطة سابحة في ذلك الفضاء الرهيب.

﴿لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون﴾ غافر: ٥٧.

ولعل ادق وصف للارض بالنسبة للكون هو انها ليست الا هباءة دقيقة لا ترى الا بالمجهر في هذا الفضاء الفلكي الواسع بالنسبة الى الاجرام السماوية المتناثرة في ارجاء هذا الكون العجيب.

محمد ابوسيدو

مسابقة
رمضان مبارك

حتى نهاية شهر رمضان المبارك، تنشر القبس مسابقة ثقافية دينية تقدم في نهايتها جوائز قيمة.

عزيزي القارىء، اجمع كوبونات المسابقة التي ستنشر على صفحات «رمضان مبارك» يوميا وارسلها الى القبس مجمعة بعد اختيار الاجابات الصحيحة، في نهاية الشهر الفضيل.

* السؤال الرابع عشر:

قال رسول الله ﷺ يوم ان حارب اليهود في خيبر «لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله».

فمن هو هذا الصحابي الجليل؟



اجابة السؤال الرابع عشر ١٤

● سعد بن معاذ	
● ابو عبيدة الجراح	
● علي بن ابي طالب	

الاسم: ....
العنوان: ....

■ ترسل الاجابات على العنوان التالي ●

دار القبس: الكويت، الشويخ، شارع الصحافة، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي (13078)



رمضان كريم.. يا جماعة

انخفاض الدخل وارتفاع الضغط

وكأن بين الدخل (المادي) والضغط (الدموي) صلة قرابة ونسبة تشابه وما اظن ان هناك انسانا لا يتاثر وينفعل ويغضب ويضرب اذا ما وجد اخر الشهر راتبه منقوصا نصفه او ربعه او حتى عشره نتيجة خصم غياب او عقوبة. او وجد اخر الموسم بضاعته مكدسة كاسدة نتيجة خلل او منافسة، او وجد محصوله الذي افنى فيه نشاطه مصفرا يابسا .. ليس هناك من لا يتجاوب ضغط دمه مع مثل هذه الحالات من انخفاض في دخله .

ولقد صور الله سبحانه هذه الحالة الملازمة للانسان اروع تصوير فقال ﴿ان الانسان خلق هلوعا، اذا مسه الشر جزوعا﴾ ثم اضاف عليها ﴿واذا مسه الخير منوعا﴾ ثم استثنى من رحم ربك في هذا المجال فقال: ﴿الا المصلين﴾ ثم عقب بتوضيح امر المصلين هؤلاء الذين ليسوا فقط مواظبين على الجماعة في وقتها بل ﴿الذين هم على صلاتهم دائمون والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم والذين يصدقون بيوم الدين..﴾ الى اخر الاية .

واذن فالايمان في قلوب المصلين والعمل الصالح في حياتهم يحول قطعا بينهم وبين الانقباض والاضطراب والخوف والهلع حتى ولو ضاقت بهم السبل وضنت عليهم الحياة. فقد تعودوا ان يخرج المال من بين ايديهم في سبيله المشروع رخيصا معتقدين ان المال مال الله والرزق رزق الله والامر كله بيد الله .

ولقد ظهرت بادرة هذا الهلع في قلوب كثير من اصحاب الاموال عندما تباطأت حركة السوق التجاري وبردت حرارة الفوران الاقتصادي فاذا باحدهم بدلا من ان يربح في يومه الالوف المؤلفة والمبالغ الطائلة لا يجني الا القليل -وهو كاف- والا المعقول -وهو جيد- ولكن هذا وامثاله ما ان تفاتحهم في مشروع خيري او مسألة انسانية او لازمة اجتماعية حتى يبرم شفتيه ويقطب حاجبيه ويصعر خديه ثم يبدأ بسرد الاسطوانة المعهودة: السوق واقف والبضاعة متراكمة والاسعار هابطة ووو.. يا ايها الانسان اذكر نعمة الله عليك .. يا ايها الانسان تعود شكر المنعم على ما انعم .. يا ايها الانسان قلب بصرك كرة بعد كرة في نعم الله التي لا تعد ولا تحصى.. ﴿يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك﴾ .. الحمد لله رب العالمين .

كان حريا بالانسان ان يذكر ولا ينسى، ويشكر ولا يشكو، ويسارع الى بذل الخير ودفع الفضل ولا يتململ ...
وسامحونا فرمضان كريم .

عبدالله سالم

شهر الطاعة

الى والدي العزيز أبي عبدالعزيز

والدي العزيز:
اكتب اليك رسالتي هذه وكلي امل في تفهم ما فيها من توضيح لما اثرته من تساؤلات وما اردت ان تنقله لي من ملاحظات وتحليلات لاحظتها على مسلكي والتزامي الديني. اولا: بالنسبة لنتائجي الدراسية فانني جد حريص على الموازنة بين التزامي تجاه ربي وسائر التزاماتي الحياتية وانا اعتبر ان التفوق والابداع جزء من حياتي الدينية وربما لو كان هناك بعض التاخر في النتائج لفصل دراسي فانني لا اعتبر هذا الامر نهاية المطاف واعلم والدي العزيز ان عموم اصحابي وزملائي هم من المتفوقين بفضل الله ليس في دراستهم فقط بل وفي كونهم قدوات وروادا لاقرانهم من حولهم .

ثانيا: ان اعتبارك في انني غير بار بك وبامي ولا ابالي في غضبكما نحوي فانني اود ان اذكرك بان طاعة الله عز وجل لا تقدم عليها طاعة وانت تريدني ان اكون في تديني تقليديا اطبق تعاليم الدين كما ورثتها منك وانا اعتبر ان الدين الذي عرفته واعتنقته يعايش مني خلجات نفسي واعماقها وانا حريص كل الحرص على البر بك وبوالدتي بكل صور البر الممكنة على الا تكون على حساب ديني ودعوتي فطاعة الوالدين وبرهما من اصول الدين الذي التزمه واحرص عليه .

ثالثا: انك تريدني ان اكون مسلما واشهد الله انك كنت حريصا على هذا خاصة وانت امام المسجد المواظب على صلاتك وبيتي بفضل الله اولا ثم بسبب حرصك كان دافعا لي باستمرار للتدين ولم يكن يوما من الايام سبب فتنة لي اوصد عن اهتمام بالدين. وقد ورثت الاسلام وبدأت بمعرفته من خلالك ولكن والدي العزيز ليس هذا دأب الاباء جميعا ولا حرصهم -بل ان بعضهم حريص على صد ابنه ومنعه عما كنت انت تدفعني نحوه، وانني بفضل الله اولا ثم بفضل من يسره الله لي من علماء واصحاب وما تعرفت عليه من سيرة قدوتنا ﷺ وسيرة اصحابه واتباعه الكرام وما عرفته من واقع امتنا والامها وما اعايشه صباح مساء من بعد عن دين الله وصد عنه وتنكر لتعاليم ديننا الحنيف وصعوبة في تحقيق معاني الدين واوامره في واقع الحياة، فانني ايقنت بان الله عز وجل امرنا ان نكون دعاة لدينه آمرين بالمعروف ناهين عن المنكر. وانت تعلم والدي العزيز ان فتن هذا الزمان كثيرة وان التعاون على البر والتقوى والتواصي بالحق والصبر من اعمدة الدين واركانه التي لا يستطيع انسان ان يحفظ نفسه الا بها، وان الله شرع لنا العبادة بشكل جماعي فنحن نصلي بفضل الله في المسجد خمس مرات وسائر العبادات من حج وزكاة بل وحتى الصيام تؤدى جماعة بين المسلمين وان التعاون على طاعة الله بين الشباب المسلم احفظ لهم واقوم فان اهل الفساد والمعاصي يتلاقون في اماكن الفساد ويقضون اوقاتهم في معصية الله ولا يجدون من يصدهم عن ذلك بل تفتح لهم اماكن اللهو والترفيه في كل مكان. انني احب ان اطمئنك والدي العزيز ان معظم وقتي مع اخواني واصحابي نقضيه في طاعة الله من صلاة وقراءة قران وتسميع لحفظه وتعلم لاحكام ديننا وما يعيننا على التبصر بأمور الدين الواقعة وقد كان هذا منهج الصحابة والصالحين يأتي احدهم لاخيه فيقول له «قد انست من قلبي غلاظة فاستلته لي» فيجلسان فيقرآن القرآن او يصليان من الليل ما شاء الله لهما فلا ادري اي وساوس تلك التي تسربت الى نفسك واي قلق يغزو قلبك هل تظن انني اخالط المنكرات او ابحث عن الشهوات انني والله ابعد من هذا الظن وما بحثت عن رفقاء الدين الا ليعينوني على البعد عن الموبقات والتقرب من الطاعات .

يا والدي الكريم انني اعرف انك ورثت الدين وان عملك الوظيفي في هذا يجعل من تصورك لدين الله بالصورة التي اعرفها عنك ولكنني اعرف ان دين الله اعمق من هذا واشمل ﴿قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين﴾ فاسأل الله الثبات على ذلك فان مهمتي ان ابلغ الناس ما اعرفه عن ديني وادعوهم له مهما استغرق ذلك من جهد ووقت ومال حتى من نفس .

منير سعيد

انتصار الايمان في بدر

﴿كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون﴾ (سورة الانفال).

ترامت الانباء الى المدينة ان قافلة ضخمة لقريش تهبط من مشارف الشام عائدة الى مكة، تحمل لاهلها الثروة الطائلة، الف بعير موقرة بالاموال، يقودها ابو سفيان مع رجال لا يزيدون عن الثلاثين او الاربعين.

ان الضربة التي تنزل باهل مكة -لو فقدوا هذه الثروة- موجعة حقا، فيها عوض عن بعض ما لحق بالمسلمين من خسائر في مكة، وفي اثناء هجرتهم الاخيرة.

يروي ابن اسحاق بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الرسول الحبيب المحبوب ﷺ لما سمع بابي سفيان مقبلا من الشام ندب المسلمين وقال: «هذه عير قريش، فيها اموالهم، فاخرجوا اليها لعل الله ينفلكموها».

انتدب الناس فخف بعضهم، وثقل بعضهم.

وذلك انهم لم يظنوا ان رسول الله ﷺ يلقى حربا .. ولم يعزم على احد بالخروج، ولم يستحث متخلفا، بل ترك الامر للرغبة المطلقة.

وكان الذين صحبوه هذه المرة يحسبون ان مضيهم في هذا الوجه لن يعدو ما كان في السرايا الماضية، ولم يدر بخلد واحد منهم انه مقبل على يوم من اخطر ايام الاسلام.

ولو علموا لاتخذوا اهبتهم كاملة، ولما سمح لمسلم ان يبقى في المدينة لحظة.

ولذلك فترت الهمم عندما وردت اخبار اخرى بان القافلة المطلوبة غيرت طريقها.

واستطاع ابو سفيان ان يرسل الى اهل مكة يستنفرهم، ويستثير حميتهم للخروج في تعبئة ترد كل هجوم.

وغالب الرسول الحبيب المحبوب ﷺ هذا الفتور العارض، وحذر الصحابة رضي الله عنهم من عقبى العود السريع الى المدينة ان فاتهم مال مكة، وخرج اليهم رجالها.

واصر على ضرورة تعقب المشركين كيف كانوا:

﴿كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون● يجادلونك في الحق بعدما تبين كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون ● واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ● ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون﴾ (سورة الانفال).

هذا ما حاك في نفوس فريق من المسلمين يومئذ، وما كرهوا من اجله القتال، حتى ليقول عنهم القرآن الكريم.

﴿كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون﴾ (سورة الانفال).

وذلك بعد ما تبين الحق، وعلموا ان الله وعدهم احدى الطائفتين. وان عليهم ان يلقوا الطائفة الاخرى، وقد قدر الله لهم لقاءها وقدر انها ستكون لهم..

كانت ما كانت.

كانت العير او كانت النفير.

كانت الضعيفة التي لا شوكة لها او كانت القوية ذات الشوكة والمنعة.

وانها لحال تتكشف فيها النفس البشرية امام الخطر المباشر، ويتجلى فيها اثر المواجهة الواقعية - على الرغم من الاعتقاد القلبي - والصورة التي يرسمها التعبير هنا جديرة بان تجعلنا نتواضع في تقديرنا لمتطلبات الاعتقاد في مواجهة الواقع، فلا نغفل طاقة النفس البشرية وذبذبتها عند المواجهة !

ولا نيأس من انفسنا، ولا من النفس البشرية جملة، حين نراها تهتز في مواجهة الخطر، على الرغم من طمأنينة القلب بالعقيدة !

فحسب هذه النفس ان تثبت بعد ذلك، وتواجه الخطر، وتنتصر على الهزة الاولى !

لقد كان هؤلاء هم اهل بدر، الذين قال فيهم الرسول الحبيب المحبوب ﷺ فيما رواه البخاري عن رفاعة بن رافع رضي الله عنه قال :

«جاء جبريل عليه السلام الى النبي ﷺ فقال: ما تعدون اهل بدر فيكم ؟ قال: من افضل المسلمين - او كلمة نحوها - وكذلك من شهد بدرا من الملائكة».

وفي رواية لابي داود بسند صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :

«اطلع الله على اهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم، فقد غفرت لكم ».

ورواه الشيخان وابو داود والترمذي في حديث طويل من حديث علي رضي الله عنه في قصة حاطب بن ابي بلتعة، والكتاب الذي كتبه لقريش وبعث به مع الظعينة، ولقد بقيت الجماعة المؤمنة تود ان لو كانت غير ذات الشوكة هي التي كتب الله عليهم لقاءها :

﴿واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم﴾ (سورة الانفال).

هذا ما ارادته الجماعة المؤمنة لنفسها يومذاك.

اما ما اراده الله لهم، وبهم، فكان امرا آخر :

﴿ ويريد الله ان يحق الحق بكلمته ويقطع دابر الكافرين ● ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون﴾ (سورة الانفال.

لقد اراد الله - وله الفضل والمنة - ان تكون ملحمة لا غنيمة، وان تكون موقعة بين الحق والباطل.

ليحق الحق ويثبته ويبطل الباطل ويزهقه.

وأراد ان يقطع دابر الكافرين، فيقتل منهم من يقتل، ويقع في الاسر منهم اثناء المواجهة من يقع، وتذل كبرياؤهم وتكسر شوكتهم، وتعلو راية الاسلام، وتعلو معها كلمة الحق.

ويمكن الله للجماعة المسلمة التي تعيش بمنهج الله، وتنطلق به لتقرير ألوهية الله في الارض، وتحطيم طاغوت الطواغيت !

وأراد ان يكون هذا التمكين عن استحقاق.. وبالجد والجهاد.. وبتكاليف الجهاد ومعاناتها في عالم الواقع، وفي ميدان القتال.

نعم، أراد الله للجماعة المسلمة ان تصبح أمة، وان تصبح دولة، وان تصبح لهذه الامة وتلك الدولة قوة وسلطان. وأراد لها ان تقيس قوتها الحقيقية الى قوة اعدائها.





د. سعد المرصفي

وان تعلم ان النصر ليس بالعدد، وليس بالعدة، وليس بالمال والخيل والزاد.

إنما هو بمقدار اتصال القلوب بقوة الله التي لا تقف لها قوة العباد، وان يكون هذا كله عن تجربة واقعية، لا عن مجرد تصور واعتقاد قلبي.

ذلك، لتتزود الجماعة المؤمنة من هذه التجربة الواقعية لمستقبلها كله، ولتوقن كل جماعة مسلمة انها تملك في كل زمان وفي كل مكان ان تغلب خصومها واعداءها، مهما تكن هي من القلة ويكن عدوها من الكثرة، ومهما تكن هي من ضعف العدة المادية ويكن عدوها من الاستعداد والعتاد !

وما كانت هذه الحقيقة لتستقر في القلوب كما استقرت بالمعركة الفاصلة بين حزب الرحمن وحزب الشيطان.

بين قوة الايمان وصلافة الطغيان !

وينظر العالم اليوم، وبعد اليوم، ليرى الاماد المتطاولة بين ما ارادته الجماعة المسلمة لنفسها يوم ذاك وما اراده الله لها .

بين ما حسبته خيرا لها وما قدره الله لها من الخير.

ينظر فيرى الاماد المتطاولة. ويعلم كم يخطىء الناس حين يحسبون انهم قادرون على ان يختاروا لانفسهم خيرا مما يختاره الله لهم !

وحين يتضررون مما يريده الله لهم مما قد يعرضهم لبعض الخطر ان يصيبهم بشيء من الاذى !

بينما يكمن وراءه الخير الذي لا يخطر لهم ببال، ولا بخيال !

فاين ما ارادته الجماعة المسلمة لنفسها مما اراده الله بها ؟!

لقد كانت تمضي - لو كانت لهم غير ذات الشوكة - قصة غنيمة !

قصة قوم اغاروا على قافلة فغنموها !

فاما بدر فقد مضت في التاريخ كله قصة عقيدة.

قصة نصر حاسم، وفرقان بين الحق والباطل !

قصة انتصار الحق على اعدائه المدججين بالسلاح، المزودين بكل زاد. والحق في قلة من العدد، وضعف في الزاد والراحلة.

قصة انتصار القلوب حين تتصل بالله، وحين تتخلص من ضعفها الذاتي. بل انتصار فئة قليلة من بينها الكارهون للقتال !

ولكنها بيقينها الثابتة المستعلية على الواقع المادي.

وبيقينها في حقيقة القوى وصحة موازينها، قد انتصرت على نفسها، وانتصرت على من فيها، وخاضت المعركة والكفة راجحة رجحانا ظاهرا في جانب الباطل، فقلبت بيقينها هذا ميزان الظاهر، فاذا الحق راجح غالب !

ألا ان غزوة بدر - بملابستها هذه - لتمضي مثلا في التاريخ البشري.

ألا وانها لتقرر دستور النصر، ودستور الهزيمة وتكشف عن اسباب النصر، واسباب الهزيمة.

الاسباب الحقيقية للنصر، والاسباب الحقيقية للهزيمة.

الا وانها لكتاب مفتوح تقرؤه الاجيال في كل زمان وكل مكان، لا تتبدل دلالتها ولا تتغير طبيعتها.

فهي اية من ايات الله، وسنة من سننه الجارية في خلقه، ما دامت السموات والارض.

الا وان الجماعة المسلمة التي تجاهد اليوم لاعادة التصور الصحيح لجديرة بان تقف طويلا امام بدر وقيمها الحاسمة التي تقررها، والابعاد الهائلة التي تكشفها بين ما يريده الناس لانفسهم وما يريده الله لهم.

ان الجماعة المسلمة التي تحاول اليوم اعادة التمسك بهذا الدين في دنيا الناس وفي عالم الواقع قد لا تكون اليوم من الناحية الحركية في المرحلة التي كانت فيها الجماعة المسلمة الاولى يوم بدر.

ولكن الموازين والقيم والتوجيهات العامة لبدر، وملابساتها ونتائجها، والتعقيبات القرآنية عليها، ولا تزال تواجه وتوجه موقف الجماعة المسلمة في كل مرحلة من مراحل الحركة.

ذلك انها موازين وقيم وتوجيهات كلية ودائمة ما دامت السموات والارض، وما كانت جماعة مسلمة في هذه الارض، تجاهد لاعادة التصور الاسلامي.

ومن ثم اختفت على عجل مشاعر التردد، وابصر الجميع الاقدام خيرا من الاحجام، وانطلقوا خفافا الى غايتهم.

والمسير بازاء طريق القوافل الى بدر ليس سفرا قاصدا، او نزهة لطيفة، فالمسافة بين المدينة وبدر تربو على ١٦٠ كيلو مترا، لم يكن مع الرسول الحبيب المحبوب ﷺ وصحبه رضي الله عنهم سوى سبعين بعيرا يتعقبونها.

يروي احمد بسند حسن عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال:

كنا يوم بدر، كل ثلاثة على بعير -اي يتعاقبون- وكان ابو لبابة وعلي -رضي الله عنهما- زميلي رسول الله ﷺ قال:

فكانت عقبة رسول الله ﷺ فقالا له: نحن نمشي عنك - ليظل راكبا - فقال:

«ما انتما باقوى مني على المشي، ولا انا باغنى عن الاجر منكما ».

مـع الشيـخ الشعـراوي

«افعل» ولا «تفعل» تحدد شهوات النفس

﴿ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم هو الذين انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله، وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب﴾.

على مائدة القران الكريم يقول الشيخ محمد متولي الشعراوي ان قول الحق سبحانه وتعالى انه ويقوم بشؤون خلقه ايجادا وامدادا، بناء مادة واجادة قيم، لا بد ان يتفرع عنه انه يعلم كل الخلق ويعلم الخبايا، لانه هو الذي يقنن للبشر. اما التقنينات التي تاتي من البشر فانها تختلف مع تقنيات الله. فلماذا؟ لان الله حين يقنن بكتاب، ينزله على رسوله، ليبلغ حكم الله فيه، يقنن لما يعلم. وما يعلم قد يعلمه خلقه وقد لايعلمونه، وقد تاتي الاحداث بما لم يكن في بال المشرع المقنن ولذلك يضطرون عادة الى تغيير القانون.. لماذا؟ لانه وجدت احداث لم يلتفت اليها المشرع لان علمه قاصر على المرئيات التي توجد في عصره وغير حاصر للاشياء التي تحدث بعد عصره.

﴿ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء﴾ انظروا الى اتساق الاية مع الاغراض التي سبقتها، مادام الله قيوما وقائما بامور الخلق، اذن يجب ان يعلم كل شيء عن الخلق، ولا يخفى عليه شيء.

بعد ذلك تكلم الله عن مظهر القيومية الاول بالنسبة للانسان فقال تعالى: ﴿هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء﴾ والتصوير في الرحم هو ايجاد المادة التي سيوجد منها الانسان على هيئة خاصة. هذه الهيئة تختلف نوعية: ذكورة وانوثة. وفي كل من الاثنتين تختلف ايضا اختلافا كاملا في الشكل، فهناك الابيض والاسمر والقصير والطويل، هذه الاشكال التي يوجد عليها الخلق تدل على ان البشر لا يخرجون كالسلع كلها متطابقة المواصفات، وانما يخلق الله كل فرد من البشر بقدرة ذاتية.

ثم ان الله خلق خلقا سويا، ويخلق: الاعمى، والاكتع. وقد يخلق الله انسانا باصبعين زائدتين او اصبعين ناقصتين ولله حكمة في ذلك.. فاذا رأيت مثلا انسانا باصبعين زائدتين يعوقانه عن الحركة ولا يستفيد بهما في شيء ويضطر الى اجراء جراحة لازالتهما، لعلمت ان الله قد خلقنا بخمس اصابع لحكمة.

﴿لا اله الا هو﴾ الله سيصور وهو ضامن ان ما يصوره على هذه الصورة لانه ليس هناك اله اخر يرفض تصوير الله. والله عزيز حكيم اي لا يغلب على امره، وما يريده يكون.

﴿هو الذي انزل عليك الكتاب، منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات، فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به﴾ هنا يوضح الله سبحانه وتعالى انه صنع منهج القيم بان انزل القرآن.

واذا تناولنا منهج القيم فيجب ان ناخذ الشيء بجوار الحكمة منه، وهنا سوف نجد ان كل امر على استقامته.

﴿ايات محكمات﴾ شيء محكم اي لا يتسرب اليه خلل او فساد في الفهم لانه محكم. والمحكمات في النصوص التي لا يختلف فيها الناس، فاذا قال الله تعالى: ﴿السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما﴾، هنا النص واضح ومحكم.

اذن المحكم هو ما لايختلف فيه الافهام لان النص فيه واضح وصريح لا يحتمل سواه. اما المتشابه فهو الذي تتعب في المراد منه. وهنا يرد تساؤل اذا كنا سنتعب في المراد من نص معين.. فلماذا انزله الله؟ الجواب بان المحكم جاء للاحكام المطلوبة من الخلق.. اي افعل كذا ولا تفعل كذا، ومادامت الافعال مطلوبة من الخلق، اذن الذي يفعلها، يثاب عليها، ومن لم يفعلها يعاقب، اي سيترتب عليها ثواب وعقاب، ومن هنا كانت الحكمة في ان تاتي في صورة واضحة.

وفي اي حكم من الاحكام نلحظ انه عندما يقول سبحانه وتعالى: افعل كذا ولا تفعل كذا، يريد ان يقف امام شهوة النفس في الفعل والترك. فمثلا يقول الله تعالى في الصلاة: ﴿وانها لكبيرة الا على الخاشعين﴾ اذن عندما يقول الله افعل ولا تفعل يعني ذلك ان هناك اشياء ثقيلة على الانسان ان يفعلها واخرى ثقيلة على ان يتركها.

فياتي الله في البصر مثلا، وقد خلقه الله صالحا ليرى كل ما في حيزه على حسب قانون الضوء فقال مثلا: ﴿انظروا ماذا في السموات والارض﴾ وانما حين ياتي هذا البصر وينظر الى امرأة يقول الله تعالى: ﴿اغضض﴾ ﴿قل للمؤمنين يغضوا﴾.

من هنا فان كل حركات الانسان محكومة بافعل ولا تفعل وعقلك وسيلة من وسائل ادراك ذلك. لذا فمهمة العقل ان يفهم ان احترم تكوينه، يقول الانسان ان ربنا قد خلق تكليفا معينا ولم يرد لنا ان تنشغل بالجري وراء ادراك كنهه اذا انشغلت به، فلن تفهمه وهنا يرد تساؤل: ولكن لماذا انزل الله هذا التكليف طالما ان الانسان لم يفهمه؟ والجواب ان الله يريد ان يلزمنا الادب بهذا التكليف وايضا لتحرك عقلك في ان تفهم وتتبين المتشابه والمحكم.

مثال: عندما يقول الله تعالى ﴿لا تدركه الابصار﴾ كلام عام. وفي اية اخرى ﴿وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة﴾ وعندما يتكلم الله عن الكفار ﴿كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾.

فاذا اشتغل العقل بالاية ﴿لا تدركه الابصار﴾ اي في الدنيا اما في الاخرة ستكون معدين اعدادا اخر حتى نرى الله، فاعدادنا الحالي الا نراه، ومسألة الاعداد لشيء لم يكن موجودا في الدنيا مثل ضعيف النظر الذي لا يرى بالعين المجردة، فيرتدي نظارة عندئذ يرى. فاذا كنت انا الانسان قد استطعت ان اعد بمقدوراتي في الكون المادي شيئا ليؤهلك لشيء، فهل تظن ان الله يعجز عن ان يستطيع في الاخرة ان يخلقني خلقا اخر استطيع به ان ارى ذاته.

اذن هذه امور متشابهة ليس فيها حكم. فاذا قلت ان الله لا يدرك او يدرك، مالذي تغير بالنسبة لك؟ لا شيء. اذن هذه الامور المتشابهة لم تات للاحكام وانما جاءت للايمان فقط يجب ان ينتهي كل خلاف للعلماء حول هذه النقطة عند قول الرسول ﷺ: «فما عرفتم من محكمه، فاعملوا به، وما عرفتم من متشابهه، فآمنوا به» اذن المتشابه جاء للايمان والمحكم جاء للعمل. وذلك حتى يستطيع المؤمن ان يرد ذلك المتشابه الى المحكم فاذا قال الله ﴿يد الله فوق ايديهم﴾ وتساءل احد: هل لله يد؟ و«الرحمن على العرش استوى﴾ هل لله جسم يستقر به على العرش؟ كان الجواب: ان هذه الايات من المتشابه الذي يجب ان تؤمن به. ويجب ان يسأل هذا الانسان: هل وجودك كوجود الله؟ فاذا قال: لا.. رددنا عليه: اذن لماذا تريد ان تجعل جلوسه تعالى مثل جلوسك؟!

واذا تساءل احد فلماذا يريد الله ان يدخلنا في هذا الامر، كان الجواب ان الله يريد ان يلفت خلقه الى اشياء قد لا تستقيم في العقول يريد ان يوجد شيئا لا جرم له. فمن يتسع ظنه لذلك، لن يجد غضاضة في الآيات المتشابهات فيقول انني امنت ان لله يدا في اطار كلمة محكمة: ﴿ليس كمثله شيء﴾.

﴿هن ام الكتاب﴾ ام الكتاب اي الاصل الذي يجب ان ينتهي اليه تاويل المتشابه ان اولت فيه، اي ترجعه الى محكم فتقول ان لله يدا ولكن ليست كالايدي بدليل انه قال في اية اخرى ﴿ليس كمثله شيء﴾.

ولماذا لم يقل الله تعالى هنا: هن امهات الكتاب، طالما ان «هن» تفيد الجمع، نقول ان كل واحدة منها ليست اما ولكن مجموعها هو الام ﴿وجعلنا ابن مريم وامه اية﴾ فاذا اخذنا الاية بصورة سطحية لكانت: وجعلنا ابن مريم وامه ايتين. لماذا؟ لان عيسى ليس اية الا بضميمة امه وامه ليست اية الا بضميمته. فالاثنان يكونان اية. كذلك هن اي المحكمات كلها، فليست كل محكم اصل الكتاب ولكن المحكمات كلها هن الام والاصل الذي يرد اليه.

﴿واخر متشابهات﴾ اي ايات اخر، ولقد قلنا ان مهمة المحكم ان نعمل به، ومهمة المتشابه ان نؤمن به، بدليل انك ان تصورته على اي وجه لا يؤثر في عملك، ﴿لا تدركه الابصار﴾ لن يترتب عليها اي حكم ولن تؤثر في عملك. ﴿فاما الذين في قلوبهم زيغ﴾ الزيغ هو الامالة وهي ماخوذة من تزايغ الاسنان اي اختلاف منابتها. وعدم استقامتها. ﴿في قلوبهم زيغ﴾. ولكن الذي يجعلهم يزيغون؟ الاهواء هي التي تؤدي الى الزيغ، فانت قد تكون عالما بالحكم، ولكن هواك يدفعك الى الميل، وهذا الميل هو صفة القلب. ان هذه العملية يخضع الانسان منطقه حتى يخدم قلبه، ولذلك قال الرسول ﷺ: «لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به».

والانسان عندما يستقيم يكون طبيعيا، اما اذا انحرف فانه يكون متكلفا.. فاذا نظر انسان الى حلاله.. وزوجته.. لا تتعارض ملكاته.. اما اذا نظر الانسان الى امرأة مارة في الشارع.. فانه يتلفت يمينا ويسارا حتى يتيقن انه لا يوجد من يراه!

﴿فيتبعون ما تشابه منه﴾ فاتباعهم لما تشابه منه ليؤولوه تاويلا يخالف الواقع حتى يخدموا ميلهم. اذن فالميل موجود لديهم اولا ثم يجعلون الفكر يخضع للميل. والعبادة تخضع للفكر. وهنا ترى عظمة الاداء القرآني في الاية: ﴿فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم﴾.

﴿ابتغاء الفتنة﴾، اي لطلب الفتنة حتى يمكن ان يفتنوا بها عقول الذين لم يفهموا، اذن فهؤلاء ضد المنهج وهم غير مؤمنين بالله، ولذلك فلن يوجههم الله الى الخير لان الله يطلب منك فقط ان تتجه الى الايمان به ثم المعونة على كل عمل منه، اما اذا لم تؤمن، فكيف تطلب منه المعونة؟

﴿وابتغاء تاويله﴾ آل الشيء الى كذا.. اي رجع، فكان شيئا يرجع الى شيء فقد قلنا ان اولئك الناجين من الزيغ يحاولون جاهدين او يؤولوا المتشابه به الى ما يقارب المحكم.

﴿وما يعلم تاويله الا الله﴾ لان الله لو اراده لجاء به من المحكم فاراده متشابها ليحرك العقول، لان الامور لو جاءت بمنتهى الرتابة، لثبت العقل دون حركة ويريد الله ان يتحرك العقل في الاستنباط فتتكون عنده الرياضة على الابتكار والبحث.

﴿والراسخون في العلم﴾ اي الثابتون الذين لا تلويهم الاهواء ﴿يقولون امنا به﴾ اي بالمتشابه، اذن العطف في «و» يفيد بان الراسخين في العلم يعرفون تأويله. ونتيجة هذا العلم هو قولهم ﴿آمنا به﴾.

مشهد رمضاني

هناك علاقة بالغة الوثاقة بين الصيام والجهاد .. ولو تأملنا الايات التي تتحدث عن الصيام نجد انه قد سبقتها آيات تتحدث عن شريعة القصاص والوصية .. وهذه الشرائع الثلاث جاءت مقدمة لآيات تتحدث عن شريعة القتال وتحث المسلمين عليه في اطار ما حدده الله له من اهداف سامية ، فقد جاء بعد آيات الصيام : ﴿ وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين ﴾ .

ويصوم المسلمون اول رمضان في السنة الثانية من الهجرة بعد ان نزلت الآيات من سورة البقرة معلنة ان قتال المشركين عبادة كما كتب على الذين من قبلهم ، وما كاد المسلمون يصومون اياما من الشهر الكريم حتى وجدوا انفسهم امام المهمة الكبيرة وجها لوجه ، ففي ليال مضت من شهر رمضان خرج رسول الله ﷺ في اصحابه ليعترض قافلة ابو سفيان العائدة من الشام .

وتنجو قافلة ابو سفيان ، وتخرج مكة كلها بقيادة ابي جهل لتنتقم .. وهنا يواجه المسلمون خيارا صعبا لعزيمتهم .. انه مشهد رمضاني تمتحن فيه عزيمة عباد الله الصائمين .. ويستشير النبي اصحابه فيقول ابو بكر : يا رسول الله امض لما امرك الله به فنحن معك ، والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى : ﴿ فاذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ﴾ ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه » .. فقال له الرسول ﷺ : خير ، ودعا له .

يا لها من عزائم صادقة ارتفع بها صيامها الرمضاني الى اوج الارادة الصلبة ، والرسوخ العظيم فها هم الانصار يقولون له بلسان سعد بن معاذ : « امض يا رسول الله لما اردت فنحن معك ، ولو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه ، ما تخلف منا رجل واحد ، وما نكره ان تلقى بنا عدونا غدا انا لصبر في الحرب ، صُدق عند اللقاء ، لعل الله يريك منا ما تقر به عينك » .

لقد اطمأن رسول الله ﷺ الى ايمان صحبه بالمعركة ، وتعرف اخبار جيش العدو وامكاناته واتخذ لجيشه الموقف الملائم .. وفي يوم الجمعة صبيحة السابع عشر من رمضان بدأت المعركة التي انتهت ببشائر النصر ، وسبعين قتيلا من صناديد قريش ، ومثلهم اسرى .. حقا انها غزوة بدر الكبرى .. انه يوم الفرقان .. الاختيار الصعب لعزائم المؤمنين الصائمين ، واول مفخرة رمضانية في تاريخ الاسلام .

وخرج المسلمون من بدر بانتصار عظيم ودعم حربي ومادي ، وحرب اعلنت على الامية حيث بدأ الاسرى يعلمون المسلمين لقاء فداء .

وسارت حياة النبي ﷺ واصحابه بعدها حلقات متصلة من الكفاح والنضال ، وسرايا في كل مكان ..

ألم يكن الاسلام دين قوة ، وجهاد ، ونضال ودعوة صادقة لله الواحد الاحد .

غـازي جـرادة

رمضان شهر النصر والفتوحات

من الصفات التي يتميز بها رمضان انه شهر الصوم والطاعة والاحسان والصبر والرحمة والمغفرة والتراحم ويزداد فيه التقرب الى الله تعالى بالعبادات طمعا في ثوابه ومغفرته .. ولا تقف صفات هذا الشهر الفضيل الى هذا الحد فهو ايضا شهر النصر والفتوحات على مر الازمنة وكانت غزوة بدر الكبرى هي احدى علامات هذا النصر البارزة والمميزة لهذا الشهر .. ففي السابع عشر من رمضان في العام الثاني الهجري انتصر المسلمون في غزوة بدر رغم قلة عددهم وضآلة عدتهم واسلحتهم . نصرهم الله سبحانه وتعالى بالايمان ولم ينصرهم بالكثرة كانوا قلة في العتاد وكثرة بايمانهم وثقتهم في نصر الله لدينه .. ولقد صور القرآن الكريم ذلك في الاية الكريمة ﴿ ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة ﴾ ولقد حظيت معركة بدر باهتمام الباحثين والكتاب من المؤرخين باعتبارها اول معركة خاضها المسلمون بقيادة النبي ﷺ ، والظروف التي مهدت لها والنتائج الكبيرة التي ترتبت عليها . ولقد كانت معركة كاملة الاوصاف عسكريا وفنيا فيما يتعلق بالتحضير لها . وفي ادارتها وقيادتها . ولقد وصفها العسكريون انها مرت بثلاث مراحل . المرحلة الاولى وهي كانت للاعداد والتحرك الى ارض المعركة . والمرحلة الثانية كانت للقتال والتلاحم بين المسلمين والمشركين والمرحلة الثالثة ما بعد انتهاء القتال . ولقد شملت المرحلة الاولى المقدمة والقوة الرئيسية التي تتألف من كتيبة المهاجرين ووراءها كتيبة الانصار ولكل منهما رايته السوداء وتتقدمهما جماعة القيادة برايتها البيضاء والتي حملها مصعب بن عمير . كما يوجد في هذه المرحلة حرس الاجناب وحرس المؤخرة . وكان ذلك الاعداد كله بقيادة الرسول ﷺ الذي حقق مبدأ الوقاية فكان ذلك التشكيل اول مرة في تاريخ الاسلام . فلقد شاور الرسول ﷺ اصحابه ابا بكر وعمر وغيرهما حيث قال له المقداد بن عمرو لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون . كما قال له سعد بن معاذ من الانصار للرسول ﷺ يا رسول الله امض لما اردت فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك . ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان تلقى بنا عدونا غدا . انا لصبر في الحرب صدق في اللقاء . لعل الله يريك منا ما يسر به عينيك ، فسر بنا على بركة الله وسر بذلك الرسول ﷺ وجاء قراره بالسير حيث قال للمسلمين سيروا على بركة الله وابشروا فان الله قد وعدني احدى الطائفتين والله لكأني الان انظر الى مصارع القوم . كان هذا اول امر قيادي للتحرك للقتال ثم نزلت القوة بارض بدر وحدث ما حدث في معركة بدر وكانت عدة المسلمين حينذاك قليلة ٣١٤ مقاتلا وسبعين من الابل وفارسين بفرسيهما .

اما المشركون فكانوا ٩٥٠ مقاتلا ومائتي فارس مع خيله و٣٥٠ من الابل . وانتهت المعركة بهزيمة قريش وفرار ما بقي من رجالها وركب المسلمون ظهور المشركين يأسرون ويقتلون . وقتل ابو جهل وتفرق المشركون وطاردهم المسلمون ثلاثة ايام في بدر بعد المعركة لاحتمال عودة قريش للهجوم المضاد ، ولكنهم عادوا الى مكة . وكان عدد القتلى من المسلمين اربعة عشر شهيدا اما المشركون فكان منهم سبعون قتيلا وسبعون اسيرا . ومن ابرز الدروس المستفادة من هذه المعركة ان اشتراك القائد بنفسه في المعركة يرفع معنويات رجاله وحدث ذلك من رسول الله ﷺ . وان القلة المؤمنة اذا ما تمسكت بدين الله كان الله ناصرهم مهما قلت عدتهم وتضاءلت اعدادهم . هذه صورة حية عظيمة عاشها المسلمون في شهر رمضان في السنة الثانية للهجرة فاضاف بذلك ميزة جديدة لهذا الشهر . اما الصورة الثانية فهي فتح مكة ففي السنة الثامنة للهجرة استطاع الرسول ﷺ من تحقيق النصر الاكبر بفتح مكة والذي اعز به الله الاسلام . فتح حدث دون قتال استسلمت له قريش . حيث جمع الرسول ﷺ اهل قريش وقال لهم ما تظنون اني فاعل بكم ؟ فقالوا : اخ كريم وابن اخ كريم ، لقد آثرك الله علينا وان كنا لخاطئين فقال لهم : اذهبوا فانتم الطلقاء . وصورت الاية الكريمة هذا الحدث في قوله تعالى « اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا . فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا » توالت انتصارات هذا الشهر على مدى التاريخ لو تتبعنا احداثه لوجدنا انه عامر بالفتوحات والنصر للاسلام ومثال ذلك صلاح الدين الايوبي فقد حقق انتصارات عظيمة على الصليبيين واضاف غنائمه لديار المسلمين . كان كذلك هو شهر رمضان وسيظل على مدى التاريخ شهرا مباركا وكريما فيه الاحسان والبر والطاعة والرحمة والمغفرة والنصر الذي وعد الله به عباده المتقين اذا ما تمسكوا بدينه وسنة نبيه والله لا يخلف الميعاد .

سعيد عبدالقادر

اخترنا لكم

الشمعة والسراج

وفد على عمر بن عبدالعزيز بريد من بعض الافاق، فانتهى الى باب عمر ليلا، فقرع الباب، فخرج اليه البواب، فقال: اعلم امير المؤمنين ان بالباب رسولا من فلان عامله؛ دخل فاعلم عمر – وقد كان اراد ان ينام – فقعد، وقال: ائذن له!

فدخل الرسول فدعا عمر بشمعة غليظة فاججت نارا، واجلس الرسول، وجلس عمر، فساله عن حال اهل البلد ومن بها من المسلمين واهل العهد، وكيف سيرة العامل؟ وكيف الاسعار؟ وكيف ابناء المهاجرين والانصار، وابناء السبيل والفقراء؟ وهل اعطى كل ذي حقه حقه؟ وهل له شاك؟ وهل ظلم احدا؟

فانباه بجميع ما علم من امر تلك المملكة، يسأله فيحفى السؤال، حتى اذا فرغ عمر من مسألته قال له: يا امير المؤمنين، كيف حالك في نفسك وبدنك؟ وكيف عيالك وجميع اهل بيتك ومن تعني بشانه؟ فنفخ عمر الشمعة فاطفاها بنفخته، وقال: يا غلام علي بسراج، فاتى بفتيلة لا تكاد تضيء، فقال سل عما احببت، فساله عن حاله، فاخبره عن حال ولده واهل بيته.

فعجب البريد للشمعة واطفائه اياها، وقال: يا امير المؤمنين، رأيتك فعلت أمرا ما رأيتك فعلت مثله! قال: وما هو؟ قال: اطفاؤك الشمعة عند مسألتي اياك عن حالك وشانك. فقال: يا عبدالله. ان الشمعة التي رأيتني اطفاتها من مال الله ومال المسلمين، وكنت اسالك عن حوائجهم وامرهم، فكانت تلك الشمعة تقد بين يدي فيما يصلحهم، وهي لهم، فلما صرت لشاني وامر عيالي ونفسي اطفات نار المسلمين!

حديث الافطار

كان عبدالملك بن عمر بن عبدالعزيز من احب الناس الى ابيه، فمرض فاشتد مرضه، فاخبر ابوه بذلك، فاتاه فوقف عليه، وقال: يا بني! كيف تجدك؟ قال: اجدني صالحا – وكتمه ما به كراهة ان يغمه – قال: يا بني، اصدقني عن نفسك، فان أحب الامور الي فيك لموضع القضاء، قال: اجدني يا ابتي اموت! فولى عمر الى قبلته، فبينما هو في صلاته اذ مات عبدالملك، فاتاه مزاحم فقال: يا امير المؤمنين؛ توفي عبدالملك، فخر مغشيا عليه.

فلما دفن عبدالملك قال مزاحم – وكان قد عهد اليه اذا رأى منه امرين مختلفين ان يخبره بذلك: يا امير المؤمنين، رأيت منك عجبا، اتيت عبدالملك فسالته عن حاله فكتمك ما به فقلت له: يا بني، اصدقني عن نفسك، فان احب الامور الي فيك لموضع القضاء؛ فاخبرك انه يموت، فلما مات خررت مغشيا عليك. قال: قد كان ذلك يا مزاحم! فقد علمت ان ملك الموت قد دخل الى منزلي؛ فاخذ بضعة مني، فراعني ذلك فاصابني ما قد رأيت!

من غرائب النساء

وصف المرأة

الفتور في العينين والحاجبين..

الفلج في الاسنان.. وفصاحة اللسان.. وحسن النغمة، فان حسن الكلام وعذوبته من اعظم دواعي العشق..

كما يستحب ايضا اتساع الصدر، والا يكون بين الصدر والبطن موضع الحشا منخسفا..

مراحل نمو المرأة

قال ابو الفرج الجوزي في كتاب النساء:

المرأة طفلة.. اذا كانت صغيرة..

ثم وليدة.. اذا تحركت ونمت..

ثم كاعب.. وهي الحديثة السن التي قد كعب ثديها – اي ظهر – ومن طابعها الصدق في كل ما تسال عنه، وقلة الكتمان لما علمته، وقلة التستر والحياء، وعدم المخافة من الرجال.

ثم ناهد.. وتسمى المفلكة ايضا وهي التي نهد ثديها وفلك، اي استدار ولم يتكامل بعد شبابها، فتستتر بعض الاستتار، وتظهر بعض محاسنها، وتحب ان يتامل ذلك منها...

ثم معصر.. وهي الممتلئة شبابا، التي قد استكمل خلقها وعظم ثديها، فيحدث عنها دلال وادب، وتحلو الفاظها، ويعذب كلامها..

ثم عانس.. وهي المتوسطة الشباب، وتحسن مشيتها ومنطقها، وتبدي محاسنها بدلال.. واحب الاشياء اليها مفاكهة الرجال وملاعبتهم..

ثم المتناهية.. وهي التي انتهى شبابها..

صور من الماضي



هذه الصور تمثل ماضينا ببساطته وقناعته.. وانت صائم حاول ان تسترجع صور هذا الماضي وتتذكر قدر الامكان ما تمثله هذه الصور.. والصفحة على استعداد لنشر اسماء من يتوصل الى معرفة ما تمثله الصور او تحديد الاماكن والوجوه فيها.

من داخل السور

اول الة لتقطير مياه البحر

اول آلة لتقطير مياه البحر وجعله صالحا للشرب عرفتها الكويت كانت في عام ١٩١٤م، اشتراها الشيخ مبارك الصباح، بواسطة شركة «ستريك» للملاحة، بمبلغ مائتين وخمسين الف روبية.

وكان هدف الشيخ مبارك من وراء تحقيق هذا المشروع هو القضاء نهائيا على سورة العطش الشديدة التي تنتاب الكويت بين الحين والاخر، وانقاذ الاهالي من الامراض والاوبئة المتفشية بينهم والتي تذهب بالمئات منهم الى القبور وهم في اوج الشباب، بسبب تلك المياه العفنة والمليئة بالجراثيم والميكروبات.

وهذا المبلغ الضخم بالنسبة لذلك الوقت لم يسخ فيه الشيخ مبارك الا لان هذه القضية كانت شغله الشاغل واخذت من تفكيره ماخذا كبيرا وبعد مدة وصلت المعدات وتم اعدادها وبدأ العمل. ولكنها ويالاسف لم تعط النتيجة المرجوة، اذ ان ماءها اصبح غير صالح للشرب، فاوقفت وبدأ الخلاف ينشب حولها بين الشيخ جابر المبارك، الذي ولي الحكم بعد ابيه، من جهة وبين شركة (ستريك) للملاحة من جهة اخرى، ودارت بين امير الكويت وبين هذه الشركة مداولات ومفاوضات حول استعادة ثمنها واعادتها الى اصحابها. ولم ينته هذا النزاع الا في زمن الشيخ احمد الجابر سنة ١٣٤١ هـ (١٩٢٢م) الذي اصر على قلعها من الكويت بتاتا. واخيرا رأت شركة ستريك كمحاولة اخيرة منها ان تعرض على الشيخ احمد الجابر الصباح التخفيض من ثمنها على ان يقبلها. ولما لم تجد هذه المحاولة نفعا اضطرت الى اعادة ثمنها كاملا وقلعها من الكويت. وبهذه الصورة انتهت مشكلة هذه الالة التي مر عليها ثمانية اعوام.

بدايات استخدام الكهرباء

اول مولد كهربائي عرفته الكويت هو الذي اشتراه: الشيخ مبارك الصباح، من الهند ووضعه في قصر السيف لانارته. وكان يديره رجل هندي احضر معه لهذه الغاية، ويعاونه في ادارته شاب هندي اخر يدعى: الحاج عباس، الذي التحق فيما بعد بورشة المرحوم الشيخ احمد الجابر الصباح الخاصة. وفي زمن الشيخ سالم المبارك اشتراه الشيخ خزعل، امير المحمرة ووضعه في قصره الواقع في اقصى الحي الشرقي للبلدة (المتحف الوطني سابقا). ثم باعه الشيخ كاسب بن الشيخ خزعل، لاحد الكويتيين بمبلغ الفي روبية.

اما اول تيار كهربائي، بدأ ادخاله الى البيوت والدكاكين، فقد كان في يوم ١٩٣٤/٤/١م.

غشمرة رمضانية

غبقات سيلانية ونامليت زمان!

برغم وجود الاكلات الشعبية الرمضانية المحببة الى النفوس الا انها افتقدت الى النكهة الخاصة بها والى الطعم المميز الذي كان يميزها عن باقي الاكلات الاخرى.

فالاكلات الكويتية الشعبية القديمة كانت احدى علامات رمضان البارزة والتي تضفي عليه جوا وطعما خاصا ومميزا لكننا اليوم ومع دخول الاجهزة الكهربائية والادوات التكنولوجية الا اننا لم نشعر بذلك الطعم وتلك النكهة التي كانت تصنعها ايادي الجدة والام الكويتية الاصيلة (فالهريس) مثلا اصبح يضرب عن طريق المكينة بدل الضرب اليدوي كما كان في السابق وهذا هو الصحيح لان الهريس خلق للضرب اصلا لكن الربع واختصاراً للوقت وفي زمن السرعة والسندويش استعملوا الالة الكهربائية للهريس، ايضا لم نعد نتذوق طعم غبقات رمضان ايام قبل لان من يقوم باعدادها اليوم الخدامة السيلانية او الفلبينية وتصوروا عندما تعد احدى «الخدامات الفلبينيات» غبقة رمضانية سوف تتحول الى غبقة فلبينية!!.. ان رمضان ايام قبل بكل صفاته واكلاته وديوانياته وفوانيسه قد ذهب بلا رجعة، اما اليوم فنحن نعيش رمضان التطور والحضارة والتكنولوجيا وحرب الكواكب وو...!!

اخر غشمرة

● تقول جدتي: نفسي اشرب نامليت ايام قبل.. آه وحسرتي!!

ابو طبيلة

كوبونات الفوازير

بعض القراء الاكارم يعمدون الى ارسال كوبونات فوازير رمضان بشكل افرادي او بكميات قليلة. كما يكتفي البعض منهم بارسال كوبون المسابقة فقط دون ارسال الصورة معه. لذا نود ان نلفت نظر القراء الى ضرورة ارسال الكوبونات كلها دفعة واحدة في نهاية رمضان المبارك، كما عليهم ارسال الصورة والكوبون في وقت واحد.

فوازير رمضان

أكو شيء غلط!

● كل شيء طبيعي ومنطقي في هذا الرسم.. شيء واحد فقط غير معقول.. ولا يتفق مع الرسم هل تعرفه..؟

يلتقي قراء «القبس» الكرام على مدى ثلاثين يوما.. وطوال شهر رمضان المبارك.. على هذه الصفحة لنقدم لهم فوازير هذا العام: «اكو شي غلط»!

وحتى يسعدك الحظ وتفوز باحدى جوائز هذه المسابقة ما عليك سوى ان تضع علامة (×) على الخطأ الموجود في الرسم «وفي اخر الشهر الكريم تجمع الاجابات وترسلها الى العنوان التالي: جريدة «القبس» ص. ب: ٢١٨٠٠ - الكويت وتكتب في اعلى المظروف على الجهة اليسرى «مسابقة فوازير رمضان».

عزيزي القارىء.. حظ سعيد.. وكل عام وانتم بخير.

كوبون المسابقة [١٧]

الاسم: ....

العنوان: ....

الحل الصحيح: ....

● ملاحظة: كل اجابة لا تحمل الكوبون الاصلي تستبعد من دخول القرعة..

قرقيعان

جورج والصيام

كنت استمع الى حوار بين اثنين في احدى الديوانيات احدهم يسأل الاخر ابو فلان شلون الصيام معاك ؟! فيرد الاخر: والله زين ما نحس بتعب!! ما نشعر ان احنا صائمين!! ما في عطش .. وما في عوار راس - ما في جوع!! وهو شاب قوي البدن والعضلات.

حقيقة استغرب من طريقة السؤال لان هذه الاسئلة يجب ان توجه الى كبار السن الذين يضربون اروع الامثلة في الصيام والتمسك في اداء هذه الفريضة على اكمل وجه رغم ان بعض هؤلاء من كبار السن يشعرون بالتعب ولكن الراحة النفسية التي يشعرون بها اثناء الصيام تجعلهم يصمدون ويتحملون مشقة وتعب الصيام في سبيل مرضاة الخالق عز وجل. هذه الفئة من كبار السن يذهب بعضهم احيانا الى الطبيب وخاصة في هذه الايام يشكون اليه من اثر السنين وليس من الصيام. وغالبا يجد الاطباء ان هؤلاء الناس على بساطتهم القديمة يرفضون الانصياع الى نصيحة الطبيب في ان يفطر هذه الايام الى ان تعود صحته ويقوى بدنه ويتغلب على المرض ثم يواصل صيامه. واما ان يسمع هذا الكلام الرجل الكبير في السن من الطبيب حتى تجد علامات الغضب والزعل قد ظهرت على محياه وبانت على تعابير وجهه في رفضه لاطاعة امر الطبيب الذي يطلب منه ان يفطر كم يوم من اجل ان يأخذ العلاج اليومي المقرر لاسترداد عافيته.

وهنا يدخل هذا الطبيب في محاولة اقناع الرجل المسن ومن معه ان حالته تستدعي عدم الصيام. وهنا تبدأ المفاوضات والمناقشات التي اشبه بمفاوضات الامم المتحدة وقراراتها التي تكون ورقا على حبر وليس حبرا على ورق!!!

وخلاف الطبيب مع المسن في ان الاول مبانئه صحية والثاني مزاجية او بالاحرى عبادية وان كان الاخير على خطأ لان الطبيب لا يطالب الشخص بعدم الصوم وهو قادر على ذلك ولكن المصيبة ان المريض المسن يرفض طلب الطبيب بكل اصرار حتى لو كان اسم الطبيب عبدالله. تصور المناقشة بين المريض والطبيب اذا كان اسمه جورج وعليكم الباقي!!

حسين عبدالرحمن

من الامثال الكويتية الدارجة



التمر مسامير الركب..!

من تراثنا الاسلامي



هاون برونزي القرن ١٣

تسالي رمضان اعداد رؤوف عبده

صور غنائية!

● في كل يوم على مدى شهر نلتقي عزيزنا قارىء «القبس» الكريم مع كلمات اغنية مشهورة ولكن في صورة جديدة ومبتكرة.. واليوم نلتقي مع واحدة من اشهر اغاني الفنان:



● مع الاعتذار لأم كلثوم ●

«حصاوي» يقول:

● ونلتقي يوميا مع شخصية كاريكاتروية فكاهية هي «حصاوي».. وهي شخصية ابتكرتها ريشة الفنان رؤوف عبده خصيصا لقراء «القبس» الكرام.. ليقول لنا «حصاوي» رأيه في السياسة والاقتصاد والفنون والرياضة.. والادب.. وقلة الادب...!

لا أطيق سماع "صوت" أم كلثوم .. أو فيروز ... !!!!

الفنانون «والكورة»

● ينقسم نجوم الفن في مصر الى قسمين احدهما يشجع النادي الاهلي والقسم الاخر يشجع نادي الزمالك.. ونجم اليوم الذي نلتقي به، في هذه الزاوية هو:

العيال بتوع "الزمالك" "كعبلوني" !!!

انت وبختك!؟

● وفي هذه الزاوية نلتقي كل يوم عزيزنا القارىء مع الفلكي الساخر «زحل» ليكشف لك عن طالعك.. وسعداء الحظ اليوم هم القراء الكرام مواليد برج السرطان ٦/٢١ - ٧/٢١.

● السرطان ● (٦/٢١ - ٧/٢١)

١٣

★ رقم الحظ: "١٣" ...!!!!!!

الشيخ سالم الصباح يتحدث عن الأدب الشعبي

الاذاعة وجمعية الفنانين وديوانية شعراء النبط مسؤولون عن الأغنية الشعبية

ليس غريبا على الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع ان يكون شاعرا وهو من اسرة ان لم تكن كلها تقرض الشعر فنصفها شعراء والنصف الثاني في طليعة متذوقي الشعر كما انه ابن الامير الراحل الشيخ صباح السالم الصباح الذي ما زال الشعب الكويتي يردد قوله:

انـا وشـعـبي كلـيـونـا جمـاعـة
الـديـن واحـد والـهـدف خـدمـة الشـعـب
لي ضـاق صـدر الشـعب مسـتـر سـاعـة
اضيـق لي مـن ضـاق واحـب لي حـب

والشيخ سالم الصباح كتب واجاد فيما كتبه من كلمات شعبية تتميز بنمط خاص وقالب مميز ومعالجة موضوعية من منظور التجربة والخط السياسي الا انه يرفض كلمة شاعر ويعتبرها اتهام مني له واعتقد ان ـ ذلك تواضع منه ـ الا انه يشدد على رفضه ويقول ان ليس من كتب بيتا او بيتين تطلق عليه كلمة الشاعر لانها ليست سهلة المعنى علما بانني ارى من وجهة نظري ان الانسان الذي يستطيع ان يترجم مشاعر، ولو الى بيت واحد من الشعر فهو شاعر اذا اجاد الوزن ولم يخل في شروط الشعر.

وحول البرنامج الذي عرضه تلفزيون الكويت في سهرة الاثنين وقدمه الزميل محمد المطيري ابدى اعجابه في قصائد الامير خالد الفيصل وقال انه بالفعل تفاعل مع احدى قصائده التي القاها وانتقد بعض الفقرات في البرنامج .. وعن الاغنية الشعبية قال: ان المسؤول عن تدني الاغنية هو الكلمة وكاتبها فليس من المعقول ان تغني اي كلمة لا تحمل صدقا في المشاعر ولا بعدا في الرؤية واعتبر المسؤول عن ذلك ثلاث جهات هي:

ديوانية شعراء النبط والاذاعة وجمعية الفنانين وقال ان هذه الجهات مسؤولة عن تدني مستوى الاغنية لانها من المفروض ان تتابع وتراقب النصوص قبل ان تغنى واعتبر اللحن ايضا طرفا مهما وفعالا لانه يضفي على هذه الكلمات المتدنية لحنا جميلا يرفعها به الى اذن المستمع الذي يبدأ في ترديد اللحن ومن ثم الكلمات.

وعن ما ينشر في الصفحات الشعبية قال ان هناك بعض القصائد الجيدة التي تستحق ان تقرأ لانها تحمل الفكرة والموضوع الجيد .. واوضح ان من القصائد ما يعتبره البعض انه غزل علما بانه ليس غزليا وانما جاء على شكل يوحي للقارىء بانه جاء على هذا النمط وهي بالوقت نفسه تعالج موضوعا اخر.

وعن ما قاله من مقطوعات شعرية اخترت لكم مطلع احدى مقطوعاته واعدكم كما وعدني في لقاء مطول نسلط الضوء من خلاله على جوانب كثيرة من الادب الشعبي ونتناول التراث من منظور اجتماعي وسياسي:

يقول الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع:

تـعـاتبني وانـا مـا اخطيـت
تقـول ان الخطـا منـي

● هذا هو مطلع القصيدة والذي يلاحظ هذا المطلع يجده بسيطا في كلماته سهلا في تعبيره تستطيع ان تحفظه من اول ما تقرأه الا انك تجد به عتابا له مغزى ومعناه وابعاده التي قد تكون غير واضحة امام القارىء، الان لانه لا يرى امامه الا بيتا واحدا من الشعر لكنني كما وعدتكم سوف يكون هناك لقاء اخر مع الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع يحدثنا به عن الادب الشعبي ويجيب به عن الاسئلة الكثيرة التي تدور في الذهن وانا واثق من ان شخصا متواضعا مثل الشيخ سالم الصباح يملك ثروة ادبية وفكرية تنسحب على قصائده.

حمود البغيلي

● الشيخ سالم الصباح

محسن العزاوي ... نديمكم هذا

المسرح الأصيل سيحتل مكانته الأساسية في المستقبل

■ النظرة الفردية الى أي عمل تنقص هيبة الفنان

■ علينا ان نسرق عنصر الزمن من أجل تقارب عربي في الفن المسرحي

المخرج المسرحي العراقي الفنان محسن العزاوي احد رجال الحركة الفنية في العراق الشقيق وهو خريج المعهد العالي للثقافة المسرحية بتشيكوسلوفاكيا قام بدراسة اضافية لمدة عامين في نظريات المسرح في جامعة تشارلوس، وخريج معهد الفنون الجميلة الدفعة الثانية ـ ١٩٦٠ ـ بغداد. سبق له ان عمل مدرسا في معهد الفنون الجميلة، في عام ٦٧ قام بتاسيس فرقة اتحاد الفنانين التي كان لها منهج وخصوصية في تقديم عروض مسرحية للمسرح التجريبي ببغداد. ثم عمل مديرا للفرقة القومية ومديرا للمسارح ما يقرب من ٦ سنوات، ثم اصبح مخرجا متفرغا للاخراج والتمثيل والاعداد المسرحي. من خلال هذا اللقاء تحدث الفنان محسن العزاوي عن مسيرة التواصل الفني واثرها على المعطيات الفكرية في حياة الناس، فقال:

ـ لقد قدمت ما يقرب من ثلاثين مسرحية بين الكلاسيكي بداية من روميو وجولييت ومرورا بالمسرحية العربية باشكالها المختلفة التاريخية والتراثية، وامتداداً للوقت الحاضر في المسرحيات المحلية واخرجت اعمالا مسرحية لاكثر من ١٢ مؤلفا عراقيا وعربيا وهذه الاعمال تتفاوت من واحدة الى اخرى في الهدف والفكر والطرح من ناحية الشكل المسرحي واقوم بالتنوع في تقديم العروض وانتقل من مدرسة الى اخرى دون تحديد منهج او مدرسة معينة، ولهذا تجدهذه العروض تستقطب الطرفين، الجمهور والنقاد والان انا مقبل على الاحتفال الكبير يقدم ضمن مهرجان بابل الدولي وياخذ جانبا من التاريخ البابلي.

● ما هي المحصلة الفنية من خلال سنوات المشوار مع الفن والملتقى؟

ـ التواصل في العمل دائما يعني مسيرة الفنان، واعتقد ان بروز الجوانب المتقدمة والمتخلفة على السواء لا يمكن ان تشرق في حياة الفنان وتزدهر دون الوقوف على هذه المعايير تخلفا او تقدما ومن هذا اعتقد ان قرابة الربع قرن هي محصلة اضافية لما يمكن ان يقرأه الفنان للمستقبل، والمستقبل المسرحي هو هم الفنان في الوقت الحاضر، فعلى الرغم من تعاملي مع ممثلين من مختلف المستويات بداية من يوسف العاني وسامي عبدالحميد وقاسم محمد وطعمة التميمي وخليل شوقي وقاسم الملاك وعبورا بممثلين يمتلكون الكفاءات الممتازة في المسرح، متداخلة مع عمل الهواة. كانت لي ثروة ورصيد اضافي من التجربة وهو خلق خصوصية للتعامل مع ما هو معقد وبين ما هو بسيط، وعلى هذا الاساس اعتقد ان الجمع بين هذه الاشياء في المسيرة الفنية المركبة يشير الى الوضوح والرسوخ في المسرح، وعلى هذا فانني انجز الاعمال دون حقيقة تقليدية شائعة سواء كان ذلك في تحديد العلاقة مع الاخرين او الغموض في طرح ومعالجة المادة المسرحية، وعلى هذا فانا بعيد عن التنظير في قضية المسرح وقريب منه في المعالجة المسرحية، وكلما يكون المخاض عسيرا في بداية الطريق لابد ان ياتي زمن يمكن ان يستقر فيه ويحلل وجهة نظره بطريقة اكثر وضوحا، مما يسهل خلق علاقة مع الجمهور وانا ادرك اهمية المسرح التجريبي واستخداماته، كما ادرك القيمة الفكرية للنص والمتاهات التي يشكو منها المسرح العربي. ولكن في الاخر اجد مخرجا يدرك ان وظيفة المخرج اكبر واغنى في التعامل مع الحياة، ومع هذا فان ترجمة الحياة على المسرح وتحويلها الى قيم ومشاعر واحاسيس الحياة الصادقة من شانها ان تؤثر وتتفاعل مع المشاهد تحت اي اسلوب وفي اي ظرف، طالما انك تعرف مفردات الحياة ومفردات المسرح في ان واحد. والاخفاق اصبح مسالة بديهية في الظروف المسرحية، التي لا تمتلك خصوصيتها وعدم توازنها في فهم المسرح، ومن هذا فان الوقوف بتان وترقب لما يحدث من شانه ان يجنب الفنان المسرحي حالة الاخفاق، ويعزز دوره في ادراك حلاوة النجاح.

المسرح ... تأسيس

● وماذا عن مسرحيتك التي تعرضها بالكويت؟

ـ ان هذه المسرحية ـ نديمكم هذا المساء ـ صورة تسجيلية ارشيفية، وقد لا تمتلك التفاصيل ولكنها تعكس تلك المرحلة الصعبة والشوط المضني الذي قطعه الفنان المسرحي في العراق. نحن نشانا على ظواهر سياسية، وانعكس ذلك على ثقافات اخرى متعددة مثل الشعر والقصة والمسرح وعلى هذا فان نشاة المسرح في العراق لم تكن هي نشاة المسرح في مراحله المتعددة نشا لها مذهب معين بقدر ما كان وسيلة لانضاج الفكر السياسي وهذا يعود الى اللغة السياسية قبل اكثر من عشرين عاما، على الرغم من ان الجوانب التربوية المدرسية كانت تشكل اساسا لبنية هذا المسرح ولكن الذي حقق وارسى مفهوم المسرح بمعناه الاكاديمي وخصص له الوجه الحضاري بحيث اصبح للمخرج دور وللممثل دور كما كان للمؤلف فيه دور بعد عام ٦٨، هو ظهور الفرقة القومية مع ثورة تموز في هذه السنة، وهذا طبعا لا يعني اغفال تلك الفرق المسرحية العريقة في الهدف وفي النضج الفني كفرقة مسرح الفن الحديث والمسرح الشعبي ومسرح الطليعة وفرق اخرى كان لها التاثير المباشر في انضاج عملية المسرح اضافة الى ظهور اكاديمية الفنون الجميلة بحيث وجدت المسرحية من يعني بمفهوم المسرح والثقافة المسرحية واصول التمثيل وقواعد الاخراج وظهور المؤلف بالمعنى الاكاديمي وعلى الرغم من خوضنا الحرب فما زالت الاجتهادات قائمة والخبرة المتراكمة تحاول ان توجد منهجا اكثر وضوحا للمسرح التعبيري، ولكن هذا لم يلغ في الوقت نفسه تواصل الفرق المسرحية في تقديم العروض المسرحية بالوانها الكوميدية المتنوعة بل على العكس فقد عززت ظروف الحرب ظهور مخرجين لهم ما يميزهم في الحركة المسرحية العربية وتنوع صالات العرض ذات القدرة الممتازة في خلق ظرف غني لممارسة ما ندعوه بالتكنيك المسرحي، ونحن لن نسمح بان تتسرب الى مسارحنا الاتجاهات السطحية والساذجة والتجارية التي اصبحت تغطي كثيراً من المسارح في دول اخرى، مع تقديري بان المسرح الاصيل والحقيقي سيعود يوما ما ويحتل دوره في تطوير الكفاءات وابراز المبدعين الحقيقيين الذين ينتظرون دورهم وراء الكواليس في الوقت الحاضر.

● هل فكرت في تكوين فرقة مسرحية تضم فنانين من دول عربية مجاورة؟

ـ لو شكلت مثل هذه الفرقة ان شاء لها ان تخرج الى الوجود، فهل تبقي ماء الوجه وتعزز هدف المسرح السامي، ام تحيله الى تراكمات فوق تراكمات؟ علما بان هذه الفكرة طرحت منذ سنوات طويلة .. وهذه الفكرة النبيلة يمكن ان تتحقق لو اننا عمقنا هذا التواصل بين الفرق العربية، وتعرف كل واحد منا على خبرات وتجارب واجتهادات الاخر، والغينا مرور الزمن بحيث يتسنى لنا ان ندرس بفهم وعمق ما يتوجب تكوينه وخلقه بعد عشر سنوات على سبيل المثال، وهذا لا يتم بطبيعة الحال من خلال التقاطعات في الوقت الحاضر، فان مؤتمرا سنويا أو حضور فرقة لبلد عربي كل خمس سنوات من شأنه ان يعرقل ولا يوصل المعرفة الحقيقية لما يحدث في كل قطر. حقيقةً ان الساحة المسرحية في السنوات الاخيرة اغتنت بالاصدقاء والزملاء، ولكن هؤلاء لا يشكلون الا نسبة متواضعة من مسبح كبير وضخم، بل يجب ان يكون هناك تماسك ومحبة وتعلق بنظرة اكثر شمولية واغنى واوسع واقل تشنجا.

● ما هي الطرق المثالية للاستفادة من الفرق الزائرة؟

ـ كما هو معروف الدول المهتمة بالفن لا تستقدم الى بلادها الا الفرق المسرحية ذات الشهرة الواسعة والامكانات الفنية الضخمة، ومن هنا تاتي الاستفادة.

انا لا ننسى ان فرقا مسرحية عربية مثل فرقة يوسف وهبي وزكي طليمات وجورج ابيض كانت تاتي لعرض اعمالها ولتتيح للمشاهد المسرحي الهاوي دروسا في انظمة المسرح وقواعده الجليلة والمقدسة لا لتبرز محاسن فنانة او تتعامل بالعملة الصعبة يجب. ان ياخذ كل واحد منا الطريق بانفتاح اكبر سواء كان مؤلفا او مخرجا او ممثلا دون النظر الى المساومات الفردية والجماعية التي تقلل من هيبة الفنان المسرحي، بل بالعكس يتوجب ان تسود الكبرياء هذه العلاقة انطلاقا من عبارة يتداولها الجميع «ان المسرح هو محراب الحياة وقدسيتها» وهذه ليست مثاليات ولكنها تمنيات حقيقية يجب ان نبدأ

ونسرق عنصر الزمن، لان يوسف وهبي وحقي الشبلي وزكي طليمات لم يصبحوا ذوي شأن في المسرح من لا شيء انما كانوا يجتهدون للارتقاء بعقول الناس وافكارهم، هذا هو العطاء ونكران الذات وتحقيق انشودة سامية تقول ان المسرح هو الحياة وبدونه لا يستقيم الخلق والمبادىء ويستنير العقل ويبتهج القلب وينشرح الصدر.

حوار محمد زغلول دياب

● محسن العزاوي

افتتاح معرض الرسم الشرقي للفنان الانكليزي بوب جانوس

افتتح مساء الاثنين الماضي معرض الرسم الشرقي للفنان الانكليزي البروفسور (بوب جانوس) بالبيت الكويتي بالسالمية. ويضم المعرض ٣٢ لوحة زيتية، ومجموعة من اعمال السدو العربية الاصيلة.

ولد الفنان (جانوس) في بودابست عام ١٩٢٥، وتخرج من اكاديمية الفنون الجميلة، ثم انتقل الى باريس حيث تم اختياره كعضو بصالونها ويقوم الان بتدريس تاريخ الفن باكاديمية الفنون الجميلة ببودابست.

اضافة الى عمله بالتدريس يتولى (جانوس) رئاسة اللجنة الدولية للفنون التشكيلية التابعة لليونسكو. في عام ١٩٦٨ هاجر الفنان الى انكلترا حيث حصل على الجنسية الانكليزية. ويقيم حاليا في بون (المانيا الغربية).

خلال العشر سنوات الاخيرة اقام الفنان عدة معارض في بودابست، وبرلين، وبراغ، والسعودية، اضافة الى مشاركته في العديد من المعارض في باريس ولندن والهند والاتحاد السوفيتي.

في اعماله يلعب اللون الدور الاكبر في ابراز وتجسيد الموضوع وتخضع اللوحة لقواعد الفن الاكاديمي حيث هناك مراعاة للنسبة والمنظور.

موضوعات اللوحات اغلبها ان لم يكن كلها استلهامات شرقية من البيئة العربية: الخيل والخيام والجمال والصحراء والبدوية والصيد والبوم.

هناك تقليد عصري للوحات المستشرقين القدماء. حيث كان الشرق بالنسبة لهم منبع السحر والغموض والخيال، الشرق لم يعد كذلك. لكن نظرة بعض الفنانين ما زالت تمر على هذه النظرة القاصرة.

● من اللوحات المعروفة

اعمال السدو المعروضة تم تجميعها من عدة مناطق من الصحراء العربية (اربد ـ شمال سوريا ـ شمال العراق ـ السعودية) ويتراوح عمرها بين ١٧٥ الى ٨٠ سنة.

يستمر المعرض حتى يوم الاربعاء ١٩٨٧/٥/٢٠. ومواعيد العرض على فترتين صباحية ومسائية من ٩ صباحا وحتى ١٢,٣٠ ظهرا. ومن ٨,٣٠ مساء وحتى ١١ مساء.

سلمان رشدي..
شاعرية بنيكاراغوا اقوى من السلاح الاميركي

عندما كتب سلمان رشدي روايته الشهيرة (العار) هز مجتمعات العالم، وهو يكشف شيئا عن طبيعة الحكم الدكتاتوري المسنود من الاستعمار في مجتمعات العالم الثالث، اعتبرت الرواية نوعا من الكابوس الواقعي، وقورنت اكثر ما قورنت برواية الساعة الخامسة والعشرون، ثم كتب رشدي روايته الطويلة (اطفال منتصف الليل) فازداد شهرة في العالم. الروايتان ترجمتا الى العربية، ونشرتا في دمشق.

لسمان رشدي، الباكستاني الاصل، المولود في بومبي في الهند والذي يعش الان في بريطانيا اصدر مؤخرا كتابا غير روائي، يحمل عنوان (ابتسامة النمر) يتحدث فيه عن العدوان الاميركي على نيكاراغوا.

سلمان رشدي ذهب الى نيكاراغوا صيف العام الماضي في زيارة لمدة ثلاثة اسابيع استطاع خلالها ان يتعرف على هذه البلاد الصغيرة (٣ ملايين نسمة) التي استطاعت ان تقود ثورة ضد دكتاتورها سوموزا، وان تقيم حكومة وطنية يقودها الثوار الساندينيين. وان تقف في وجه الولايات المتحدة التي صبت مئات الملايين من الدولارات لمساعدة متمردي الكونترا.

بدت البلاد بالنسبة لرشدي، الذي التقى الكثير من الثوار، ومن بينهم دانيال اورتيغا، وكانها بلاد شعراء، فالشعراء هم الذين رافقوه، من الحفلات الى الاماكن الخطرة.

كانت محصلة رحلة رشدي الى نيكاراغوا تقول: هؤلاء الناس شعراء بقدر ما هم سياسيون ومناضلون، وهم يحبون شهداءهم كثيرا، ولذلك فان دولة هؤلاء هم سكانها سوف تصمد، ضد كل السلاح الاميركي.

● سلمان رشدي

صناعة المسرحية في كتاب جديد

كتاب صناعة المسرحية هو خلاصة الخبرة التي حصل عليها المؤلف شتوارت كريفش في اثناء اضطلاعه بتحرير النصوص المسرحية للتلفزيون البريطاني، وهو دراسة تطبيقية لا تاخذ بيد الكاتب الناشىء حسب، انما تعين طلاب المسرح واساتذته ومشاهديه على استشكاف اسراره وتذوق معانيه، فالمسرحية هي قصة تكتب لتمثل على المسرح، وهذه القصة تستمد عرضها وحلها وعقدتها وحبكتها واشخاصها واحداثها من واقع الحياة.

وقد سعى المؤلف الى ابراز صورة واضحة المعالم بينة القسمات لهذه الاسس التي لا تقوم المسرحية الا عليها، كما انه احسن صنعا عندما اردف التعبير المجرد بذكر مثال له من المسرحيات المعروفة القديمة منها والحديث لتقوى الفكرة وترسخ في الذهن.

ويتناول الكتاب معظم جوانب بناء المسرحية ـ الفعل الدرامي، التوتر الدرامي، التشويق، التفسير، التحضير. التاكيد والمقارنة، التعقيد، الموضوع، خلق الشخصيات، الحوار، الكلمات والصمت، السيناريو والرؤية والعرض.

الكتاب صدر مؤخرا عن دار المامون للنشر، من ترجمة د. عبدالله معتصم الدباغ.



● صناعة المسرحية

لبنان في مهرجان براغ التلفزيوني

تلقى لبنان دعوة للاشتراك في المهرجان العالمي ـ التلفزيوني الذي يقام في العاصمة التشيكوسلوفاكية في الشهر المقبل.

وذكرت مصادر رسمية في بيروت ان لبنان تلقى الدعوة من الحكومة التشيكوسلوفاكية للمشاركة في المهرجان الذي سيقام في براغ خلال شهر ـ يونيو المقبل.

واعربت تشيكوسلوفاكيا عن رغبتها ان تتم مشاركة لبنان في هذا المهرجان على ان يشارك التلفزيون اللبناني في جانب من نشاطاته.

عمشة وغلوم في أمسية شعرية بكلية الآداب

● عبير الايوبي

● عبدالله الدويش بين الحضور

فاضت قريحة طلبة الجامعة في امسية شعرية، اقامتها اللجنة الثقافية الطلابية بكلية الاداب، تحت رعاية الدكتورة نورية الرومي مساعدة العميد للشؤون الطلابية، والدكتور عبدالمالك التميمي مساعد العميد للشؤون الاكاديمية، وبحضور الشاعر عبدالله الدويش... وقد القى مقرر اللجنة الدكتور عبدالجبار العبيدي كلمة جاء فيها

اولت حكومة الكويت منذ البداية اهتمامها ورعايتها لهذا الصرح العلمي الكبير جامعة الكويت، وهي تعمل باستمرار على دعمها ماديا ومعنويا موفرة لها ولخريجها كل مستلزمات النجاح والتقدم، والتفوق العلمي، املا في المساهمة في بناء الوطن، والمشاركة في ترسيخ دعائم الاسرة الواحدة.

والجامعة استاذ وطالب وكتاب، غير اننا اذا امعنا النظر في هذه المقولة الشائعة نجدها تشير الى ان الطالب هو الهدف المقصود اولا، وما الاستاذ والكتاب الا وسائل لتكوين شخصيته. فهو اللبنة التي يتكون منها صرح المجتمع اذا استوفت هذه اللبنة عناصر القوة والجمال كان الصرح قويا جميلا، يصارع، عاديات الزمن ويقاوم تحديات العصر، فالطالب هو الوزير في وزارته، والقاضي في منصة القضاء، والمحامي في ساحة العدالة، والباحث في مختبره والعالم في مكتبه، واستاذ المستقبل في قاعة تدريسه. من هنا تبدو لنا اهمية الجامعة وخطورتها ومدى مسؤوليتها في تكوين تلك اللبنة التي يبنى منها صرح المجتمع النموذجي. ومن هنا ان المسؤولين في كلية الاداب قد احسوا هذه المسؤولية فوضعوا الاسس اللازمة لمساعدة الطالب وتنمية شخصيته في النواحي الفكرية والاجتماعية.

ثم القت الطالبة عبير الايوبي كلمة وقصيدة جاء فيها:

حبيبتي ـ حياتي ما دمت علي قيد الحياة
طفولتي ـ شبابي ـ كهولتي
دمعي ما دمت باكيه
ابتسامتي ما دامت باسمه
حزني ما دمت يائسه
حبي وكل حياة
عرفتك منذ ان كنت
بيتا صغيرا
الى ان بناك كل طفل وكبير
فغرسوا السدر بالدماء وبقوة وروح الشهداء

ـ ثم القت الطالبة سعدية صابر قصيدة بعنوان (عمشه وغلوم)، قالت فيها:

اكو واحد حب له وحدة
وهذا مش جدا طبيعي وموعجيب
العجيب ان اهي عمشه
وهو اسمه غلوم جعفر يا الحبيب
كان يندهها عمشه
قطعة من يوفي اتمشى
بس لان اهلك بدو
ليت ربي ما خلق غير البدو
وماكو غير بيت الشعر ويا السدو
ـ عمشه ويا غلوم صاروا
احلي عصفورين في اعلي الشجر
ذرة من حبهم تكفي
قلوب الاف البشر
حبها ساكن وسط قلبه
ومن حبها حب اهلها والقبيلة
صار يدري شنو معنى شليويح العطاوي
عاف احدث الغناوي
ولاجل عمشه احلى وردة بالخميلة
بدل المرسيدس بفرت حمر
باع اقفاص الكناري
واشتري اكبر صقر.
وعمشه صارت تسمع اليامال مع صوت البحر
وتعرف كل الحزاوي
واتذوق اسم عباس وصفر
لين فجاة صاح مطلق
انا والله اخو فلانه
بنت عمي شلون ياخذها غريب
شلون ياخذها حضري بشرته بنعم الحرير
ويتحلج بالحجي كنه وديع صغير
يخاف من صوت البعير
يشوف خبرة.. ويعتقد انها غدير
يشوف ضب يصيح يمه
بريعصي لكن كبير
شلون ياخذها حضري
لي سمع قرع السيوف يصيح واي
هذا شي جدا بدالي هذا وايد خطير
حتى عباس وصقر
رفضوا هذا الامر
قالوا حقه كاهي زينب ـ كارقية
كاهي زهرة ـ كاعليه
شنو عمشه شها الاسامي
شلون تاخذ ابدويه
اهلها خشنين متوحشين في هذا العصر
يحسبون الدنيا دله مع ربابه مع وانيت حمر
بس عمشه ويا غلوم
غنوا في ثبات
حبنا اقوى من تقاليد القبيلة
حبنا نويرة طلعت باحلى خميله

ثم اخيرا جاء دور الشاعر الكبير عبدالله الدويش الذي اهدته اللجنة درعا بهذه المناسبة، ثم القى مجموعة من زهيرياته الجميلة.

ناصر الخالدي

نجاح كبير لمعرض الفن الاسلامي الاسباني

اختتم امس الاول معرض الفن الاسباني الاسلامي الذي اقامه في طليطلة قرب مدريد، المعهد الغربي للثقافة الاسلامية والذي افتتح في الثالث والعشرين من شهر ابريل الماضي مع افتتاح المهرجان الاسلامي الثقافي الكبير «الاندلس ثمانية قرون من التاريخ».

وحقق معرض الفن الاسباني الاسلامي نجاحا كبيرا قلما شهدته مدينة طليطلة الصغيرة (خمسون الف نسمة) حيث وصل معدل زواره يوميا الى الخمسمائة شخص وهو عدد ضخم بالنسبة لهذه المدينة الامر الذي يدل على حضور عدد كبير من زواره من مدن اخرى علما بان طليطلة هي احدى اهم المدن السياحية في اسبانيا.

وصرح مدير المعهد الغربي للثقافة الاسلامية خوسيه مانويل مونيوث لوكالة الانباء الكويتية ان هناك اتصالات في الوقت الحالي بين المعهد ووزارة الثقافة الاسبانية لنقل المعرض الى مدريد ولكن الامر يتطلب وقتا غير قصير لكثرة عدد القطع الاثرية المعروضة فيه.

اثار اسلامية خالدة

ويتالف المعرض من نحو مائتين وخمسين قطعة اثرية وفنية اسلامية اندلسية جلبت من ١٦ متحفا وثماني هيئات مشرفة على الاثار الاسبانية من مختلف انحاء البلاد.

وتعود القطع التي قدمت في هذا المعرض الى الفترة من القرن الثامن الميلادي حتى القرن السادس عشر ويضاف اليها عدد كبير من القطع النقدية المسكوكة طيلة هذه الحقبة الزمنية الطويلة.

وتمكن زوار المعرض ايضا من مشاهدة افلام فيديو حول تاريخ الحضارة الاسلامية وتاريخ الاسلام في الاندلس بل والاستماع للموسيقى العربية.

وحول نتائج المهرجان الثقافي في طليطلة قال خوسيه مانويل مونيوث وهو مهندس اليكتروني مختص بالاتصالات اللاسلكية ومدير شركة تعمل في هذا المضمار في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية ان المعهد يتلقى منذ اختتام المهرجان ما معدله خمسون رسالة يوميا يعرض اصحابها التعاون مع المعهد في مضمار التعريف بالثقافة الاسلامية في اسبانيا. واضاف ان بين هذه الرسائل عدد لا يستهان به ورد من بعض كبار المفكرين والكتاب الاسبان الذين يضعون انفسهم في خدمة الثقافة الاسلامية اضافة الى الرسائل الواردة من هيئات ومؤسسات وجمعيات ثقافية تريد العمل في نفس المضمار وبدون اي مقابل.

وقال ان التربة خصبة في اسبانيا للعمل الاسلامي وقد لمسنا ذلك بانفسنا باقامة هذا المهرجان الثقافي واضاف لقد وجدنا رغم الحملة الشرسة التي يتعرض لها كل ما هو اسلامي في اسبانيا ان هناك شوق دفين وحي لدى الاسبان بالتعرف على الاسلام.

الاسلام جزء اساسي في الشخصية الاسبانية

وصرح بان عدد اعضاء المعهد لا يتجاوز الخمسين شخصا وجميعهم من المثقفين الاسبان الذين يبلغ معدل اعمارهم الثلاثة والثلاثين عاما وقد اعتنق بعضهم الاسلام ومنهم من اشهره ومنهم من لم يشهره بعد وجميع اعضاء المعهد هم من الاطباء والمحامين والصحافيين والمهندسين المختصين بالفروع المختلفة ورجال الاعمال.

ويقوم اعضاء المعهد بالانفاق عليه من اموالهم الخاصة. وقال مونيوث ان هناك نحو خمسين شخصا اخر يتعاونون مع المعهد دون ان يكونوا اعضاء فيه وذلك بدون مقابل ولمجرد خدمة الثقافة الاسلامية.

وقال: وكلها معلومات تنشر لاول مرة حول هذا المعهد الذي اثار الكثير من الاهتمام والجدل في اسبانيا في الاسابيع الاخيرة ان المعهد تاسس كجمعية ثقافية اسبانية قبل ست سنوات على يد جماعة من الاسبان المؤمنين بضرورة اعادة احياء التراث الاسلامي في اسبانيا بصفته جزءا اساسيا من الشخصية الاسبانية والدولة الاسبانية الحالية.

وقام مؤسسو الجمعية بعد ذلك بالبحث عن شخصية اسلامية عربية لترأسه كيما يسير على خطى صحيحة اسلاميا وبذلوا في ذلك جهدا طويلا حتى اهتدوا الى المهندس المغربي عبدالرحمن شريف جاه الذي يعد من الفقهاء في الاسلام اضافة الى تعليمه الغربي الذي تلقاه في فرنسا.

وقبل عبدالرحمن شريف جاه هذا العرض قبل اربع سنين وكان على معرفة مسبقة ببعض اعضاء المعهد وشريف جاه من الفقهاء المعروفين في المغرب وقد اسلم على يديه عدد كبير من الاوروبيين والاميركيين الذين يقصدونه في مقره في الدار البيضاء منذ سنوات.

افتتاح معرض صور طيور الكويت



مساء امس، افتتح وكيل وزارة التربية، عبدالرحمن الخضري في صالة المتحف العلمي، معرض صور طيور الكويت للفنان محمود شهاب، عضو جمعية الفنون التشكيلية الكويتية، وعضو جمعية علم الطيور للشرق الاوسط في انكلترا.

حضر المعرض بعض المسؤولين وجمهور كبير من المهتمين وتضمن صورا كثيرة مختلف الاحجام والاشكال لعالم الطيور في الكويت وانواعها المتعددة.

الصورة لاحد طيور المعرض.

٢٣ مناقصة جديدة منها صيانة وترميم مبان حكومية وتوريد أنابيب وأجهزة موازنة لعمليات الحفر

طرحت لجنة المناقصات المركزية ٢٣ مناقصة جديدة للعمل في وزارتي الاشغال والشؤون الاجتماعية والعمل، والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والهيئة العامة لشؤون الزراعة، وشركتي نفط الكويت والبترول الوطنية. وتضمنت اعمال صيانة وترميم المباني الحكومية والقيام باعمال انشائية في مواقع مختلفة من البلاد. وتوريد أنابيب وأحذية سلامة وسياجات مجلفنة لرؤوس الآبار واجهزة موازنة لعمليات الحفر.

وطلبت اللجنة من الجهات المعنية تقديم عروضها على هذه المناقصات التي يبدأ العمل بها اعتبارا من ٨٧/٥/١٧ وفق الجدول التالي:

رقم المناقصة	موضوع المناقصة	تاريخ الاقفال	مدة السريان	التامين الأولي	السعر	الوزارة
ق ص - م/٢٣٦ - ٨٩/٨٧	أعمال صيانة وترميم المباني الحكومية واعمال انشائية في مواقع مختلفة من دولة الكويت محافظة العاصمة - المنطقة الاولى.	الاحد ٨٧/٦/٧	٩٠ يوما	٧٥٠٠٠	١٥٠	الاشغال
ق ص - م/٢٣٧ - ٨٩/٨٧	أعمال صيانة وترميم المباني الحكومية واعمال انشائية في مواقع مختلفة من دولة الكويت محافظة العاصمة - المنطقة الثانية.	الاحد ٨٧/٦/٧	٩٠ يوما	٧٥٠٠٠	١٥٠	الاشغال
ق ص - م/٢٣٨ - ٨٩/٨٧	أعمال صيانة وترميم المباني الحكومية واعمال انشائية في مواقع مختلفة من دولة الكويت محافظة العاصمة - المنطقة الثالثة.	الاحد ٨٧/٦/٧	٩٠ يوما	٧٥٠٠٠	١٥٠	الاشغال
ق ص - م/٢٣٩ - ٨٩/٨٧	أعمال صيانة وترميم المباني الحكومية واعمال انشائية في مواقع مختلفة من دولة الكويت محافظة العاصمة - المنطقة الرابعة.	الاحد ٨٧/٦/٧	٩٠ يوما	٧٥٠٠٠	١٥٠	الاشغال
ق ص - م/٢٤٠ - ٨٩/٨٧	أعمال صيانة وترميم المباني الحكومية واعمال انشائية في مواقع مختلفة من دولة الكويت محافظة حولي - المنطقة الاولى.	الثلاثاء ٨٧/٦/٩	٩٠ يوما	٧٥٠٠٠	١٥٠	الاشغال
ق ص - م/٢٤١ - ٨٩/٨٧	أعمال صيانة وترميم المباني الحكومية واعمال انشائية في مواقع مختلفة من دولة الكويت محافظة حولي - المنطقة الثانية.	الثلاثاء ٨٧/٦/٩	٩٠ يوما	٧٥٠٠٠	١٥٠	الاشغال
ق ص - م/٢٤٢ - ٨٩/٨٧	أعمال صيانة وترميم المباني الحكومية واعمال انشائية في مواقع مختلفة من دولة الكويت محافظة حولي - المنطقة الثالثة.	الثلاثاء ٨٧/٦/٩	٩٠ يوما	٧٥٠٠٠	١٥٠	الاشغال
ق ص - م/٢٤٣ - ٨٩/٨٧	أعمال صيانة وترميم المباني الحكومية واعمال انشائية في مواقع مختلفة من دولة الكويت محافظة حولي - المنطقة الرابعة.	الاحد ٨٧/٦/١٤	٩٠ يوما	٧٥٠٠٠	١٥٠	الاشغال
ق ص - م/٢٤٤ - ٨٩/٨٧	أعمال صيانة وترميم المباني الحكومية واعمال انشائية في مواقع مختلفة من دولة الكويت محافظة حولي - المنطقة الخامسة.	الاحد ٨٧/٦/١٤	٩٠ يوما	٧٥٠٠٠	١٥٠	الاشغال
ق ص - م/٢٤٥ - ٨٩/٨٧	أعمال صيانة وترميم المباني الحكومية واعمال انشائية في مواقع مختلفة من دولة الكويت محافظة الاحمدي - المنطقة الاولى.	الاحد ٨٧/٦/١٤	٩٠ يوما	٧٥٠٠٠	١٥٠	الاشغال
ق ص - م/٢٤٦ - ٨٩/٨٧	أعمال صيانة وترميم المباني الحكومية واعمال انشائية في مواقع مختلفة من دولة الكويت محافظة الاحمدي - المنطقة الثانية.	الاحد ٨٧/٦/١٤	٩٠ يوما	٧٥٠٠٠	١٥٠	الاشغال
ق ص - م/٢٤٧ - ٨٩/٨٧	أعمال صيانة وترميم المباني الحكومية واعمال انشائية في مواقع مختلفة من دولة الكويت محافظة الجهراء - المنطقة الاولى.	الثلاثاء ٨٧/٦/١٦	٩٠ يوما	٧٥٠٠٠	١٥٠	الاشغال
ق ص - م/٢٤٨ - ٨٩/٨٧	أعمال صيانة وترميم المباني الحكومية واعمال انشائية في مواقع مختلفة من دولة الكويت محافظة الجهراء - المنطقة الثانية.	الثلاثاء ٨٧/٦/١٦	٩٠ يوما	٧٥٠٠٠	١٥٠	الاشغال
ق ص - م/٢٤٩ - ٨٩/٨٧	أعمال صيانة وترميم المباني الحكومية واعمال انشائية في مواقع مختلفة من دولة الكويت محافظة الجهراء - المنطقة الثالثة.	الثلاثاء ٨٧/٦/١٦	٩٠ يوما	٧٥٠٠٠	١٥٠	الاشغال
هـ ع/ش أ م/٣ - ٨٨/٨٧	توريد كتب مقررات لزوم كليات ومراكز الهيئة.	الثلاثاء ٨٧/٦/٣٠	٩٠ يوما	٥٪	٣٠	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي
و ش ع/٥ - ٨٧/٨٦	أعمال التشغيل والصيانة الكاملة والاصلاح لخدمات أعمال التبريد والتكييف والميكانيك والكهرباء والصحي والحريق وباقي الخدمات بمجمع دور الرعاية والاجتماعية.	الاحد ٨٧/٦/٢١	٩٠ يوما	٥٪	١٠٠	الشؤون الاجتماعية
٨/٢٢٥٥	توريد عامل مساعد لازالة الكبريت اكسيد الزنك.	الثلاثاء ٨٧/٦/٣٠	٩٠ يوما	٢,٥٪	٢٠	البترول الوطنية
٩/٢٣٠٠	توريد أنابيب للمبدل الحراري	الاحد ٨٧/٦/٢٨	٩٠ يوما	٢,٥٪	٢٠	البترول الوطنية
ي ٩/١٤٥	توريد أحذية سلامة	الثلاثاء ٨٧/٦/٣٠	٩٠ يوما	٢,٥٪	٢٠	البترول الوطنية
ام.بي.جي/ ال.اي.دي/٣١	تصميم وتوريد وتنفيذ وصيانة مشروع مستودع المنتجات البترولية الجديد في منطقة الاحمدي.	الاحد ٨٧/٧/١٢	٩٠ يوما	٢,٥٪	٥٠٠	البترول الوطنية
٢٧٤٦	توريد سياجات مجلفنة كاملة لرؤوس الآبار	الاحد ٨٧/٦/٢٨	٩٠ يوما	٢,٥٪	٢٠	نفط الكويت
٢٧٤٩	توريد أجهزة موازنة لعمليات الحفر	الاحد ٨٧/٦/٢٨	٩٠ يوما	٢,٥٪	٢٠	نفط الكويت
	تاهيل شركات زراعية لصيانة وتجميل الحدائق والشوارع في البلاد.	الاثنين ٨٧/٦/٨			٥٠	الهيئة العامة لشؤون الزراعة

السوق الموازي

السوق الموازي حركة أسعار الاسهم ليوم الثلاثاء التاريخ: ١٩٨٧/٥/١٢

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر أمر بيع	آخر أمر شراء	الفرق
١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢	الاستثمارات الخليجية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]							٠,٠٠٥	٣/٢٣	,٠٠٦		
١٠	العربية الدولية للتأمين							سهم	جديد			
	اتحاد الخليج للتامين							سهم	جديد			
١١	الدواجن والعلف											
١٣	الخليج العالمية للتامين											
١٤	الشارقة للتامين											
	المجموع الكلي				١٤٩٠٠٠٠	٦	٣٠٦٨٠	دينارا كويتيا				

سوق السندات

حركة اسعار السندات ليوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٧/٤/١٤

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصناعي الفنلندي	٧,٥	٨٩/١/١٥	٩٩,٥	١٠٠	٧,٤٥		
٢	نورجس كومونال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	٩٩,٥	١٠٠	٧,٤٦		
٣	بنك باريس الوطني	٧,٧٥	٨٩/٦/١٥	٩٩,٨٧٥	١٠٠,٣٧٥	٧,٤٠		
٤	اكريدية ليونيه	٨	٨٧/١٠/١٥	١٠٠,٢٥	١٠٠,٧٥	٦,٦٧		
٥	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	١٠٠,٥	١٠١	٧,٤٠		
٦	البنك النمساوي	١٢,٧٥	٨٧/٧/١	١٠١,٥	١٠٢	٦,٥١		
٧	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٣,٧٥	١٠٤,٢٥	٧,٤٨		
٨	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	٩٩,١٢٥	٩٩,٦٢٥	٨,١		
٩	شاربوناج	١١,٧٥	٨٩/٢/١٥	١٠١	—	—		
١٠	الصناعي الكويتي	٩,٢٥	٩١/١/٢٥	١٠٢	١٠٢,٣٧٥	٧,٦٠		
١١	البنك العقاري الكويتي	٨,٢٥	٩٢/١١/٣٠	١٠٣	١٠٢,٥	٦,٩٤		
١٢	البنك العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	١٠٠	١٠٠,٥	٧,٤٥		
١٣	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	١٠٢,١٢٥	١٠٢,٦٢٥	٧,٤٧		
	المجموع الكلي							

أسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار أميركي	١٠٠٠	٥٥٠	٢٧٢
دولار كندي	١٠٠٠	—	٢٢٠
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٨٥٠	٣٤
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٧٠٠	١٢٨
جنيه استرليني	١	٤٥٥	—
مصري نقدي	١	١٣٨	—
مصري تحويل	٦٥٩	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	١٠٥	—
جنيه قبرصي	١	٥٧٥	—
دينار أردني	١	٨١٩	—
دينار عراقي	١	٢٠٩	—
دينار تونسي	١	٣٤٠	—
دينار بحريني	١	٧٢٥	—
دينار يمني ج	١	٧٩٤	—
درهم امارات	١٠	٧٤٢	—
درهم مغربي	١٠٠٠	٢٥٠	٣٣
ريال سعودي	١٠	٧٢٧	—
ريال قطري	١٠	٧٤٨	—
ريال عماني	١	٧١٠	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٦٠٠	٢٨
تومان ايراني	١٠٠٠	٤٤٠	٣
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٥٠٠	٢
ليرة سورية	١٠٠٠	١٠٠	١٣
ليرة تركية	١٠٠٠	٣٥٠	—
لير ايطالي	١٠٠٠	٢١٢	—
مارك الماني	١٠٠٠	٧٠٠	١٥٢
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٦٠٠	٤٥
فرنك سويسري	١٠٠٠	٧٠٠	١٨٥
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٤٠٠	٧
بيزتا اسباني	١٠٠٠	١٥٠	٢
ين ياباني	١٠٠٠	٩٤٠	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٣٠٠	١٣٥
دراخمة يونانية	١٠٠٠	١٢٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	٤٧٥	٢١
روبية باكستانية	١٠٠٠	٨٠٠	١٥
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٤٣٠	٩
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٤٩٠	١٣
ذهب تولات	١١٦غ	—	٤٦٩
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٤٠٠٩
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٤٠٢٥

* المزيني ١٩٨٧/٥/١٢

الذهب والفضة

١٩٨٧/٥/١٢

الدولة	السعر
● الكويت	دينار
كيلو ٩٩٩	٤٠٢٥
كيلو ٩٩٥	٤٠٠٩
عشر تولات ١١٦ غ	٤٦٩
اونصة	١٢٠
● لندن	دولار
ذهب اونصة	٤٦٠,٢٥
فضة اونصة	٨,٧٣
● نيويورك	دولار
ذهب اونصة	٤٦١,٠٠
فضة اونصة	٨,٧٥
● زيوريخ	دولار
ذهب اونصة	٤٦٠,٥٠
فضة اونصة	٨,٧٣
● باريس	دولار
ذهب اونصة	٤٦٠,٥٠
فضة اونصة	—
● هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصة	٤٥٩,٤٠
فضة اونصة	—
● بيروت	دولار
ذهب اونصة	٤٥٧,٨٥
● القاهرة	جنيه
ذهب غرام ٩٩٩	٢٩,٩٠
فضة غرام	٥,٠٠٠

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	٤١٧,٢٥	٤٢٢,٥٠
الريال السعودي	٣٠,٣٠	٣٠,٦٠
الدولار الاميركي	١١٤,٠٠	١١٦,٠٠
الجنيه الاسترليني	١٨٩,٦٠	١٩٣,١٠
الفرنك الفرنسي	١٩,٠٠	١٩,٤٠

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار الرسمي	٠,٨٣٢	٠,٨٤٠
الدولار لدى البنوك التجارية	١,٣٧٣	١,٣٨٧
غرام الذهب٩٩٩		٢٩,٩٠
غرام الفضة		٥,٠٠

بورصة طوكيو

١٩٨٧/٥/١١

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوشي فارماكتيكال	٣٩٧٠
أيساي ليمتد	١٩٣٠
ميتسوبيشي كيميكال	١٠٨٠
شن ايتسو كيميكال	١٦٥٠
نومورا سيكيوريتي	٥٧٣٠
دايوا سيكيوريتي	٣٧٠٠
سوميتومو بنك	٤٨٩٠
فوجي بنك	٤٢٢٠
تويوتا موتور كوربوريشن	١٦٤٠
نيسان موتور كوربوريشن	٧١٦
هيتاشي ليمتد	٩٣٥
ميتسوشيتا الكتريك	١٥٩٠
سوني كوربوريشن	٢٨٠٠
تي. دي. كي كوربوريشن	٢٩٢٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	١٨٨٠
طوكيو الكتريك	٨٧٦٠
فانوك ليمتد	٤١٦٠
ميتسوبيشي ستايت	٣٢٦٠
تايسي كوربوريشن	١٢٥٠
كاسيو كمبيوتر	٩١٠
كانـون	٧٦٥
اقفال نيكاي داو جونز	٢٤٦٠٨,٢٢
حجم التعامل بالمليون	١٢٠٠

أسعار السلع

فيما يلي أسعار السلع في بورصة نيويورك كما زودتنا بها الشركة العالمية للخدمات المالية (٨٧/٥/٩)

(الاسعار بالدولار)

السلعة	الوزن	شهر التسليم	افتتاح	الاغلاق السابق	وحدة التعاقد
سكر	رطل انكليزي	يوليو	٠,٠٧	٠,٠٧	١١٢٠٠٠ رطل
كاكاو	طن	يوليو	١,٩٨	٢,٠٠	١٠ أطنان
قهوة	رطل انكليزي	يوليو	١,٢	١,٢	٣٧٥٠٠ رطل
قطن	رطل انكليزي	يوليو	٠,٦٦	٠,٦٦	٥٠٠٠٠ رطل
قمح	بوشل	يوليو	٣,٠٠	٢,٩٥	٥٠٠٠٠ بوشل
ذرة	بوشل	يوليو	١,٩١	١,٩١	٥٠٠٠ بوشل
شوفان	بوشل	يوليو	١,٦١	١,٦١	٥٠٠٠ بوشل
أبقار حية	رطل انكليزي	يونيو	١,٦٨	١,٦٨	٤٠٠٠٠ رطل
نحاس	رطل انكليزي	يوليو	٠,٦٦	٠,٦٦	٢٥٠٠٠ رطل
المنيوم	رطل انكليزي	يوليو	٦,٧	٦,٦	٤٠٠٠٠ رطل
بلاتين	أونصة	يوليو	٦١٥,٥	٦٢٠,٠	٥٠ أونصة
عصير برتقال	رطل انكليزي	مايو	٠,٠١	٠,٠١	١٥٠٠٠ رطل

أسعار الفائدة

المدة ٨٧/٥/١٢	الكويت: دينار	الكويت: استرليني	الكويت: دولار	لندن: استرليني	لندن: دولار	زيوريخ: فرنك	زيوريخ: دولار
اسبوع	—	٨ ٣/٨	٦ ٣/٨	٩ ١/١٦	٦ ٣/٤	١	٦ ١/٤
شهر	٥ ١٥/١٦	٨ ٥/٨	٦ ٧/١٦	٩	٦ ١٥/١٦	٣ ١/٨	٧ ١/٨
٣ أشهر	٥ ٧/٨	٨ ٣/٨	٦ ١١/١٦	٨ ٧/٨	٧ ١/٤	٣ ٥/٨	٧ ٣/٨
٦ أشهر	٥ ٧/٨	٨ ١/٤	٦ ١٥/١٦	٨ ١٣/١٦	٧ ٧/١٦	٣ ٣/٤	٧ ٧/٨
سنة	٥ ٧/٨	٨ ١/٤	٧ ٥/١٦	٨ ١٣/١٦	٧ ١٥/١٦	٤	—

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٧/٥/١٢	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٥	٠,٢٧٢٥	١,٢٩٩٢	٦,٠٠٠	١,٤٠٠٠	١,٤٧٨٠	٠,٥٩٩٥	١,٧٩٦٥
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٨٢	٠,٧٢٢٩	٣,٤٤٦٢	١٥,٩١٥١	٣,٧١٣٥	٣,٩٢٠٤	١,٥٩٠٢	٤,٧٦٥٢
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٣٦	—	١,٠٢١٣	٠,٠٧٤٢	٠,٣٥٣٨	١,٦٣٣٩	٠,٣٨١٢	,٤٠٢٥	٠,١٦٣٢	٠,٤٨٩٢
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩٠	—	٠,٠٧٢٦	٠,٣٤٦٤	١,٥٩٩٧	٠,٣٧٣٢	,٣٩٤٠	٠,١٥٩٨	٠,٤٧٩٠
دينار كويتي	٣,٦٦٩٠	١,٣٨٣٢	١٣,٤٧٢٧	١٣,٧٦٠٧	—	٤,٧٦٧٠	٢١,٠١٤٣	٥,١٣٦٦	٥,٤٢٢٨	٢,١٩٩٦	٦,٥٩١٤
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧٦٩٦	٠,٢٩٠١	٢,٨٢٦٢	٢,٨٨٨٦	٠,٢٠٩٧	—	٤,٦١٨٠	١,٠٧٧٥	١,١٣٧٥	٠,٤٦١٤	١,٣٨٢٧
فرنك فرنسي	٠,١٦٦٦	٠,٠٦٢٨	٠,٦١٢٠	٠,٦٢٥٠	٠,٠٤٥٤	٠,٢١٦٥	—	٠,٢٣٣٣	,٢٤٦٣	٠,٠٩٩٩	٠,٢٩٩٤
١٠٠ ين ياباني	,٧١٤٢	,٢٦٩٢	٢,٦٢٢٨	٢,٦٧٨٩	,١٩٤٦	,٩٢٨٠	٤,٢٨٥٧	—	١,٠٥٥٧	,٤٢٦٢	١,٢٨٣٢
فرنك سويسري	,٦٧٦٥	٠,٢٥٥٠	٢,٤٨٤٤	٢,٥٣٧٥	٠,١٨٤٤	٠,٨٧٩٠	٤,٠٥٩٥	٠,٩٤٧٢	—	٠,٤٠٥٦	١,٢١٥٤
جنيه استرليني	١,٦٦٨٠	٠,٦٢٨٨	٦,١٢٤٩	٦,٢٥٥٨	٠,٤٥٤٦	٢,١٦٧١	١٠,٠٠٨٠	٢,٣٣٥٢	٢,٤٦٥٣	—	٢,٩٩٦٥
مارك الماني	٠,٥٥٦٦	٠,٢٠٩٨	٢,٠٤٣٩	٢,٠٨٧٦	٠,١٥١٧	٠,٣٤٦٤	٣,٣٣٩٨	٠,٧٧٩٢	,٨٢٢١	٠,٣٣٣٧	—

أسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم: الثلاثاء التاريخ: ١٩٨٧/٥/١٢

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر أمر بيع	آخر أمر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
١	بنك الكويت الوطني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢	بنك الخليج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣	البنك التجاري الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤	البنك الاهلي الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٦	البنك العقاري الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٧	بنك برقان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٨	بيت التمويل الكويتي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
٩	الكويتية للاستثمار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٠	الاستثمارات الخارجية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١١	الدولية للاستثمار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٢	التسهيلات التجارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٣	الاهلية للاستثمار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثالثا: قطاع التامين											
١٤	الكويت للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٥	الخليج للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٦	الاهلية للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٧	وربة للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
١٨	عقارات الكويت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٩	العقارات المتحدة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٠	الوطنية العقارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢١	الصالحية العقارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٢	مشاريع الكويت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٣	المجموعة الاستثمارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
٢٤	الصناعات الوطنية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٥	الانابيب المعدنية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٦	اسمنت الكويت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٩	الخليج للكيبلات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سادسا: قطاع الخدمات											
٣٣	النقل البري	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٥	الفنادق الكويتية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٦	المخازن العمومية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٧	الهواتف المتنقلة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سابعا: قطاع الاغذية											
٣٩	نقل وتجارة المواشي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٣	المنتجات الزراعية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية											
٤٤	بنك الخليج الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٥	بنك البحرين الدولي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٦	بنك البحرين والشرق الاوسط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٧	بنك الخليج المتحد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥١	المجموعة البحرينية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	المجموع الكلي				[illegible]	[illegible]	[illegible]	دينارا كويتيا				

بورصة باريس

١٩٨٧/٥/١٢

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٥١٥
اير ليكيد	٧٣٦
رويتر كولاس	٢٤٧٥
بي. اس. ان.	٥٣٣٠
كارفور	٣٥٦٣
سي. جي. اي. بي.	١٦٦٥
شارجور	١٦٦٠
اسيلور	٣٢٤٥
دي. ام. سي.	—
جيويبرت	—
سيمنت ف.	١١٥٣
اكسو	٢٦٢٠
الف اكيتان	٣٩٨
جيرافيون دوران	٢٤١
ميدي	١٦٢٩
لافارج كوبيه	١٧١٣
لوريال	٤٥٣٠
هير قلير	٤٢٩
ماترا	٢٨١٠
ام. بي الكترونيك	١٠٦٠
مويه هنسي	٢٥٢٠
بريتاباي سيكومي	١٣٥٨
مشلن	٣٥٨٥
بي.ان.بي.	٦٠٥
بيجو	١٦٧٩
سالومون	١٩٨٠
سانوفي	٨٨١
بروفست	—
ستارفور	٧٥٥
سومير اليبرت	٢٣٤٩
لاتيكور	٦٦٩
تومسون سي.اس.اف	١٦٠٥
هولوفان	٩١٥
زودياك	٢٣٠٠
٧٪ - ٧٣	٨٧٩٩
مؤشر البورصة	١١٤,١٠

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٧/٥/١٢	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٤٥ ١/٢
بوردن انك	٤٤ ٥/٨
يونيسيز كوربوريشن	١١٧ ١/٨
داتا جنرال	٣١ ٣/٤
كاتربيلر	٥٦ ٣/٤
تشيزمنهاتن بانك	٣٧ ٥/٨
كرايزلر	٤٠ ٧/٨
سيتي كورب	٥٤ ٥/٨
كلوريكس	٥٥ ١/٢
دير اند كومباني	٣١ ٣/٤
ديجيتال ايكويبمنت	١٦٧
دو كيميكالز	٨٥ ١/٤
دوبوند	١١٨
ايستمان كوداك	٧٩
ايكسون	٨٨ ١/٢
فايرستون	٣٧ ٧/٨
فلور كوربوريشن	١٦ ٥/٨
فوستر ويلر	١٤ ٣/٤
جنرال اليكتريك	١٠٢ ٥/٨
جنرال موتورز	٨٩ ٣/٤
جنرال دايناميكس	٦٤ ١/٨
كودير	٦٥
هاليبرتون	٣٨ ٣/٨
هيلت اند باكارد	٥٩ ٣/٤
هيلتون هوتيل	٨٦ ١/٤
هوليداي ان	١٨ ١/٢
هوندا موتورز	٩٠ ٣/٤
اي بي ام	١٦٣
اي تي تي	٥٣
جونسون - جونسون	٨٥ ٧/٨
ليتون اندستريز	٩١ ١/٤
ماكدونيل دوغلاس	٦٨ ٥/٨
مينيسوتا مايننغ	١٣٦
جيه بي مورغان	٤٣ ٣/٤
ان سي ار كوربوريشن	٧٤ ١/٤
اوكسيدنتال بيتي	٣٦ ١/٨
بان اميركان	٤ ٣/٨
بيبسي كومباني	٣١ ٣/٤
بولارويد	٧٥ ٣/٨
شلومبرغر	٤٤ ٣/٨
كيميكال بانك	٤٤ ٣/٤
سينجر كومباني	٤٣ ١/٢
سوني كوربوريشن	٢٠ ١/٨
سكويب	١٦٠ ١/٢
سينتكس	٧٨
تيليداين	٣٢١ ١/٤
تكساسكو	٣٨
ترانس ورلد كوربوريشن	١٦ ٥/٨
اب جونز	٤٠ ٣/٤
وستنغ هاوس	٦١ ٣/٨
مؤشر داو	٢٣٠٧,٣٠
حجم التعامل بالملايين	٢٠٥,٣٥

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن كما زودتنا بها شركة اليكساندز لانج وكروكشانك (١٩٨٧/٥/١٢)

اسم الشركة	السعر: جنيه	بنس
بريتش بتروليوم	٣	٤٦
جنرال اكسدنت	٩	١٣
نات وست	٦	٢٨
بروديتشيال	٩	٠٨
بي.او.سي	٤	٩٤
كور تولدز	٤	٣٩
هانسون ترست	١	٦٨
هوكر سيدلي	٥	٢٠
اي.سي.اي	١٤	٢١
جاغور	٥	٧٠
برتش غاز	١	١٣
بيلكنغتون	٨	٦٨
بليسي	٢	٢١
ترا فلغار	٣	٧٥
كيبل اند وايرلس	٣	٨١
رويتر	٦	٨٥
بيتشام	٥	٢٦
فايسونس	٧	١١
ريكيت اند كولمان	١٠	٦٤
يونيليفر	٢٨	—
مؤشر الفايننشال تايمز	٢١٦٢	

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٢٤٦٠٨,٢٢
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٦٨٨,٦
معدل الفايننشال تايمز العام	١٠٦٠,١٠
معدل الداو جونز الصناعي	٢٣٢٢,٣٠
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٢٩٣,٣٧
حجم التداول في نيويورك	١٦١٨٨٠٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٧/٥/١١

	اعلى سعر	معدل التغير
١) تكساكو	٣٥ ١/٢	١ ٧/٨
٢) نايقي ستار	٨	١/٨+
٣) اي تي تي	٢٤ ٥/٨	١/٤-
٤) كومباك كوم	٤٣ ١/٨	٣ ١/٨+
٥) اس تي تي	٧٣ ٥/٨	١/٨+
٦) هاوس اند	٣٤ ١/٢	٣/٨-
٧) يو اس اكس	٣٢ ٣/٤	—
٨) بروكت جام	٩٣ ٥/٨	٤ ٣/٤+
٩) فيلبس	١٧	١/٤+
١٠) اي بي ام	١٦٣ ٥/٨	١ ١/٤-

اسواق المال العالمية

(٨٧/٥/١٢)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٨
الاموال الفدرالية	٦ ٣/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٥,٥٢
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٠ ٢٦/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	٩
انتربانك (اسبوعان)	٩ ١/٤
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٨ ٥/٨
● اليابان	
سعر الخصم	[illegible]
اموال تحت الطلب	[illegible]
انتربانك (٣ اشهر)	[illegible]

البنك الوطني وفنلندا وقعا اتفاقية اصدار السندات

محمد الخرافي: الاصدار انجاز مهم في تاريخ المصارف الكويتية

د. نارس: الاقتراض بالدينار أنسب من الاقتراض بالدولار

■ القاعدة العريضة لعملاء البنك الوطني غطت الاصدار بالكامل عدة مرات

■ أول اصدار يجمع المؤسسات المالية المحلية وأكبرها حجما

وقع امس على اتفاقية اصدار سندات جديدة مقومة بالدينار الكويتي لصالح جمهورية فنلندا. وتبلغ قيمة الاصدار ٢٠ مليون دينار كويتي بفائدة قدرها ٧٫٥ بالمائة سنويا وتستحق في عام ١٩٩٤.

ووقع اتفاقية الاصدار عن الجانب الكويتي رئيس مجلس ادارة بنك الكويت الوطني محمد عبدالمحسن الخرافي وعن الجانب الفنلندي المستشار الاول بوزارة المالية الفنلندية الدكتور كاري نارس.

ووصف محمد عبدالمحسن الخرافي الاتفاقية بانها بالغة الاهمية.

وذكر ان اهميتها تكمن في حجمها وفي المكانة العالية التي يتمتع بها المقترض وهي حكومة فنلندا كما انها تعكس اهتمام السلطات النقدية في الكويت في دعم وتعميق السوق المالي الكويتي كما تعكس ايضا ثقة الحكومة الفنلندية في قوة واستقرار الدينار الكويتي.

وشكر الخرافي محافظ بنك الكويت المركزي على دعمه وتشجيعه المتواصل. كما شكر الحكومة الفنلندية على الثقة التي اولتها لبنك الكويت الوطني لترتيب وقيادة هذا الاصدار الذي يعتبر انجازا مهما في تاريخ المصارف الكويتية.

واشار ان هذا هو الاصدار الاول الذي يجمع المؤسسات المالية الكويتية. واعرب عن امله في ان يستمر هذا التعاون في الاصدارات اللاحقة.

تمويل الاستثمارات

وصرح المستشار الاول بوزارة المالية الفنلندية الدكتور كاري نارس لوكالة الانباء الكويتية بان هذا الاصدار سيستخدم في تمويل الاستثمارات الحكومية في الصناعات التابعة للقطاع الخاص.

واشار الدكتور نارس الى ان فنلندا سبق وان حصلت على قرض خاص من الكويت بقيمة ٢٠ مليون دينار في ديسمبر ١٩٨٦.

وقال المستشار الاول بوزارة المالية الفنلندية ان الاسواق المالية الكويتية قوية ومتنوعة نظرا لوجود مختلف انواع المؤسسات المالية واننا مسرورون جدا وخاصة بالنسبة للتغطية العالية لهذه الاصدارات.

ورحب باستثمارات القطاع الخاص الكويتي في فنلندا وقال ان اسواقنا مفتوحة لمختلف المستثمرين ولقد شهدت الاسهم ارتفاعا في الفترة الاخيرة بسبب تدفق رؤوس الاموال من خارج فنلندا. فقد ارتفع معدل سعر الاسهم المملوكة من قبل المستثمرين الاجانب بنسبة ٧٥ بالمائة.



● محمد عبدالمحسن الخرافي يوقع العقد نيابة عن الجانب الكويتي والدكتور نارس نيابة عن حكومة فنلندا.

وقال الدكتور كاري نارس ان الحكومة الفنلندية تقترض بمختلف العملات. وان اقبالها على الاقتراض بالدينار الكويتي هدفه تنويع مصادر التمويل والعملات.

واضاف ان من الانسب حاليا الاقتراض بالدينار الكويتي بدلا من الدولار لانخفاض الفوائد على الدينار الكويتي.

واوضح ان فنلندا تتبوأ المرتبة الخامسة من بين احسن المقترضين في الاسواق المالية الدولية وان ٢٠٠ مؤسسة مالية وبنك تتنافس لتمويل جمهورية فنلندا نظرا لانها تتمتع بمركز جيد في الاسواق المالية الدولية.

واشار الى ان ديون فنلندا الخارجية تبلغ حاليا ستة مليارات دولار وهي اقل نسبة ديون بالنسبة للناتج القومي الاجمالي اذا ما قورنت بديون الدول الصناعية.

الصادرات الفنلندية

وصرح سفير فنلندا لدى الكويت اسكوكوناموان هذه الاتفاقية تدل على العلاقات الطيبة التي تربط الكويت بفنلندا وخاصة العلاقات الاقتصادية.

واشار الى ان الصادرات الفنلندية تغطي اسواق الكويت واهمها المنتجات الورقية والمعدات والحاويات ومكائن الديزل والسلع الاستهلاكية كما توجد شركات استشارية فنلندية.

وقام بترتيب وادارة هذا الاصدار بنك الكويت الوطني. وقد تم الاكتتاب بكامل مبلغ الاصدار من قبل مجموعة البنوك وشركات الاستثمار الكويتية. وهي كالتالي: المدير الرئيسي بنك الكويت الوطني والمدراء المساعدون البنك الاهلي الكويتي والمجموعة البحرينية الكويتية للاستثمار وبنك البحرين والكويت وبنك الكويت والشرق الاوسط وبنك برقان والبنك التجاري الكويتي وبنك الخليج ومؤسسة الخليج للاستثمار وبنك الكويت الصناعي وشركة الاستشارات الدولية والشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية والشركة الدولية الكويتية للاستثمار والبنك العقاري الكويتي ومجموعة الاوراق المالية.

وقد لاقى الاصدار الجديد اقبالا شديدا من قبل المستثمرين وتمت تغطية مبلغ الاصدار بالكامل عدة مرات لما للبنك الوطني من قاعدة عملاء عريضة. وسيتم تخفيض حصة كل مستثمر نتيجة للاقبال الشديد على شراء هذه السندات.

وهذا الاصدار هو اكبر الاصدارات الكويتية حجما حتى الآن ويعكس تطور السوق المالي وثقة المقترضين الدوليين بقوة واستقرار السوق الكويتي.

الحميضي في عمان لتقديم قرض كويتي للاردن

وصل مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية السيد بدر مشاري الحميضي الى المملكة الاردنية الهاشمية في زيارة رسمية تستغرق يوما واحدا.

وسيوقع السيد الحميضي هناك اتفاقية قرض مع الحكومة الاردنية بمبلغ اربعة ملايين و٣٠٠ الف دينار كويتي لتمويل مشروع انشاء طريق وادي اليتيم على ساحل العقبة الجنوبي.

وتقدر التكاليف الاجمالية للمشروع بمبلغ ١٢٫٣ مليون دينار كويتي يغطي قرض الصندوق نحو ٣٥ بالمائة منها.

ويهدف المشروع الى تلبية الطلب المتزايد لحركة النقل في المنطقة وحماية مدينة العقبة والمنشآت الاقتصادية المختلفة القائمة من اخطار التلوث والفيضان.

١٦ يونيو افتتاح معرض الطيران الدولي في باريس

يفتح معرض الطيران الدولي بباريس ابوابه يوم ١٦ يونيو المقبل ويستقبل هذا العام حوالي ١٥٠٠ شركة من ٣١ دولة ستعرض ١٥٠ طائرة من بينها ٣٦ طائرة جديدة.

ويعتبر معرض الطيران الدولي الذي ينظمه كل سنتين مطار «بورجيه» القريب من باريس اهم تظاهرة تكنولوجية في حقل الطيران المدني والحربي في العالم.

فيصل الخالد: التصنيع ضروري للكويت حتى في ظل وجود تجارة حرة

■ التجارة دافع للصناعات المحلية لتطوير نفسها

■ ١٣٫٦٪ مساهمة الصناعة بالناتج المحلي غير النفطي

■ نعطي الأولوية في المشتريات الحكومية للمنتجات المحلية الخليجية

■ خطة للتنسيق الصناعي بدول التعاون

قال وزير التجارة والصناعة فيصل الخالد ان نسبة مساهمة الصناعات الكويتية من الناتج المحلي للقطاعات غير النفطية هي ١٣٫٦ بالمائة لسنة الاساس.

واضاف في حديث نشر في ابو ظبي امس ان هناك خطة خليجية للتنسيق في المجال الصناعي بين الدول الاعضاء في اقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية من خلال لجنة التعاون الصناعي ومؤكدا على ان الصناعة في الكويت والخليج لها مستقبل بالرغم من وجود التجارة الحرة.

وقال في حديثه لصحيفة الاتحاد حول مستقبل الصناعة الكويتية في ظل وجود تجارة حرة ان التصنيع يعتبر ضرورة لازمة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة.

واضاف انه لا بد من ان تتوافر مجموعة من العوامل التي ترعى نمو الصناعة في الدول النامية ومنها الكويت بطبيعة الحال يقابلها من الناحية الاخرى مجموعة من الضوابط التجارية (بمعنى اخر فان توافر فرص تنافسية عادلة بين السلع الوطنية والسلع الاجنبية المنافسة يجب ان يؤخذ في الاعتبار وحتى مع التسليم بضرورة واهمية الدعم الحكومي والحماية الجمركية للصناعات الضرورية الا ان ذلك يجب ان يصب في الصناعات التي تحقق قدرة تنافسية كبيرة محليا وخارجيا) موضحا انها ليست تلك التي يمكن ان تمثل عبئا على الدولة والمستهلك.

وقال ان هناك مستقبلا للصناعات حتى في ظل وجود تجارة حرة حيث تعد التجارة الحرة عاملا مهما في تطوير القطاع الصناعي اذ ان وجود منتجات صناعية اجنبية على مستوى عال من الجودة ومعقولة الاسعار سيكون دافعا للصناعة الوطنية لتطوير نفسها الى الافضل وبالاسعار التنافسية.

● فيصل الخالد

وقال ان توافق التجارة مع الصناعة في بلد اشتهر رجاله منذ القدم بالتجارة فهو في حقيقة الامر عامل مساعد للصناعة ويكمل حلقاتها مشيرا الى ان توافر خبرات التجارة في البلد يمكن ان يزيد من فعاليات وكفاءة الصناعة المحلية بقيامه بتوفير منافذ التوزيع والتسويق لمنتجاتها وتمثل هذه الحلقة جزءا مهما فنجاح الصناعة ليس في كيفية انتاج السلع وحسب ولكن ايضا وبالدرجة الاولى في ضمان تسويقها بالسوق المحلية والاسواق الخارجية.

الاولوية للمنتج الوطني

وحول نسبة الصناعة الكويتية في الدخل القومي والامتيازات المعطاة للصناعة المحلية وعما اذا كانت الصناعات الخليجية تعامل معاملة الصناعات المحلية حتى وان كانت منافسة قال الخالد ان نسبة مساهمة الصناعات الكويتية من الناتج المحلي للقطاعات غير النفطية لعام ١٩٨٤ - ١٩٨٥ وهي سنة الاساس في الخطة الانمائية الخمسية الحالية للكويت هي ١٣٫٦ بالمائة واذا ما استبعدنا صناعات تكرير البترول فان هذه النسبة تنخفض الى ٧٫٤ بالمائة.

واضاف انه بالنسبة للامتيازات التي تمنح للصناعات المحلية فانها عديدة فهناك الدعم والتشجيع الحكومي المتمثل في القروض الميسرة والقسيمة والمنافع العامة اللازمة للمشروع والحماية والاعفاءات الجمركية للالات والمعدات والمواد الاولية وكذلك الافضلية التي تعطى للمنتجات الوطنية لاعطائها الاولوية في المشتريات الحكومية.

واشار الى انه في هذا المجال صدر قرار وزاري في مطلع العام الجاري يستند الى بنود الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لمجلس التعاون وتنفيذا لقرارات الدورة السابعة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون ينص على اعطاء الاولوية في المشتريات الحكومية للمنتجات الوطنية والمنتجات ذات المنشأ الوطني في كل من السعودية والبحرين وقطر والامارات وسلطنة عمان والكويت.

واوضح ان المقصود هنا بالمنتج الوطني انه كل منتج يتم انتاجه في الدول الخليجية حسب القوانين والنظم المعمول بها.

اما المنتجات ذات المنشأ الوطني فلها شرطان اولهما الا تقل نسبة القيمة المضافة الناشئة عن انتاجها في احدى الدول الاعضاء في مجلس التعاون عن ٤٠ بالمائة من قيمتها النهائية عند اتمام الانتاج .. والشرط الثاني هو الا تقل نسبة ملكية مواطني دول المجلس في المنشأ عن ٥١ بالمائة.

وحول الامتيازات التي تقدم للصناعات العربية داخل السوق الكويتية والخليجية قال وزير التجارة والصناعة فيصل الخالد ان هذه الامتيازات تتم وفق الاتفاقية المبرمة ضمن اطار التعاون بين الدول الاعضاء بالجامعة العربية سواء كانت اتفاقيات ثنائية او على المستوى العربي.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت هناك خطة خليجية للصناعات المشابهة والمنافسة في دول مجلس التعاون وعما اذا كان هناك امل في تصنيع الخليج قال الخالد ان هناك خطة خليجية للتنسيق في المجال الصناعي بين الدول الاعضاء في مجلس التعاون من خلال لجنة التعاون الصناعي وهي لجنة وزارية عقدت اجتماعا لها امس بالرياض.

وقال ان هذا التنسيق يدور على عدة محاور منها التنسيق في انشاء المشروعات الصناعية في دول المجلس واعداد المشاريع المشتركة كما ان هناك محاور لتوحيد التنظيمات التي تحكم القطاع الصناعي في الدول الاعضاء ومنها على سبيل المثال مشروع التنظيم الصناعي الموحد لدول مجلس التعاون ومشروع النظام الموحد لبراءات الاختراع والدراسات المتعلقة بمقومات القطاع الصناعي في الخليج.

وقال انه اذا كان هناك امل في تصنيع الخليج ام لا فاننا نستطيع ان نجد اجابة على هذا السؤال في تلمس حقيقة وجود القطاع الصناعي كقطاع ناشىء يلعب دورا مهما ضمن القطاعات الاقتصادية الاخرى في الخليج.

الخالد يجري مباحثات مع نظيره السعودي

اجتمع وزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد الذي يزور السعودية حاليا مع وزير الصناعة والكهرباء المهندس عبدالعزيز الزامل.

ويزور الوزير الخالد الرياض حاليا للمشاركة في اجتماع لجنة التعاون الاقتصادي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي عقد امس بمقر الامانة العامة للمجلس بالرياض.

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان الوزيرين الكويتي والسعودي بحثا عددا من الموضوعات المتعلقة بتطوير الصناعة الوطنية بين البلدين وسبل اوجه توسيعها.

وعقب الاجتماع قام وزير التجارة والصناعة فيصل الخالد بزيارة لمعرض الصناعات الوطنية الدائم بالوزارة حيث اطلع على محتويات المعرض وابدى اعجابه بما شاهده من تطوير وتقدم في الصناعات السعودية.

دون ضجة اعلامية

السعودية افتتحت أول بورصة للأوراق المالية

افتتحت المملكة العربية السعودية دون ضجة اعلامية اول بورصة للاوراق المالية في اجراء يرى مصرفيون انه خطوة رئيسية نحو تحرير النظام المالي في المملكة.

وقال المصرفيون ان قاعة مركزية للتعاملات افتتحت في المنطقة التجارية في الرياض امس الاول وانه جرى التعامل في نحو ٣٫٠٠٠ سهم في اول جلسة رسمية للمعاملات في البورصة. وقد استغرقت الجلسة ساعتين.

واضاف المصرفيون قولهم ان افتتاح البورصة دون ضجة اعلامية بل ودون حتى اعلان رسمي يعبر عن الموقف الهادىء الذي تتخذه السلطات السعودية في عملية الاصلاح المالي.

التطبيق على ٣ مراحل

ذكرت صحيفة (الاهالي) الصادرة في القاهرة امس نقلا عن مصادر صحفية ان سياسة توحيد الصرف للعملات الحرة في مصر سوف تطبق تدريجيا على ثلاث مراحل تستغرق كل منها ستة اشهر.

ارتفاع اسعار البنزين في أميركا بسبب موسم الصيف

جاء في احصائية نشرت للتو ان اسعار البنزين في الولايات المتحدة قد تتعدى مستوى الدولار الواحد للغالون وذلك للمرة الاولى خلال اكثر من سنة ما ان يبدأ موسم سياقة المركبات الصيفي.

ولاحظت الاحصائية ان معدل جميع درجات البنزين في الولايات المتحدة قد بلغ ١٦,٥٦ سنتا بارتفاع بواقع ربع السنت خلال اسبوعين.

وهذا اعلى معدل يسجل منذ ان بلغ ٩٦,٠٨ سنتا للغالون الواحد في شهر يونيو ١٩٨٦ وبلغ سعر البنزين في شهر مارس من العام نفسه ١,٠٤ دولار.

وقالت الاحصائية ان الاسعار ستواصل الارتفاع حتى يونيو المقبل وذلك بسبب الانتعاش المفاجىء في اسعار النفط مؤخرا وتوقعات بزيارة على الطلب خلال موسم السياحة الصيفي.

ويبلغ معدل سعر البرميل الواحد من النفط الخام حاليا ١٨ دولارا وكان قد قارب من مستوى ٢٠ دولارا مقارنة بحوالي ١٥ دولارا قبل سنة.

ويقول جورج كيلر رئيس مجلس ادارة شيفرون كورب (انه اذا ما نزلنا عن مستوى ١٦ دولارا للبرميل في الاشهر الثلاثة المقبلة فانى اقول اننا سنحقق سعر ٢٠ دولارا بحلول ديسمبر المقبل.

وزراء صناعة التعاون ناقشوا مشروع النظام الصناعي الموحد

عقدت لجنة التعاون الصناعي المكونة من وزراء الصناعة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعا مغلقا صباح امس اقتصر على الوزراء.

وقد ناقش الوزراء خلال هذا الاجتماع الذي حضره عبدالله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون والدكتور عبدالله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لمجلس التعاون التوصيات التي توصل اليها وكلاء وزارات الصناعة في اجتماع مسبق حول الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال والمتعلقة بمشروع النظام الصناعي الموحد لدول المجلس وكذلك مشروع النظام الموحد لبراءات الاختراع بالاضافة الى مناقشة مشروع ضوابط تنسيق اقامة المشروعات الصناعية بدول المجلس.

خبراء نفطيون عراقيون يساعدون السودان

قالت وكالة الانباء العراقية امس ان خبراء عراقيين سيساعدون السودان في التنقيب عن النفط وتنفيذ مشروعات نفطية.

وقالت الوكالة ان مسؤولين من شركة التنقيب العراقية التي انشئت حديثا والهيئة السودانية العامة للبترول بحثوا في الوسائل التي يمكن بها استخدام الخبرة الفنية العراقية في استغلال امكانات السودان النفطية.

الدولار يستفيد من تخفيض اسعار الفائدة على المارك

ارتفع سعر صرف الدولار الاميركي وسط تداول نشط في اسواق المال العالمية امس على ضوء اخبار مفادها ان وزارة المالية اليابانية طلبت من مؤسساتها المالية الكبرى تخفيف عمليات المضاربة على الدولار.

واستفاد الدولار كذلك من قرار البنك المركزي الالماني بتخفيض عام لمعدلات الفوائد حيث طرح سندات في مزاد امس الاول بفائدة ٣,٥ بالمائة بالمقارنة مع ٣,٨٠ بالمائة في مزاد فبراير الماضي.

وقد رحب وزير الخزانة الاميركي جيمس بيكر بخطوة المانيا في تخفيض الفوائد قصيرة الاجل وناشدها بالعمل على تنشيط اقتصادها.

وبلغ سعر صرف الدولار ١,٧٩٥٠ مارك الماني امس مقارنة مع ١,٧٨٨٥ مارك الماني امس الاول.

وارتفع سعر صرف الدولار الى ١٤٠,١٥ ينا يابانيا امس مقارنة مع ١٣٩,٥٠ ينا يابانيا امس الاول.

كما ارتفع الدولار الى ٥,٩٨٩٠ فرنكات فرنسية امس مقارنة مع ٥,٩٩١٠ فرنكات فرنسية امس الاول.

ووصل سعر صرف الدولار الاميركي الى ١,٤٧٥٥ فرنك سويسري امس مقارنة مع ١,٤٦٦٠ فرنك سويسري امس الاول.

وما زالت انظار المتداولين تتطلع الى صدور ارقام التجارة الخارجية الاميركية المفترض ان تعلن اليوم.

ويبلغ سعر صرف الجنيه الاسترليني ١,٦٦٥٠ دولار امس مقارنة مع ١,٦٦٩٠ دولار امس الاول.

وارتفع سعر صرف الجنيه الاسترليني الى ٢,٩٨٩٨ مارك الماني امس مقارنة مع ٢,٩٨٢٥ مارك الماني امس الاول.

ويتوقع المتداولون ان يتجاوز الاسترليني مستوى ٣ ماركات في وقت قريب.

واستعاد الدولار الاميركي قليلا مقابل الين الياباني لمستوى ١٤٠ ينا صباح امس في سوق طوكيو لتبادل العملات بواقع شراء قوي اثر تواتر انباء مفادها ان وزارة المالية قد استدعت مسؤولي البنوك وشركات السمسرة والتامين اليابانية وطلبت اليهم الامتناع عن بيع الدولار مضاربة على نطاق كبير.

وقد اقفل الدولار الجلسة الصباحية بسعر صرف مقداره ١٤٠,٧٥ ينا مقارنة بسعر بلغ ١٣٩,٥٠ ينا لدى الاقفال مساء الثلاثاء بعد ان تحرك بين ١٣٩,٨٥ و١٤٠,٩٠ ينا.

وقال متداولون ان البنوك اليابانية اعتبرت تحرك وزارة المالية بانه غير مالوف حيث ان معظمها كان منهكا بشراء مستمر للدولار.

وقد بلغ حجم التداول الفوري ٤٥٤٥ مليون دولار فيما بلغت صفقات المقايضة ٥٤٧٢ مليون دولار صباحا.

وفي اسواق السبائك بلغ سعر اونصة الذهب ٤٥٨,٤٠ دولارا امس مقارنة مع ٤٦٠,٢٥ دولارا للاونصة امس الاول.

وانخفض سعر اونصة الفضة امس الى ٨,٦٥ دولارات بالمقارنة مع ٨,٧٥ دولارات للاونصة امس الاول.

انخفاض الدولار ٤٦٪ انعش الصادرات الاميركية

بدأت مجموعة واسعة من الصناعات الاميركية تحقق ارباحا كبيرة من انشطة صادراتها نتيجة تدني سعر الدولار حسب اراء اقتصاديين اميركيين.

وازدادت موجة التفاؤل حتى في بعض الصناعات الاساسية والتي كان التنافس العالمي بالنسبة لها قبل عدة سنوات قضية خاسرة.

ويظهر هذا التفاؤل بوضوح لدى شركات التصدير الرئيسية والوافدين الجدد الى اسواق التجارة العالمية.

وذكرت سارة جونسون وهي اقتصادية في مركز ابحاث (داتا ريسورز) بان مصدر التنافس الخارجي لاي شركة يقرر ما اذا كانت الشركة تحقق الارباح من تدني سعر الدولار او انها لا تحقق ارباحا على الاطلاق.

وقالت جونسون بان قيمة الدولار انخفضت ٤٦ بالمائة مقابل الين الياباني منذ فبراير ١٩٨٥ وبنسبة مماثلة مقابل المارك الالماني.

واشارت الى ان الشركات التي تتنافس مع الموردين في اوروبا واليابان هي المستفيدة اكثر شيء.

وتوقعت جونسون ان ترتفع الصادرات المنظم تضخمها باكثر من نسبة تسعة بالمائة هذا العام مقابل ارتفاع في الواردات يبلغ ٥ر١ بالمائة

وفي المقابل فان الارقام التجارية تقول شيئا مختلفا. فقد اعلنت وزارة التجارة الاميركية الشهر الماضي بان حجم العجز التجاري الاميركي قد اتسع ليصل الى ١٥ر١ مليار دولار في فبراير الماضي مقابل ٣ر١٢ مليار دولار في يناير الماضي.

غير ان الاقتصاديين الاميركيين يعزون زيادة العجز التجاري الى ارتفاع اسعار الواردات وليس لزيادة المبيعات الاميركية او انخفاض الصادرات الاميركية.

يقول احد الخبراء الاقتصاديين الاميركيين وهو غوايلينغ بان نظرة شاملة على حجم العجز التجاري الاميركي خلال الاشهر الماضية تظهر ان هذا الرقم لم يتغير كثيرا لكن فيما يتعلق بتغيرات الاسعار فقد حققت هذه تقدما ملحوظا وهذا يعتبر عاملا مشجعا.

ويقدر ايلينغ زيادة الصادرات الاميركية خلال الربع الاول من العام الحالي بنسبة سبعة بالمائة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

ويبدو تاثير انخفاض قيمة الدولار واضحا على ثلاث شركات اميركية هي وير هاوسر وشابارال وانغرسول - راند حيث تدل التقارير الصادرة عن هذه الشركات على التحسن الكبير في مواقف العديد من الشركات الاميركية في الاسواق العالمية.

الامارات تبدأ العمل بنظام التحويلات المصري الجديد

■ توقف التحويلات بالجنيه واقتصارها على الدولار

بدأت البنوك وشركات الصرافة العاملة في دولة الامارات العربية المتحدة العمل امس بالنظام الجديد للتحويلات الى جمهورية مصر العربية والتي توقفت معها التحويلات بالجنيه المصري واقتصرت على الدولار.

وياتي هذا النظام تطبيقا للقواعد الجديدة التي تعمل بها مصر لقيام سوق حرة للنقد الاجنبي وتحديد سعر صرف الدولار مقابل الجنيه المصري يوميا طبقا للعرض والطلب.

وكان مسموحا قبل قيام هذا النظام بتحويل أي مبلغ من الخارج الى مصر اما بالعملة الاجنبية او بالجنيه المصري أي ان المبالغ الاجنبية المحولة تصرف للمحول اليه في مصر بالعملة الاجنبية او بالجنيه المصري وهو ما كان يمكن معه حجز عملات اجنبية من الدخول الى مصر ما دام يمكن توفير جنيهات مصرية داخليا لسداد هذه التحويلات الى اصحابها داخل مصر.

اما بالنظام الجديد فان جميع التحويلات تصرف في مصر بالعملة الاجنبية ويمكن للمحول اليه ان يتسلمها بالعملة الاجنبية او يصرفها له البنك بالجنيهات المصرية باسعار الصرف الجديدة التي تتحدد يوميا والبالغة حاليا ٢١٧ قرسا.

ويستهدف النظام الجديد توفير كميات من العملة الاجنبية داخل مصر والتحكم في الصرف في ضوء العرض والطلب.

لجنة السوق الحرة أبقت على سعر الجنيه دون تغيير

ابقت لجنة ادارة السوق المصرفية الحرة للنقد الاجنبي في مصر وهي لجنة مؤلفة من ثمانية بنوك امس على سعر صرف الجنيه المصري مقابل الدولار الاميركي دون تغيير لكنها اجرت تغييرات طفيفة في سعر الجنيه مقابل عملات اخرى.

وفيما يلي اسعار العملات المختلفة التي اعلنتها اللجنة التي كلفتها الحكومة اعتبارا من امس الاول بتحديد اسعار يومية للعملات لاغراض محدودة.

● الاسعار بالقروش والاسعار السابقة بين اقواس

العملة	شراء	بيع
الدولار الاميركي	٢١٦,٥ (٢١٦,٥)	٢١٧,٠ (٢١٧,٠)
الجنيه الاسترليني	٣٦٠,٣ (٣٦٠,٩)	٣٦١,٢ (٣٦١,٨)
المارك الالماني	١٢١,١ (١٢٠,٥)	١٢١,٤ (١٢٠,٨)
الفرنك الفرنسي	٣٦,٢ (٣٦,١)	٣٦,٣ (٣٦,٢)
الفرنك السويسري	١٤٧,٤ (١٤٦,٥)	١٤٧,٨ (١٤٦,٨)
١٠٠ ين ياباني	١٥٥,١ (١٥٤,٦)	١٥٥,٥ (١٥٥,٠)

البنوك تضارب على تخفيض الريال

ظلت اسعار فائدة ودائع الريال السعودي بين البنوك صامدة امس مدعومة بارتفاع الودائع القصيرة في الفترة الاخيرة على الرغم من المستويات العالية للسيولة في سوق مال المملكة العربية السعودية.

وقال متعاملون ان بعض البنوك وخاصة في البحرين كانت تبحث بنشاط عن الودائع القصيرة في وقت متاخر من يوم امس الاول مما جعل ودائع ٢٤ ساعة من تاريخ بعد غد ترتفع الى ٢/١ ٧ بالمائة بعد الظهر.

وانخفضت الاسعار قليلا امس الى ٤/١ ٦ - ٤/٣ ٦ بالمائة ولكن التجار ذكروا ان الطلبات عليها كانت مستمرة.

وقال بعض المتعاملين انه يبدو ان بنوكا تقوم الان بشراء الريالات وتكوين مراكز بها لتبديلها الى دولارات في حالة تخفيض الريال. وكان قد تم تغيير سعر صرف الريال في السنوات الماضية في شهر حزيران (يونيو).

واحدث النقص في السيولة في قطاع الاجال القصيرة ضغطا تصاعديا على الاستحقاقات الاطول في التعاملات المبكرة اليوم ولكن المتعاملين قالوا ان بعض العروض جاءت في وقت لاحق.

وحددت ودائع شهر عند ٢/١ ٦ - ٨/٥ ٦ بالمائة بعد ان كانت امس الاول ٤/١ ٦ - ٢/١ ٦ بالمائة بينما حددت ودائع ثلاثة اشهر بسعر ٤/٣ ٦ - ٨/٧ ٦ بالمائة من ٨/٥ ٦ ١٦/١٣ ٦ بالمائة. وتحسنت ودائع ستة اشهر بمقدار ١٦/١ نقطة الى ١٦/١ ٧ - ١٦/٣ ٧ بالمائة.

ودار سعر صرف الريال الفوري عند ٣,٧٥٠٧/١٢ للدولار مسجلا انخفاضا بسبب اختلاف تاريخ التسوية لتعارضه مع عطلة نهاية الاسبوع في المنطقة. وكان سعر الريال الفوري امس الاول ٣,٧٥٠١/٠٥ للدولار.

مكاتب تبديل السيارات المستعملة نوافذ ترويج للوكالات المحلية ١




● مبارك الهاجري ● عبدالله المطيري ● مبارك الهيفي ● حمد الغريبة ● عيد ابا القلوب ● منور الجسار

الزيادة في قيمة سيارتك القديمة تقابلها زيادة في سعر السيارة الجديدة

■ لماذا يدعي البعض نسيان دفتر سيارته المعروضة في المنزل؟ ■ هل تخسر الوكالة ام تربح في تصريف السيارات المستعملة بعد استلامها ؟



● قسم تبديل السيارات المستعملة باحدى الشركات

● سوق الحراج

كتب علي العدواني :

في السنوات القليلة الماضية انتشرت بين الشركات (الوكالات) ظاهرة تثمين او استبدال السيارات الجديدة بالسيارات القديمة. وهذه الظاهرة لها اسباب وظروف كثيرة ساهمت في افرازها ... ماذا يقول المستهلكون عن هذه الظاهرة؟ وعن الشركات التي تتعامل بها؟ وهل هي من صالح المستهلك ام ضده ؟ وماذا يقول المستهلكون عن تجربتهم مع مراكز تبديل السيارات المستعملة ؟ كل هذا سنعرفه من التحقيق التالي :

ارتفاع اسعار الوكالة

عبدالله حامد المطيري عمل في مجال بيع وشراء السيارات المستعملة ولديه خبرة عن وضع سوق الحراج وما يدور فيه يقول عبدالله :

انصح المستهلك ان يتمسك بسيارته القديمة اذا كانت نظيفة وغير متعبة لان اقل سيارة نظيفة في الوكالة سعرها بالاقساط ست الاف دينار، فالمستهلك بهذه الحالة يضع على نفسه حملا هو في غنى عنه. فالمثل الشعبي يقول : «الدين عمى عين» .

ثم يتطرق الى الحديث عن اقسام بيع تبديل السيارات المستعملة (القديمة) في الشركات والمؤسسات فيقول :

– الشركات تفضل ان تدفع لها مقدما واذا لم تجد لديك القدرة على ذلك تحاول ان تتغلب على هذه المشكلة باستبدال سيارتك القديمة واعطائك سعرا مغريا لا تتوقعه. ولكنها من الناحية الاخرى ترفع قيمة سيارة الوكالة التي ترغب في شرائها بحجة انها جديدة فهي تعطيك رقما تعوضه منك في النهاية دون ان تشعر انت بذلك ثم تأخذ الشركة السيارة المستبدلة (القديمة) وتحولها عن طريق الشركات التي تتعامل معها بالاقساط لتضع عليها رقما خياليا يقع به احد المستهلكين .

احضار ميكانيكي في الزيارة

وعن سوق السيارات المستعملة يقول عبدالله :

المفروض ان المستهلك لا يصدق الذي يحلف له بالله العظيم ان السيارة نظيفة – وهو لا يعلم عنها شيئا، فعلى المستهلك الذي ليس لديه خبرة بالسيارات ان يحضر معه ميكانيكيا ليفحص له السيارة قبل شرائها. فالبائعون والسماسرة لهم اكثر من وسيلة للتلاعب على المستهلك العادي وما اكثر ضحاياهم فمثلا هناك نوع من الزيت اذا وضع في ماكينة السيارة يقضي على الصرفية لمدة ٢٤ ساعة .

احذر «الشريطية»

واضاف عبدالله عن سوق الحراج :

– انصح المستهلك الذي يريد بيع سيارته بطريقة الاستبدال ويرغب ان يعرضها في الحراج ان يقف بجوارها يراقبها لان بعض الشريطية اذا رأى السيارة نظيفة يحاول ان يبعد المشتري من امامها حتى اذا ما غربت الشمس وبدأ الناس بالرحيل عن السوق يعرض هو السعر الذي يريده على السيارة محاولا اقناع المستهلك بان هذا هو السعر الحقيقي لسيارته واذا عرضها في اليوم الثاني سوف ينخفض السعر عن ذلك فيضطر المستهلك لان يبيعها بالسعر الذي عرضه عليه الشريطي باليوم السابق .

وقال : احيانا الشريطي يخفي دفتر السيارة عن المشتري بحجة نسيانه في البيت علما بانه قد اخذ كل المعلومات التي وضعها على السيارة من الدفتر لكنه يريد ان يخفي عن المشتري عدد الاشخاص الذين استخدموا السيارة .

وعن انتشار ظاهرة استبدال السيارات القديمة قال :

– الوضع الاقتصادي في السنوات القليلة الماضية غير مشجع على شراء سيارات جديدة وقد انعدم الشراء بالنقد لانعدام السيولة لدى المستهلكين لدرجة ان ٩٥٪ من السيارات المعروضة في سوق الحراج مطلوبة للشركات التي تتعامل بالاقساط علما بان موديلاتها ١٩٨١، ١٩٨٢ ... وتصور ان هناك سيارة موديل ١٩٨٠ مطلوبة ٢٩٠٠ دينار للشركة، وصاحبها يريد ٤٠٠ دينار فوق الطلب طبعا وكل هذا يتحمله المستهلك المشتري والذي يقع ضحية القسط المريح .

الاستبدال بقصد الترابح

في احدى الديوانيات الرمضانية التقينا الدكتور مبارك الهاجري وسألناه عن رأيه باقسام تبديل السيارات المستعملة الموجودة في شركات بيع السيارات حيث اجابنا قائلا :

– الشركة تشتري السيارة المستعملة بقصد الترابح من وراء المستهلك، وذلك باعطائه مبلغا اقل من السوق بحوالي ٥٠٠ دينار على الاقل، حيث يبيعون سيارتك بالمزاد العلني (الحراج). فالمستهلك مضطر لشراء سيارة جديدة ولا يوجد لديه المقدم الكافي كدفعة اولى للسيارة الجديدة فيضطر لان يستبدل سيارته القديمة باي سعر كان .

واضاف الهاجري :

– ابن عمي استبدل سيارته الاميركية عند احدى الشركات بقيمة الف دينار واستطاعت الشركة ان تبيع السيارة بعد فترة قصيرة من استبدالها بقيمة ١٨٠٠ دينار وقال : انا انصح المستهلك ان لا يتعجل في استبدال سيارته وقد قال تعالى :

﴿ واسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون﴾ .

الخصم ام الاستبدال

مبارك الهيفي – عضو مجلس ادارة جمعية تعاونية ورئيس لجنة المشتريات فيها يقول :

– تحاول الشركات – بقدر استطاعتها – ان تبيع المستهلك بطريقة ترغيبية ويعتقد المستهلك من الوهلة الاولى انها من صالحه، ولكن المستهلك الواعي يكتشف عدم جدوى البيعة في النهاية حينما يحرم من الخصم الذي قد يبلغ ٣٠٠ دينار ليضاف المبلغ المخصوم على قيمة السيارة المثمنة او المستبدلة .

وعن اسباب انتشار الظاهرة في السنوات الاخيرة يقول الهيفي :

– تعدد الشركات التجارية التي تعمل في مجال بيع وشراء السيارات وانخفاض مبيعاتها في السنوات القليلة الماضية، اضافة الى الرغبة في الشراء لدى المستهلكين المصحوبة بانعدام السيولة. كل هذه العوامل مجتمعة ادت الى بروز ظاهرة استبدال السيارة القديمة ... كتشجيع لحركة البيع البطيئة التي تعاني منها معظم الشركات المتخصصة في بيع السيارات .

وقال :

– الافضل ان يبيع المستهلك سيارته القديمة في سوق (الحراج) ثم يذهب ليشتري من الوكالة سيارته الجديدة بهذه الطريقة يتجنب عملية اللف والدوران التي تتبعها بعض الشركات تجاه المستهلك .

● سعد العدواني ● فهد نهاد

● ناصر النمران ● ثامر العدواني

من ٥٠٠ دينار الى الفين

حمد راشد الغريبة قال :

– ذهبت الى سوق (الحراج) لبيع سيارتي الالمانية فوصلت الى ٥٠٠ دينار كحد اقصى فجاءتني فكرة استبدالها في احدى شركات بيع السيارات ولما ذهبت الى الموظف المختص وبعد ان فحص السيارة قدر قيمتها بـ٩٠٠ دينار وبعد مراجعة المدير واحد اصحاب الشركة اعطاني سعرا افضل فبلغ سعرها ١١٥٠ دينارا .

واضاف الغريبة :

– وبعد فترة قصيرة ذهبت الى الشركة فوجدت سيارتي تباع بـ٢٠٠٠ دينار على اقساط ... سألت الموظف المختص هل وضعتم تحسينات على السيارة قبل عرضها ؟

فاجابني قائلا :

– لم ندخل عليها اية تحسينات فقط قمنا بغسلها وعرضها كما تراها الان . وهذا المنظر في الحقيقة ادهشني لان سيارتي لا تساوي اكثر ٥٠٠ دينار فكيف وصلت الى الفين بالاقساط؟وفيها اكثر من علة فالله يكون بعون اللي اشتراها .

وحول افضل طريقة للتخلص من السيارة القديمة يقول المستهلك الغريبة :

– اذا كانت السيارة نظيفة او كنت تعرف الشخص الموظف في الشركات التي تقوم بتحويل سعر السيارة الى اقساط، يمكن ان تحصل على قيمة جيدة لسيارتك القديمة ... والا فالبيع بالحراج افضل .

والمستهلك عيد ابا القلوب قال :

– المشكلة ان «الشريطية» في سوق الحراج يشكلون «لوبي» اي جماعة ضغط يستطيعون من خلالها ان يشتروا سيارة المستهلك باقل من قيمتها الحقيقية لان بعض «الشريطية» المتمرسين في المهنة يحرجون صاحب السيارة ويحملونه على البيع بسعر قد لا يكون بخاطره .

واضاف ابا القلوب :

– الشركات التي تقوم باستبدال السيارات القديمة تربح من جهتين بالسيارة الجديدة والسيارة القديمة (المستبدلة) وتبيع السيارة المستبدلة باسعار خيالية يذهب ضحيتها احد المستهلكين .

السيارة غير المرغوبة

اما سعد حمدان العدواني – صاحب شركة مقاولات ولديه خبرة بعملية بيع واستبدال السيارات التي تمارسها بعض الشركات فيقول :

– هذه الشركات تضع سعرين للسيارة فمثلا : السيارة التي قيمتها ٤ الاف دينار تحصل فيها على خصم قدره ٢٠٠ دينار وحينما ترغب باستبدال سيارتك يذهب هذا الخصم ليضاف الى سعر سيارتك المستبدلة .

ويضيف سعد :

– بعض الشركات سياراتها غير مرغوبة لذلك تعطي عرضا اكثر للزبون لتسويقها بينما السيارات المرغوبة لا يستبدلون عليها لان عليها طلبا، لذلك انصح المستهلك ان يقوم ببيع سيارته القديمة بالحراج ثم يذهب الى هذه الشركات لكي ينعم بالخصم الجيد .

– وعن اسباب انتشار هذه الظاهرة يقول سعد : انها عدم وجود سيولة لدى جمهور المستهلكين لكن اذا تحسن الوضع الاقتصادي فسوف تحجم هذه الظاهرة وقد تختفي بالمرة .

ثم سألناه :

– هل سبق وان استبدلت سيارتك القديمة باخرى جديدة ؟

فاجاب قائلا :

– الحمد لله كل تعاملي بالنقدي ... لكن بعض اصدقائي تعاملوا بطريقة الاستبدال .

واضاف : هذه الشركات تستفيد ايضا من السيارة الثمنة (المستبدلة) بتحويلها الى اقساط بسعر اعلى .

تثمين الحكومة افضل

وفهد نهاد قال :

– هذه الشركات استغلت كلمة تثمين – التي تحمل معنى مغريا لدى الكويتيين فحينما تثمن الحكومة منزل المواطن تعطيه خمس اضعاف سعره بالسوق هذا الاسلوب انخدع به كثير من المستهلكين الذين ترسخ هذا المعنى في اذهانهم ... لذلك انا لم اتعامل بطريقة التثمين لانني اميز دائما بين تثمين الحكومة وتثمين السيارة في هذه الشركات .

اظهار العيوب

اما ثامر العدواني فقد قال :

اذا حاولت ان تستبدل سيارتك القديمة ستحاول الشركة من جهتها ان تظهر اكثر من عيب بالسيارة لاقناعك بالسعر المنخفض الذي وضعته لسيارتك. فالافضل ان تبيع سيارتك بسوق (الحراج) ثم تذهب لتشتري من الشركة .

واضاف :

– لم يسبق ان تعاملت مع اقسام تبديل السيارات لكنني رافقت زملائي الى هذه الاقسام ككفيل في عملية البيع والشراء .

نفس اللحظة

ناصر محمد النمران قال :

– العجيب انه اذا ثمنت سيارتك القديمة بالف دينار وانتهت اجراءات البيع والشراء يقول لك الموظف المختص خذها – اي سيارتك القديمة – بـ٥٠٠ دينار مما يثير ذلك دهشة المستهلك ويشعر بان العملية غير طبيعية ... كيف تشتريها الشركة بالف دينار وتبيعها بنفس اللحظة بـ٥٠٠ دينار ... عجبي !!

واضاف النمران قائلا :

– اذا كانت سيارة المستهلك نظيفة انصحه ان يبيعها بسوق (الحراج) افضل .

اقتراح

منور الجسار يقترح ان يكون البيع في جميع الشركات بالنقدي كما هو الحال في السعودية وغيرها ... ويقول منور :

– الذي دعاني الى هذا الاقتراح ما شاهدته من سيارات حديثة موديل (٨٧) تملأ السكراب ..

مع المستهلك

في الجمعيات وحدوا الاسعار ولم يحددوها

كلما طرح موضوع الاسعار في الجمعيات يخطر على البال سؤال: ترى هل لصالح المستهلكين ما سمي مجازا تحديد الاسعار في الجمعيات التعاونية؟

اقول: لا !!

فطالما نحن في ظل نظام اقتصادي حر فمن مصلحتنا اذن قيام منافسة دائمة وشاملة بين البائعين. اما السعر الواحد فهو عدو المنافسة وهي جانب ايجابي في الحرية الاقتصادية.

وطالما ان الجمعيات التعاونية غير مطالبة مبدئيا بتحديد اسعارها فالعملية تخدم الجمعيات بالدرجة الاولى فالسعر الاقل بفلس واحد سيحمل الغير على النزول فلسين لاستعادة زبائنه واكتساب زبائن جدد ومن جمعية لاخرى يتواصل هبوط الاسعار وتحصل المنافسة على ان تحديد الاسعار في الجمعيات لا يقتل المنافسة في اسواق التعاون فحسب بل وفي الاسواق الاخرى لانه يطمئن كل بائع في السوق التجاري الى مستوى سعره.. الى عدم الحاجة للنزول عنه استرضاء للمستهلك.

ثم ان في الموضوع خطأ شائعا. فما يتم في الجمعيات على يد لجنة الاسعار باتحاد الجمعيات هو توحيد للاسعار لا تحديد لها .. التحديد يأتي بقرار تصدره سلطة فيلتزم به الجميع سواء كانت سلطة مصدر القرار محدودة بالسلعة ذاتها مثل تحديد اسعار المرطبات والالبان او كانت سلطة رسمية مثل تحديد اسعار الخبز واللحم والبنزين.

اما تحديد الاسعار في الجمعيات فيتم باتفاق مسبق مفاوضة بين الوكيل الموزع للسلعة ولجنة الاسعار التي لا يحق لنا ان نلومها على عدم استطاعتها الذهاب ابعد من ذلك. فلكي تملي على الطرف الاخر رأيها بحيث تتوفر لها امكانية منافسته والحلول مكانه في تأمين البديل وكما نعرف الباب ليس مفتوحا على مصراعيه امام اتحاد الجمعيات في شأن الاستيراد والتسويق.

الاغلبية من الشركات التي توصلت مع الاتحاد الى اسعار محددة لا تلبث ان تكسر ذلك السعر لتبيع بأقل منه بموجب عروض سرية وصفقات او تلتف على قرار الاتحاد بعرض كمية مجانية لنا وشراء كمية معينة من الصنف.

والشركة اذ تهدف الى رشوة الجمعية بالبضاعة المجانية كهامش ربح اضافي غير منظور انما تفتح بابا للمخالفة بعيدا عن اعين المستهلكين فيما تكون لجنة الاسعار قد حددت للجمعية سعر البيع وسعر الشراء وهامش الربح المقرر.

اذن فالعملية توحيد اسعار لا تحديد اسعار ولولا انها تتم في اطار الحركة التعاونية ولولا ان الاتحاد يهدف منها الى منع الارتفاع المصطنع في الاسعار لاعتبرت عملية تطويق للسوق لا تختلف عما يلجأ اليه بائعو السمك او الخضار عندما يتفقون بينهم على توحيد السعر لاحد الاصناف ليحرموا المستهلك من نعمة المنافسة التي انعم الله بها عليه من خلال حرية التجارة.

حسين نعمة

ملاحظات مواطنة:

● دور الجمعيات التعاونية

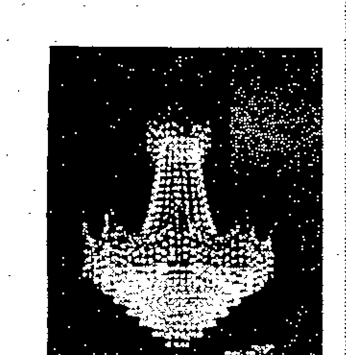
جملة ملاحظات ونقاط عديدة تطرقت اليها قارئة ذيلت ملاحظاتها بتوقيع «مواطنة غيورة».

● الجمعيات التعاونية ودورها:

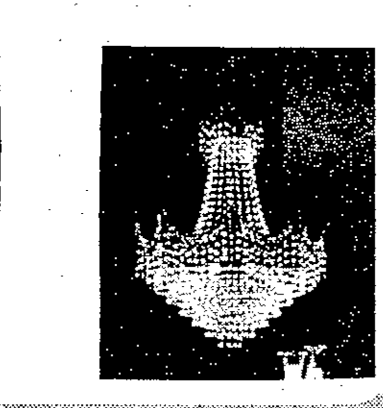
دور الجمعيات التعاونية لا يقتصر فقط على خدمة المستهلكين من اهل المنطقة وباقي المناطق وقد بدا ذلك واضحا في بعض المناطق حيث اهتمت مجالس ادارات تلك الجمعيات بالناحية الجمالية للمنطقة فصارت تزرع وتبني وتعمل على اضفاء طابع جمالي مميز لها، الا انني ارى ان دورها لا يقتصر ايضا على هذا النوع من الخدمة لذا فانني اقترح على بعض الجمعيات الغيورة على جمال مناطقها لان البعض الاخر منها همه الربح فقط، وباي اسلوب كان، اقول للبعض الاول بأن فكرة انشاء لجنة للعناية بالمنطقة من الناحية الجمالية والصيانة بحيث تكلف جماعة تناط بها مسؤولية المرور على شوارع المنطقة وبيوتها للتأكد من سلامة الجوانب المهمة فيها كالكاشي والطابوق والزراعة والنظافة والعمل على مساعدة الاهالي في اخراج منطقتهم بالصورة اللائقة وذلك بتعاون الطرفين ادارة الجمعية والاهالي، عندها نكون قد ضربنا اكثر من عصفور بحجر.. تجميل المنطقة، خلق جو ودي بين افراد الفريج الواحد، ومساعدة الدولة في تحمل العبء الجمالي للمناطق وتنظيمها وفق اسلوب حديث متطور يبعد عنها الارتجالية والتخبط.

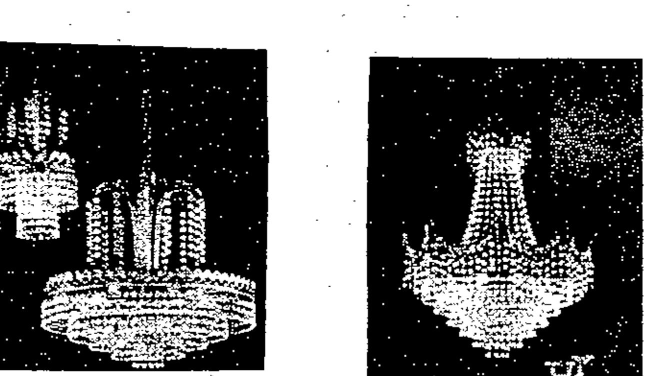
مواطنة غيورة

● للمواطنة الغيورة ولامثالها نقول بورك فيكم واهلا بكم وباقتراحاتكم الطيبة.

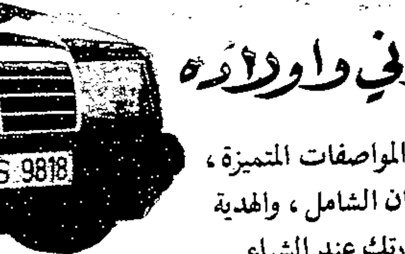











HS 9818

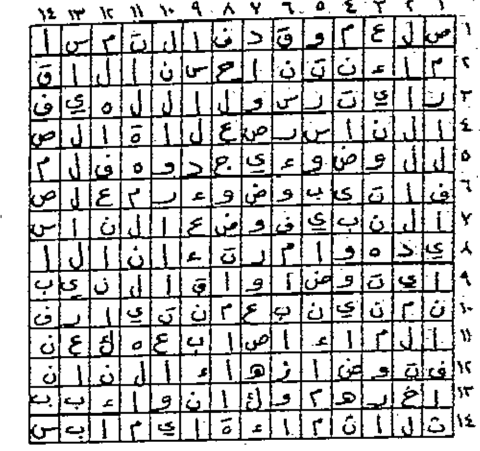




كلمة السر

اعـــداد: هبـــة محمد خليـف

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية « ١٤ » حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لذات النطاقين.



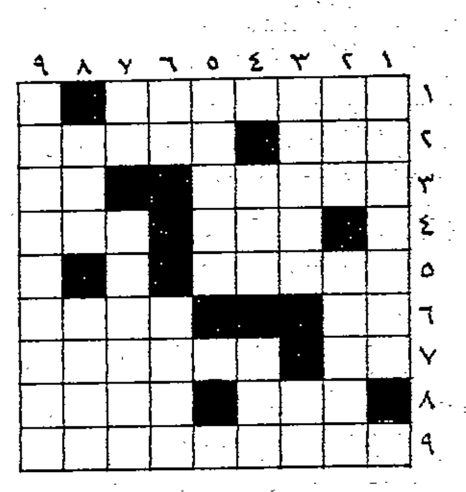
قال أنس - رأيت رسول الله - (صلعم) - وقد - حانت - صلاة العصر - فالتمس - الناس - ماء - للوضوء - فلم - يجدوه - فاتى - النبي - (صلعم) - بوضوء - فوضع - في - الاناء - يده - وأمر - الناس - أن يتوضأوا - منه - قال - فرأيت - الماء - ينبع - من - بين - أصابعه - فتوضأ - الناس - عن - آخرهم - وكانوا - زهاء - ثلاثمائة.

كانت كلمة السر في العدد الماضي

« كعب بن زهير »

كلمات متقاطعة

اعـــداد: خالــد شـهــاب



افقياً وعمودياً :

١- جريدة أردنية، ٢- عندي - مطربة وممثلة مصرية، ٣- عملة عربية - اسم موصول، ٤- والدي - أداة استثناء، ٥- جريدة سورية، ٦- للاستغاثة - يزيد، ٧- جواب - احدى اغاني فريد الاطرش، ٨- يسأم - دولة لاتينية، ٩- ممثلة مصرية.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١- الصليبخات، ٢- ليبيا - يلي، ٣- صب، ٤- ليلى حمادة، ٥- يا - كل، ٦- أم كلثوم، ٧- خي - الثور، ٨- اللد - وردة، ٩- تي - هرم - هب.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤)
لا تندفع وراء رغبة الشراء فاليوم غير مناسب لشراء احتياجاتك.

***

الثور (٢١/٤-٢٠/٥)
مفاجأة في العاطفة في منتصف النهار.

***

الجوزاء (٢١/٥-٢٠/٦)
مشاجرات مع من تعاشر ولكن تنتهي في النهاية بالصلح.

***

السرطان (٢١/٦-٢١/٧)
لا تخلط بين الكرم والاسراف وكن حكيما.

***

الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨)
اعرف امكاناتك تماما قبل البدء في اي مشروع.

***

العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩)
مكالمة تليفونية اول النهار تسعدك.

***

الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠)
لقاء جديد في المساء مع شخصية ظريفة.

***

العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١)
مال كان في حكم الضياع يأتي لك.

***

القوس (٢٢/١١-٢١/١٢)
مشكلة عائلية تشغلك الى حد ما اليوم.

***

الجدي (٢٢/١٢-٢١/١)
ابتعد عن الانفعالات وتصرف بحكمة.

***

الدلو (٢٢/١-١٩/٢)
اتصل بأعدائك واعقد معهم صلحا.

***

الحوت (٢٠/٢-٢١/٣)
حاول ان تهدأ او تقوم برحلة قصيرة.

سنة الاحتفال بمرور ٢٨ قرنا على انشائها

قرطاج التي أسست على جلد ثور كانت بداية التحول في تاريخ تونس

تجمع كتب التاريخ القديم والحديث على ان تاسيس قرطاج كان سنة ٨١٤ قبل الميلاد اي قبل ثمانية وثلاثين عاما من الاولمبياد الاولى التي تمت سنة ٧٧٦ قبل الميلاد.

وتقول حكايات التاسيس القرطاجي ان اميرة فينيقية اسمها «عليسة» او «ديدون» تركت مملكة ابيها بعد صراعات داخلية واتجهت الى الافاق الساحلية لتؤسس قرطاج التي رسمتها على جلد ثور قبل ان تبنيها على صعيد الارض والواقع



● تماثيل في قرطاج

وتشير كتب التاريخ الى ان احلام «عليسة» (ويطلق عليها ايضا اليسا). جعلت من قرطاج مدينة صامدة تصون مصالح الفينيقيين في هذه المنطقة الحيوية من العالم وخاصة على حوض البحر المتوسط وداخل افريقيا وفي جزر المتوسط كسردينيا وصقلية.

والاهم من كل ذلك فان تاسيس قرطاج قد بدأ عهدا جديدا وسعيدا على الارض التونسية شمل التنظيم السياسي والاجتماعي والحوار الثري مع الحضارات الاخرى والازدهار الفلاحي والاقتصادي مما جعل تونس منارة اشعاع تضيء على بقاع كثيرة في العالم.

واحتفاء بمرور ثمانية وعشرين قرنا على تاسيس قرطاج تعيش تونس منذ شهر اكتوبر ١٩٨٦ والى غاية شهر اكتوبر ١٩٨٧ تظاهرات عديدة اعدت خصيصا لهذه المناسبة وذلك على الصعيدين الوطني والعالمي، ومن هذه التظاهرات المعرض التراثي الضخم الذي تتواصل اقامته بتونس عاكسا روائع اثرية بديعة، والندوة الفكرية العالمية التي احتضنتها تونس مؤخرا وكان محورها الاسهام الحضاري لتونس في الحضارات العالمية «منذ قرطاج الفينيقية الى قرطاج البورقيبية» بالاضافة الى ذلك وعلى امتداد السنة الحالية يتم فتح عدة متاحف جديدة في المدن التونسية كما تم اصدار ميداليات تذكارية وطوابع بريدية بهذه المناسبة.

وخارج تونس اقامت وزارة الثقافة التونسية عدة معارض تراثية وخاصة للفسيفساء في اوروبا واميركا.

وتواصل الاوساط المسؤولة اصدار المطبوعات بهذه المناسبة كما نظمت برنامجا لعدة تظاهرات فنية وثقافية ستحتفل بها مهرجانات تونس الصيفية.

تونس - من محمد احمد القابسي

الوفيات في الوطن العربي

الارض المحتلة

- المهندس كامل مصطفى البرغوثي - رام الله.
- نازك رشيد السمان - القدس.
- عيسى جبر ابو صوي - القدس.
- عبدالفتاح احمد ابو طوس - الخليل.
- حليمة محمد سعيد كتانة - طولكرم.
- سرية اسماعيل جرار - الخليل.

مصــــر

فايزة بكر الغرياني بالاسكندرية، ومختار محمد عبداللطيف ببني سويف، وتفيدة جندي شنوده دميان بسوهاج وحرم المرحوم جرجس شوشة باسيوط، وعباس برسوم فيلبس برأس غارب، والبير عبدالكريم شامي بمصر الجديدة، ونجيب سامي ساويرس بشبرا، والسيدة هانم حسن بالجيزة، والحاجة نفيسة محمد حسوبة بمدينة نصر وبطرس واصف حسنين بالمنيا، ولويزة مرقص منصور بالروضة، وحرم المرحوم محمد عصمت جنوب بالاسكندرية، وعبدالحميد موسى بحلوان، والحاج عزت الصاوي بالاسكندرية، وحنا موسى ابراهيم بالاسكندرية، وعزالدين اسلام بمصر الجديدة، وكمال الدين ابو السعود بمصر الجديدة، والطالب طارق عبدالمنعم بالمنصورة، والمهندس جوزيف سند هندي بالدوير. والمهندس محمد ابو زيد بحدائق القبة. واميمة عبدالجواد فرج بالدقي، وحسن محمد الملط بالشرقية، ومحمد قرني عثمان بالدقي. ورشاد احمد اسماعيل بالاسكندرية.

العيادات الخاصة

د. أحمد الانصاري
(استشاري الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧

د. جواد مبارك سعود
(اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦

د. فيصل أحمد الفوزان
(اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧

د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش
(اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧

د. عبدالله الدويسان
(اخصائي أسنان-حولي) ٢٦٦٨٧٧٧

د. سعيد عيسى اللوغاني
(اخصائي جراحة الفم والاسنان)
٥٥١٣٧٧٣ / ٥٦٥٣٧٥٥

د. محمد عبدالله المشاري
(دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية)
٢٦٦٨٦٦٨

د. رياض سعود النفيسي
(استشاري الامراض الباطنية والقلب)
٢٦٤٤٨٤٤

د. سند راشد الفضالة
(استشاري أنف واذن وحنجرة)
٥٧٥٠٤٩٩

د. محمد حسن الصفوري
(استشاري انف واذن وحنجرة)
٥٧٥٥٠٥٠

د. محمد صالح ابوحمرة
(دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية)
٥٦٢٦١٦٢

د. خالد سليمان بوحيمد
(اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤

د. طعمة صالح العنزي - الجهراء
(طبيب أطفال) ٤٧٧٠٦٤٦

د. فهد عيسى العثمان
(اخصائي جلدية وتناسلية)
٢٦٤٤٥٧٨

د. مهجة سليمان البدر
(اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢

د. عبدالرحمن محمد ابو عيش
(اخصائي امراض باطنية وسكري)
٢٦٢٤٤٢٢ (مجلس التعاون)

د. يوسف عبدالعزيز مال الله
(اخصائي امراض جلدية وتناسلية)
(دكتوراه واخصائي)
ت ٥٧٤٧٥٧٥/٥٧٤٧٤٧٥

د. صالح حمد الرومي
(اخصائي اطفال)
الفروانية ت٤٧٤١٤٤٤

حركة الطيران ليوم الخميس ١٤/٥/١٩٨٧ ـ مبنى رقم (١)

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الأردنية	عمان	٩,٠٥ صباحا	الهندية	بومباي - دلهي	١٠,٤٥ صباحا
			المصرية	القاهرة_الاقصر	١١,٠٠ صباحا
المغربية	الدارالبيضاء	١١,٣٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,١٠ صباحا
المصرية	الاقصر - القاهرة	١٢,٠٠ ظهرا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ صباحا
المصرية	القاهرة	١٢,١٥ ظهرا	الهنغارية	بودابست	٢,٤٥ ظهرا
اليمنية	صنعاء	٢,٣٠ ظهرا	العراقية	بغداد	٥,٠٠ مساء
التركية	اسطنبول	٤,٤٠ مساء	البنغلادشية	دكا	٨,٥٠ مساء
البنغلادشية	دكا	٩,٥٠ مساء	الباكستانية	كراتشي	١٠,١٠ مساء
العراقية	بغداد	٦,٠٠ مساء	الأردنية	عمان	١٠,٣٠ مساء
الباكستانية	كراتشي	١١,٣٠ مساء	الهندية	بومباي	١١,٥٩ مساء

حركة الطيران ليوم الخميس ١٤/٥/١٩٨٧ ـ مبنى رقم (٢)

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الفرنسية	باريس	١٢,١٠ صباحا	اليونانية	أثينا	١٢,٤٥ صباحا
التشيكية	براغ	١,٣٠ صباحا	الايطالية	روما	١,٠٠ صباحا
الكويتية	الظهران	٦,٤٥ صباحا	اليابانية	طوكيو - بانكوك	٣,٠٥ صباحا
البريطانية	كراتشي	٧,١٥ صباحا	الكويتية	مانيلا - بانكوك	٣,٣٠ صباحا
الايطالية	روما	٨,٠٥ صباحا	البريطانية	لندن	٦,١٥ صباحا
اليونانية	أثينا	٨,١٥ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٠٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	أبوظبي - الدوحة	٩,٠٥ صباحا
			الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
الكويتية	لندن - نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	مسقط - دبي	٩,٢٠ صباحا
البريطانية	لندن	١٠,٤٠ صباحا	الكويتية	الظهران	٩,٣٠ صباحا
الكويتية	الخرطوم	١١,٤٥ ظهرا	السوفيتية	موسكو	٣,٣٠ عصرا
الكويتية	فرانكفورت - جنيف	١١,٥٠ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٤٠ عصرا
السويسرية	جنيف - زيورخ	١٢,٠٥ ظهرا	الخليج	البحرين	٥,٠٠ مساء
الكويتية	روما - باريس	١٢,١٠ ظهرا	السعودية	جدة - الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٤٠ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الكويتية	الرياض	٦,٤٥ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	البريطانية	لندن	٦,٥٠ مساء
الكويتية	دبي - أبوظبي	٢,٣٥ ظهرا	الكويتية	الخرطوم	٦,٥٥ مساء
الكويتية	الرياض	٣,١٥ مساء	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	الخليج	مسقط - أبوظبي - الدوحة	٧,٣٠ مساء
الخليج	البحرين	٦,٠٠ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٧,٣٥ مساء
السعودية	الرياض - جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	دبي - أبوظبي	٧,٤٥ مساء
اليابانية	بانكوك - طوكيو	٦,٥٥ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
البريطانية	دلهي	٧,٥٠ مساء	الكويتية	لندن - امستردام	٨,٢٥ مساء
الخليج	الدوحة - أبوظبي	٨,٢٠ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٣٠ مساء
الكويتية	دكا	٩,٤٥ مساء	السوفيتية	أبوظبي	٩,١٠ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء	الخليج	البحرين	١٠,١٠ مساء
الكويتية	أبوظبي - بومباي	١٠,٠٥ مساء	البريطانية	كراتشي - دبي	١١,٣٥ مساء
السوفيتية	موسكو	١٠,١٠ مساء			
الكويتية	دبي - كراتشي	١٠,١٥ مساء			
الخليج	البحرين	١١,٣٠ مساء			

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية المدينة - شارع عبدالله المبارك - بجوار المتحف العلمي.
■ الكويت: صيدلية طلال - ٢٤٢٢٢٦١ - شارع الهلالي - مقابل وزارة التربية.
■ حولي والنقرة: صيدلية الخيام - ٢٥١٣٤٥٥ - النقرة - شارع بيروت.
■ السالمية والرميثية: صيدلية الفداء - ٥٦١٦٨٢٨ - شارع الخنساء بناية الجارالله.
■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية برقان - ٣٩١٠٩٧١ - الفحيحيل - سوق الصباح.
■ جليب الشيوخ: صيدلية الحساوية - الشارع الرئيسي قطعة (٢).
■ الجهراء: صيدلية الزهراء - السوق الجديد.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٦١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
مقسم الصباحية	٣٦١٠٠٠٠
	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

● مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ت: ٢٤٢٩٨١٧.
● ادارة العلاقات العامة بالبلدية ت: ٢٤٥٦١٥٩.

الطوارئ

● المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١
	٨٤٧٢٠٦
● الصناعية	٨١٧٣٢٨
● الجهراء	٧٧١١٨٠
	٧٧١٥٦٨
● خيطان	٧١٠٣٦٩
	٧١٠٠٦٦
● جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩
● حولي	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
● السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
● الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
● الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
● فيلكا	٧٩٠١٢٥
● انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

هواتف مراكز طوارئ المياه

● الشويخ	٨٣٢٩٣٣
● السالمية	٥٦٤٢١٠٤
● حولي	٢٥٢٧٧٢٨
● الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦
● الصليبخات	٨٧٠٥٦١
● الجهراء	٧٧٣٦٤٠
● فيلكا	٧٩٠٨٦٥

المطار

بدالة	٧٣٥٥٩٩-٧٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨

الإسعاف

الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٣٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
مبارك	٥٣١١٤٢٧
الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
حولي	٢٦١٠٨٥٤
بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١
فيلكا	٢٧٩١١٧٥

الإذاعة

٦,٢٤ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، ٦,٢٩ القرآن الكريم، ٧,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٧,١٥ حديث كيف نفهم القرآن الكريم، ٧,٢٥ موسيقى اغصان لعبدالله بوغيث، ٧,٣٠ حديث دعوة الاسلام الى الدين والدنيا، ٧,٣٩ اغنيتان، ٧,٤٩ حديث لقاء مع سورة الاسراء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ برنامج صباح الخير، ٨,٢٥ صحافتنا اليوم، ٩,٠٠ اهم الانباء، ٩,١٥ خاطرة للدكتور شاكر مصطفى، ١٠,٠٠ عالم الاسرة، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ برنامج عساكم من عواده، ١١,٤٥ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١١,٥٠ تابع عساكم من عواده، ١٢,٥٥ اعلان انضمام موجات البرامج، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ هولو لشادي الخليج، ١,٣٩ قراءة البرنامج، ١,٤٥ بدر الغزوات، ٢,١٥ يارب صفي القلوب لكارم محمود، ٢,١٧ برنامج رمضان الاول في الاسلام، ٢,٣٤ يا طير يا خافق الريش لابراهيم الصولة، ٢,٣٩ برنامج منهج الاصلاح في الاسلام، ٢,٥٣ برنامج الزكاة والامة، ٣,١٥ القرآن الكريم، ٣,٢١ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٦ حديث لقاء مع سورة الاسراء، ٣,٣٧ المساجد في الاسلام، ٣,٥٥ الحمد لمن قدر خيرا لفرقة التلفزيون، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ تريد الهوى لعبدالله فضالة، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ قال ايه فاكرني لليلى مراد، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ عاود علينا لعبدالمحسن المهنا، ٥,٠٠ مسلسل من طاع ما ضاع، ٥,١٥ اسأل مرة علي لمحمد عبدالمطلب، ٥,٢٠ مسلسل ازواج لكن احباب، ٥,٣٥ نعم اقدر لرباب، ٥,٤٦ مسلسل بومرزوق، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ حديث الدرس السابع عشر من رمضان، ٦,١١ القرآن الكريم، ٦,٣٤ مدفع الافطار فاذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٣٩ من برامج اذاعة القرآن الكريم: الطريق من هنا للشيخ الغزالي، ٦,٥١ حبابة، ٧,١٠ اغنيتان، ٧,٢٠ برنامج سمعنا فآمنا، ٧,٢٩ اربع اغنيات، ٨,٠٠ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٨,٠٣ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٣ يا هل الديرة لمصطفى احمد، ٨,٣٠ محاضرة دينية، ٩,٠٠ برنامج مساء الخير ياكويت، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,١٥ برنامج اذاعة على الهواء، ١٢,١٥ مسلسل الطريق الى الجنة، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم، ١,٣٠ امة القرآن الكريم، ١,٥٦ يا ليالي الوحي للمجموعة، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ برنامج مهنتي، ٣,٠٠ اهم الانباء، فالقرآن الكريم والختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٦,٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٧,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد احمد هلال، ٧,١٧ قراءة فقرات البرنامج، ٧,٢٢ حديث قرآن وسنة: سلوك المسلم في رمضان، ٧,٣٠ الختمة المرتلة للشيخ عبدالمنعم مصطفى، ٧,٢٨ الطيب من القول، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,٢٠ الختمة المرتلة للشيخ عبدالمنعم مصطفى، ٨,٤٩ حديث الكلمة الطيبة، ٨,٥٨ الطيب من القول، ٩,٠٠ الختمة المرتلة للشيخ محمد صديق المنشاوي، ٩,٣٠ حديث قبس من نور النبوة، ٩,٣٩ الطيب من القول، ٩,٤١ الختمة المرتلة للشيخ محمد صديق المنشاوي، ١٠,١١ حديث سوانح في رمضان، ١٠,٢٠ برنامج أمهات المؤمنين، ١٠,٣٧ الختمة المجودة للشيخ محمود خليل الحصري، وللشيخ محمود علي البنا، ١١,٥٠ برنامج التوجيه النبوي للسلوك الحضاري، ١٢,٠٤ الختمة المرتلة للشيخ علي باجابر، ١٢,٤٧ برنامج نظرات في سورة الانعام، ١٢,٥٨ الطيب من القول، ١,٠٠ برنامج الحياة في رحاب الايمان، ١,١٧ كلمات من نور، ١,٢٠ محاضرة دينية، ١,٥١ حديث ادعوني استجب لكم، ٢,٠٠ القرآن الكريم للشيخ احمد السيد البليطي، ٢,٢٠ قراءة فقرات البرنامج، ٢,٢٥ برنامج مع الفقه الاسلامي، ٢,٣٨ حديث رمضان، ٢,٤٣ الطيب من القول، ٢,٤٦ برنامج الطريق من هنا، ٢,٥٨ الطيب من القول، ٣,٠٠ موجز الانباء والاعلان عن موعد الامساك الساعة الثالثة والدقيقة ١٧، ٣,٠٥ برنامج الاداب الشرعية في الاسلام، ٣,١٧ دعاء يا رب، ٣,٢٢ الانتقال في اذاعة خارجية لنقل شعائر صلاة الفجر، ٣,٥٨ برنامج رجال من حضارتنا الاسلامية، ٤,١٥ الختمة المرتلة للشيخ علي عبدالرحمن الحذيفي، ٤,٤٣ الطيب من القول، ٤,٤٥ حديث مع رسول الله ﷺ في رمضان، ٤,٥٥ الختمة المرتلة للشيخ علي عبدالرحمن الحذيفي، ٥,٢٦ الطيب من القول، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ عبدالباري محمد، ٦,٢٩ برنامج دروس في المساجد، ٦,٥٧ الطيب من القول، ٧,٠٠ نشرة الاخبار، ٧,١٥ الحديث الديني: ان الدين عند الله الاسلام، ٧,٣٠ الطيب من القول، ٧,٣٢ القرآن الكريم للشيخ محمد ابوسنينة، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	٣,٢٧
الشروق	٤,٥٦
الظهر	١١,٤٥
العصر	٣,٢١
المغرب	٦,٣٤
العشاء	٨,٠٠

التلفزيون

البرنامج الاول

١٠,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ١٠,٢٣ رسوم متحركة، ١٠,٤٠ حكايات عالمية للاطفال، ١١,٠٤ ماما انيسة والصغار، ١١,٣٥ البرنامج الديني: اصحاب الرسول، ١٢,٣١ المسلسل الفكاهي: حكايات صغيرة، ١,٠٠ اخبار الاذاعة - التلفزيون، ١,١٩ العالم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٠٩ اعادة لمسابقات رمضان، ٢,٣٣ المسلسل التاريخي: الفرسان يغمدون سيوفهم، ٣,٥١ السفرة الخليجية، ٤,٢٧ الحديث الديني للشيخ الشعراوي، ٥,١٤ المسلسل العربي: اولاد ادم، ٦,١٥ الاحاديث الموضوعة للشيخ ابواسماعيل، ٦,٢٥ اسماء الله الحسنى، ٦,٤٥ المسلسل الكارتوني: الرحالة الصغير، ٧,٠٧ مسلسل الاطفال المحلي: جحا، ٧,٣٥ بعد الافطار، ٨,٠٨ برناج الوان، ٨,٣٧ البرنامج المحلي: واتوا الزكاة، ٩,٠٦ برنامج مع الاسلام، ١٠,٠٠ الاخبار بالعربية، ١٠,٥٨ المسلسل المحلي: على الدنيا السلام، ١١,٥٢ الحلقة الاخيرة من مسلسل «البشاير»، ١٢,٤٥ فيلم السهرة العربي: امرأتان ورجل، تمثيل: ميرفت امين، يحيى الفخراني وهالة صدقي، ٢,١٣ ابوطبيلة، ٢,٢٠ اهم الانباء، ٢,٢٥ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.



● ميرفت امين

البرنامج الثاني

٨,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٨,٠٩ البرنامج الديني: الصحيح البخاري، ٨,١٩ رسوم متحركة، ٨,٣١ مسلسل الاطفال: ساحل المخاطر، ٩,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٩,٤٠ البرنامج الديني: رمضان في العالم، ٩,٥٥ مسلسل المغامرات: رمضان في العالم، ١٠,٤٤ المسلسل الثقافي: المغامرة، ١١,٣٦ المسلسل الفكاهي: توتو سفن، ١٢,٠٨ الفيلم البوليسي الاجنبي: الجزاء، ١,٣٣ المجلة الاخبارية، ١,٤٤ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.

السهرة الليلة

«امرأتان ورجل» و«الجزاء»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي: «امرأتان ورجل»، تمثيل: ميرفت امين، يحيى الفخراني وهالة صدقي.

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي: «الجزاء».

السينما

الاندلس : فيلم:
نادي الجنة - أجنبي

السالمية: فيلم:
نفوس معقدة (ج٢) - أجنبي

الحمراء : فيلم :
رجل المصاعب - أجنبي

السيارات: فيلم:
منزل العائلة المسمومة - عربي

الفردوس - فيلم:
الرجل الامين - هندي

الفحيحيل الصيفي: فيلم:
الشريك - هندي

الفحيحيل الشتوي: فيلم:
اللص - بنغالي

الجهرة : فيلم :
التقرير - عربي

غرناطة: فيلم:
مهمة جنونية (ج٢) - أجنبي

الصليبخات : فيلم:
غرام الاحبة - مالايالم

الجليب : فيلم:
حب الغرباء - هندي

سيارات الاحمدي : فيلم :
بناتنا في الخارج - عربي

واشنطن بوست ■ متوقعا ان تستمر الفضيحة حتى نهاية عهد ريغن

إينوي: الرئيس كان يعلم بكل شيء

في الوقت الذي بدأت فيه لجنتان من الكونغرس الاميركي عقد جلسات خاصة في البيت الابيض للاستماع الى شهادات الشهود في فضيحة «ايران ـ كونترا غيت» ظهر اسم القاضي الاميركي السابق لورنس وولش البالغ من العمر ٧٥ عاما على انه اهم شخصية في تلك القضية، بالرغم من محاولات القذف به. وفي الاسبوع الماضي نجح وولش في صد هذه المحاولات والاتهامات القائلة بانه كان من بين الشخصيات الرئيسية المتورطة في الفضيحة الاميركية، وخاصة ما يتعلق بصلاته وعلاقاته مع شركة الطيران الاميركية «ساوثرن اير» التي كانت تتولى نقل الاسلحة والاموال بصورة سرية الى ثوار الكونترا في نيكاراغوا.

وقد جاءت هذه التطورات وهذه الاتهامات قبل ستة ايام فقط من بدء لجنتين تابعتين للكونغرس الاميركي بالاستماع الى مئات من الشهود للاجابة عن سؤالين محددين هما: ما الذي يعرفه الرئيس رونالد ريغن؟ وهل انتهك البيت الابيض ـ عن علم مسبق ـ القانون الذي يحظر تقديم مساعدات عسكرية لثوار الكونترا في نيكاراغوا؟

وهكذا وكما حدث قبل اربعة عشر عاما اثناء فضيحة «ووترغيت» التي تورطت فيها ادارة الرئيس الاميركي الاسبق ريتشارد نيكسون، فان البيت الابيض اصبح منذ يوم الثلاثاء الماضي، ومنذ بدء الجلسات العامة للكونغرس للتحقيق في مبيعات الاسلحة الاميركية لايران والمساعدات السرية للكونترا موضع اتهام وهذه الجلسات وهذه التحقيقات التي بدأتها لجان الكونغرس قد تستمر حتى نهاية فصل الصيف ويبدو ان الرهان سيكون كبيرا بالنسبة للرئيس ريغن، فبعد ان اهتز نفوذ الرئيس الاميركي واصابه الضعف نتيجة لفقدانه الاغلبية في مجلس الشيوخ الاميركي لصالح الديمقراطيين في شهر نوفمبر الماضي، فان مصداقيته قد تتعرض للانهيار اذا ما اثبتت التحقيقات الجارية حاليا انه لعب دورا اكبر مما اعترف به حتى الان في هذه المسالة.

وفي المقابل فانه اذا لم تكشف شهادات الشهود شيئا لم يكن معروفا من قبل، فان ادارة ريغن ستخرج من هذه الازمة اكثر قوة.

وعلى اية حال فان مسالة «ايران كونترا غيت» اصبحت بمثابة رواية مسلسلة سيستمر عرضها طوال فصل الربيع والصيف ويتعاقب على بطولتها مجموعة من الشخصيات الغامضة التي بمجموعها جديرة بان تشكل رواية بوليسية او تجسسية ممتازة، تتمثل عناصرها في مسؤولين كبار سابقين في الادارة الاميركية وضباط متقاعدين وتجار اسلحة.

وبالرغم من ان الاميركيين اعربوا عن تشككهم في جدوى جلسات الاستماع هذه حيث اعرب اكثر من خمسين بالمائة من الاشخاص الذين سئلوا في استطلاع للرأي عن اعتقادهم بان جلسات الاستماع للشهود في الكونغرس لن تميط اللثام عن اشياء جديدة، الا ان البرلمانيين اعلنوا ان هناك اسرارا ستذاع لاول مرة. وقال السناتور الجمهوري وارين ردمان «ان بعض روايات الشهود سيكون من الصعب تصديقها».

وسبق لرئيس لجنة التحقيق التي شكلها مجلس الشيوخ، السناتور الديمقراطي دانييل اينوي، ان هاجم بشكل مباشر الرئيس ريغن قائلا ان الرئيس كان على علم بان الاموال تم جمعها من جهات عامة لتزويد ثوار الكونترا بالاسلحة، ولكن الرئيس ريغن نفى ذلك فورا واكد انه ليس لديه معلومات تفصيلية بشان الاشخاص الذين ساهموا في المجهود الحربي «للمناضلين من اجل الحرية في اميركا الوسطى» وهم الرجال المناهضون للنظام الساندينيي اليساري في نيكاراغوا. وقال الرئيس ريغن في معرض دفاعه عن هذه الاتهامات «انني لا اعرف الاشخاص الذين التقيت بهم لكي اوجه لهم الشكر لانهم جمعوا مبالغ لدفع نفقات اعلانات الدعاية بالتلفزيون والتي تدعو الكونغرس الى مساندة ثوار الكونترا».

وهناك مسالة اخرى تمثل عقبة بالنسبة للرئيس ريغن وهي التصريحات التي ادلى بها السفير الاميركي السابق في كوستاريكا لويس تيمبس والتي قال فيها انه تلقى اوامر من وزارة الخارجية ومن البيت الابيض من اجل مساعدة ثوار الكونترا عسكريا اثناء فترة الخطر الذي فرضه الكونغرس على المساعدات المقدمة للكونترا.

وعندما بدأت جلسات الاستماع الى الشهود كان الجنرال الاميركي المتقاعد ريتشارد سيكورد منسق المساعدات الخاصة لثوار الكونترا اول من ادلى بشهادته حيث شرح لاعضاء لجنتي التحقيق البنية الاساسية للشبكة التي قامت بمساعدة ثوار الكونترا ماليا وعسكريا في عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦ عندما كان الكونغرس قد فرض حظرا على اية مبادرة رسمية من هذا النوع.

ومن المنتظر ان تستمع اللجنتان البرلمانيتان كذلك الى المستشار السابق لشؤون الامن القومي روبرت مكفرلين الذي لعب دورا اساسيا في التفاوض مع السلطات الايرانية من اجل مقايضة الرهائن مع ايران بشحنات الاسلحة الاميركية لطهران، والذي حاول الانتحار اثر انكشاف دوره في هذه الصفقة.

وفي شهر يونيو المقبل سيأتي دور خليفة مكفرلين على رأس مجلس الامن القومي الادميرال جون بويندكستر ومساعده الكولونيل اوليفر نورث للادلاء بشهادتيهما في هذه القضية والمعروف ان الادميرال بويندكستر الذي استقال من منصبه عندما تفجرت فضيحة «ايران ـ كونترا ـ غيت» في شهر نوفمبر الماضي، حصل من الكونغرس على حصانة جزئية، وستبدأ اعترافاته في جلسة مغلقة خلال الاسبوع المقبل.

اما الكولونيل نورث، الذي وصف بانه العقل المدبر لعمليات تحويل ارباح صفقات الاسلحة السرية لايران الى ثوار الكونترا، والذي اقيل من منصبه في شهر نوفمبر الماضي ايضا، فانه سيدلي باقواله واعترافاته في شهر يونيو المقبل اذا ما حصل على نفس الحصانة التي حصل عليها رئيسه السابق، علما بان بويندكستر ونورث ظلا يرفضان حتى الان الادلاء باية تصريحات او اعترافات متسترين في ذلك وراء حقوقهما الدستورية.

ويرى رئيس لجنة التحقيق دانييل اينوي ان التحقيقات الجارية حاليا ستكشف النقاب عن الكثير من المسائل التي ظلت غامضة حتى الان.

كما انه يرى ان تلك التحقيقات ستثبت ان الرئيس ريغن ربما يكون متورطا بعمق اكثر من مستشاريه الرئيسيين الذين استقالوا او اقيلوا من مناصبهم، في هذه الفضيحة التي يعتقد بانها لن تنتهي ولن تزول الا مع نهاية فترة حكم الرئيس ريغن الثانية، ويقول اينوي ان الرئيس علم بما حصل في هذه الفضيحة.

فرانكفورتر الجماينة ■ ضمن المساعي الرامية لعقد المؤتمر الدولي

الموقف الاسرائيلي يظل عقبة كبيرة

قوبل قرار المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان في المنفى) المتعلق بالغاء الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني للتحرك المشترك باتجاه السلام في الشرق الاوسط، باستياء وغضب شديدين من جهة، وبعدم الاكتراث من جهة ثانية، فهذا القرار الذي اتخذ في ختام اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر اوقف بصورة رسمية الاتفاق الذي توصل اليه الملك حسين عاهل الاردن وياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في عمان في شهر فبراير من عام ١٩٨٥، من اجل التحرك والجهود المشتركة من جانب الاردن ومنظمة التحرير في عملية البحث عن تسوية سياسية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي.

ورغم ان التحرك الاردني ـ الفلسطيني قد اصبح مجمدا بالفعل بعد حوالي عام من توقيع الاتفاق من جانب الملك حسين، بعد ان اعلن وقف التنسيق مع منظمة التحرير بسبب رفضها الاعتراف بقرار مجلس الامن الدولي حول المسالة الفلسطينية رقم ٢٤٢، الذي تعتبره ناقصا لانه يشير الى القضية الفلسطينية على انها مشكلة لاجئين، ومنذ هذا الرفض الفلسطيني والعلاقات بين القيادة الاردنية وقيادة منظمة التحرير تشهد فتورا واضحا يصل الى درجة القطيعة رغم كافة المحاولات الفلسطينية الرامية الى عدم ايصال الحال الى الوضع القائم حاليا في العلاقات بين الجانبين، والذي لم يطرأ عليه اي تغيير منذ اعلان الملك حسين وقف التنسيق السياسي مع ياسر عرفات. ولكن رغم الجمود في العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية هذه الايام، الا ان بعض الدوائر السياسية في الحكومة الاردنية استقبلت بشيء من عدم الرضا قرار الحكومتين المغربية والمصرية قطع علاقاتهما مع منظمة التحرير واغلاق مكاتب ومؤسسات المنظمة في البلدين، وان كان لهذا القرار اسباب مختلفة. فالملك الحسن الثاني عاهل المغرب قرر قطع علاقات بلاده مع منظمة التحرير لانها سمحت لوفد من البوليساريو بحضور اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في العاصمة الجزائرية. فالمغرب يعتبر الجمهورية الصحراوية في الصحراء الغربية جزءا لا يتجزأ من اراضيه وبالتالي فانه لا يعترف بتلك الجمهورية، ويدعو الى اجراء استفتاء شعبي لحل هذا النزاع الذي تشارك فيه الجزائر التي تؤيد جبهة البوليساريو وتؤيد منح شعب الصحراء الغربية حق تقرير المصير.

واما بالنسبة لقرار مصر اغلاق مكاتب المنظمة في اراضيها فقد جاء نتيجة بيانات وتصريحات صدرت عن بعض قادة المنظمات الفلسطينية والمسؤولين الفلسطينيين تسيء للقاهرة.

وهناك من يقول ان الاردن لن يخضع في المستقبل لاية ضغوط من جانب المغرب ومصر لكي يسعى من اجل تقارب جديد مع منظمة التحرير الفلسطينية وترى مصر وبعض الدوائر السياسية في عدة عواصم عربية ان مسالة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط اصبحت غير ممكنة، في الوقت الراهن على الاقل، في ضوء تضارب مصالح الاطراف المعنية، والخلافات الحادة التي ما زالت تحول دون توصل الاطراف المعنية الى ارضية مشتركة يعقد على اساسها هذا المنتدى الدولي، بالرغم من الجهود الدولية والدبلوماسية على اساسها هذا المنتدى الدولي، بالرغم من الجهود الدولية والدبلوماسية والنشاطات التي ما زالت تجري على قدم وساق لترتيب عقد المؤتمر الدولي، وبعد ان تمت ازالة الكثير من العقبات، وحدثت تغييرات جذرية على مواقف بعض القوى العالمية المؤثرة مثل الولايات المتحدة التي اصبحت لا تعارض فكرة عقد المؤتمر الدولي طالما انه سيؤدي في النهاية الى اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل وجاراتها العربيات ينهي النزاع العربي ـ الاسرائيلي الذي طال امده.

وطبقا لما تقوله الدوائر الاسرائيلية والاميركية فان وحدة المنظمات الفلسطينية في مؤتمر الجزائر جاءت لتضيف عقبة جديدة امام عقد المؤتمر الدولي. فاسرائيل التي ما زالت ترفض حتى الان المشاركة في مؤتمر دولي يضم ممثلين عن منظمة التحرير، ستزيد من رفضها واصرارها على افشال المؤتمر في ضوء التطور الذي طرأ على الساحة الفلسطينية خاصة وان خلافات عميقة قائمة الان بين قطبي حكومة «الوحدة الوطنية» الاسرائيلية المشكلة من تكتل الليكود اليميني بزعامة رئيس الوزراء اسحق شامير الذي يرفض المؤتمر جملة وتفصيلا، وتجمع حزب العمل بزعامة وزير الخارجية شمعون بيريز، الذي يؤيد عقد المؤتمر الدولي.

وفي ضوء كل هذه التناقضات والخلافات القائمة بين الاطراف المعنية فانه ليس من المتوقع ان تطرح الولايات المتحدة مبادرة مؤثرة لازالة هذه التناقضات والخلافات. كما ان دول اوروبا الغربية التي اعلنت تاييدها لعقد مؤتمر دولي، لا تستطيع لوحدها العمل لعقد المؤتمر طالما ان الاطراف الاخرى عاجزة عن تحمل مسؤولياتها وغير قادرة على حل مشاكلها. وتامل دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة ان ينجح العاهل الاردني وشمعون بيريز في جهودهما الرامية الى ازالة العقبات التي تعترض المؤتمر الدولي الذي ينبغي ان يشارك فيه الاتحاد السوفيتي.

الاندبندانت ■ رغم عزلته الدولية

شامير يمثل نصف سكان إسرائيل

البحث عن السلام في الشرق الاوسط لابد وان ينتقل اليوم الاثنين ١١/٥ من النظرية الى التطبيق فمن المقرر ان يجتمع مجلس الوزراء الداخلي في اسرائيل بهدف النظر وربما التصويت على اقتراح وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز (اجتمعت الحكومة واجلت البت في المسالة).

وما يقترحه بيريز هو ان تشترك اسرائيل في خطة تؤدي بعد بعض الاعمال التحضيرية الى عقد مؤتمر دولي تحضره سائر اطراف الصراع بالاضافة للدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن.

وبالرغم من التقارير المتناقضة الواردة من تل ابيب وعمان وواشنطن ومعظم العواصم المعنية، الا انه يبدو ان بيريز توصل الى تفاهم مع الملك حسين، عاهل الاردن، حول احراز تقدم تجاه السلام، وان الادارة الاميركية اقرت ما قرره الرجلان. ومن الواضح ان رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحق شامير فرض على نفسه عزلة دولية بسبب معارضته حتى لفكرة عقد مؤتمر دولي.

ومع ذلك فان شامير يتحدث بلسان نصف سكان اسرائيل. ويتحكم بولاءات نصف اعضاء مجلس الوزراء الداخلي، فاذا لم يتمكن بيريز من اقناع احد مؤيدي الليكود بتغيير ذلك ـ فانه سيضطر الى حمل قضيته الى الكنيست وفي النهاية الى الشعب الاسرائيلي.

والملك حسين كذلك غير متاكد من الوضع ذلك ان ٧٠٪ من شعبه فلسطينيون وهو لا يرغب في زيادة هذه النسبة من خلال اية اعمال عسكرية قد تؤدي الى هجرة جماعية جديدة لسكان الضفة الغربية الى الاردن. بل يفضل العاهل الاردني التوصل الى تسوية تتمخض عن دولة فلسطينية مستقلة وترتبط بالاردن كونفدراليا، ولكن مثل هذه النتيجة اصبحت صعبة جدا الان بعد عودة الحركات الماركسية الى منظمة التحرير الفلسطينية. ويزعم بيريز انه قد تم التوصل الى طريقة تسمح بالتمثيل الفلسطيني في المؤتمر ـ ربما من خلال متعاطفين مع منظمة التحرير الفلسطينية لا من خلال اعضاء فعليين في المنظمة ـ ولكن حاليا اذا كان ذلك سيلاقي قبولا لدى الماركسيين في منظمة التحرير الفلسطينية، من امثال جورج حبش ونايف حواتمة، فهذه مسالة اخرى.

وحتى اذا تم التغلب على هذه المصاعب تظل هناك مسالة مواقف وطموحات اميركا الدولة المهيمنة في الشرق الاوسط، ويبقى الاتحاد السوفيتي يكافح من اجل التمسك بحلفائه في المنطقة وقد بدأ هذا الوضع في التغير وذلك في الوقت الذي اصبح فيه الوصول الى احتياطيات النفط الهائلة في المنطقة مسالة ذات اهمية استراتيجية متنامية نتيجة لتناقص الموارد السوفيتية ويبدو ان لدى الاتحاد السوفيتي بزعامة غورباتشيف استعدادا الان لدفع الثمن على شكل اعتراف باسرائيل وزيادة حرية الهجرة لليهود مقابل الحصول على مقعد في المؤتمر الدولي.

ولكن السلام في الشرق الاوسط ليس مجرد جائزة تتصارع حولها القوتان العظميان فالحرب العالمية الثالثة قد تندلع هناك، وجميع الدول تقريبا لها مصلحة في تشجيع التسوية غير انه نتيجة لوجود اقلية لها حرية التعبير عن ارائها في كل دولة، فان هذا الوقت يتطلب الحذر اكثر من اي وقت مضى.

(١١/٥/١٩٨٧)

■ عن الرأي الاردنية ■

الغارديان ■ أميركا تعارض انتاجها لأسباب تجارية

«لافي» أكثر من مجرد طائرة مقاتلة عند الاسرائيليين

في تاريخ التكنولوجيا الحربية الاسرائيلية القصير، تعتبر طائرة لافي المقاتلة اخر ادوات القتل واكثرها فعالية ويزعم بان طائرة لافي تتقدم على منافساتها بست او سبع سنوات وبانها تمثل دورة المنجزات الصناعية الحربية الاسرائيلية. وقال ناطق اسرائيلي: «الغرض الحقيقي من الطائرة، هو قتل الناس على الارض. وهذه الطائرة صنعت في هذا الاتجاه».

وبعد ذلك بثلاثة ايام، قامت الطائرات الاسرائيلية بقتل ١٨ شخصا، بينهم طفلان، وذلك اثناء غارة شنتها على مخيم يسكنه الفلسطينيون بالقرب من صيدا في جنوب لبنان. وقد ذكر ناطق عسكري اسرائيلي بان الغارة قد شنت بهدف الرد على تزايد النشاط الفدائي في المنطقة. و«الدفاع» يمثل ربع الانتاج الاجمالي القومي في اسرائيل، كما انه يهيمن على الضمير القومي الاسرائيلي. ويبدو ان كل اسرائيلي يستمع لنشرة الاخبار التي تبث من الاذاعة كل ساعة، ولا يستمعون لمجرد معلومات عادية، وانما خشية اذاعة رمزهم العسكري. فجميع الاسرائيليين جنود في الجيش، يمكن تعبئتهم في غضون ساعات قليلة.

وتقدم الولايات المتحدة حوالى ١,٨ مليار دولار سنويا، تمثل نصف الانفاق العسكري الاجمالي في اسرائيل تقريبا. ومعظم هذا المبلغ يعتبر بمثابة قرض مسهل لشراء الاسلحة الاميركية. وفي السنوات الاخيرة، خصص جزء من المعونة الاميركية لاسرائيل في شراء منتجات عسكرية اسرائيلية بقيمة ٣٠٠ مليون دولار سنويا واستثمر في مشروع طائرة لافي من هذا الجزء مبلغ وصل الى ٢٥٠ مليون دولار وهذا ما يفسر التراخي في اتخاذ القرار النهائي بشان انتاج طائرة لافي رغم الرحلات التجريبية الناجحة التي قام بها نموذجان بدائيان للطائرة ورغم الخطط التي وضعت من اجل انتاج ثلاث طائرات اخرى فقد اعرب الاميركيون عن معارضتهم لانتاجها بسبب التكاليف بينما يقول الاسرائيليون ان هذه الاعتراضات تنبع من الامال الاميركية في تحويل المزيد من المساعدات الى شراء طائرات اميركية مثل (اف ـ ١٦) في حالة الغاء مشروع لافي.

وكانت طائرة لافي قد طورت خلال السنوات السبع الماضية من جانب مؤسسة صناعات الطائرات الاسرائيلية التي تمتلكها الحكومة. وقال موشيه كيريت مدير عام الشركة: «اعتقد بانه من المستحيل ايقاف مشروع لافي، فالناس منا يعتبرونه مشروعا قوميا، قادرا على تشجيع التكنولوجيا والاقتصاد والمهارات».

والجدل حول الدفاع واسع، حيث تشارك فيه ١٠٠ لغة و٧٠ امة هي مجموع الامم التي تتمثل في اسرائيل الحديثة المتحدة طمعا في البقاء. والجدل يبدأ من التلال الواقعة على حدود لبنان، حيث تشير الاسيجة من الاسلاك الشائكة، والدوريات المتواصلة ذات الرادارات الى التاهب المستمر، والخطر المتواصل.

ويستمر الجدل كذلك من خلال حساب كل فرد في البنوك، حيث تستهلك الضريبة ومساهمات الفرد في الدفاع نصف الدخل الفردي ويعكس سوق القدس سخرية قاسية ولاذعة حيث يتتبع الحجاج المعاصرون خطوات المسيح الاخيرة، وعندما يشتري احدهم قميصا قصير الاكمام يجده يحمل هذا الشعار: «زر اسرائيل قبل ان تزورك اسرائيل».

ومؤسسة صناعة الطائرات الاسرائيلية تأسست عام ١٩٥٣ بهدف اصلاح وصيانة الطائرات التي كانت لدى اسرائيل، وقال كيريت: «لقد كانت هناك جميع انواع الطائرات ومن اماكن عديدة» ومع نهاية العقد، قامت المؤسسة ببناء طائرة تدريب خفيفة بموجب ترخيص من فرنسا. واليوم تعتبر المؤسسة اكبر جهة توظيف في اسرائيل حيث يبلغ عدد العاملين فيها ٢١ الف عامل. ومن اكبر الحوافز للمؤسسة الحروب والاشاعات عن الحروب.

وحرب الايام الستة واثار حظر الاسلحة الدولي عام ١٩٦٧ «اعطت دفعة قوية للصناعة الحربية الاسرائيلية» على حد تعبير كيريت. والسنوات الثلاث الماضية شهدت زيادة في الانتاج تقدر بثلاثة اضعاف. وسنة ١٩٧٣، عانى سلاح الجو الاسرائيلي من خسائر كبيرة في سماء لبنان. وبحلول سنة ١٩٨٢، كانت مؤسسة صناعة الطائرات الاسرائيلية قد حققت تقدما تكنولوجيا جسده قيام الطائرات الاسرائيلية بمئات الطلعات فوق نفس الاراضي دون خسائر، كما قال نينو ليفي، رئيس فرع شركة الكترونيكس.

ويعترف ليفي بوجود «ترتيبات عمل غريبة» تتعلق بمبيعات الاسلحة الاسرائيلية. والمنافس الرئيسي للصناعات الاسرائيلية هي الشركات الاميركية، مع ان الجيش الاسرائيلي يتمتع بقناة اتصال جيدة مع التكنولوجيا العسكرية الاميركية. ولكي تبيع مؤسسة صناعة الطائرات الاسرائيلية منتجاتها داخل اسرائيل، فانه يتوجب عليها صناعة نوعية افضل، وبسعر منافس للصناعة الاميركية.

والكترونيات الطيران التي انتجت من اجل طائرة لافي في اسرائيل والتي يقدر نصيب مؤسسة صناعة الطائرات الاسرائيلية فيها بحوالي ٦٠٪ ـ جعلت قضية مواصلة الانتاج قضية وطنية. واول عقدين للتكنولوجيا المتصلة بهذا المشروع، وتبلغ قيمتها اكثر من ٦٠ مليون دولار، قد وقعا مؤخرا وسط تنبؤات بتحقيق ٥٠٠ مليون دولار خلال السنوات الخمس التالية.

وقد عقدت الصفقات مع «دول صديقة» ومن خلال شركة يتحدث موظفوها الانكليزية والاسبانية بطلاقة، وذلك لمصلحة العملاء. وتثق مؤسسة صناعة الطائرات الاسرائيلية تماما بان الحكومة الاسرائيلية ستواصل دعم المشروع، والذي من بين اهدافه بيع الطائرات لاميركا.

ولكن هناك عوامل اخرى في معادلة الصناعات الحربية، جعلت طائرة لافي الصغيرة البيضاء رمزا قويا. فاسرائيل مرادفة لجيشها وهناك الشبان الصغار الذين يسعون للعمل في المؤسسة بعد سنتين او ثلاث سنوات من التدريب العسكري الالزامي فهؤلاء سيصبحون عاطلين عن العمل على الارجح اذا توقف مشروع لافي.

وتزعم النقابة العامة للعمال (الهستدروت) ان ٢٠٪ من العاطلين عن العمل من هذه الفئة، وهذه النسبة تزيد بمقدار مرتين ونصف عن المعدلات القومية. وقال سكرتير عام الهستدروت اسرائيل كيسار: «انها اشبه بصفعة على الوجه بالنسبة لاولئك الذين خدموا في الجيش».

وتتنبأ نائبه ماثير غان بان يخسر ٦ الاف عامل كفء اعمالهم في حالة الغاء مشروع لافي. ومن المتوقع ان تخسر المؤسسة الكثير من «الادمغة» علما بانها تستثمر ١٢ مليون دولار سنويا في برامج التدريب، في حين يعمل ١,٥٪ منهم فقط لديها بعد ذلك.

ولم يتنبأ مدير التدريب في المؤسسة موشيه ليفين باية نتائج في حالة الغاء مشروع لافي، ولكنه اشار بشكل له معنى، الى ان ٤ الاف فرصة عمل في اسرائيل ترادف ٢٥٠ الف فرصة عمل في اميركا. وقال اسرائيل كيسار: «حوالي ربع اقتصادنا يعتمد على الدفاع، وهذا المعدل من اعلى المعدلات في العالم».

وتبقى هناك مشكلة استثمار رأس المال في سلع مدنية في الوقت الذي تقاوم فيه اسرائيل التضخم الذي يقدر بحوالي ٤٠٠٪، والذي ذكر انه قد اضر بديمقراطيتها. وتبقى كذلك المشاكل الخاصة بالشركات الصغيرة حيث ان جميع الذكور يجب ان يخدموا في الجيش لمدة شهر كل سنة، في اي وقت قبل بلوغ الخامسة والخمسين ولا يشكك في مثل هذه الاستثمارات والالتزامات سوى ابناء الجماعات اليهودية المفرطة التطرف، كما ان هناك البعض ممن يرغبون في تشجيع جوانب اخرى من الصناعة بنفس الطريقة.

ويعمل دان بروير مديرا اداريا في شركة صناعة اوسيم للاغذية، وهي الشركة الصناعية الكبرى السادسة والعشرين في اسرائيل، وتقدر قوة العمالة فيها بحوالي ٢٢٠٠ شخص، في حين تقدر مبيعاتها السنوية بما يزيد عن ١٠٠ مليون دولار، وينظر دان بشيء من التساؤل والشك الى تركيز الصناعات الحربية على الاحلام والمثالية.

ويقول: «المثالية تعتمد بشكل رئيسي على المدراء، ومن السهل تشجيع الناس عندما ينتجون بندقية من اجل الجيش. فاما زبدة واما بنادق، ولكن عندما تنتج زبدة تستطيع كذلك تشجيع الناس على زيادة الانتاج».

واضاف قائلا: «من السهل تحقيق اشياء عندما يتعرض المرء لضغوط عسكرية خارجية. وتقل فرص تحقيق تلك الاشياء عندما يتعرض للحشر تحت وطأة التضخم».

مارتن هالساك
(١٢/٥/١٩٨٧)

وجهة نظر

التحديد الفني لخيار الصفر

ماذا يعني خيار الصفر؟

وهل تندرج صواريخ «اس . اس . ـ ٢١» السوفيتية ضمن صيغة «القوات الاستراتيجية المتوسطة» ام «القوات الاستراتيجية الذرية»؟

الواقع ان الاتفاق حول تفسير عبارة «الاشراف» او «الرقابة» على الاسلحة كان قد اثار ما يكفي من الجدل، وما ان بدأ النقاش يدور محتدما خلال المراحل الاخيرة من المفاوضات في شان نشر الصواريخ في اوروبا حتى سادت حالة من التكتم، واحتفظ كل من الاطراف المعنية بتفسيره لنفسه.

ولم يسفر هذا الوضع عن حل ملائم للاشكالات، بل انه زاد من الفوضى القائمة، ذلك ان مجموعة من الشروح المتوفرة تعكس سلسلة من التناقضات التاريخية حول تلك المفاوضات ولا تنطوي على اعتبارات تستند الى منطق..

وهكذا فان كافة الاسلحة التي لم تصنف على انها استراتيجية (اي التي يقل مداها عن ٥٠٠٠ الى ٥٥٠٠ كيلو متر)، وصفت من قبل المفاوضين الاميركيين على انها «اسلحة ذرية ميدانية».

وبما ان كلمة «ميدانية» بدت «خفيفة» عند الحديث عن حرب ذرية فقد تم استبدالها في مطلع الثمانينات بعبارة «متوسطة» ولتعتمد بعد ذلك عبارة «القوات الذرية المتوسطة».

وما ان ادرجت العبارة في ملفات الحوار ومحاضر المفاوضات حتى انتبه الخبراء الى ان هذا النوع من الاسلحة ينقسم الى عدة فئات حسب المدى الذي يصل اليه كل منها:

١ ـ «فالقوات الذرية المتوسطة» الطويلة المدى، اي التي تتجاوز الف كيلومتر، تعتبر فئة مستقلة، ومن هنا جاءت تسمية «القوات الذرية المتوسطة طويلة المدى» واطلقت على الصواريخ السوفيتية «اس . اس . ـ ٢٠» في البداية ثم على صواريخ «بيرشينغ ـ ٢» الاميركية والصواريخ بعيدة المدى التي نشرتها الولايات المتحدة في اوروبا بعد سنة ١٩٨٣.

وتدرج معها في هذه الفئة اسلحة تسمى اصطلاحا بـ «صواريخ متوسطة المدى» ومنها السوفيتية، وهي ببساطة «الصواريخ الاوروبية»، على اعتبار انها نشرت في اوروبا.

٢ ـ واما «القوات الذرية المتوسطة» ذات المدى الاقصر، والتي جرى مؤخرا توزيعها الى نموذجين اثنين حسب كونها تتجاوز الـ ٥٠٠ كيلومتر ام العكس.

فبعد هذا الحد تصبح الاسلحة «متوسطة» لكن «قصيرة المدى»، وكان الوصف الجديد كافيا لايجاد تسمية اكثر غرابة وهي «القوات الذرية المتوسطة قصيرة المدى».

ولذلك يبدو السوفيت غير متمكنين من العبارة عند الحديث عن الصواريخ «التكتيكية ـ العملياتية ذات المدى الطويل».

٣ ـ وما دون الـ ٥٠٠ كيلومتر من حيث المدى، لا تصبح الاسلحة متوسطة «بل قصيرة». فهي بالنسبة للاميركيين «قوات ذرية قصيرة المدى»، وفي هذه التسمية لبس يصعب معه تفسير سبب غياب العبارة الخاصة بالمدى عن مصطلح «القوات الذرية الاستراتيجية».

ولعله كان من الافضل اعتماد عبارة «الاسلحة التكتيكية» على غرار ما يفعل السوفيت، ولكن الوصف لا ينطبق على ما تعارف عليه الفرنسيون حيث يطلق على الاسلحة التكتيكية اسم «شبه الاستراتيجية».

فاذا اضفنا الى ما تقدم ان «خيار الصفر» تختلف تسميته عندما يطبق على الفئة الاولى او الثانية او الثالثة، يكون من الصعب ايجاد صورة واضحة لما يعنيه هذا «الخيار».

وبشكل عام، فان «خيار الصفر» يتضمن باختصار، وحسب التقديم الرسمي الذي حمله الرئيس الاميركي رونالد ريغن الى مفاوضات ريكيافيك بايسلندا مع السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي ميخائيل غورباتشيف يومي ١١ و١٢ اكتوبر ١٩٨٦، ولاحقا لمفاوضات ١٩٨١، «ازالة كافة الصواريخ التي يزيد مداها على «الف كيلومتر»، اي «القوات الذرية المتوسطة الطويلة المدى».

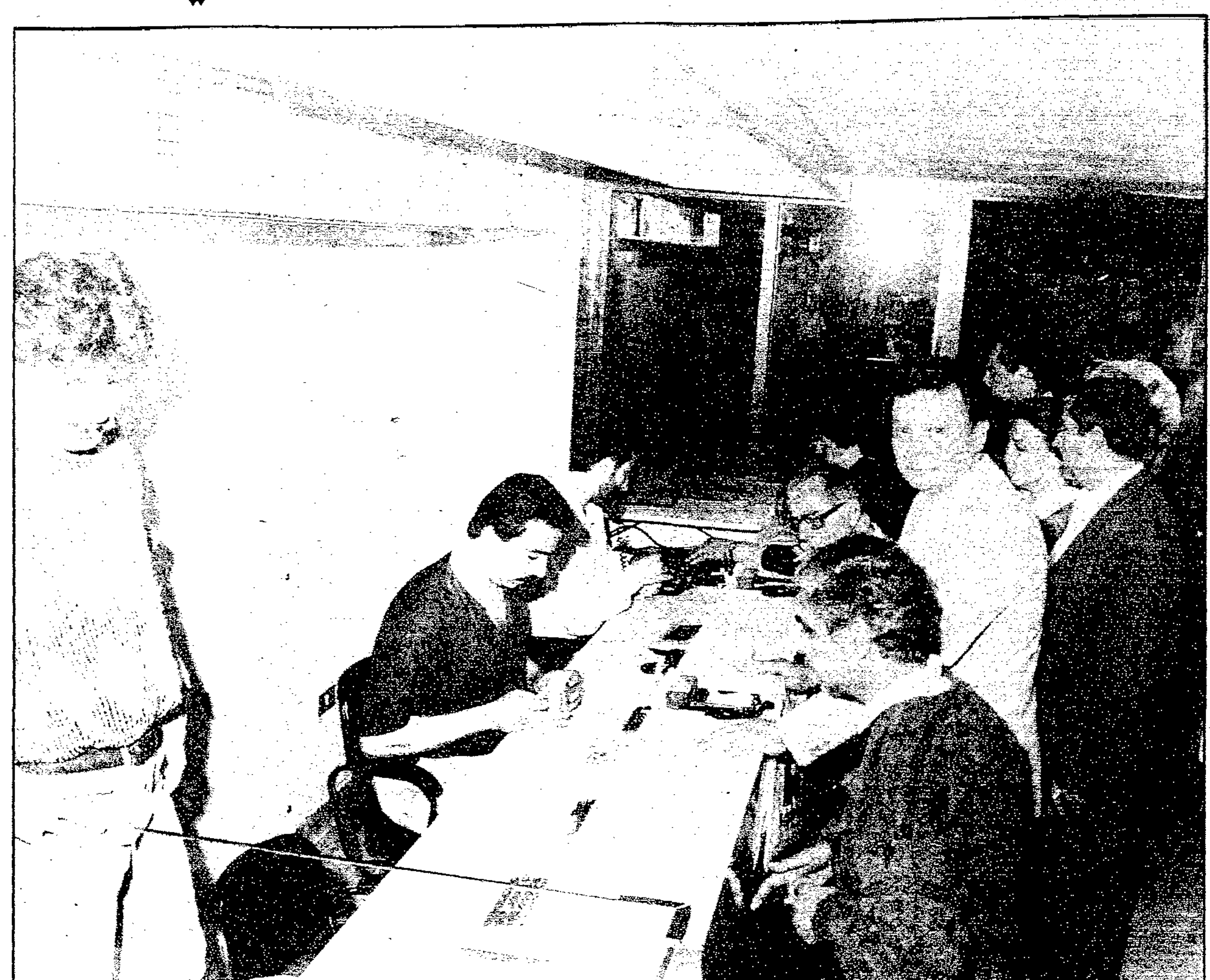
غير ان ما يجري بحثه في هذا المجال اليوم ليس سوى «خيار صفر» جزئي، حيث ستبقى مائة قذيفة «اس . اس . ـ ٢٠» تابعة للاتحاد السوفيتي من جانب، ومائة قذيفة «بيرشينغ ـ ٢» تنشرها الولايات المتحدة من جانب اخر.

ولم يمنع حدوث ما تقدم ظهور عبارة «خيار صفر الصفر» كاشارة الى شمولية اوسع للخيار بحيث تنطبق على الفئة الثانية (اي القوات الذرية المتوسطة قصيرة المدى...).

وحقيقة الوضع ان فوضى التسميات الحاصلة تعكس صورة اخرى عن الارتجال الذي ساد مفاوضات الجانبين المعنيين عندما تعهد الغربيون، اعقاب ريكيافيك، بمواصلة المفاوضات فجاة بد ان كانت مستحيلة، وقد سهل لها تحرك غورباتشيف وكما يحدث في الغالب، فان بلبلة الكلمات تنم بشكل واضح عن البلبلة التي تسيطر على الافكار.

ميشيل تاتو
(عن لوموند)

«الطبقة الخضراء» تأكل الأخضر واليابس في لبنان



● حركة شراء العملة ناشطة

● الدولار سيد الموقف

■ شيء من الزجاج وشيء من الالمنيوم ويخرج صيرفي جديد الى الوجود

صاحب محل الاحذية غير وجهة محله وحوله الى محل للصيرفة، بائع العصير، صاحب المكتبة، وحتى سائق التاكسي باع اللوحة العمومية واقام كشكا من الالمنيوم والزجاج راح يتعاطى فيه شؤون الصيرفة.

الامر لا يحتاج الى اكثر من جهاز للتنصت على الاتصالات التي تجري بين البورصة ومصرف لبنان اضافة الى الشركات المالية الاخرى، وهكذا يرقص الدولار في كل لحظة فيما تشكلت في لبنان تلك الطبقة التي يطلق عليها الان اسم «الطبقة الخضراء» تيمنا بالعملة الاميركية الخضراء.

كل عشرة امتار صيرفي على بابه تتجمع الوجوه الحائرة: «نشتري ام نبيع؟»، والحقيقة ان هذه المهنة تحولت الى فرصة نادرة لتحقيق الارباح السريعة وان كان الصيرفي محمد سعد يقول لنا «ان هناك من يبالغ كثيرا في تحديد الارباح التي نجنيها والحقيقة اننا لسنا نحن الذين نحدد اسعار صرف العملات الاجنبية، بل اننا نقوم بتطبيق اسعار مصرف لبنان».

السكتة النقدية

صيرفي آخر هو هشام الحلبي يقول لنا ان «هدفنا هو تقديم خدمات سريعة للناس كي لا يضربوا في اموالهم». لكن اللعبة هي اكبر بكثير من الناس العاديين الذين طالما تحولوا الى ضحايا، ففي مطلع اذار (مارس) الماضي، ومع استتباب الاوضاع الامنية في بيروت الغربية انخفض سعر الدولار من ١٢٠ ليرة الى ٨٥ ليرة وكان ان اقبل صغار المودعين، وبكثافة هائلة على ابدال ودائعهم بالعملة الاجنبية بالعملة اللبنانية، ولكن لكي يصابوا في اليوم التالي بـ «السكتة النقدية»، فقد عاد سعر صرف الدولار الى الارتفاع عشرين ليرة دفعة واحدة، دون ان يكون هناك اي مبرر امني وسياسي.

اللاعبون الكبار اشتروا ملايين الدولارات من متوسطي الحال باسعار متدنية ليبيعوها باسعار مرتفعة، فيما حافظ اصحاب الاعصاب الحديدية، وفي ايام الحمى تلك على اموالهم. وعلى كل حال يبقى تأرجح العملة مصدر اضطراب لمعظم اللبنانيين الذين يرون الليرة وقد كانت ذات يوم، عروس العملات وهي تنقرض، فيما ترتفع اسعار السلع بشكل مثير وفي سوق فوضوي لا يخضع لاية ضوابط ومهما كان شكلها.

ومع ان الصيارفة يردون عن انفسهم كل تهمة فان لهم هامشهم الذي يتحركون فيه، فعندما يكون السعر الرسمي لشراء الدولار ١١٥ ليرة، يشترونه بـ ١١٣، او اكثر او اقل. وهذا ما يحصل ايضا بالنسبة الى سعر المبيع. ولا شك ان هذا الهامش المتحرك والذي يحكمه الجشع الرهيب يمكن الصيارفة من جني الارباح الوفيرة. وثمة ظاهرة اخرى تزيد في ارباحهم، وهي انه في بعض اوقات الاحتقان، تقفل البورصة ابوابها في وقت مبكر، فيتصرف الصيارفة بالاسعار تبعا لامزجتهم وفي بعض الاحيان يتجاوز الفارق بين السعر الرسمي والسعر المتداول العشر ليرات، وعلينا ان نتصور مدى الارباح التي يحققونها اذا ما علمنا ان السوق اللبنانية وهي سوق استهلاكية بحتة تقوم على العملات الاجنبية.

البعض امتطوا بساط الريح، والبعض الاخر اصبحوا في القاع. والواقع ان المضاربة بالعملة تحتاج الى «خبرة كبيرة، اما اولئك الذين يمارسونها، بصورة ساذجة، فلا يلبثون ان يهبطوا عاجلا ام اجلا،

■ الليرة تفقد «التاء المربوطة» وقد تفقد كل حروفها

واما محلات الصيرفة لا بد من ان تعثر على ذلك الرجل (او تلك المرأة) الذي يشكو لك بانه خسر مائة الف ليرة لبنانية: «انه جني العمر... ولكن ماذا افعل؟».

عرفوا ماذا يفعلون... فماتوا

هذا الرجل لا يعرف ماذا يفعل، لكن هناك اناسا عرفوا ماذا يفعلون فماتوا، والفعل، فان هناك من اصيب بالسكتة القلبية من جراء الخسارة في تجارة الدولار، ولكن لا يكاد يمضي يوم الا ويشاهد صيرفي جديد وقد افتتح مقرا له. وهذه العملية لا تقتصر على بيروت والمدن، بل انها انسحبت على مناطق ريفية ايضا، فالبقال او بائع الحبوب او سمسار العقارات اشترى جهازا لاسلكيا للاتصال ونصب هوائيا على سطح منزله ثم راح يتنصت على اسعار العملة وفي كل يوم يمضي يظهر ان العملة اللبنانية تختفي الا من ايدي الموظفين المساكين لتظهر محلها العملات الاجنبية.

بعض الصيارفة يتهم مصرف لبنان بانه هو اللاعب الاكبر. انه يخفض الدولار ويرفعه حسب احتياجاته من السيولة. اما الدكتور حسين كنعان، نائب رئيس المصرف فينفي ذلك بشكل قاطع، ويقول ان المصرف يتصرف حسب قواعد معينة تنطلق اساسا، وبشكل مطلق، من ضرورة الحفاظ على سعر صرف الليرة اللبنانية ولكن اي ليرة؟

التاء المربوطة

عندما يسخر اللبنانيون يقولون ان الليرة اللبنانية فقدت التاء المربوطة فاصبحت مثل «الـ «لير» الايطالي، حتى اذا ما استمر التراجع في اسعار الصرف فقد تفقد الليرة اللبنانية كل حروفها الاخرى. واذا كان المضاربون الكبار في المصارف يستخدمون اسنانهم الكبيرة، فان اسنانهم ليست بالصغيرة على كل حال. وفي غياب الدولة، يبدو ان عملية القضم تمضي على احسن ما يرام، حتى ان هناك من راح يطالب باقفال محلات الصيرفة ولكن هل يحل هذا التدبير المشكلة، فثمة مصارف تفتح ابوابها امام المضاربات، لا بل انها زادت رأسمالها خلال هذه المضاربة، فيما بات معروفا ان هناك مصارف اعطت موظفيها فترة من الوقت يوميا للاتجار بالدولار.

لا تظلمونا...

الصيرفي علي السبلاني يقول لنا: «يا جماعة لا تظلمونا، فمهنتنا لا تختلف عن اية مهنة اخرى، ونحن معرضون للخسارة بنفس القدر الذي نكون فيه معرضين للربح، واذا كنتم تشاهدون استشراء ظاهرة الصيرفة، فهذا يترك امام المواطن هامشا كبيرا للتحرك ويحول دون البعض والتأثير المباشر في الاسعار».

اصوات الاجهزة تسمع الى الشارع: «كيف سعر الفرنك الفرنسي يا سعيد؟..»، «هل تسمعني يا اندريه؟»، «هلق خبط الدولار خبطة مليحة»، «كيف اعصابك يا عمر، ما تشتري هلق انطر شوي». وخلال هذه الاحاديث تتقلب الارقام على النار ويتقلب معها اللبنانيون على النار ايضا.

تحترق الليرة ويحترق الناس ويحترق لبنان. هذا لا يهم فالاثرياء الجدد ينبتون كالاعشاب البرية، هل شاهدتم قردا يرتدي ربطة العنق ويضع السيجار في فمه. هذا هو النموذج وهذا هو لبنان الجديد. ومع تحياتنا لكل اولئك الذين يدافعون بكل ما ملكت ايديهم من دولارات، عن المستقبل اللبناني الزاهر..

بيروت - القبس

وصل السعودية بعد لقائه مع المسؤولين

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

لناقلة تحمل العلم الاميركي قال المبعوث الاميركي انه ليس من المجدي مناقشة ماذا يمكن ان نفعل حيال هذا الامر، لكننا لن نستفز ايران لمهاجمة سفننا فنحن لسنا نسعى الى حرب معها. وان سياستنا واضحة وهي اننا سوف نحمي سفننا وان التجارية منها والتي ترفع علمنا تعتبر ضمن اسطولنا البحري.

وقال ان مثل هذه الامور لا نناقشها بشكل علني ولكننا لا نريد اي حرب مع ايران، وعلى اية حال فلسنا نحن من نعرقل الملاحة في الخليج ولا نتطلع الى استخدام او نشر صواريخ في منطقة مضيق هرمز.

وتجنب مبعوث الادارة الاميركية التعليق على ترتيبات كويتية - سوفيتية حول استئجار الكويت لناقلات نفط سوفيتية مشيرا الى ان هذا الامر يعتبر شانا كويتيا محضا يتعلق بالسياسة الخارجية الكويتية وقال ان تسجيل ناقلات لدى الولايات المتحدة الاميركية يتطلب اجراءات معينة وانه يجب ان تتوافر في هذه السفن شروط الامن المطلوبة وقد اوضحنا ذلك للمسؤولين الكويتيين واننا لا نرفض طلب اي دولة لوضع سفنها تحت اسم هيئة اميركية وفيما يختص بطلب الكويت فقد اعطيناهم اجابة وان الاجراءات في طور الانهاء وان هذا الامر يتطلب مدة اسبوعين لانهائه بعد ان يتم تقديم الطلب ثم فحص السفن وعددها والاجراءات المتبعة بعد اطلاع المحامين المختصين.

وعن التغير السياسي الذي طرأ منذ زيارته الاولى للمنطقة الى الان قال ان الامر السلبي فيها هو ان حرب الخليج لا تزال مستمرة.. اما الامر الايجابي فهو ان هناك نية قوية لاستصدار اجراء من الامم المتحدة يتخذ صورة قرار يدعو الى اجراءات فعالة وليس فقط لوقف اطلاق النار.

ولقد صدرت عدة قرارات في السنوات الماضية ولكنها لم تكن فعالة وهذا ما نحاول تحقيقه عبر طرح المشروع الجديد للتصويت في مجلس الامن.

فحرب الخليج لن يكون فيها منتصر ومهزوم بل هناك آلاف الضحايا الشباب من الطرفين بسبب هذه الحرب. وان سياستنا تقوم على اساس انه «لا غالب ولا مغلوب في حرب الخليج».

وعن تقييمه للوضع في الخليج قال ان الوضع لا يزال خطرا ومهددا لحرية الملاحة في الخليج. وقال ان بلاده ليست مهتمة بكمية البترول التي تنقل عن طريق الخليج بقدر ما هي مهتمة بالجانب الانساني المتمثل في تدمير البشر والممتلكات وقال ان النفط سيستمر في التدفق وان كل البلاد التي زارها تريد من ايران عدم التعرض لسفنها. ولكن هذه الدول لم تطلب ان يحل الجيش الاميركي محل جيوشها الوطنية لحماية منشآتها. وان كل ما تريده هذه الدول هو تقوية امكاناتها العسكرية وان مسالة حماية المياه الدولية مسالة دولية طالما خرج الامر عن المياه الاقليمية لكل دولة وقال ان مسالة الملاحة امر لا يتعلق بدول الخليج وحدها بل هو مسالة دولية فاذا ما عانت اي دولة من مشكلة حرية الملاحة فان هذا سيمس العالم ككل.

وعما اذا كانت القوى العظمى حقا ترغب في ايقاف الحرب او لا ومدى مصداقية تحركها لوقف الحرب، قال المبعوث الاميركي انه لن يتحدث نيابة عن الاتحاد السوفيتي ولكن بلاده مهتمة بايقاف هذه الحرب وهذا يتطلب التعاون ولهذا السبب لجأنا الى مجلس الامن. وطلبنا من الدول الحليفة لنا عدم تزويد ايران بالسلاح او حتى السماح لمواطنيها ببيع السلاح لها.

ولكن هذا الامر لم ينجح تماما طالما ان الجشع الانساني موجود وطالما وجد من لديه نظرية سياسية يعتقد بفاعليتها في استمرار الحرب.

واكد انه لا توجد اية مصلحة للولايات المتحدة في استمرار هذه الحرب.

وقال ان ما نستطيع عمله بمفردنا او مع اصدقائنا محدود جدا ولكن الاسلحة التي تصل من حلفائنا الى ايران انخفضت بسبب جهودنا. ونحن لا نعتبر هذا النجاح تاما ولن نتوقع النجاح التام لان هذه القضية معقدة وهناك سوق سوداء كبيرة للاسلحة.

وعن التنسيق بين اميركا والاتحاد السوفيتي لوقف الحرب قال مورفي اننا كاعضاء في مجلس الامن الدولي فاننا تحدثنا مع السوفيت كما تحدثنا مع الاعضاء الاخرين ونتيجة هذه المحادثات تعتمد على مقدرة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي على التعاون والتنسيق. ولا تزال المحادثات جارية وقال انه لا يستطيع التنبؤ بالطريقة التي سوف تخرج فيها هذه المحادثات. وانه يجب الا نبالغ في قوة مجلس الامن وما يستطيع تحقيقه.

وقال المبعوث الاميركي ان شحنة الاسلحة الاميركية لايران لم تكن بهذا الحجم لتؤثر بالحرب وتزيد من لهيبها. ولكنه استطرد قائلا بان هذا لا يعني انه يؤيد هذه الصفقة واعترف بانها غلطة في السياسة الاميركية، وخطأ في اعتماد نظرية الرهائن مقابل السلاح، لكنها لم تشتمل عمليا على ما يؤثر جذريا في سير الحرب باستثناء بعض قطع الغيار لتشغيل انظمة الصواريخ، والقذائف المضادة للدروع وما الى ذلك.

ونفى المبعوث الاميركي ان يكون قد حمل معه اتفاقيات لتوقيعها مع الدول العربية لمنح اميركا بعض القواعد في المنطقة في حالة ما اذا انهزم الجيش العراقي في الحرب. وقال اننا لا نريد قواعد في الوطن العربي لان هذا كان في الماضي وان بلاده لا تحلم بان يكون مثل هذا الامر مقبولا وضروريا او ممكنا في المنطقة.

وفي رده على سؤال حول حاجة الولايات المتحدة الى نفط الخليج، قال ان الولايات المتحدة ليست مستهلكا رئيسيا للبترول الخليجي وان ما يصلها منه لا يتجاوز ١٠٪ من وارداتها النفطية ولقد كانت هذه الارقام اعلى في الماضي وقد تكون اعلى في المستقبل.

ولكن لدينا اصدقاء وحلفاء ممن يعتبرون مستهلكين اساسيين للبترول مثل اليابان وبعض الدول الاوروبية ولذلك فانه بالنسبة لبلاده فان كمية البترول التي تصلهم من الخليج لا تعتبر مسالة ذات اهمية قصوى لان سياستنا لا يتحكم فيها مليون او مليونا برميل نفطيوميا. ولكننا في الوقت نفسه يهمنا ان يبقى مضيق هرمز مفتوحا امام الملاحة الدولية، وان هذه الحرب امتدت اكثر مما يجب وانه يجب ان يوضع لها نهاية لانها تهدد هذه المنطقة التي تعتبر ذات اهمية لنا لان لدينا حلفاء واصدقاء في المنطقة ولنا معهم مصالح مشتركة.

وقال ان هذا لا يعني انها اكثر اهمية او اقل من عملية السلام في الشرق الاوسط.

ونفى المبعوث الاميركي ان يكون قد التقى الوفد الايراني برئاسة بشارتي الذي كان موجودا في الامارات في الوقت الذي كان فيه مورفي يزور الامارات باستثناء مصادفته له غير مرة.

وعما اذا كانت اميركا مستعدة لتزويد العراق بالسلاح طالما انها هي الدولة الراغبة في ايقاف الحرب والجلوس على مائدة المفاوضات قال المبعوث الاميركي ان بلاده لن تفعل ذلك لثلاثة اسباب اولها ان سياستهم لا تسمح بتزويد اطراف الحرب بالسلاح. وثانيها ان مخازن السلاح العراقي تعتمد اساسا على السلاح السوفيتي والفرنسي علاوة على ذلك فان العراق لم يتقدم باي طلب لاميركا لتزويده بالسلاح، وهو السبب الثالث.

وعن تغير السياسة الاميركية من منظمة التحرير الفلسطينية بعد المؤتمر الاخير للفلسطينيين قال ان سياستهم لم تتغير تجاه المنظمة وان بلاده على استعداد للتحاور معها اذا قبلت بقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨. بحيث يشمل ذلك حق اسرائيل في البقاء والاعتراف بها والتفاوض معها، وان توقف اعمال العنف كمنظمة، وهذا سيفتح الباب للتحاور مع اميركا.

اما فيما يتعلق بالمؤتمر الدولي فان بلاده ليست متحمسة لهذا المؤتمر لان اهميته قد بولغ فيها. فنحن متفقون على ان الهدف هو السلام الشامل ونحن نعتقد باهمية التفاوض المباشر وجها لوجه، ونحن على استعداد لقبول المؤتمر الدولي اذا كان سيؤدي الى تفاوض مباشر عندها سيكون هو الوسيلة التي نستطيع من خلال تحقيق السلام الشامل.

وعن مشاركة المنظمة في المؤتمر قال انها عليها ان تتحاور معنا وان تكون مقبولة بالنسبة للمشاركين الاخرين فيه، وان تقبل بشروطنا التي وضعت منذ ١٩٧٥.

وعن سبب الضغط على المنظمة لقبول قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢، ٣٣٨ مع انهما لا يحلان المشكلة الفلسطينية قال مورفي انهما يحلان المشكلة في شيء واحد فقط وهو مسالة اللاجئين ونحن ندرك هذه الحقيقة وطلب من الصحافيين الرجوع الى خطاب الرئيس ريغن الذي ادلى به في الاول من سبتمبر ١٩٨٢ وقال ان به الكثير من الامور التي بدأ الناس يتناسونها والذي قال فيه ان قرار ٢٤٢ لا يغطي كافة الجوانب.

وقال اننا لا نطالب المنظمة او اي طرف اخر لقبول هذا القرار ولكنه قرارنا نحن وقد لاقى موافقة دولية وهو يعتبر اساس التفاوض بالنسبة لنا.

وحول وجود اي مبادرة اميركية لوقف الحرب قال ان بلاده طلبت من الدول الحليفة عدم تزويد ايران بالاسلحة ولكننا في الواقع لا نستطيع امرهم بذلك لان لكل دولة سيادتها.

وعن سبب ضرب ايران للسفن الكويتية بالذات قال ان ايران قامت بضرب ٢١ سفينة منذ سبتمبر الماضي وكانت ١٨ سفينة منها متجهة الى الكويت او كويتية ولكن قال: انه لا يعرف لماذا الكويت بالذات. ولكنه قال انه يعتقد ان تلك رسالة موجهة لدول الخليج الاخرى ومحاولة من ايران لتفريق مجلس التعاون الخليجي في انها تناوشها دولة تلو الاخرى.

واعرب في ختام المؤتمر الصحفي ان يتوصل اللبنانيون الى انهاء الحرب الدائرة على ارضهم منذ ١٩٧٥ والتي تشكل ضغطا اقتصاديا هائلا عليها.

حوار محدود بين سوريا واميركا

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

باعمال السفارة الاميركية وان واشنطن «تواصل حوارا محدودا مع سوريا.

وقال المتحدث ريدمان اننا لا نريد الكشف عن طبيعة المحادثات التي تجريها واشنطن مع دمشق. واعترف المتحدث بان واشنطن لم تجر حتى الان محادثات جوهرية بشان عملية السلام.

وكانت القبس قد ذكرت بان الولايات المتحدة تسعى لتوسيع نطاق نشاط المبعوث الدائم لعملية السلام واط كلوفيريوس كي تشمل دمشق.

هذا وتقول واشنطن ان دمشق لم تتخذ اجراءات كافية لمكافحة «الارهاب».

وقد جاءت هذه التصريحات في الوقت الذي نشرت فيه وسائل الاعلام تصريحات منسوبة الى ابونضال وتشمل تحذيرات موجهة الى اميركا كي لا تسلم المحكمة الفدرالية في نيويورك محمد ابوعطا لحكومة تل ابيب. وقد اثار ذلك اسئلة في اللقاء الصحفي اليومي مع المتحدث الرسمي تشارلز ريدمان واراد احد المراسلين معرفة ما اذا كان ابوعطا يعتبر «سمكة كبيرة» في نظر ابونضال فاجاب ريدمان: لا اريد تقديم تحليل حول «حجم السمكة» التي تشير اليها لكن مكتب المباحث الفدرالي قدم تقريرا بعد اعتقاله جاء فيه ان ابوعطا مطلوب على اساس اتهامات محددة قدمتها تل ابيب بشان قيامه بـ «عمليات ارهابية». وقال ريدمان انه لا يستطيع ان يقدم معلومات اكثر من ذلك عن دور ابوعطا..

ان موضوع القرار الاميركي بشان عدم اعادة السفير وليم ايغلتون الى دمشق جاء في اعقاب انباء صحفية تسربت من مصادر داخل الادارة الاميركية حول قرار تم اتخاذه على اعلى المستويات.

وقد اعترف مسؤولون في الادارة الاميركية لـ القبس انه لم يكن من السهل اتخاذ هذا القرار في الوقت الذي تامل فيه واشنطن استئناف نشاطها الدبلوماسي مع دمشق بعد ان استدعت

سفيرها في ٢٤ اكتوبر لاظهار تعاطفها مع حكومة تاتشر بعد حادثة محاولة تفجير قنبلة في طائرة تابعة لـ «العال» كانت على وشك الاقلاع من مطار هيثرو في ١٧ ابريل ١٩٨٦.

ويقول المسؤولون الاميركيون الذين اتصلت بهم «القبس» انه يتعين على دمشق اتخاذ خطوة ملموسة مثل مساعدة فعلية للافراج عن الرهائن.

لكن المسؤولين اقروا بان موضوع تحسين العلاقات مع دمشق قد سبب خلافا داخل الادارة الاميركية بعد ان اوصى ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية قبل سفره الى دول الخليج بان الوقت قد حان لاعادة السفير وبدء حوار على مستوى عال مع دمشق.

والذي علمت «القبس» من مصادر حسنة الاطلاع ان النقاش داخل الادارة الاميركية وقد شمل وزارة الخارجية ومجلس الامن القومي واخذ المسؤولون بعين الاعتبار ضرورة الصمود والظهور بمظهر قوي ضد «الارهاب» في الوقت الذي تواصل فيه لجنة الكونغرس المشتركة تحقيقاتها في قضية ايران والكونترا. وثمة عامل اخر ويتعلق بمؤتمر القمة المقبل في البندقية المقرر عقده في ٨ - ١٠ يونيو المقبل حيث من المقرر اتخاذ موقف موحد بشان الارهاب الدولي.

ولكن العامل الذي رجح كفة الميزان ضد اعادة السفير حسب المعلومات التي حصلت عليها القبس.. هي ان مارغريت تاتشر اتصلت بصديقها الحميم رونالد ريغن وتوسلت اليه الا يفعل شيئا من شانه اعطاء خصومها سلاحا ضدها في الانتخابات.

ان تاتشر التي صمدت الى جانب ريغن خلال الغارة الاميركية الجوية على ليبيا تريد من ريغن مواصلة مساندته للموقف الذي اتخذته بريطانيا ضد سوريا بعد صدور الحكم ضد نزار هنداوي كي لا يشمت خصومها في الانتخابات وكي لا يتحدثوا عن وجود خلاف بين واشنطن ولندن..

وقد حاول احد الصحفيين سبر غور الموقف الاميركي فسال المتحدث الرسمي: هل هذا يعني ان السفير سوف يعين سفيرا لبلد فاجابه على الفور: انه باق في واشنطن.

بغداد تضرب مصفاتي تبريز واصفهان و ٣ معسكرات و«هوك» وهدفا بحريا

طهـــــران: الصواريـــــخ جاهـــــزة وتنتظـــــر اوامـــــر الخمينـــــي

■ خلـق: قتلنـا ٢٢٠ مـن الحـرس واسـتولينـا عـلى ٧ قـواعـد

بغداد ـ الوكالات ـ استانف العراق امس غـاراتـه الجـويـة في العمق الايراني .

واعلن بيان عسكري عـراقي ان طائرات مقاتلة عراقية وجهت امس ضربات مدمرة لمصفاة تبريز ومصفاة اصفهان واشعلت النيران فيهما ملحقة بهما اضرارا فادحة .

وقال بيان للقيادة العامة للقوات المسلحة العراقية امس ان طائرات مقاتلة عراقية اخرى ضربت ثلاثة معسكرات ايرانية هي جلديان ويسوه وثالث قرب شوشتر اضافة الى توجيه ضربة لبطارية صواريخ «ارض ـ جو» من نوع «هوك» في تبريز بوسط ايران وكذلك توجيه ضربة دقيقة ومؤثرة لهدف بحري كبـير قرب السـواحل الايرانية .

واوضح البيان العسكري العراقي ان الطائرات العـراقية اشعلت النيـران باهدافها ووجهت ضربـات مدمـرة لتجمعات القوات الايرانية ومنشآتها والياتها ومخازن اسلحتها وعتادها .

واكد البيان ان جميع الطائـرات العراقية التي شاركت في هذه المهام عادت الى قواعدها سالمة .

منظمة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة اعلنت ان مقاتليها قتلوا اكثر من مائتين من الحـرس الايراني في هجـوم في زرادشت بغـرب ايـران واستولت على ٧ قواعد ودمرت اثنين في الهجوم .

واضافت في بيان لها من بغداد ان مقاتليها دمروا ٧٠ موقعـا للحرس وموضع مدفعية مورتر وفجروا مخزنا للذخائر والاسلحة .

وقالت المنظمة ان مقاتليها كمنوا لقوة نجدة ايرانية فقتلوا منها ٢٠ جنديا وقتل ٧ من مقاتلي الجبهة .

واعلنت الجبهة ان هذا الهجوم هو الرابع والخمسون لها خـلال العام الحالي .

وكالة الانباء الايرانيـة نقلت عن محمد حسين مالك صاديقان قـائد البحرية الايرانية قوله ان ايران نشرت صـواريخ مضـادة للسفن في نقـاط «حساسة واستراتيجية» في الخليج وفي مضيق هرمز .

ونسبت الـوكالـة الايـرانيـة الى صديقان قـوله ان السفن الحـربية الايرانية شكلت ما وصفه بـ «حزام رباعي» في الخليج وتعترض السفن في الخليج وهرمز بغض النظر عن جنسية السفينة .

وهدد بان الخليج لن يكون آمنا اذا تعرضت مصالح ايران للخطر .

وقالت وكالة الانباء الايـرانية ان الصواريخ الايرانية جاهزة ومستعدة للانطلاق فور ورود اوامر من الزعيم الخميني القـائـد الاعـلى للقـوات المسلحة الايرانية .

● قالت وزارة الخارجية الايطالية ان السلطات الايرانية اعتقلت مواطنين ايطاليين يعملان في ميناء بندر عباس الايراني .

أول اصابات في «الردع» منذ الانتشار

مقتل جندي سوري وجرح اثنين بانفجار سيارة ملغومة في بيروت الغربية

■ تـل ابـيـب: ١٠ الاف فـدائـي في لبنـان

منيت القوات السورية «الردع» باول اصابات في صفوفها منذ انتشارها في بيروت الغربية في ٢٢ فبراير الماضي عندما ادى انفجار سيارة ملغومة الى مقتل جندي سوري في منطقة الحمام العسكري قبالة الشاطئ. وقال ناطق امني ان جنديا سوريا قتل واصيب اثنان اخران بجروح عندمـا كـانـوا يحاولون تعطيل السيارة الملغومة قرب موقع سوري محصن باكياس الرمل عـلى بعـد ٢٠٠ متـر من الحمـام العسكـري الذي اصبـح في الـوقت الحاضر قاعدة سورية رئيسية. وذكرت اذاعة «صوت الوطن» ان ٨ اشخاص من بينهم ٤ جنود سوريين اصيبوا بجروح في الانفجار وان السـوريين احتجـزوا عـددا مـن الاشخـاص لاستجوابهم. وقالت ان السيارة وهي من نوع «بي. ام. دبليو» كانت مفخخة بحوالي ٧٥ كيلوغراما من المتفجرات. وذكر شهود عيان ان اطلاق نار اندلع بعد الانفجار كمـا شوهـدت سيارة اسعاف عسكرية تنطلق بسرعة من المكان بحراسة سيارة شحن مـلاى بجنود سوريين. وطوق جنود سوريون مكان الحادث وحولوا حركة السير بعيدا عنه. وكانت سيارة ملغومة قد انفجرت ٢٨ مارس الماضي على بعد مئات الامتار من مقر قيادة سوري في منطقة الرملة البيضاء المقابلة للبحر في بيروت الغربية. واسفر ذلك الانفجار عن مقتل ٨ اشخاص واصابة عدد مماثل بجروح لكنه لم تقع اصابات بين الجنـود السـوريـين. وبلـغ عـدد الانفجارات في «الغربية» منذ انتشار القوات السورية فيها الى ٩٠ انفجارا.

ولم يعرف من يقف وراء الانفجارات التي تهدف كما يبدو الى عرقلة التحرك الامني السوري في بيروت الغـربيـة. وقالت مصادر مقربة من السوريين انه تم اعتقال ٢٥ شخصا في الشهر الماضي لـلاشتبـاه بضلـوعهـم في حـوادث الانفجارات. في تل ابيب قالت مصادر الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية ان عدد الفدائيين الفلسطينيين في لبنان يقدر بحوالي ١٠ الاف فدائي وان جزءا كبيرا منهم موجود في منطقة صيدا.

طرد دبلوماسي وموظف

مصر تغلق مكتب رعاية المصالح الايرانية

القاهرة ـ رويتر ـ قال متحـدث ايراني امس ان مصر امرت بـاغلاق مكتب رعاية المصالح الايرانية الذي يضم عضـوين في مبنـى السفـارة السـويسرية في القـاهـرة وامهلت دبلوماسيا ايرانيا سبعة ايام لمغادرة البلاد .

وابلغ المتحدث الذي قال انه يدعى كمال الدين (رويتر) تليفونيا بان وزارة الخارجية المصرية اصدرت الامر امس الاول وامهلت الدبلومـاسي الايراني المقيم محمود مهتدي وموظفا اخر في المكتب سبعة ايام ليغـادرا الاراضي المصرية .

القاهرة: المؤتمر الدولي

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

اشـارة الى المقررات التي اتخـذتها الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر الشهر الماضي والتي ربطت اي تحسين لعلاقـات المنظمة مع مصر بابتعاد مصر عن سياسة كمب دايفيـد وهي المقررات التي دفعت الرئيس مبارك الى اغلاق كل مكاتب المنظمة في مصر.

وكان الملك حسـين قد وصـل الى العاصمة المصرية قبيل مغرب امس الاول بنحو ساعة يرافقه رئيس وزراء الاردن السيد زيد الـرفاعي ورئيس الديوان ووزير البلاط الملكي وقـائد القوات المسلحة الاردنية. وبدأت على الفور المباحثات بين الجانبين المصري والاردني في مقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة وتخللتها مأدبة افطار التقى بعدها الرئيس مبارك وضيفه الملك حسين في اجتماع مغلق ـ هو الثاني بينهما هذا العام ورقم ١٦ منذ استئناف العلاقات بين مصر والاردن في خريف ١٩٨٤.

وبعد المحادثات التي يعتقد بانها تركزت على تطورات الوضع في المنطقة وجهود التسوية والمساعي التي يقوم بها الاردن من اجل المصالحة العربية لم يدل اي من مبارك او حسين باية تصريحات واكتفى الجانبان بان يتولى الدكتور اسامة الباز شرح تفـاصيل المباحثات للصحافيين.

وقال الدكتور الباز ان زيارة الملك حسين هي حلقة في سلسلة اللقاءات بينه وبين الرئيس المصري لتنسيق سيـاسة البلـدين وتحركهمـا سواء لتعزيز التعاون الثنائي او فيما يتعلق بقضايا المنطقة وفي مقدمتها سلام الشرق الاوسط وتطورات جهود انعقاد المؤتمـر الـدولي وحـرب الخليـج والمساعي الرامية لايجاد طريق يؤدي لانهائها.

واوضح الدكتور الباز انه كان من الطبيعي ان يبحث الزعيمان نتائج اجتمـاعـات المجلس الـوطنـي الفلسطيني ولكنه شدد على انها لم تبرز بشكل اساسي خلال اللقاء [وانها نوقشت بشكل محدود]. وقال ان اثر مقررات المجلس سيظهر فيمـا بعد وسيتوقف على الموقف الذي ستتخذه المنظمـة من جهود السـلام ورؤية الاطراف المعنية لهذا الموقف واهلية المنظمة للتحرك في هذا الاطار. واكد الدكتور الباز ان التحرك الحالي ليس مقصورا على الاردن ومصر ولكنه تحرك عربي في مقابل تحرك دولي له ابعاده وزواياه. وقال انه ليس هناك تحرك مصري اردني في غيبة التحرك العربي الشامل وتوافق الرأي بين الاطراف الدولية المعنية.

واكـد ان مصر والاردن يحـاولان التوصل لتوافق عربي بوجه عام لان القضية قومية وهي في المقام الاول مسؤولية الشعب الفلسطيني الذي قال انه مطالب بان يحزم امره ويحدد خياراته ويصدر قراره فيمـا يتعلق بعملية السلام. كما يتعين في المقابل على الدول العربية وفي مقدمتها مصر والاردن وسوريا ولبنان التي تتحمل مسـؤولية خـاصة في هـذا الشـان وتربطها حدود باسرائيل ـ ان يكون بينهـا توافق وفهم كـامل لكيفيـة استثمار المناخ القائم الذي وصفه بانه اكثر مؤاتاة من ذي قبل للترتيب لعقد مؤتمر دولي.

وردا على سؤال عما اذا كان من المتوقع ان يكون هذا المؤتمر ملزما في قراراته او مجرد اطار قال الباز ان شكل المؤتمر والطريقة التي ينعقد بها مسالة فنية وتفصيلية يمكن تحديدها فيما بعد والمهم ان نتوصل في المرحلة الحالية الى اتفـاق حول المبـادئ مؤكدا ان اي مؤتمر دولي لا يمكن ان يفرض حلولا او اراء على المشاركين فيه [والا كان كاحد منابر الامم المتحدة ولما اختلفت قـراراته في جـوهرهـا عن القرارات التي تصدر عن مجلس الامن او الجمعية العامة لتضاف الى الملف الكبير للقرارات السابقة التي لم تخرج الى حيز التنفيذ او تؤثر في مجرى القضية].

وقال: ان الفيصل في النهاية هو ان يتم الاتفـاق بين الاطـراف المعنيـة مباشرة ومستندا الى الرضا وتعهد كل طرف بتنفيذ التعهدات التي يقطعها على نفسه. كما انه في غيبة الاتفاق لا يمكن لاي محفل دولي ان يفرض رأيا او حلا. وقد آن الاوان [آن يتخلى العرب عن اوهام انه يمكن ان يكون هناك حل مفروض والا لكان مجلس الامن قـد استطاع ان يفرض مثل هذا الحل].

وسئل مستشار الـرئيس المصري للشـؤون السيـاسيـة عن انبـاء الوساطات العربيـة لتطويق الازمـة الاخيرة بين مصر والمنظمة فقال ان المسالة ليست مصالحة ولا منازعة او ضيقا من موقف معين ولكنها تتعلق بطريقتنا في الرؤية [ويجب ان تعلم المنظمة وكل الاطراف العربية وغير العربية ان مصر لا يمكن ان تسمح اطلاقا بان توضع في موضع المساءلة او توضع سياساتها في موضع المحاسبة وتخص بذلك عن باقي الدول. فمصر كرست جهودها وقدرا كبيرا من وقتها لتبني القضية الفلسطينية والدفاع عنها في كل المحافل وهذا الموقف يجب ان يكون محل تقدير من كافة الفصائل الفلسطينية، ولهذا فنحن لا نعتبر ان هناك ازمة وانما نرى ان هناك موقفا لا بـد ان يصحح ويجب ان يتم هـذا التصحيح بالاسلوب نفسه الذي حدث به الخطا].

وفي اشارة الى تطـورات الازمـة الوزارية داخل اسرائيـل وامكانيـة تاثيرها على فرص انعقاد المؤتمر قال الباز: ان نتيجة الصراع والمنافسـة الدائرة في اسرائيل ستؤثر الى حد ما على الاقل في سير جهود عقد المؤتمر خاصة وان قضية المؤتمر هي السبب الـذي ادى الى تفجـر الخـلاف في اسرائيل.

بيريز تراجع عن تهديده باسقاط الوزارة واجل زيارته لواشنطن

«انقسـام» الحكـومـة الاسـرائيليـة «نصفين» «عـلـق» مشـروع «العمـل» للسـلام

القدس المحتلة ـ الوكالات ـ فشل مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر امس في التوصل الى اتفاق حول مقترحات المـؤتمر الدولي تاركـا الحكـومـة الائتلافية في حـالـة «فـوضى» فيما تراجع شمعون بيريز عن تهديده بفرط الائتلاف في حالة عدم التوصل الى قرار حول مشروعه واجل في ذات الوقت رحلته الى اميركا المقررة مساء امس.

وبعد اجتماع للحكومة الاسرائيلية استمر اكثر من ٣ ساعات قال بيريز للصحافيين «مجلس الوزراء منقسم الى نصفين ولم اقدم اقتراحا رسميا لان النتيجة كانت معروفة منذ البداية. ولا بد ان يذهب المرء في دولة ديمقراطية الى الشعب وليقرر الشعب». وقال بيريز انه يريد من كتلة ليكود الاتفاق مع العمل على اجراء انتخابات.

وقال بيريز الذي بدا مرهقا ومتعبا انه «لا يوجد قرار يمنعني من مواصلة جهود السلام».

ولكن راديو اسرائيل نقل عن شامير قوله ان عدم التوصل الى اتفاق معناه انه ليس لاي وزير الحق في مواصلة العمل من اجل عقد مؤتمر دولي، وفي ما يبدو انه تراجع عن تهديدات سابقة بانسحاب حزب العمل من الحكومة الائتلافية قال بيريز لا اعتقد ان علينا ان نوجه انذارا نهائيا الى ليكود ولا اعتقد ان على ليكود ان يوجه انذارا نهائيا الينا.

واضاف قائلا انه اذا انسحب حزب العمل فان النتيجة ستكون حكومة اقلية لكتلة ليكود وهو شيء اخر غير ما اراده الناخبون.

واكد بيريز انه لن يستطيع مغادرة اسرائيل الى اميركا كما كان مقررا مساء امس ولمدة اسبوع وقرر بدء زيارته الى اميركا اليوم والعودة الى اسرائيل يوم الاثنين في اعقاب محادثات مع وزير خارجية اميركا جورج شولتز.

وقال وزير الدفاع اسحق رابين وهو من كبـار شخصيات حـزب العمـل للصحافيين لو رأيت ان في الانتقال الى المعارضة فرصة لاجـراء انتخابـات مبكرة لفعلت ذلك.

وقال محللون سياسيون انه لا يمكن لحزب العمل في الوقت الراهن حشد الاصوات المطلوبـة لحـل الكنيست «البرلمان» المـؤلف من ١٢٠ عضوا وعددها ٦١ صوتا لاجراء انتخابات مبكرة. والموعد المقرر لـلانتخابـات المقبلة في نوفمبر عام ١٩٨٨.

وفي وقت لاحق دعا حزب العمل الاسرائيلي، في بيان له ظهـر امس، اسحق شامير الى الاستقالة فورا من منصبه. ولكن مصادر مسؤولة قالت انـه لن يستقيل ولن يطلب اجـراء انتخابات بعد ان اجبر غريمه بيريز على التراجع عن تهديده.

بيان حزب العمل الذي نقله راديو اسرائيل قال ان شامير غير جدير بان يضطلع بمهام منصبه كرئيس للوزراء في هذه الظروف لانه يتصدى حسب البيان لفرصة نادرة لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

ووصف الراديو البيان بانه شديد اللهجـة وتـوقـع ان يصـدر تكتـل «الليكود» في وقت لاحق بيانا بدوره تعقيبـا على مـا وصف بالتطـورات الاخيرة.

مصادر اسرائيلية اخرى قالت ان وزراء العمـل والليكـود سيعقـدون اجتماعين لمنـاقشة نتـائج جلسـة المجلس الوزاري المصغر امس.

استطلاع للرأي نشرته صحيفـة «مـعـاريـف» اظـهـر ان نصـف الاسرائيليين تقريبا لا يرغبون في اعادة الضفة الغربية في تسوية سلام مع الاردن.

واشار الاستطلاع الى ان ٤٦٫٤ في المائة من بـين ١٫٢٣٦ اسرائيليا شملهم الاستطلاع الذي اجري الشهر الماضي لا يريدون اعادة اي اراض من الضفة الغربية التي استولت عليها اسرائيل من الاردن في حـرب عام ١٩٦٧ في الشرق الاوسط.

واشار الاستطلاع الى ان ٣٢ في المائة فقط ممن شملهم الاستطلاع مستعدون لاعـادة مناطق معينـة من الضفـة الغربية المحتلة وان ١٤٫٤ في المائة مستعـدون لاعـادة جميـع الاراضي المحتلة باستثناء القدس الشـرقية العربية وان ٤٫٤ في المائة مستعدون لاعادة القدس ايضا.

واشار الاستطلاع الى ان ٢٤ في المائة مستعـدون لتجميـد المستـوطنـات اليهودية في اراض محتلـة في حين يرفض ٣٨ في المائة ذلك.

● الـرئيس الـرومـانـي نيكـولاي شاوشيسكو دعا اسرائيل مجددا الى ضـرورة اشراك منظمـة التحـريـر الفلسطينية في المؤتمر الدولي. وجاء ذلك في رسالة تلقاها اسحق شامير رئيس وزراء اسـرائيل.

تـدمير دبـابة اسـرائيلية في «الحـزام» تـل ابـيب: ١٠ الاف فدائي في لبنـان

اعلنت المقاومة الوطنية اللبنانية انها دمرت دبابة اسرائيلية وقضت على طاقمهـا في كمين في «الحـزام الامني» بجنوب لبنان ، وقال بيان لجبهة المقاومة ان الدبـابة دمـرت بواسطة شحنة ناسفة فجرت لاسلكيا في الطريق بين يحمر وارنون . وذكر البيان ان قوات اسرائيلية تـدعمها طائرات هليكوبتر شنت عملية تفتيش شمالي « الحزام الامني » بحثا عن منفذي هذه العملية .

في تل ابيب علم من مصدر وثيق الصلة باجهزة المخابرات العسكرية الاسـرائيلية ان حـوالي عشرة الاف مقاتل فلسطيني موجودون حاليا في لبنـان من بينهم ٣٥٠٠ في منطقـة صيدا في مواجهة « الحزام الامني » .

واوضح المصدر نفسـه ان حركـة « فتح » كبرى حركات منظمة التحرير الفلسطينية لديها اكبر عدد من القوات في لبنـان اذ يبلغ عـددهم ٤٠٠٠ شخص من بينهم ٢٠٠٠ في صيدا .. ويوجد ٢٥٠٠ مقاتل فلسطيني من بينهم ١٥٠٠ تابعين لحركة « فتح » في بيروت كما يرابط ٥٠٠ مقاتل منهم ١٥٠ تابعون لهـذه الحركـة التي يتزعمها ياسر عرفات في صور .

وذكر المصدر نفسه ان ٧٠٠ مقاتل فلسطيني يتمـركـزون في طـرابلس و١٥٠٠ ينتمون الى منظمات موالية لسـوريا يـرابطون في سهـل البقاع اللبنـاني في حـين يـوجـد ١٤٠٠ فلسطيني مسلح في الشوف وقطاع الدامور .

واضـاف المصـدر ان المقـاتلـين الفلسطينيين يتلقون رواتب شهرية تبلغ ٣٠٠ دولار في الشهر تقريبا .

ويوجد لدى حركة « أمل » الشيعية ما يتراوح بين ٥٠٠٠ و٦٠٠٠ رجل يضـاف اليهم بضع مئـات اخـرين موجودين في بيروت الغربية . واشار المصدر نفسه الى ان «أمـل» مزودة بحوالي ثلاثين دبابة من طراز تي/٥٤ سوفيتية الصنع امدها بها السوريون .

اما حزب الله ، اصولي موالي لايران ، فيوجد لديه ما يتراوح بين ٢٠٠٠ و٣٠٠٠ رجل يعملون في مجموعات بصورة مستقلة الى حد ما بيد انه يتعين عليهم الحصول على موافقة قيادتهم الدينيـة قبل القيـام بكل عملية .

محمود أمين العالم: كان مثقفا أمميا وابنا مخلصا للطبقة العاملة

■ د. عبدالعظيم أنيس: هذا اعتذار لا رثاء

■ د. رضوى عاشور: بدهي ان المسدس يمكن أن يقتل انسانا، لكنه لا يقتل قيمة أو يغتال تاريخا

● محمود العالم ومحمد دكروب وخالد محيي الدين ود. عبدالعظيم انيس

القاهرة - فاطمة يوسف العلي:

المكان... القاهرة العربية... مقر حزب التجمع.

الزمان... ٣ من هذا الشهر.

الحدث... الوفاء المصري للفكر العربي.

اقيمت في مقر حزب التجمع في القاهرة في الثالث من هذا الشهر ندوة فكرية، لتابين المفكر العربي اللبناني حسين مروة، الذي اغتالته رصاصات لبنان المجنونة، كما اغتالت قبله الكثيرين من حملة القلم لا السيف، وكما ستحصد بعده كثيرين سواء من يحارب منهم بفكره، او بسيفه، ووفاء لهذا المفكر الكبير، دعت لجنة الدفاع عن الثقافة القومية في حزب التجمع الى ندوة فكرية تلقي من خلالها الاضواء على المفكر الراحل، وقد استدعي لهذه الندوة بعض ارباب الفكر الذين يستطيعون التحدث والتحاور حول القيمة الفكرية، التي يمثلها حسين مروة.

المشاركون في هذه الندوة الدكتور عبدالعظيم انيس الاستاذ المفكر محمود امين العالم، الاستاذ محمد دكروب اللبناني رئيس تحرير مجلة الطريق، والدكتور محمود اسماعيل استاذ التاريخ الاسلامي بجامعة عين شمس، وحضر جانبا من الندوة الاستاذ خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع.

قدمت المشاركين الدكتورة الروائية رضوى عاشور حيث تحدثت في افتتاح هذه الندوة، عن الغائب الحاضر حسين مروة ١٩١٠ - ١٩٨٧ الذي كان قيمة وكان تاريخا منذ كان صبيا صغيرا ارسله اهله لدراسة علوم الدين بالنجف الاشرف بالعراق، فتجاوز دارسا ما ارسل لاجله ليدرس علوم الدنيا والتاريخ والفلسفة والادب، وعلوم الثورة: تغيير الكائن الى الامل الذي يمكن ان يكون.

حسين مروة قبل شهرين اقتحمت مجموعة من الشباب الفاشين بيته، واطلقوا عليه النار وأردوه قتيلا، وكلنا يعرف، وهذا بدهي ان المسدس يمكن ان يقتل انسانا بل ويحدث مجزرة تقتل بشرا عديدين، ولكننا نعرف ايضا ان المسدس لا يستطيع ان يقتل قيمة او يغتال تاريخا!!

تحدث الاستاذ محمود امين العالم عن حسين مروة فقال:

لم يكن حسين مروة يحمل بارودة، لم يكن قناصا يتخفى وراء ساتر ليتصيد غنائم حية من خصوم وطنه.. ولكن كان في يده ما هو اخطر وافعل من ذلك: كان في يده مصباح، قلم جسور.. يضيء للناس طريق الحق والعدل والحرية والمحبة والسلام. وكانت حياته اخطر وافعل من ذلك كانت تجسيدا للعقل العربي المستنير، للعقل العلمي، للعقل الديمقراطي، للعقل المبدع، للعقل الملتزم فكرا وسلوكا بهموم وطنه اللبناني وطبقته العاملة، وحزبه الشيوعي وقضايا امته العربية واشواق الانسانية جمعاء.

ويقال.. ما نفع ان يغتالوا حياته وقد اصبح شيخا كبيرا قارب السادسة والسبعين من عمره ولم يبق له، لنا، من ايامه الكثير..؟! لا.. بل ارادوا اغتيال ايامه الباقية مهما كانت محدودة، فكل يوم في حياة حسين مروة، بل كل ساعة من ساعات عمره قيمة نابضة بالفعل المضيء المبدع الملهم. ولكنهم ما ارادوا اغتيال ايامه الباقية فحسب وانما ارادوا كذلك اغتيال كل ما تعنيه حياته، كل ما يعنيه فكره ويعنيه نضاله ويعنيه هو كرمز للوعي الانساني المتفائل المقاتل. ارادوا قتل القيمة، ارادوا قتل المعنى، ارادوا قتل الامل والمستقبل، بقتل القيمة والمعنى اللذين يضعان الامل والمستقبل، على ان اغتيال حسين مروة، وان ارتبط بخصوصية الوضع اللبناني، الا انه موثوق الصلة كذلك بالوضع العربي العام. فليست خصوصية الوضع اللبناني الا ثمرة من ثمراته المرة.

ان اغتيال حسين مروة ليس ظاهرة لبنانية فحسب، بل هو جزء وحصيلة لظاهرة عربية عامة.

للعقل العربي الديمقراطي الثوري المناضل الذي يتمثل بامتياز في حسين مروة، يغتال كل يوم في كل ركن من اركان عالمنا العربي الكبير.

وحسين مروة لم يكن المثقف رائد مدرسة ادبية ونقدية فحسب، او المثقف رائد منهج علمي تاريخي جدلي في دراسة التراث فحسب، بل كان كذلك المثقف المناضل، العضو القيادي في حزب الطبقة العاملة اللبنانية، الحزب الشيوعي اللبناني، وكان المشارك بقلمه وفكره في مختلف المعارك السياسية والاجتماعية والقومية فضلا عن الثقافية.

اما الدكتور عبدالعظيم انيس فقد تحدث عن اللقاء الاخير مع حسين مروة بدار محمد دكروب قائلا: لقد كان هذا اللقاء الاخير في بيت محمد دكروب في سهرة طويلة ممتعة بحواراتها وضحكاتها، وكان من حضورها كثير من كتاب لبنان ومثقفيه البارزين، بعد ان كان قد مضى اكثر من ربع قرن على لقائنا القديم في صالون حسين مروة عام ١٩٥٤. وكان اغلب هذه الصحبة الرائعة ما زالوا على الدرب يرفعون رايات التقدم والعقل، بينما انزوى قلائل منهم في شرنقاتهم الخاصة او انتقلوا الى المعسكر الاخر، سألت ابا نزار عن واحد من هؤلاء الاخيرين واني هو الان. قال حسين: لقد مات! وابديت دهشتي لانني لم اكن قد سمعت بوفاته فاسرع يقول لي وابتسامته الطيبة على وجهه «لقد مات سياسيا»! وضحكنا جميعا، ولم يخطر في بالي آنذاك ان ياتي لقاؤنا به بالقاهرة عبر هذا الحفل لرثائه!

عندما ارسل لي نسخة من الكتاب الذي صدر لمناسبة بلوغه السبعين وعليها كلمة اهداء رقيقة لتأكيد المحبة التي ظلت بيننا، سارعت الى قراءته، وكان اخر ما قرأت قصيدة حسن عبدالله النثرية التي جعل عنوانها «لوتس حسين مروة» وهي القصيدة التي نظمها لمناسبة منحه جائزة زهرة اللوتس، وهي تبدو لي اليوم وكانها النبوءة الحزينة.

قال حسن عبدالله، في ختام القصيدة:

غدا صباحا
ستكون قد نسينا الزهرة
كما لو ان الامر حدث من مائة عام
لانه
ايها المعلم
ايها الصديق
ليس الاوان اوان القطاف
اننا بالكاد ننتهي من تسوية
ارضنا الناعسة
استعدادا للبذار
والى ان يجيء ذلك اليوم
يوم فرحنا الحقيقي
من يدري؟
فقد لا نكون انا وانت داخل المشهد.

نعم ايها الصديق حسن عبدالله .. لم يأت بعد يوم فرحنا الحقيقي، ولم يعد ابو نزار داخل المشهد، واغلب الظن ان جيلنا سوف يخرج من المشهد قبل ان ياتي يوم فرحنا الحقيقي. ولقد كانت كلمة د. عبدالعظيم انيس اعتذارا لارثاء في حسين مروة.

قال د. احسان عباس في حسين مروة ضمن ما جاء في كتاب «حسين مروة شهادات في فكره ونضاله» «نحن في هذه الدائرة التاريخية في زمن الثورة».

نموت ونولد: نموت ترابا وجذورا للقضية. ونولد قمحا وخبزا للقضية .. ولكن ما القضية هذه تحديدا؟ هي قضية ذات وجهين: وجهها الاول هو ان لنا ارضا لا نزال عليها غرباء .. وان لنا تاريخا اقتطع من اجسادنا ويجتهد الاعداء في اقتطاعه حتى في ذاكرتنا الى الابد .. وان لنا شعبا يستحيل ان يظل في غربة عن ارضه وفي تشرد عن تاريخه .. ووجهها الاخر هو: ان لنا في بلادنا ناسا يطعمون ناسا اخرين وهم جائعون، يحررون كنوز ارضهم من اسر الطبيعة وهم بها مستعبدون يصنعون اشياء الحياة واشياء العافية واشياء المعرفة وهم الماكولون على مائدة الحياة. والمسكونون بهموم المرض واشباح الجهل والخرافة .. هذه خلاصة القضية او هي خلاصة الخلاصة».

كذلك كان من ضمن المشاركين في هذه الندوة وكما اسلفنا الدكتور محمود اسماعيل الذي تكلم حول تنمية وتطور الفكر العربي وارتباطه بالفلسفات العالمية المختلفة، ونوه الى الصراع الذي دار منذ اواخر القرن الماضي بين المجددين في الفكر الديني والتقليديين من ائمة الازهر، كما تحدث الاستاذ محمد دكروب رئيس تحرير مجلة الطريق اللبنانية الذي استدعي خصيصا من بيروت للمشاركة في هذه الندوة حيث تكلم عن حسين مروة من زاوية قريبة.

وفي ختام الندوة القيت بعض الاشعار ادتها الفنانة محسنة توفيق، مما طرى جو الندوة التي اختتمت بكلمة طلبها الدكتور عبدالمحسن طه بدر استاذ الادب العربي، رئيس قسم اللغة العربية بجامعة القاهرة حيث اشاد بموقف مصر واحتضانها للفكر العربي والمفكرين العرب، وطالب لجنة الثقافة القومية بان تطارد مزيفي الكلمة التي ترمي الى تشويه دور مصر، وقال: انتم تعرفون ان اولاد هذه الارض وملحها متى قالوا لا، ولماذا؟

واشنطن: لم نسلح السعودية بسبب دورها في نيكاراغوا

واشنطن - كونا - دافعت الادارة الاميركية الليلة قبل الماضية عن مبيعاتها من السلاح الى السعودية واكدت ان هذه الصفقات تهدف الى حماية الامن السعودي من المخاطر الخارجية وانه ليس لها علاقة بما يحدث بنيكاراغوا.

وقال الناطق باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر ان الولايات المتحدة باعت كميات من السلاح للسعودية وذلك لتمكينها من صيانة امنها الوطني وحماية ابار البترول والملاحة في الخليج.

واضاف ان المصلحة القومية الاميركية تستدعي من الحكومة الاميركية ان تزود السعودية بصفقات من السلاح وانه ليس صحيحا ان هذه الصفقات جاءت بسبب الدور السعودي في نيكاراغوا.

واشار الناطق الاميركي الى ان الادارة الاميركية تعتقد بضرورة مواصلة مساعدة الدول العربية الخليجية للدفاع عن امنها القومي.

واضاف ان حكومته باعت طائرات «الاواكس» للسعودية وذلك لان المصلحة القومية الاميركية تستدعي تقديم مساعدات لهذه الدول العربية الصديقة وتمكينها من مواجهة اي تصعيد في الحرب العراقية - الايرانية.

وجاءت اقوال الناطق الاميركي ردا على شهادة مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي السابق رويرت مكفرلين امام لجنة تابعة للكونغرس وقال فيها ان الادارة الاميركية زودت السعودية بصواريخ «ستينغر» وست «طائرات «اواكس» وذلك لتقديمها مساعدات لمتمردي الكونترا في نيكاراغوا.

في أول تعليق مصري مهاجمة ناقلات البترول في الخليج مسألة دولية

القاهرة - «القبس» :

في اول تعليق مصري رسمي على الخطوة التي اتخذتها الكويت بشان طلبها من القوتين الاعظم حماية ناقلات بترولها التي تمر في الخليج ومضيق هرمز اعلن الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية ان هذه التطورات الاخيرة لا تهم مصر والاردن وحدهما ولكنها تمس ايضا اطرافا دولية متعددة .. واضاف ان هذه القضية لم تثر بشكل خاص في المباحثات بين الملك حسين والرئيس مبارك باعتبار ان هذه المسألة تخص دول الخليج التي طلبت هذه الحماية ومشاركة القوتين الاعظم بالتحديد في تامين حرية الملاحة في الخليج ومضيق هرمز وبحيث انه اذا حدث اعتداء على حرية الملاحة او على سفن ترفع اعلام قوى عظمى فان تقييم هذه الاعتداءات وتقدير المجابهة الدولية لهذا الوضع هي مسألة تهم اطرافا دولية متعددة وليس مصر والاردن فحسب .

١٠ طائرات « اف - ٥ » من اميركا الى هندوراس

اعلن البيت الابيض عن عزمه على تزويد هندوراس بعشر طائرات مقاتلة من نوع « اف ١٥ » خلال السنتين المقبلتين وقال ان هذه الخطوة ضرورية للحفاظ على التوازن العسكري في اميركا الوسطى .

وقالت سفارة نيكاراغوا في واشنطن ان القرار سيغير من الميزان العسكري في المنطقة لصالح هندوراس وانه سيحبط الجهود الرامية للتوصل الى سلام في اميركا الوسطى .

١٠ آلاف جندي ينضمون لاطفاء حريق الصين

انضم حوالي ١٠ الاف جندي الى الوف من رجال الاطفاء شمال شرق الصين في محاولة للسيطرة على اسوأ حريق في تاريخ الصين والذي ادى الى مقتل ١٦٨ شخصا وشرد اكثر من ٥١ الف شخص. ولم يذكر شيء حتى امس عن مصير بلدة تاهي التي يقطنها حوالي مائة الف نسمة.

تلفزيون بكين قال ان رياحا قوية مفاجئة هبت تدفع الحرائق نحو بلدة تاهي بسرعة ١٠ - ٢٠ كيلومترا في الساعة.

الارض المحتلة اسماء ٤ معتقلين افرج عنهم

- عماد عودة ابوسلمية - بعد اعتقال شهر واحد.

- طلال محمد محارب - بعد اعتقال شهر واحد.

- هشام عطا الله المعيوي - بعد اعتقال اربعة اشهر.

- جمال الخاروف - بعد اعتقال سنة ونصف.

«ايجد» تمنع سائقيها المسلمين من الحج

الارض المحتلة - خاص - رفضت شركة باصات «ايجد» الاسرائيلية السماح لعدد من السائقين العرب العاملين على باصاتها بالسفر لاداء فريضة الحج ورفضت كذلك منحهم اجازات غير مدفوعة. وقال السائق هاشم سلطان من منطقة المثلث انه وعدد من السائقين العرب المسلمين تقدموا بطلبات لمنحهم اجازة غير مدفوعة الاجر لاداء فريضة الحج لكن الشركة رفضت الطلبات.

هـدف مجلس التعاون السلام للجميع

بشارة: استمرار الحرب يعرض الخليج الى مخاطر كبيرة

■ «نؤيد نتائج مؤتمر الجزائر الفلسطيني»

الرياض - الوكالات - حذر الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبدالله بشارة من ان استمرار الحرب العراقية - الايرانية سيعرض منطقة الخليج الى (مخاطر كبيرة) مؤكدا رغبة دول المجلس بان يستتب الامن والسلام والاستقرار في هذه المنطقة لصالح جميع شعوبها.

وانطلاقا من هذه الرغبة اوضح السيد بشارة في تصريح لوكالة الانباء السعودية نقلته الليلة قبل الماضية ان دول المجلس الست «لاتدخر جهدا ولا تتردد في عمل أي شيء يسهم في الوصول الى حل سلمي للحرب العراقية - الايرانية التي طال امدها واهدرت الكثير من امكانات وقدرات البلدين المسلمين».

وقال ان الدول الخليجية الست وهي الكويت والسعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وسلطنة عمان تتحرك «في الاطار العربي او في اطار المجلس او ثنائيا لاشعار العالم بخطورة استمرار هذه الحرب وايجاد منافذ يمكن ان تؤدي الى شيء من التفاهم».

وضمن هذا التحرك اشار بشارة الى دور الدول الاعضاء في اطار اللجنة السباعية العربية المكلفة بمتابعة تطورات الحرب العراقية - الايرانية التي اوشكت على انهاء عامها السابع او في اطار الامم المتحدة.

واكد ان اللجنة السباعية التي تضم السعودية والكويت والجمهورية العربية اليمنية وتونس والاردن والمغرب والعراق اضافة الى الامين العام لجامعة الدول العربية «بذلت جهدا كبيرا لابد ان يثمر في النهاية».

وقال انه «مهما كانت نتائج اللجنة السباعية فهي مشجعة واسهمت في تنبيه العالم الى المخاطر وفي تحميل العالم مسؤولية تحقيق الامن والاستقرار اللذين يتاثران في هذه المنطقة اذا تعرضت لهزات».

وشدد على ان دول المجلس تريد ان «يستتب الامن والسلام والاستقرار في المنطقة لصالح جميع شعوبها على اساس من التعاون والعلاقات الطيبة وعلى اساس التانون الدولي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام سيادة واستقرار الاخرين».

وقال ان دول المجلس «لن تياس او تبخل باي جهد يمكن ان يؤدي الى خطوة مستقبلية».

وفي اطار جهود مجلس التعاون لتحقيق الوفاق العربي قال بشارة ان المجلس الخليجي «لا يدخر جهدا ابدا» في سبيل تحقيق هذا الهدف.

واشار بهذا الخصوص الى جهود السعودية التي قال انها تحرص على ان يسود الوفاق المجموعة العربية موضحا ان هذه ايضا توجهات بقية دول المجلس.

واكد على اهمية تهيئة الاجواء لتحقيق قمة عربية ناجحة تكون ثمرة جيدة للجميع وقال «من المهم جدا ان يكون هناك توافق عربي.. ويكون هناك اتفاق على القضايا العربية الكبرى».

وبالنسبة لاجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر مؤخرا اعرب بشارة عن تاييد مجلس التعاون لاي شيء يحقق الوحدة الفلسطينية ويؤدي الى تحقيق خطوات الى الامام في سبيل ممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

ووصف الجهد الذي بذل في هذه الاجتماعات التي عقدت في اواخر الشهر الماضي بانه «جهد كبير من اجل تحقيق الوفاق الفلسطيني وقال انه جدير بالتشجيع».

واوضح ان «حل الخلافات امر اساسي لتعزيز القرار العربي مشيرا الى انه بدون هذا الاتفاق يكون تحقيق القرار العربي وتحقيق الموقف العربي الموحد صعبا.

الى بكين وصل وفد من اللجنة السباعية العربية المكلفة بمتابعة تطورات الحرب العراقية الايرانية في اطار حملة دبلوماسية لدى الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي لتنشيط جهود انهاء حرب الخليج.

ويرأس الوفد وزير خارجية تونس الهادي المبروك ويحضور كل من طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي ومدير الادارة الاقتصادية بوزارة الخارجية الكويتية السيد فيصل الصالح المطوع ووزير خارجية موريتانيا محمد الامين.

ويلتقي الوفد اليوم الخميس وزير الخارجية الصيني وو اكسكيان ومسؤولين صينيين كبار اخرين منهم على الارجح رئيس الوزراء الصيني تساو تسيانغ زعيم الحزب الشيوعي الصيني حاليا ولي اكسانيان ورجل الصين الاول دينغ هيساو بينغ.

ومن المرجح ايضا ان يبحث السيد طارق عزيز مسالة العلاقات التسليحية بين بكين وطهران.

● عاد وزير خارجية البحرين محمد ابن مبارك آل خليفة الى المنامة بعد ان شارك في مباحثات وفد اللجنة السباعية في واشنطن والتي رأسها نائب وزير خارجية اليمن الشمالي الدكتور عبدالكريم الارياني.

في لقاء بفيينا أو ستوكهولم والأول منذ عام

مورفي يبحث مع بولياكوف حرب الخليج والمؤتمر الدولي

■ واشنطن وموسكو تحددان كيفية التعاون لانهاء الحرب العراقية - الايرانية

باريس - مكتب القبس:

كشفت مصادر غربية وثيقة الاطلاع لـ القبس ان اجتماعا اميركيا - سوفيتيا رفيع المستوى سيعقد قريبا جدا في عاصمة اوروبية لمناقشة قضيتين رئيسيتين هما امكان التعاون بين الدولتين الكبريين على وقف الحرب العراقية - الايرانية واحتمالات عقد مؤتمر سلام دولي لحل النزاع العربي - الاسرائيلي، وقالت المصادر ان هذا الاجتماع سيضم ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط وفلاديمير بولياكوف المسؤول في وزارة الخارجية السوفيتية عن شؤون الشرق الاوسط وانه سيعقد بعد فترة قصيرة من انتهاء جولة مورفي الخليجية الحالية.

وذكرت المصادر ان هذا الاجتماع الاول من نوعه بين البلدين منذ عام تقريبا سيعقد في عاصمة اوروبية قد تكون فيينا او ستوكهولم. ويحاط هذا الموضوع بالتكتم حتى الان.

وذكرت المصادر الغربية المطلعة لـ القبس ان هذا الاجتماع الاميركي - السوفيتي يكتسب اهمية كبرى سواء من حيث طبيعته او من حيث مضمونه وتوقيته. فمورفي وبولياكوف مكلفان من قبل الادارة الاميركية والقيادة السوفيتية منذ وصول ميخائيل غورباتشيف الى الحكم في اذار/ مارس ١٩٨٥ بالاجتماع والتشاور حول شؤون الشرق الاوسط كلما شعر المسؤولون في البلدين بان هناك تطورات جديدة تقتضي ذلك او ان هناك احتمالا لحدوث تعاون اميركي سوفيتي بشان قضية من قضايا المنطقة. وهكذا اجتمع مورفي وبولياكوف قبل قمة ريغن وغورباتشيف الاولى في جنيف في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٥ كما اجتمعا في ستوكهولم في نهاية حزيران/ يونيو ١٩٨٦، وذلك خلال مرحلة اعداد قمة ريغن وغورباتشيف الثانية التي عقدت في ريكيافيك في تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٨٦.

بالنسبة الى مضمون الاجتماع المقبل بين مورفي وبولياكوف فقد علمت القبس انه ستتناول ملفين رئيسيين:

١ - الملف الاول هو الحرب العراقية - الايرانية، وفي هذا المجال فقد حدث منذ لقاء مورفي وبولياكوف الاخير تطور ملفت للانتباه في الموقف الاميركي بالنسبة الى موضوع التعاون مع السوفيت من اجل وضع حد لهذه الحرب فقد ذكرت المصادر الغربية المطلعة لـ القبس انه خلال محادثات ستوكهولم في حزيران/ يونيو ١٩٨٦ اقترح بولياكوف على مورفي باسم القيادة السوفيتية القيام بجهود اميركية - سوفيتية مشتركة سواء في اطار مجلس الامن الدولي او خارجه لوقف اطلاق النار بين العراق وايران ونقل النزاع من جبهة القتال الى طاولة المفاوضات. واوضح بولياكوف في هذا اللقاء ان الاتحاد السوفيتي يشعر بقلق شديد من استمرار هذه الحرب التي تهدد بالاتساع وبتعريض المنطقة لمزيد من الاخطار والتهديدات وان القيادة السوفيتية بذلت جهودا كبيرة لاقناع القيادة الايرانية بوقف هذه الحرب وحل النزاع مع العراق سلميا لكن جهودها هذه باءت بالفشل واعترف بولياكوف بان الاتحاد السوفيتي ليس لديه اي تاثير على القيادة الايرانية الحالية فيما يتعلق بموضوع الحرب. ورد مورفي على اقتراح بولياكوف هذا فقال ان الادارة الاميركية تشعر ايضا بقلق شديد من استمرار حرب الخليج وانها تبذل من جهتها جهودا لوقفها واعترف بان الولايات المتحدة ليس لديها ايضا تاثير مباشر على القيادة الايرانية فيما يتعلق بموضوع الحرب وضرورة وقفها لكن برغم ذلك ابلغ مورفي بولياكوف بوضوح ان ادارة ريغن ليست متحمسة حاليا للتعاون مع الاتحاد السوفيتي او لبذل جهود مشتركة مع موسكو لمحاولة وقف حرب الخليج وان على الاتحاد السوفيتي ان يطلب من بعض الدول الصديقة او الحليفة له ان تتوقف عن امداد ايران بالسلاح اذا كان راغبا فعلا في وضع حد لهذه الحرب. غير ان مورفي اكد لبولياكوف ان واشنطن مستعدة لمتابعة المشاورات مع موسكو حول موضوع حرب الخليج. وكان ذلك قبل اربعة اشهر من فضيحة ايران - غيت واكتشاف امر الاتصالات السرية الاميركية - الايرانية ومارافقها من شحنات اسلحة سرية اميركية لطهران. ومنذ ذلك الحين حدث تطور في الموقف الاميركي اذ اصبحت ادارة ريغن، وفقا لما ذكره لـ القبس دبلوماسي اميركي بارز، تتفق في الرأي مع القيادة السوفيتية على ان من الضروري وقف حرب الخليج في اسرع وقت ممكن وانها مستعدة الان اكثر من اي وقت مضى لدرس امكانات التعاون مع الاتحاد السوفيتي وكذلك مع الدول الاخرى دائمة العضوية في مجلس الامن من اجل اعلان وقف اطلاق النار بين البلدين المتنازعين والعمل على اقناعهما وخصوصا اقناع ايران بتسوية النزاع سلميا عن طريق المفاوضات. وسيكون اجتماع مورفي وبولياكوف المقبل مهما اذ سيتناول مناقشة خطوات واجراءات محددة بشان التعاون على وقف حرب الخليج. والملفت للانتباه ان هذا الاجتماع سيعقد بعد جولة مورفي الخليجية وكذلك بعد جولة مسؤول سوفيتي بارز هو فلاديمير بتروفسكي نائب وزير الخارجية الذي زار منطقة الخليج في النصف الثاني من نيسان/ ابريل الماضي.

٢ - الملف الثاني الذي سيفتحه مورفي وبولياكوف هو مؤتمر السلام الدولي حول النزاع العربي الاسرائيلي وهذا اصعب من الملف الاول. فاذا كان هناك استعداد اميركي للتعاون مع السوفيت على وقف الحرب العراقية - الايرانية فان هناك في المقابل تحفظات اميركية جدية حول امكانات قيام تعاون حقيقي بين واشنطن وموسكو لحل النزاع العربي - الاسرائيلي في اطار مؤتمر سلام دولي. وقد يبدو ظاهريا ان هناك تشابها في وجهات النظر الاميركية - السوفيتية على هذا الصعيد بعدما اصبحت ادارة ريغن تؤيد عقد مؤتمر سلام دولي لكن هذا التلاقي لا يعكس رغبة اميركية حقيقية في التعاون مع السوفيت في هذا المجال. فالمفهوم الاميركي للمؤتمر الدولي يختلف بوضوح عن المفهوم السوفيتي اذ ان واشنطن تؤيد عقد مؤتمر دولي على اساس ان يكون مجرد ممر الى المفاوضات المباشرة العربية - الاسرائيلية وعلى اساس ان لا دور له ولا صلاحيات ولا قدرة على التدخل في المفاوضات او التاثير عليها باي شكل من الاشكال. وبالتالي فان المؤتمر الدولي طبقا للمفهوم الاميركي لا يعطي اي دور للسوفيت في تسوية النزاع العربي الاسرائيلي بل يريد ان يستخدم السوفيت كمظلة لتمرير مفاوضات سلام عربية اسرائيلية تتم في الواقع برعاية اميركية.

وهدف لقاء مورفي - بولياكوف المقبل هو مناقشة ملف المؤتمر الدولي من مختلف جوانبه واستعراض مواقف الاطراف المختلفة ازاءه ثم استكشاف ما اذا كان ممكنا التوصل الى صيغة اميركية سوفيتية مشتركة على هذا الصعيد. لكن وفقا لما ذكرته مصادر اميركية مطلعة لـ القبس فان التوصل الى هذه الصيغة المشتركة سيكون امرا صعبا وان كان خطوة رئيسية لابد منها لتامين انعقاد مؤتمر السلام الدولي.

من هنا اهمية لقاء مورفي وبولياكوف المقبل. والملاحظ ان هذا الاجتماع الاميركي - السوفيتي سيعقد في الوقت الذي تجرى فيه اتصالات ومشاورات بين واشنطن وموسكو لتمهيد الطريق امام قمة ثالثة بين ريغن وغورباتشيف يحتمل ان تعقد في واشنطن في خريف ١٩٨٧.

حظـر تجول في بيت ساحور

شومرون: لن نسمح بميليشيات خاصة في الضفة

فرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي حظر تجول على بلدة بيت ساحور في الضفة الغربية المحتلة واعتقلت عددا من مواطني البلدة وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان هذا الاجراء اتخذ اثر القاء قنبلة على دورية اسرائيلية كانت تمر في المدينة. ولم تشر الاذاعة الى الاصابات والاضرار الناجمة عن هذا الهجوم. متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي قالت ان فلسطينيا كان يقذف القوات الاسرائيلية في جنين بالضفة الغربية بالحجارة اثناء الليل سقط وكسرت ركبته اثناء فراره من الجنود.

وذكرت المتحدثة ان اثنين اخرين من الفلسطينيين اعتقلا بعد المطاردة التي قام بها الجيش في جنين .

واضافت ان اعتقالهما اثار مظاهرات معادية لاسرائيل قام الجيش بتفريقها باطلاق طلقات مطاط على الحشود لتفريقها كما اطلق رصاصا في الهواء .

مستوطنون

رئيس اركان الجيش الاسرائيلي دان شومرون انتقد قيام المستوطنين اليهود في الضفة الغربية بتشكيل ميليشيات خاصة، وقال ان الجيش لن يسمح بوجود ميليشيات خاصة .

وقال شومرون «المستوطنون يبصقون في البئر التي يحصلون منها على مائهم». مشيرا الى حوادث اخيرة اقتحم خلالها مستوطنون حواجز للجيش وقاموا باعمال شغب في مدن عربية بعد هجمات تعرض لها اسرائيليون .

وابلغ شومرون اعضاء لجنة برلمانية ان ضمان الامن لليهود والعرب في الضفة الغربية مهمة الجيش وحده .

مساعد القليبي يبحث اليوم مع تنديمانز ٤ قضايا عربية

بروكسل - القبس:

قال السيد عدنان عمران الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية لـ القبس انه سيبحث العلاقات العربية الاوروبية بمجملها مع ليو تنديمانز وزير خارجية بلجيكا خلال اللقاء الذي سيجمع بينهما اليوم الخميس عند الساعة الخامسة والنصف في مقر وزارة الخارجية البلجيكية في بروكسل.

واضاف السيد عدنان عمران في تصريحات هاتفية مع القبس خلال توقفه في باريس بعد ان رافق السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة في زيارة الى اوروبا الشرقية قبل ان يتحول الى بروكسل اضاف انه سوف يبحث مع ليوتنديمانز مسالة الحوار العربي الاوروبي والقضية الفلسطينية والحرب العراقية - الايرانية والمؤتمر الدولي الذي ايدته السوق الاوروبية المشتركة في فبراير الماضي. واكد السيد عدنان عمران في مكالمته مع القبس ان اجتماعه مع تنديمانز سوف يتناول قرارات مجلس وزراء خارجية بلدان الجامعة العربية في ابريل الماضي وكان وزراء الخارجية العرب قد وضعوا برنامجا خلال اجتماعهم الاخير في تونس لمخطط العمل تجاه القضايا العربية الساخنة وهي النزاع العربي - الصهيوني وحرب الخليج.

واضاف السيد عمران ان الحوار العربي - الاوروبي سوف يكون محل نقاش مع الوزير البلجيكي، وكانت بلجيكا قد اعلنت عن رغبتها في عقد اول اجتماع وزاري بين الرئاسات الثلاث الماضية والحالية والمقبلة لمجلس الجامعة العربية والسوق الاوروبية المشتركة وذلك قبل يوليو المقبل موعد انتهاء الرئاسة البلجيكية للسوق لكن مصادر عربية اكدت ان هذا الاجتماع لن يتم قبل تنقية الاجواء العربية الاوروبية وفي وذلك تلميح ضمني او تحريض ضمني لرفع الاجراءات العقابية الاوروبية ضد سوريا. ويكتسب اجتماع تنديمانز - عمران اهمية خاصة لكونه اول اجتماع عربي - اوروبي بعد الزيارة التي قام بها تنديمانز الى الكيان الصهيوني في نهاية الاسبوع الماضي وقد بحث المسؤولان مشروعا سريا بلجيكيا يدعو الى انشاء مجلس وصاية دولي على الاراضي العربية المحتلة في مرحلة انتقالية من الاحتلال الصهيوني الى السلطة العربية. وكانت القبس قد كشفت امس عن مناقشة ليوتنديمانز في هذا الموضوع مع المسؤولين الاسرائيليين وخاصة افرايم تناح الحاكم العسكري الصهيوني للضفة الغربية وعدد من الشخصيات الفلسطينية الموالية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال السيد عدنان عمران لـ القبس انه سيبحث موضوع التعاون العربي - الاوروبي مع رئيس مجلس وزراء السوق الاوروبية المشتركة.

ومن ناحية اخرى قال المتحدث الرسمي باسم الخارجية البلجيكية ان السيد عمران جاء لبروكسل للاطلاع على نتائج الجهود التي تبذلها بلجيكا من اجل تقريب وجهات نظر الاطراف المعنية بالنزاع العربي - الاسرائيلي وذلك في سبيل عقد المؤتمر الدولي من اجل السلام في الشرق الاوسط. وقال المتحدث ان السيد عدنان عمران سوف يبحث مع تنديمانز علاقات السوق الاوروبية المشتركة بالجامعة العربية في اطار الاعداد لاستئناف الحوار العربي - الاوروبي اضافة الى المواضيع السياسية المختلفة الاخرى.

ومن ناحية اخرى ابلغ مصدر اوروبي مطلع القبس ان اجتماع تنديمانز ببعض الشخصيات الفلسطينية في الاراضي المحتلة قد شهد حدثا مهما وهو ان كل الفلسطينيين اكدوا على ضرورة التعامل المباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية وعارضوا اية محاولة لاقصائها من المباحثات التمهيدية للمؤتمر الدولي. وذكر المصدر انه خلال اجتماع تنديمانز ببعض الفلسطينيين تجرأ احدهم واقترح فكرة بدء المشاورات من اجل المؤتمر الدولي دون المنظمة في البداية وفجأة ثار باقي الفلسطينيين واعربوا عن معارضتهم التامة لهذا الموقف. وقال المصدر لـ القبس ان هذا الموقف قد اثار اهتمام تنديمانز.

وفد جزائري رفيع في تونس

تونس - ق.ن.أ - وصل الى تونس امس السيد محمد الشريف مساعديه مسؤول الامانة الدائمة لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري والدكتور احمد طالب الابراهيمي عضو المكتب السياسي للحزب ووزير الخارجية في زيارة رسمية تستغرق يومين .

وسيجري السيدان مساعديه والابراهيمي مباحثات مع المسؤولين في الحزب الاشتراكي الدستوري التونسي برئاسة السيد رشيد صفر رئيس الوزراء والامين العام للحزب يتم خلالها مناقشة جوانب التنسيق والتعاون بين البلدين على الصعيدين الحكومي والحزبي .

كما تتناول مباحثات الجانبين التطورات الراهنة في منطقة المغرب العربي وخاصة لقاء القمة الثلاثي الذي جمع في بداية الشهر الحالي الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والملك الحسن الثاني عاهل المغرب وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية .

شولتز يدعو الهند الى اقناع موسكو بسحب قواتها من افغانستان

واشنطن - الوكالات - طالب وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز الهند باستخدام نفوذها في شبه القارة الهندية لاقناع موسكو بسحب قواتها من افغانستان. وقال في اجتماع لرجال اعمال اميركيين وهنود في غرفة التجارة الهندية الاميركية هنا «نعتقد ان الهند يمكن ان يكون لها تاثير كبير على الاتحاد السوفيتي».

واكد شولتز ان الخلافات في وجهات النظر بين البلدين حقيقية خاصة فيما يتعلق بباكستان وذكر انه منذ زيارة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند السابقة لواشنطن عام ١٩٨٣ بذلت جهود هائلة لتسوية هذه الخلافات بطريقة مستمرة.

وصرح شولتز «نحن لا نجهل ان هناك توترات» واكد انه منذ القيام بهذه الجهود تحقق «تقدم كبير» في العلاقات بين البلدين.

وقد اعلنت الهند التي تقيم علاقات طيبة مع موسكو تاييدها لسحب ١١٥ الف جندي سوفيتي يتمركزون في افغانستان ولكنها حرصت اشد الحرص على ان تتجنب انتقاد التدخل السوفيتي في افغانستان عام ١٩٧٩ او انتقاد حكومة كابول الموالية للسوفيت.

واعترف شولتز بان توتر العلاقات الاميركية الهندية ناجم عن الدعم الاميركي لباكستان المجاورة لافغانستان.

في رمضـان وذكرى اغتصـاب فلسـطين

«أشتار» ... فيلم أميركي يهين مكة المكرمة والعرب والمسلمين

مسؤولا كبيرا في شركة افلام كولومبيا المنتجة لفيلم اشتار واحتج بشدة على احدى اغاني الفيلم « انني انظر الى مكة » وبما يزخر به الفيلم من الصور السلبية القديمة عن العرب .

وابلغ نائب رئيس الشركة اد راسل ان الاغنية التي تضم شخصيتي هوفمان وبيتي عند مقابلتهما لفتاة تحت شجرة في مكة تعتبر « استهزاء واقلالا من قيمة ومكانة الحج الى مكة » .

واضاف ان الفيلم يعتبر اهانة وتحديا لكل مسلم وان بدء عرض « اشتار » اضافة الى ذلك في شهر رمضان المبارك اضاف جرحا الى الاهانة .

واعلنت اللجنة ان مثل هذه الافتراءات حول الثقافة العربية وأحد اقدس الفروض الاسلامية تدعو الى اعتذار علني من منتجي وموزع فيلم « اشتار » وقالت اللجنة انها ستنبه الجالية الاسلامية في الولايات المتحدة والحكومات العربية والجمهور الاميركي في الاسابيع المقبلة الى واجبها بهذا الشان .

واشنطن - كونا - شنت منظمة عربية اميركية بارزة هنا حملة ضد فيلم جديد يعتبر « اهانة » للمسلمين وللثقافة العربية .

وقد ارسلت لجنة الاميركيين العرب لمناهضة التمييز رسائل الى ١٥٨ ناقدا سينمائيا في الولايات المتحدة تحتج على الاهانات العرقية والدينية في فيلم « اشتار » .

وسيبدأ عرض فيلم اشتار في انحاء الولايات المتحدة يوم الجمعة المقبل ١٥ مايو « ذكرى اغتصاب فلسطين واقامة الكيان الصهيوني » وهو من تمثيل داستين هوفمان وايزابيل ادجاني ووارن بيتي .

واستنكر مدير العلاقات العامة في اللجنة فارس بوحافة في الرسالة اشتراك الممثلين الذين يتمتعون بسمعة جيدة بالنسبة لمسؤولياتهم الاجتماعية والمدنية في مشروع يثير الحساسيات العرقية .

وادانت الرسالة التي وزعت على نطاق واسع اشارة الممثلة ادجاني في الفيلم الى عالمها « المفترض انه عربي بانه قديم مخادع » .

وقالت اللجنة ان بوحافة دعا

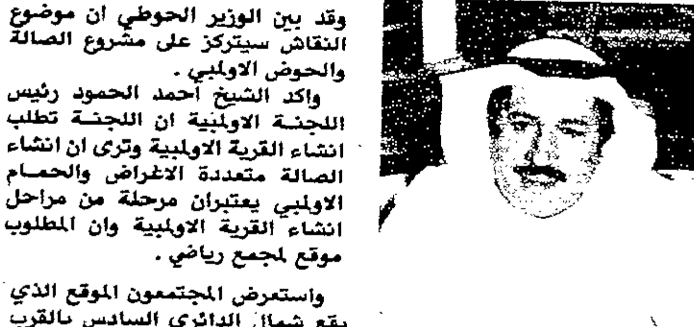
اشتباكات بين الطلبة والبوليس في سيئول

سيئول - ي.ب - وقعت اشتباكات عنيفة بين حوالي ١٥٠٠ طالب وقوات البوليس امس بعد اعتقال ٣٦ طالبا اضربوا عن الطعام من قبل البوليس حتى لا ينضم طلاب اخرون الى الطلاب المعتصمين المضربين .. ووصفت الاشتباكات بانها الاعنف من نوعها منذ ١٩ ابريل .

وزير الاشغال يترأس اجتماعا مشتركا مع اللجنة الأولمبية والبلدية الصالة المغطاة والحمام الأولمبي جزء من القرية الأولمبية

ترأس وزير الاشغال المهندس عبدالرحمن الحوطي اجتماعا حضره الشيخ احمد حمود الجابر الصباح رئيس اللجنة الاولمبية وناصر الزنكوي مدير ادارة المنشآت والدورات الرياضية وموسى الصراف مندوبا عن بلدية الكويت وعبدالعزيز ناصر عن وزارة التخطيط كما حضر الاجتماع


● الشيخ احمد الحمود


● عبدالرحمن الحوطي

● ناصر الزنكوي

● موسى الصراف

الذي تم في مكتب الوزير لمناقشة مشروع الصالة المغطاة متعددة الاغراض وحوض السباحة الاولمبي وذلك في الخامس من مايو الجاري،

وقد بين الوزير الحوطي ان موضوع النقاش سيتركز على مشروع الصالة والحوض الاولمبي.

واكد الشيخ احمد الحمود رئيس اللجنة الاولمبية ان اللجنة تطلب انشاء القرية الاولمبية وترى ان انشاء الصالة متعددة الاغراض والحمام الاولمبي يعتبران مرحلة من مراحل انشاء القرية الاولمبية وان المطلوب موقع لمجمع رياضي.

واستعرض المجتمعون الموقع الذي يقع شمال الدائري السادس بالقرب من مستشفى الفروانية وافاد مندوب البلدية ان الجهة التي يمثلها ترى تجميع الاتحادات في موقع واحد .. وان البلدية ترى تخصيص موقع اخر بمنطقة الدوحة للصالة المغطاة وحمام السباحة الاولمبي مع عمل مخطط هيكلي تنظيمي للموقع المقترح لامكانية التوسع مستقبلا وتخصيص مواقع للاتحادات للاستفادة من مرافق الصالة متعددة الاغراض. هذا وتم تكليف موسى الصراف وناصر الزنكوي لمقابلة وزير الشؤون الاجتماعية والعمل لشرح مميزات كلا الموقعين تمهيدا لاتخاذ القرار الخاص باختيار الموقع الافضل.

وناقش المجتمعون متطلبات حمام السباحة والمغطس الاولمبي بحيث يتسع الحمام لـ ٥ الاف مشاهد ومرافق متعددة من غرف خلع الملابس وساعة توقيت الكترونية ودورات مياه وغرف للسكرتارية والحكام ووحدة سونا وصالة تدريب ومخازن للادوات ومصعد كهربائي. وفيما يتعلق بالمغطس الاولمبي فتتسع مدرجاته لـ ٢٥٠٠ مشاهد.

وتتضمن الصالة متعددة الاغراض مرافق متعددة مشتركة للصالة الاولى والثانية من بوفيه وغرف للسينما والمحاضرات وتدليك واسعاف واحصاء وصالة تدريب للحديد بالاضافة الى مكان لرجال الاعلام وغرف تجميع اللاعبين والمدربين ومخازن بالاضافة الى مركز للتاهيل واللياقة البدنية وعشر غرف للادوات ومكتبة للوثائق والكتب الرياضية.

وطلب ممثل وزارة التخطيط كتابا من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بتخصيص الموقع من قبل البلدية وكذلك المتطلبات النهائية للمشروع حتى يتم اتخاذ الاجراءات اللازمة.

ورأى الوزير الحوطي ضرورة الاسراع في تنفيذ هذا المشروع والطريقة الملائمة لسرعة التنفيذ. وتمنى للجميع دوام التوفيق والعمل لما فيه خير ومصلحة كويتنا العزيزة.

تسليم جداول مباريات سداسيات الاتحاد اليوم

اعتمدت اللجنة المنظمة المشرفة على الدورة السداسية الرمضانية والتي ينظمها اتحاد كرة القدم على الجوائز المقدمة من الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح رئيس الاتحاد وستبدأ مباريات البطولة اعتبارا من يوم السبت ١٦ مايو الحالي وتنتهي يوم الاثنين ٢٥ مايو على أن تقام المباريات على ملعبي الاتحاد وكاظمة وتبدأ المباريات في التاسعة مساء بحيث تقام كل يوم ١٦ مباراة ثماني مباريات على ملعب الاتحاد وثماني مباريات على ملعب كاظمة رقم ٢ ومدة المباراة ١٥ دقيقة (٧ دقائق كل شوط). وصرح محمد هيف الحجرف رئيس اللجنة المنظمة ان عدد اللاعبين في الملعب سيكون ٦ لاعبين ويسجل لكل فريق ٨ لاعبين واضاف انه على جميع الفرق التواجد في الملعب المحدد بها يوميا قبل التاسعة مساء كما دعا الاتحاد مندوبي الفرق للحضور الى الاتحاد في التاسعة من مساء يوم الخميس لاستلام الجداول..

هذا وسيدير مباريات الدورة الحكام العاملون بالاتحاد وان ركلات الجزاء الترجيحية ستفصل كل حالة تعادل بحيث تبدأ ركلات لكل فريق ثم تمدد للركلة السادسة وفي حالة التعادل تجرى القرعة من قبل حكم المباراة.

ميونخ يهزم فرانكفورت في المباراة المؤجلة

بون ـ رويتر ـ في مباراة مؤجلة بالدوري الالماني الغربي فاز بايرن ميونخ ٢/١ على انتراخت فرانكفورت واصبح يتصدر المسابقة بفارق ٥ نقط عن منافسه هامبورغ.

وكانت هذه المباراة قد تأجلت بسبب زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى المانيا الغربية.

رئيس اللجنة الاولمبية يستقبل اليوم وفد الرماية


● وفد الرماية لدى عودته الى البلاد مساء أمس الأول

يستقبل الشيخ احمد حمود الجابر الصباح رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية بمكتبه صباح اليوم وفد منتخب الكويت للرماية الحاصل على المركز الثاني ببطولة صدام الدولية التي اقيمت ببغداد العاصمة العراقية.. وكان الشيخ سلمان صباح السالم الحمود الصباح قد رأس الوفد الذي ضم في عضويته المقدم محمد الدوسري اداريا وعشرة لاعبين يمثلون فريق البندقية والمسدس.. هذا والجدير بالذكر ان المنتخب قد عاد لارض الوطن مساء امس الاول قادما من بغداد.

ثالث خسارة لمصر بتصفيات سيئول للكرة الطائرة

برازيليا ـ ا ف ب ـ اضاع الفريق القومي المصري للكرة الطائرة ثالث مباراة له حيث هزم امام كوبا (١٥/١ و ١٥/٣ و ١٥/٧ في برازيليا في التصفيات التمهيدية للالعاب الاولمبية التي ستجرى في سيئول.

ومن جهة اخرى تتفوق الارجنتين وكوبا في هذه التصفيات التي سيصعد الفائز فيها الى دورة الناب سيئول. وتحتل مصر وفرنسا المراكز الاخيرة من الدورة بعد هزيمة كل منهما ثلاث مرات. وكانت نتائج مباريات مساء امس الاول قد اسفرت عن فوز كوبا على مصر ٣/صفر بنتيجة ١٥/١ و ١٥/٣ و ١٥/٧، والارجنتين على اليابان ٣/١ بنتيجة ١٥/٢ و ١٤/١٦ و ١٥/٩ و ١٥/٥، والبرازيل على فرنسا ٣/١ بنتيجة ١٥/١١ و ١٥/١٧ و ١٥/١٣ و ١٥/٧.

وحصلت جميع الفرق على راحة يوم امس، وستستكمل المباريات اليوم باقامة ٣ لقاءات حيث تلتقي الارجنتين مع كوبا، واليابان مع البرازيل، وفرنسا مع مصر. ويذكر ان هذه التصفيات ستختتم يوم الاحد المقبل.

لبنان يطلب استضافة تصفيات المجموعة الاولى للاندية الاسيوية

بيروت ـ كونا ـ ابدى احد النوادي البارزة في كرة القدم في لبنان استعداده لاستضافة تصفيات المجموعة الاولى لبطولة الاندية الاسيوية بعد اعتذار فريق الكرامة السوري عن عدم استطاعته استضافتها.

وقام امين عام الاتحاد اللبناني لكرة القدم السيد رهيف علامة انه تلقى اتصالا من امين عام الاتحاد الاسيوي السيد بيتر فليان قال فيه ان نادي الكرامة السوري قدم اعتذاره عن عدم استطاعته استضافة تصفيات المجموعة الاولى لبطولة الاندية الاسيوية.

واضاف ان فريق الانصار ابدى استعداده لاستضافة الدورة ورعايتها.

وكان من المقرر ان تبدأ تصفيات هذه المجموعة في مدينة حمص السورية في ٢٠ ايار (مايو) الحالي بمشاركة فرق الانصار اللبناني والكرامة السوري وبطلي ايران واليمن الشمالي.

وابرق الاتحاد اللبناني الى الاتحاد الاسيوي ناقلا رغبة الفريق اللبناني استضافة التصفيات في العاصمة اللبنانية.

واشار السيد علامة الى ان الاتحاد الاسيوي بصدد تحديد المكان والموعد الجديدين لتصفيات المجموعة.

مارادونا يريد اللعب لريال مدريد وبرشلونة وتوتنهام وبوكا جونيورز قبل الاعتزال

● مارادونا

بيونس ايرس ـ رويتر ـ قال اللاعب الارجنتيني الدولي دييغو مارادونا الذي قاد نابولي الايطالي لاول فوز بتاريخه بدوري ايطاليا أنه يريد ان يلعب مع ٣ اندية اوروبية كروية قبل ان ينهي حياته الكروية في بيونس ايرس.

وأبلغ مارادونا مراسل صحيفة «ديا ريوس يو نوتيكياس» الايطالية انه يريد ان يلعب موسما مع ريال مدريد الاسباني وموسما مع توتنهام الانكليزي وموسما مع برشلونة الاسباني ثم يعود لفريق بوكا جونيورز الارجنتيني واضاف مارادونا ان نادي نابولي عرض عليه تمديد عقده الذي ينتهي في عام ١٩٨٩ ولكنه يريد وقتا للتفكير في العرض.

وقال مارادونا انه انضم لفريق نابولي في عام ١٩٨٤ من برشلونة وكان الفريق مهددا بالهبوط لدوري الدرجة الثانية ولكنه حافظ على ايمانه بجمهور نابولي وصمم على ان لا يخذله، واوضح كابتن المنتخب الارجنتيني بطل كاس العالم انه لم يتفق مع المدراء في نادي برشلونة،

وانه يريد العودة لبرشلونة من اجل كبريائه المجروح في برشلونة، وانه يحب اللعب مع توتنهام ولكن النادي الانكليزي عليه ان يدفع مبلغا كبيرا الى نابولي من اجل اتقاء شر جماهير النادي المتعصبة.

وكان مارادونا قد لعب موسما مع نادي بوكا جونيوز وفاز ببطولة الدوري عام ١٩٨١ قبل ان ينتقل الى برشلونة في موسم ١٩٨٢ عقب بطولة كاس العالم في اسبانيا.

الليكرز وصل نهائي التجمع الغربي بالسلة

نيويورك (رويتر): ضمن فريق لوس انجلوس ليكرز الوصول لنهائي التجمع الغربي في دوري السلة الوطني الاميركي بعد فوزه مساء الثلاثاء ١١٨/١٠٦ على غولدين ستيت وريورز محققا فوزه الرابع مقابل فوز واحد لفريق وريورز وفي اللقاء الثاني بدور الاربعة فاز هيوستن روكيتس ١١٢/١٠٧ على سياتل سوبر سونيكس، و يتصدر سياتل اللقاء برصيد ٣ انتصارات مقابل انتصارين لفريق هيوستون.

خسارة ميلواكي امام اوكلاند بالبيسبول الاميركي

نيويورك (رويتر): خسر فريق ميلواكي ٨/١٠ امام اوكلاند في دوري البيسبول الاميركي مساء الثلاثاء وفاز نيويورك يانكيز ٥/٤ على شيكاغو وايت سوكس وتغلب ديترويت تايغرز ١٥/٢ على كاليفورنيا.

وفاز كانساس ٣/١ على تورنتو وبوسطن ٣/٢ على سياتل وتكساس ٦/١ على كليفلاند و١٠/٧ على منسوتا.

وفي دوري البيسبول الوطني فاز نيويورك ميتس ٦/٢ على سينسيناتي وسانت لويس ٦/٥ على سان فرانسيسكو ولوس انجلوس ٧/صفر على شيكاغو كبس، وفاز بتسبيرغ ١٢/٥ على سان دييغو واتلانتا ٥/٢ على مونتريال وهيوستون على فيلادلفيا بالنتيجة ذاتها.

منتخب الملاكمة يغادر لهافانا الاثنين والناشئون يستعدون لبطولة العالم

● سرور سالم

● علي البلوشي

يغادر البلاد يوم الاثنين المقبل وفد المنتخب الوطني الاول للملاكمة برئاسة سرور سالم متوجها الى العاصمة الكوبية هافانا للمشاركة في بطولة كوبا الدولية في الفترة من ٢٣ مايو الى ٧ يونيو.

وكان المنتخب الوطني قد تاجل سفره المقرر امس الاول بسبب عدم الانتهاء من اجراءات اجازات بعض اللاعبين بالاضافة الى عدم توفر حجز على خطوط الطيران في الفترة الحالية صرح بذلك سرور سالم رئيس وفد المنتخب الوطني. واضاف سرور سالم ان المنتخب يضم ٣ لاعبين هم: علي البلوشي ـ وزن فوق الثقيل، وباقر عبدالنبي ـ وزن ٧١كغ، وعادل عبدالله ـ وزن ٦٧كغ.

واضاف سالم ان الهدف من المشاركة في هذه البطولة ياتي في المقام الاول من اجل زيادة خبرة الاحتكاك للاعبي المنتخب الذين نؤهلهم للمشاركة في بطولات مقبلة خاصة وان بطولة هافانا تضم عددا كبيرا من اللاعبين من مختلف انحاء العالم يمكن ان يستفيد لاعبونا من خبراتهم ومدارسهم المختلفة.

منتخب الناشئين يستعد لبطولة العالم

● ومن ناحية اخرى يستعد المنتخب الوطني للناشئين للمشاركة في بطولة العالم للناشئين التي سوف تستضيفها كوبا ايضا خلال الفترة من ٢٣ يونيو الى ٧ يوليو في هافانا.

هذا وقد اشاد مصيب نجم امين سر اتحاد الملاكمة بجهود السفارة الكويتية لدى الكويت لتسهيل مهمة سفر الوفد الكويتي الى كوبا وتذليل كافة الصعوبات للمشاركة في بطولة كوبا الدولية المذكورة.

سمارانش: مارادونا لن يشترك بالأولمبياد

اسطنبول ـ رويتر ـ بعد ٢٤ ساعة من موافقة اللجنة الاولمبية الدولية على مشاركة المحترفين مثل بوريس بيكر ومارتينا نفراتيلوفا في مسابقة التنس الارضي بدورة الالعاب الاولمبية المقبلة في سيئول ١٩٨٨، قال خوان انتونيو سمارانش رئيس اللجنة انه من غير المحتمل ان يكون لاعبو كرة القدم المحترفين مثل مارادونا مؤهلين للمشاركة في الاولمبياد الذي يليه عام ١٩٩٢ في برشلونة.

وحتى الآن لم يوافق الاتحادان الدوليان لكرة القدم وكرة السلة على مشاركة المحترفين في الاولمبياد حتى لا تتاثر بطولاتهما الاولمبية الاخرى، كما ان الاتحاد الدولي لكرة القدم يمنع لاعبي اوروبا واميركا الجنوبية من المشاركة في الاولمبياد في حالة المشاركة بكاس العالم.

وسعى سمارانش لاستكشاف امكانية تعديل شروط الاتحاد الدولي لكرة القدم شيئا فشيئا حيث يسمح للاعبي اوروبا واميركا الجنوبية بالمشاركة في الاولمبياد اذا شاركوا في تصفيات كاس العالم وليس النهائيات

● سمارانش

وبخصوص لاعبي السلة المحترفين في الدوري الوطني الاميركي للسلة فانهم لا يشاركون اولمبياد بسبب عدم انضمام الاتحاد الاميركي للسلة للجنة الاولمبية الاميركية كما ان لاعبيه الذين يعتبرون من اعلى الرياضيين اجرا في العالم لا يخضعون لسلطة الاتحاد الدولي لكرة السلة.

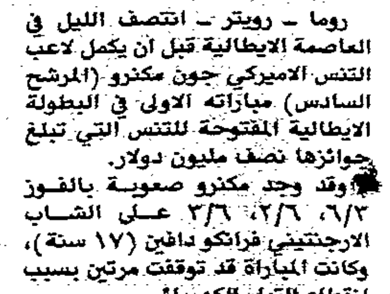
مكنرو هزم دافين بعد منتصف الليل

روما ـ رويتر ـ انتصف الليل في العاصمة الايطالية قبل ان يكمل لاعب التنس الاميركي جون مكنرو (المرشح السادس) مباراته الاولى في البطولة الايطالية المفتوحة للتنس التي تبلغ جوائزها نصف مليون دولار.

وقد وجد مكنرو صعوبة بالفوز ٦/٣، ٢/٦، ٣/٦ على الشاب الارجنتيني فرانكو دافين (١٧ سنة)، وكانت المباراة قد توقفت مرتين بسبب انقطاع التيار الكهربائي.

وكان المرشح الاول للبطولة التشيكي ايفان لندل قد فاز ٦/٢، ٦/٣، على الايطالي كلاوديو بناتا وفاز المرشح الخامس الفرنسي هنري ليكونت ٦/٤، ٦/٤، على الفرنسي طارق بن جابيلس وفاز الاسباني ايميليو سانشيز المرشح العاشر ٦/صفر، ٦/صفر، على الايطالي جيانلوكا بوزي كما تغلب المرشح ١١ الارجنتيني مارتن خايتي ٦/٣، ٥/٧، ٦/صفر، على بوري هنريك سندستروم.

وفاز المرشح السابع اندريس غوميز من الاكوادور ٦/٢، ٢/٦، ٦/٣، على الاميركي جوناثا كانتر وخسر الارجنتيني المرشح ١٢ غوليرمو فيلاس ٦/٣، صفر/٦، صفر/٦، امام الاميركي ارون كريكستين.


● جون مكنرو

اندريس ياريد وفاز الاسباني سيرجيو كاسال ٦/٤، ٦/٤، ٦/صفر على مواطنه خوزيه لوبيز مايسو، وخسر الاسباني خورفي ارسيي ٦/٣، ٦/٧، امام الارجنتيني غوليرمو رولدان.

وفاز الاميركي جيمي ارياس ٦/٢، ٦/٣ على الايطالي اليساندرو دي مينيكس وفاز الالماني دامير كيرتيلا ٦/٢، ٦/٧ على الفرنسي غي فورجيه كما فاز الاميركي جيم باف ٦/٣، ٦/٢، ٩/١ على الايطالي اومسار كامبوريسي، وكان باولو كاني الايطالي الذي حقق فوزا مساء الثلاثاء حيث تغلب ٤/٦، ٦/٣، ٦/٣ على التشيكي توماس شميل.

وقد خرج المرشح الرابع الفرنسي يانيك نواه بعد خسارة غير متوقعة امام الارجنتيني ادواردو بنفويشيا.

خسارة ميتشير

وعلى نحو غير متوقع خسر المرشح الثالث التشيكي ميلوسلاف ميتشير ٦/١، ٦/٣، ٤/٦، امام السويدي

قطر تحضر اجتماع الابطال في الرياض

الدوحة ـ ق.ن.أ ـ وافق الاتحاد القطري لكرة القدم على حضور الاجتماع الذي دعا اليه نظيره السعودي والذي يجمع اتحادات الدول التي تاهلت للدور الثاني لتصفيات اولمبياد سيئول ٨٨ لدول غرب آسيا والتي تضم كلا من قطر والسعودية والكويت والعراق.

ويتم خلال هذا الاجتماع الذي يعقد بالرياض يوم ٦ يونيو المقبل الاتفاق على كافة الاجراءات الخاصة بتصفيات هذا الدور، وذلك حسب طلب الاتحاد الدولي لكرة القدم بشأن ضرورة اقامته عن طريق الذهاب والعودة بعد رفضه اقامته بنظام الدورة.

وسيتم اطلاع الاتحادين الدولي والاسيوي على نتائج هذا الاجتماع.

غراف تؤكد عودتها للتنس في الاولمبياد

المانيا الغربية (رويتر): اكدت لاعبة التنس الالمانية الغربية شتيفي غراف مشاركتها في مسابقة التنس بدورة الالعاب الاولمبية في سيئول ١٩٨٨ بعد موافقة اللجنة الاولمبية الدولية على مشاركة المحترفين في الاولمبياد.

وكانت غراف قد نالت المركز الاول في فردي السيدات لبطولة التنس الاستعراضية في اولمبياد لوس انجلوس ١٩٨٤، وهي تعتبر حاليا ثاني افضل لاعبة بالعالم بعد الاميركية مارتينا نفراتيلوفا.

واشارت غراف التي سوف تحتفل بعيد ميلادها الثامن عشر الشهر المقبل انها بالفعل تخلصت من عقود الدعاية خلال الفترة المخصصة للدورة الاولمبية.

السوفيت يتصدرون كأس العالم بكرة الماء

سالونيكا (ي ب): في اليوم الثالث لبطولة كاس العالم في كرة الماء فاز الاتحاد السوفيتي ١١/١٠ على كوبا ويوغسلافيا ١١/٨ على اسبانيا والمانيا الغربية ١٠/٤ على اليونان والولايات المتحدة ٧/٣ على ايطاليا.

ويتصدر الاتحاد السوفيتي النهائيات برصيد ٥ نقاط من ٣ مباريات متفوقا بفارق هدف واحد عن المانيا الغربية ثم تتساوى الولايات المتحدة وايطاليا ويوغسلافيا برصيد ٤ نقاط وكوبا برصيد نقطتين وكل من اسبانيا واليونان دون نقاط.

فنلندا تفوز ٢/١ على النمسا بالتصفيات الاولمبية

يوري ـ فنلندا (ي ب): فازت فنلندا ٢/١ على النمسا ضمن المجموعة الخامسة لتصفيات مسابقة كرة القدم لدورة الالعاب الاولمبية في سيئول العام المقبل.

وتتصدر النمسا رغم خسارتها المجموعة برصيد ٤ نقاط من ٣ مباريات تليها تشيكوسلوفاكيا برصيد نقطتين من مباراتين وبلجيكا نقطتين من ٣ مباريات وفنلندا نقطتين من مباراتين واخيرا يوغسلافيا دون نقاط ولم تلعب اية مباراة بعد.

وسجل هدفي فنلندا ماركو مايري وياري نينيماكي في الشوط الاول وسجل روبرت ماركو هدف النمسا الاخير قبل نهاية الشوط الثاني بدقيقة واحدة.

نجاح العملية الجراحية في كعب رومينغه

موتنز ـ سويسرا ـ رويتر ـ خضع اللاعب الالماني الدولي كارل هينز رومينغه لعملية جراحية في سويسرا مساء الثلاثاء لعلاج الاصابة في كعبه التي تمنعه عن اللعب منذ فبراير الماضي.

وقال متحدث باسم العيادة بغرب بازل ان العملية نجحت وحالة رومينغه مطمئنة وسوف يبدأ العلاج الطبيعي خلال يومين ويتوقع ان يخرج من العيادة خلال ١٠ ايام.

فوز نابولي على طابع تذكاري

تصدر مصلحة البريد الايطالية يوم ١٠ مايو الحالي طابع بريد تذكاريا خاصا لمناسبة فوز فريق نابولي ببطولة دوري الايطالي لكرة القدم لاول مرة تاريخ النادي، وصمم الطابع بحيث توسطه كرة قدم كبيرة في داخلها مناظر ن المدينة، ويتوقع ان يتم توزيع ما بين ٨ ـ ١٠ ملايين نسخة من الطابع ـ رويتر.



● طابع البريد الجديد (رويتر)

الهواتف.. ترن منذرة بقدوم عواصف رياضية

قلنا ان الرياضة تمر بحالة استقرار.. وتأملنا خيرا من هذا الهدوء التام.. والاجواء الصافية.. الا ان البوادر تدل على ان هناك عاصفة هوجاء ستهب على الحركة الرياضية.. وبدأت هذه البوادر تظهر في اروقة وردهات الاتحادات التي بدأ اعضاؤها يشعرون بالرعب من هذه العاصفة.. وبدأ بعض اعضاء الاتحادات يقتلعون مواقفهم ليطيروا مع هذه العاصفة.. لانهم كما يقال خائفون من شيء ما.. واستمرارهم مع العاصفة يعني لديهم الوصول لبر الامان... فهذه الايام بدأت اصداء رنين الهواتف ترتفع في ردهات الاتحادات الرياضية... من وراء الكواليس.. فيقول المتحدثون في الاتحادات.. من المتكلم.. ليجيب الطرف الاخر عبر الهاتف اقول لكم «عسى المانع خيرا من حذركم» كل ما اطلبه هو هجرة اتحادكم والقاء العباية.. وان تسيروا معنا بدرب الهداية حتى نصل لهدفنا في النهاية.. وهدفنا معروف على مستوى الحركة الرياضية الاسيوية التي نريد ان نؤكدها عبر اللجنة الاولمبية الكويتية عقب اقناعنا للاغلبية في الاتحادات الرياضية بان الحركة لن تهدأ وتستقر الا بعودتنا للسلطة عن طريق هيئة اقليمية.

الامير وولي العهد يردان على تهنئة الاتحاد الكويتي للجودو

تلقى الاتحاد الكويتي للجودو برقيتي شكر من حضرة صاحب السمو امير البلاد المفدى وسمو ولي عهده الامين، وذلك ردا على برقيتي التهنئة اللتين كان الاتحاد قد بعث بهما لتهنئة سمو امير البلاد وسمو ولي العهد لمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

عودة الشيخ فهد الاحمد من العاصمة التركية

الكويت ـ كونا ـ عاد رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي وعضو اللجنة الاولمبية الدولية ورئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ فهد الاحمد الصباح الى البلاد بعد ان ترأس وفد الكويت الاولمبي الى اجتماعات اللجنة الاولمبية الدولية ٩٢ التي عقدت في العاصمة التركية خلال الفترة من التاسع وحتى الثاني عشر من مايو الجاري.

وضم الوفد في عضويته الدكتور فؤاد الفلاح عضو لجنة القوانين في المجلس الاولمبي الاسيوي وعبدالمطلب احمد المدير الاداري في المجلس وعبداللطيف القلاف مدير العلاقات العامة «كونا».

برونزية الكراتيه هدية للشيخ احمد الحمود

اهدى الشيخ خليفة العبدالله الجابر الصباح رئيس الاتحاد الكويتي للجودو وعضو مجلس ادارة اللجنة الاولمبية الكويتية ورئيس لجنة التايكوندو والكاراتيه المنبثقة عن اللجنة الاولمبية الكويتية الميدالية البرونزية التي حصل عليها لاعب الكويت محمد صادق السلطان في البطولة الدولية للكاراتيه التي اقيمت مؤخرا في هنغاريا الى الشيخ احمد حمود الجابر الصباح رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية عرفانا منه بالجهود التي بذلها وما زال يبذلها رئيس اللجنة في سبيل النهوض بكافة الالعاب الرياضية وبتشجيعه الدائم للشباب الرياضي المتفوق في كافة المناسبات.

اتحاد اليد يقترح تصنيفا لاعمار اللاعبين بالبطولات العربية والاسيوية

اعدت لجنة التدريب باتحاد اليد برنامجا كاملا مقترحا يشمل تصنيفا جديدا لاعمار اللاعبين وفئاتهم طبقا للبطولات المقبلة التي سينظمها كل من الاتحاد الخليجي والعربي والاسيوي، وذلك في محاولة من الاتحاد الكويتي لحل الخلاف الناجم عن التناقض بين الاتحادات الثلاثة المذكورة حول اعمار اللاعبين وشروط مشاركتهم في البطولات الخاصة بكل اتحاد على حدة. ويأتي هذا الاقتراح من الكويت حتى يتمكن اللاعب من المشاركة في بطولات الاتحادات الثلاثة دون اختلاف في تصنيف السن وبالتالي عدم تعرضه للحرمان من الاشتراك في بعض البطولات. هذا وقد ارسل الاتحاد الكويتي هذا البرنامج للاتحادات الثلاثة.

نتائج دورة الروضان الثامنة لكرة القدم

اسفرت نتائج مباريات دورة المرحوم عبدالله مشاري الروضان الثامنة لكرة القدم والمقامة حاليا على ملاعب مركز شباب الدعية عن فوز وسكو على ساس ١/صفر، الغدير على القضي ١/صفر، الجوازات على المسرور ١/صفر، الساحل على المشلح ١/صفر، شباب الخالدية على شباب الدعية ٢/١، ابو احمد على الخليج ١/صفر.

هذا وتقام اليوم مباراتان حيث يلتقي فريق الموسى مع الصليبخات، السالمية (أ) مع ابو عبده.

اتحاد الكرة الطائرة يعتبر الكلمة السامية للاسرة الرياضية وثيقة يعتز بها كل رياضي ويقرر تطبيق ما جاء بها

■ اختيار التصميم الفائز لشعار البطولة الآسيوية

■ تشكيل لجنة للتنسيق مع القادسية والعربي

عقد مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للكرة الطائرة اجتماعا مؤخرا برئاسة احمد سليمان الرومي واتخذ عدة قرارات اهمها:

● تطرق المجلس الى الكلمة السامية التي تفضل بها صاحب السمو امير البلاد اثناء تشرف الاسرة الرياضية بكويتنا الحبيبة بمقابلة سموه يوم السبت ٢٥ ابريل الماضي ودعوة سموه بالاهتمام بالنشء الرياضي ومحاولة تذليل المشكلات الرياضية التي تعترض الناشئين والاقتراحات اللازمة بحلها، وانسجاما من هذا الشعور الطيب من والد الجميع فان مجلس ادارة الاتحاد اذ يعتبر هذه الكلمة السامية وثيقة يعتز بها كل رياضي ويحاول مجلس الادارة السعي لتطبيقها على النحو التالي:

ـ تكريم المدرب المثالي الذي يبرز كفاءته بتدريب الناشئين اعتبارا من الموسم الرياضي المقبل.

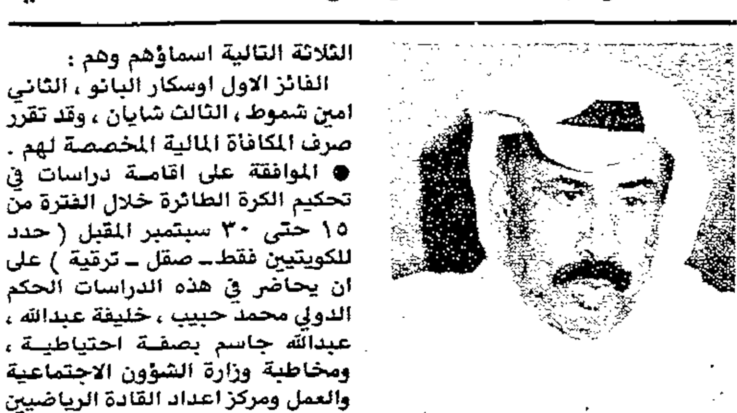
● تكريم المشرف المثالي الذي يحقق اكبر قدر من التعاون مع الاتحاد اعتبارا من الموسم المقبل.

● يحث المجلس ادارة المنتخبات الوطنية بضرورة تشكيل منتخب الكويت للناشئين لاعداده لبطولة اسيا للناشئين التي ستقام اواخر العام المقبل ومطالبتها بوضع خطة الاعداد لمناقشتها في اجتماع مقبل.

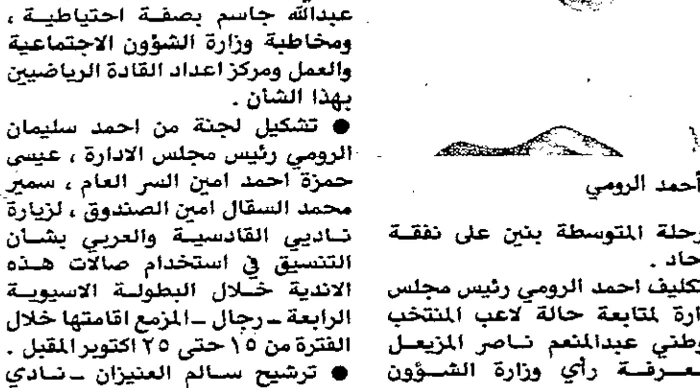
● انسجاما مع الكلمة السامية لحضرة صاحب السمو امير البلاد وحرصا من الاتحاد على فتح صفحة جديدة مع جميع الاندية واللاعبين، تقرر الموافقة على تخفيف العقوبة المتخذة بحق لاعبي الاندية واعتبارها انذارا نهائيا لكل لاعب تم ايقافه خلال الموسم الجاري.

● مخاطبة الشركات والمؤسسات للمشاركة في تقديم جوائز وهدايا للاعبي الفرق الفائزة.

● دعم مراكز تدريب الكرة الطائرة بوزارة التربية واقامة ٤ بطولات سنوية على مستوى المناطق التعليمية



● أحمد الرومي



للمرحلة المتوسطة بنين على نفقة الاتحاد.

● تكليف احمد الرومي رئيس مجلس الادارة لمتابعة حالة لاعب المنتخب الوطني عبدالمنعم ناصر المزيعل ومعرفة رأي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لارساله للعلاج الى الخارج وموافاة المجلس بما سيتخذ من اجراءات.

● الموافقة على انضمام لاعبي المنتخب الوطني الى فريق مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية المقرر اشتراكه في دورة اكبركاب الدولية للكرة الطائرة والتي ستقام بمدينة «اسلو» بالنرويج خلال الفترة من ٢ حتى ١١ يونيو المقبل.

● استعرض المجلس التصميمات الخاصة بمسابقة شعار البطولة الاسيوية الرابعة للكرة الطائرة «رجال» حيث تم اختيار الفائزين الثلاثة التالية اسماؤهم وهم:

الفائز الاول اوسكار البانو، الثاني امين شموط، الثالث شايان، وقد تقرر صرف المكافأة المالية المخصصة لهم.

● الموافقة على اقامة دراسات في تحكيم الكرة الطائرة خلال الفترة من ١٥ حتى ٣٠ سبتمبر المقبل (حدد للكويتيين فقط ـ صقل ـ ترقية) على ان يحاضر في هذه الدراسات الحكم الدولي محمد حبيب، خليفة عبدالله، عبدالله جاسم بصفة احتياطية، ومخاطبة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ومركز اعداد القادة الرياضيين بهذا الشأن.

● تشكيل لجنة من احمد سليمان الرومي رئيس مجلس الادارة، عيسى حمزة احمد امين السر العام، سمير محمد السقال امين الصندوق، لزيارة نادي القادسية والعربي بشأن التنسيق في استخدام صالات هذه الاندية خلال البطولة الاسيوية الرابعة ـ رجال ـ المزمع اقامتها خلال الفترة من ١٥ حتى ٢٥ اكتوبر المقبل.

● ترشيح سالم العنيزان ـ نادي التضامن ـ مبارك محمد السعيد ـ نادي الجهراء ـ لحضور الدراسات الدولية للمدربين خلال الفترة من ١٥ حتى ٣١ اغسطس المقبل بمدينة الاسكندرية.

● الموافقة على كتاب الاتحاد الاسيوي بشأن دعوة احمد الرومي ـ رئيس الاتحاد ـ لزيارة الصين لحضور اجتماع مجلس ادارة الاتحاد الاسيوي للكرة الطائرة يوم ٥ يونيو المقبل ومناقشة الاستعدادات للبطولة الاسيوية الرابعة «رجال» ولحضور مراسم افتتاح البطولة الاسيوية «للسيدات».

ضم ٥ لاعبين لمنتخبي كرة اليد الأول والشباب معسكر منتخب الناشئين في هولندا ١٥ يونيو

اكد جاسم ذياب مدير المنتخبات الوطنية باتحاد كرة اليد ضم اسماعيل عبدالقدوس الى صفوف المنتخب الاول، وانور صقر، وعبدالمحسن عيدان وعلي الظفيري وهاني الخنفر الى منتخب الشباب في الاونة الاخيرة في اطار الاستعداد للبرنامج التدريبي والمعسكر الخارجي في الفترة المقبلة. وقال ان منتخب الشباب يستعد حاليا للقاء نظيره المنتخب القطري الذي لم يحدد بعد ضمن التصفيات التمهيدية لكاس العالم للشباب التي سوف تستضيفها يوغسلافيا في ٣ ديسمبر المقبل. واضاف المهلة المحددة لاقامة مباراة الكويت وقطر حتى نهاية شهر يونيو.

ويذكر ان الاتحاد الاسيوي سوف يفصل في امر المباراة لتحديد موعد ومكان لقاءي الذهاب والعودة بعد اختلاف الاتحادين حول اقامة المباراة الاولى في اي البلدين.

معسكر للناشئين بمدينة سيترد

● وحول برنامج اعداد منتخب الناشئين قال جاسم ذياب: لقد تم الاتفاق على اقامة معسكر تدريبي في هولندا لمدة شهر ابتداء من ١٥ يونيو في مدينة سيترد وذلك في اطار استعداده لبطولة مجلس التعاون الخليجي الثالثة التي ستقام في الامارات بابو ظبي خلال الفترة من ١٧ ـ ٢٤ يوليو المقبل.

واضاف ان الفريق سيكمل برنامجه التدريبي عقب الانتهاء من امتحانات الطلبة مباشرة لانه متوقف حاليا لهذا السبب.

● وفيما يتعلق بالمنتخب الاول قال ذياب ان المعسكر التدريبي الخاص بالمنتخب سيبدأ ١٥ يوليو المقبل لمدة شهر واحد في كل من هولندا ويوغسلافيا استعدادا للبطولة الاسيوية في الاردن في الفترة من ٢٠ ـ ٣٠ اغسطس المقبل. وعقب البطولة الاسيوية سيعود المنتخب الى الكويت ويعطى راحة قصيرة ثم يتجمع مرة اخرى في برنامج تدريبي خاص بدورة الخليج العربي التي ستستضيفها الكويت في الفترة من ١ ـ ١٠ اكتوبر المقبل، والبرنامج التدريبي عبارة عن معسكر داخلي بالكويت وسيتم خلاله استضافة ٣ او ٤ فرق من الخارج لاجراء لقاءات ودية مع المنتخب الوطني منها لقاء مع فريق تشيكوسلوفاكي سيحضر للبلاد في هذه الفترة.

● جاسم ذياب

● اسماعيل عبدالقدوس

الفيصلي يحول خسارته الى فوز كبير على البقعة الاتحاد السكندري يشارك ببطولة الضفتين الودية لكرة القدم

عمان ـ محمد غنام:

حول الفيصلي خسارته الى فوز ثمين حققه على فريق البقعة بثلاثة اهداف مقابل هدفين في المباراة التي جرت بينهما على استاد عمان في اطار مباريات بطولة درع الاتحاد لكرة القدم.

سجل فريق البقعة هدفين في الدقيقة ٤٣ و٥٥ وظل متقدما حتى الربع الساعة الاخير من المباراة وتمكن ابراهيم مصطفى قلب هجوم الفيصلي من تسجيل الاهداف الثلاثة لفريقه رغم ان الفيصلي لعب بعشرة لاعبين عندما طرد الحكم (اللاعب) عماد زكريا. وبهذا الفوز سيلاقي الفيصلي يوم الاثنين المقبل الفائز من لقاء الضفتين والجزيرة الذي جرى ليلة امس. اما فريق البقعة فيلعب يوم السبت مع الفائز من مباراة الاهلي والقادسية التي ستقام الليلة.

وضمن مباريات البطولة تمكن فريق الرمثا من الفوز على فريق العربي باربعة اهداف مقابل هدفين.

نهائي درع الطائرة

يرعى الدكتور عبد دحيات وزير الشباب اللقاء الذي سيقام في التاسعة والنصف من مساء اليوم في نهائي درع كرة الطائرة بين فريقي الضفتين والعودة.

● عواد حداد

الاعتذار عن المشاركة ببطولة الجامعات للسلة

اعتذر الاتحاد الرياضي للجامعات الاردنية عن عدم مشاركة الفريق في بطولة العالم للجامعات التي ستقام في مدينة زغرب اليوغسلافية في الفترة من ٥ الى ١٩ يوليو المقبل.

وجاء الاعتذار الجامعي الاردني المفاجيء كما ذكر معاذ خير امين عام الاتحاد الرياضي للجامعات من اجل اتاحة الفرصة امام منتخب الاردن بطل العرب ليشارك بفاعلية في البطولة الدولية التي ستقام في ماليزيا في الفترة من ١ الى ١٠ يوليو المقبل وفي بطولة كاس ويليام جونز الدولية التي ستقام في الصين الوطنية في الفترة من ٢٠ الى ٣١ يوليو المقبل ايضا على ان يسبق هذه المشاركة معسكر تدريبي مكثف لمنتخب الاردن في الصين ايضا في الفترة من ١١ الى ١٩ يوليو. وقال عواد حداد رئيس اتحاد كرة السلة الاردني لـ القبس ان كل هذه المشاركات تدخل ضمن تحضيرات منتخب الاردن للمشاركة في بطولة العرب السابعة التي ستقام في الاسكندرية في الفترة من ٢٥ اغسطس الى ٣ سبتمبر المقبل، وفي بطولة اسيا الرابعة عشرة والتصفيات الاسيو اولمبية في بانكوك في الفترة من ٤ الى ٢٧ نوفمبر المقبل حيث يطمح منتخب الاردن في السفر لشرف تمثيل اسيا في اولمبيات صيف العام المقبل.

وكان منتخب الاردن قد شارك دون تحضير كاف في بطولة الجلاء الدولية التي اقيمت في حلب في الفترة من ٢٣ الى ٣٠ ابريل الماضي وبالرغم من ذلك خسر منتخب الاردن بصعوبة بالغة امام سوريا ٨١/٨٦ وسط سبعة الاف متفرج سوري.

الاتحاد السكندري بدورة الضفتين لكرة القدم

ذكر صبحي ابراهيم نائب الرئيس العام لنادي الضفتين ان النادي تلقى برقية من الاتحاد السكندري يؤكد فيها مشاركته في دورة الضفتين التي تقام في الفترة من ٢٨ من الشهر الحالي وحتى الثامن من الشهر المقبل في عمان. واضاف ان الفريق سيصل الى عمان يوم ٢٦ الجاري كما ستصل بقية الوفود المشاركة خلال تلك الفترة وهي فريق غزة، الرياضة والادب اللبناني، الشرطة السوري.

بوردو يهزم ليل ٣/١ في كأس فرنسا

باريس ـ رويتر ـ اقترب فريق بوردو ومارسيليه متصدرا الدوري الفرنسي من التاهل لدور الاربعة في مسابقة الكاس بعد فوز كل منهما في مباراته الاولى بدور الثمانية حيث فاز بوردو على ارضه ٣/١ على ليل وفاز مارسيليه خارج ارضه بهدف وحيد على لانز، كما فاز لافال ١/صفر ايضا على ريم وتغلب وليس بهدفين على ستراسبورغ.

وكان فريق ليل قد تقدم بالدقيقة السابقة بتسديدة من على بعد ٢٠ ياردة سجل منها دومنيك توماس هدف فريقه الوحيد وبعده هاجم بوردو بضراوة وسجل خوزيه تور هدف التعادل من ركلة جزاء بالدقيقة ٣٦ وقبل نهاية الشوط الاول بلحظات سجل فيليب فيركرويسي الهدف الثاني، ثم اختتم تور الاهداف من ركلة جزاء ثانية بالدقيقة ٣٠ من الشوط الثاني. اما هدف مارسيليه الوحيد في مرمى لانز فقد سجله باتريك كوباينيس برأسه بعد مجهود بارع من اليوغسلافي بلاز سليسكو فيتش.

وسوف تقام مباريات المرحلة الثانية يوم ١٩ مايو الجاري.

* القرار الشجاع.....

قرار وزير الشؤون الاجتماعية الخاص بسحب القرار الوزاري ٧٢٢ لسنة ٨٦ والخاص بنادي الكويت يدل على شجاعة كبيرة بعد التاكد من وقوع الخطأ...

ولكن لماذا تقع هذه الوزارة دائما في اخطاء قانونية لا يحلها سوى حكم المحكمة الادارية..

انا ارى ان السبب المباشر لتكرار هذه الاخطاء هم «المستشارون» الذين تزخر بهم وزارة الشؤون، والذين «يفتون» دائما بما يريده ويحبه المسؤول لا بما تقوله القوانين والقواعد والاجراءات..

وزارة طويلة عريضة وخبراء ومستشارون يجلسون فقط لتصيد هفوات واخطاء ناد.. ويقومون بحث الوزارة على اصدار قرارات وزارية خاطئة ثم تقوم المحكمة الادارية بالغائها...

السؤال هو من المسؤول؟ ولماذا تتكرر هذه القصص الغريبة؟...

انني اتمنى من هذه الوزارة ان تتجه الى العمل الجدي لخدمة الشباب والرياضة، وتترك شباب نادي الكويت يعملون لخدمة ناديهم ومجتمعهم... وارجو من الوزير ان يعطي النادي مخصصاته المالية ولا يقوم بتجميد اموال النادي المستحقة له بموجب القانون حتى لا يضطر النادي الى الالتجاء كعادته دائما الى القضاء لاعادة الحق الى اهله..

* الاندية والقضاء....

قرار سحب القرار الوزاري الصادر من وزير الشؤون بخصوص نادي الكويت يثير اكثر من علامة استفهام حول بعض الاندية التي كانت تهاب من الالتجاء الى القضاء للحصول على حقوقها الادارية..

فالرياضيون يعلمون بان هناك عدة اندية تعاني من عقدة الخوف من مقاضاة وزارة الشؤون.. ولكن بعد صدور حكم المحكمة الادارية.. فان على كل ناد يشعر بان حقوقه مهضومة ان يسارع الى القضاء للحصول على حقه والا فان المزاجية سوف تستمر في العمل الرياضي ..».

رياضي قديم

اليوم تختتم بطولة السالمية المفتوحة للاسكواش

تختتم مساء اليوم بطولة السالمية المفتوحة للرجال والسيدات بالاسكواش وذلك على ملاعب نادي السالمية.. وقد اسفرت نتائج دور الثمانية عن فوز مصطفى شبانة (السالمية) على محمد الشرقاوي (الكويت) ٣/١، طارق العويش (الكويت) على محمود حسين (السالمية) ٣/صفر، عادل الغريب (السالمية) على حسام ناصر (السالمية) ٣/صفر، خالد السبيعي (السالمية) على ماريو (السالمية) ٣/صفر ـ هذا ويتقابل اليوم بالادوار النهائية مصطفى شبانه (السالمية) امام طارق العويش (الكويت)، عادل الغريب (السالمية) امام خالد السبيعي (السالمية).

هذا وقد اسفرت نتائج بطولة السيدات عن فوز سامية الهنيدي (العربي) على منى محمد حسن (الكويت) ٣/صفر، سلمى شبانه على رولا ابو لغد (فلسطين) ٣/صفر، بينما يتقابل اليوم شيخة السعد العبدالله مع سامية الهنيدي، سلمى شبانه مع درية شبانه. وعقب انتهاء مباريات البطولة سوف يتم توزيع الجوائز والكؤوس المقدمة من مجلس ادارة نادي السالمية ومركز سلطان وسوف يقام حفل ختام البطولة بحضور الشيخ خالد يوسف سعود الصباح رئيس مجلس ادارة النادي.

هذا وقد قام بالاشراف على تنظيم البطولة المدرب ناصر زهران وقام بتحكيم المباريات المدربون فوزي عامر وعبدالحكيم عام وحسني عبدالمنعم، بالاضافة الى ناصر زهران.

استمرار برقيات التهنئة لاتحاد كرة القدم

تلقى رئيس واعضاء الاتحاد الكويتي لكرة القدم المزيد من برقيات التهنئة لمناسبة نجاحهم بانتخابات المجلس الجديد التي تمت مؤخرا.

فقد تلقى المجلس برقيات تهنئة من الشيخ احمد الحمود رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية، الشيخ طلال خالد الاحمد رئيس الاتحاد الكويتي الموقت لكرة اليد، الشيخ دعيج خليفة المالك مدير مكتب وزير الاعلام، الدكتور سالم مرزوق الطحيح رئيس جهاز الدراسات والبحوث الاستشارية لصاحب السمو امير البلاد، النادي البحري الرياضي، اتحاد المبارزة، عوني بطاش مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت، حمد يوسف العيسى رئيس جمعية المحامين، احمد يوسف بهبهاني رئيس جمعية الصحفيين، اتحاد الجمباز، رئيس مجلس ادارة نادي البحرين، سلطان السويدي رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم، رئيس واعضاء مجلس ادارة نادي السالمية، اتحادات كرة القدم في لبنان والجزائر والبحرين، والاتحاد العربي للدراجات.

كما تلقى رئيس واعضاء مجلس ادارة الاتحاد برقية تهنئة من بيتر فليبان سكرتير الاتحاد الاسيوي لكرة القدم، وطلب فليبان في برقيته ابلاغ تحياته وشكره للمجلس السابق لتعاونهم مع الاتحاد الاسيوي، وتمنى فليبان في برقيته تعاون الاتحاد الجديد مع الاتحاد الاسيوي لما فيه مصلحة اللعبة في الكويت والقارة الاسيوية.

بيرمنغهام تستضيف اجتماعات اللجنة الاولمبية في ١٩٩١

اسطنبول (رويتر): قررت اللجنة الاولمبية الدولية ان تستضيف مدينة بيرمنغهام البريطانية اجتماعات الدورة الحادية والتسعين للجنة الاولمبية الدولية في عام ١٩٩١.

وقال خوان انتونيو سمارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية ان بيرمنغهام التي خسرت المنافسة على استضافة الاولمبياد الصيفي عام ١٩٩٢، قد حصلت على استضافة اجتماعات اللجنة بعد ان تفوقت بفارق صوت واحد فقط على بودابست عاصمة هنغاريا بنتيجة ٣٦/٣٥ صوتا.

منشنغلادباخ يرفض عرض ايندهوفين لشراء ران

منشنغلادباخ (رويتر): اعلن نادي بروسيا منشنغلادباخ الالماني الغربي انه رفض عرضا من نادي ايندهوفين الهولندي لانتقال نجم خط الوسط الالماني الدولي اوفي ران.

وقال هيلموت غراشوف مدرب نادي منشنغلادباخ ان عرض نادي ايندهوفين بشراء ران (٢٤ سنة) مقابل ٤ ملايين مارك الماني (٢,٢٥ دولار اميركي) ليس كافيا، واضاف: نحن لا نتخلى عن ران بسهولة ولن ينتقل الا اذا كان المبلغ مغريا.

بوردو يطلب البقاء مع موناكو الفرنسي

موناكو ـ ي.ب ـ أعلن نادي موناكو بدوري الدرجة الاولى في فرنسا عن احتفاظه بلاعب خط الوسط الدانمركي سورين ليزي مع ان زميله قلب الدفاع سورين بوسك من المحتمل ان ينتقل لناد آخر.

وقال هنري بياتكيري مدير النادي ان ليزي اعلن صراحة رغبته بالبقاء وان موناكو قد يشتري باتريك بانيستون من بوردو لتعويض انتقال بوسك.

القبس

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠ الهاتف: ٤/٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٢ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

الكلمة الطيبة

تفاءلوا بالخير تجدوه

بقلم: د. عبداللطيف كانو

«تفاءلوا بالخير تجدوه» عنوان معبر اخترته لمقال «الكلمة الطيبة» لهذا الاسبوع، فاني متفائل ... والمتفائل بالخير كما يقولون يجد الخير قريبا منه، وهذا التفاؤل المفرط الذي احس واشعر به مرتبط وناتج عن هذا الشهر الفضيل، شهر القرآن والتلاوة، شهر الطاعة والغفران، شهر الصوم والتصدق، شهر العطاء والرحمة والمرحمة، فقد شهد هذا الشهر المبارك الفضيل بداية حملة اعلامية مكثفة صادقة للتعريف ببيت القرآن ودعوة اهل الخير والبر والاحسان للمشاركة الفعلية في استكمال هذا المشروع الرائد، وانني لمتفائل جدا بان هذا المجهود المشكور من الجميع سيكون له مردود ايجابي يجعلني اتفاءل بالخير واقول: ان الدنيا بخير ما دام فيها اناس خيرون طيبون يعطون مما رزقهم الله بيدهم اليمنى مالا تعرفه جوارحهم الاخرى، وهذا في الواقع سر تفاؤلي الزائد المفرط.

اول يوم من رمضان المبارك كان البداية لانطلاقة صادقة نابعة من القلب السليم المؤمن تبنتها جريدة «القبس» الكويتية فقد دعت المسلمين في الكويت وخارجها في الدول الخليجية الشقيقة للتبرع بما تجود به النفس لاتمام «بيت القرآن» الذي يشيد في البحرين وذلك عن طريق فتح صفحاتها طوال ايام شهر رمضان المبارك لتلقي التبرعات ونشر اسماء المتبرعين، وبهذا ضربت مثلا رائعا رفيعا ارتبط بالواقع والمساندة الفعلية الحقيقية بالقول والعمل لمشروع رائد يحتاج الى الدعم المباشر من اهل الخير والبر والاحسان على اختلاف مستوياتهم، وقد تلى هذه البادرة الطيبة من جريدة «القبس» الغراء، جرائد اخرى خليجية منها جريدة «اخبار الخليج» البحرينية التي تبنت مشكورة، الدعوة للتبرع لهذا المشروع وذلك عن طريق توجيه الدعوة لالف مسلم والف مسلمة للتبرع لبيت القرآن من اجل استكمال المرحلة الثانية والاخيرة.

جريدة «الرياض» السعودية التي دعت المسلمين في هذا الشهر الفضيل المبارك للمشاركة في انجاز بيت القرآن عن طريق التبرع السخي، من خلال رسالة كريمة كتبها الصديق الاخ الدكتور غازي عبدالرحمن القصيبي الى الاستاذ تركي المديري رئيس تحرير جريدة «الرياض» يدعو فيها اهل الخير والبر والاحسان في بلدنا الثاني المملكة العربية السعودية.

بالاضافة الى هذه الجرائد الثلاث فقد كانت هناك مقالات ومقابلات ورسائل وتعليقات نشرت في الصفحات الاولى بالجرائد الخليجية المختلفة التي اعطت «بيت القرآن» مكانا مناسبا بين فترة واخرى.

ولا بد من كلمة شكر وتقدير للاخوة الافاضل المسؤولين في هذه الصحف والمجلات وكل الاجهزة الاعلامية التي تعاونت في دعم حملة بيت القرآن وادعو الله ان يجزيهم احسن الثواب جزاء لما قدموا وعملوا من خيرات.

والناتج الحقيقي المباشر لهذه المشاركة الكبيرة هو الكسب الفعلي للعديد من الاصدقاء الاوفياء الصادقين لبيت القرآن وهذا في حد ذاته مكسب عظيم سيكون مردوده تشكيل «جمعية اصدقاء بيت القرآن» لتكون بكل اعضائها باذن الله سندا حقيقيا فعالا يرتكز عليه العمل الفعلي لبيت القرآن بعد انجازه والبدء في اداء رسالته وتحقيق اهدافه المرجوة فهو مشروع خرج من الناس وبني بتبرعات الناس وسيكون لكل الناس ... والله من وراء القصد وهو الهادي والمعين.

الهيئة العامة للمعلومات المدنية تعقب على الدريشة

جاء تحت عنوان دريشة القبس - البطاقة المدنية - بالعدد الصادر في ١٩٨٧/٥/١١ بالصفحة الاخيرة ان عددا من الجهات لا يعتمد البطاقة المدنية كمستند رسمي لاثبات الهوية واستفسر صاحب الكلمة عما اذا كان ذلك يحتاج الى قانون ثم ابدى ملاحظته بشان تكدس المئات للحصول على بطاقاتهم.

وعلى ذلك نفيد ان المادة (١٤) من قانون نظام المعلومات المدنية تنص على:

«تصدر الهيئة بطاقة لكل فرد مقيد في نظام المعلومات المدنية تسمى البطاقة المدنية وتعتمد هذه البطاقة لدى الجهات الحكومية وغير الحكومية في اثبات شخصية صاحبها ويجب على كل شخص يبلغ من العمر (١٨) عاما ان يحصل بطاقة مدنية».

وعلى ذلك فان البطاقة المدنية تعتمد لدى الجهات الحكومية وغير الحكومية في اثبات شخصية صاحبها.

وعليه فانه لا محل لعدم الاعتداد بها او اصدار قانون بشان ذلك الا انه لظروف عدم استكمال توزيع البطاقات على كافة السكان فان بعض الجهات استلزمت وثائق اخرى في بعض المعاملات ذات الطبيعة الخاصة باعمالها ويجدر الاشارة الى ان كثيرا من الجهات قد بدأت في الاعتماد على البطاقة المدنية في كافة معاملاتها ووافت الهيئة بصورة مما اصدرته من تعاميم في هذا الشان

واذا كانت هناك بعض الحالات الفردية لبعض المواطنين او المقيمين من قبل بعض الموظفين فيرجع ذلك الى الجهل بالقرارات واللوائح الصادرة او تاخير اخطار هؤلاء من الجهات التابعين لها.

اما عن تكدس المئات في المبنى للحصول على البطاقة فاننا نوضح ما يلي:

- يتم توزيع البطاقات باسلوب مبرمج بمواعيد مسبقة صباحا ومساء بموجب اخطارات تسلم لاصحاب العلاقة مبين بها التاريخ والموعد ومكان التوزيع.

- كثير من اصحاب العلاقة افراد وارباب الاسر لا يتقيدون بالمواعيد مما دعا الهيئة الى اعادة طبع الاخطارات وتوزيعها لاكثر من سبعين الف اسرة تضم حوالي (٣٠٠) الف بطاقة.

- تقوم الهيئة بانتاج حوالي عشرة الاف بطاقة، ويتعين توزيعها يوميا حسب البرنامج والخطة الموضوعة.

- مما سبق يتبين ان توزيع البطاقات يتم باسلوب المواعيد المسبقة وهو اسلوب حضاري وان عدم الالتزام بالموعد فضلا عن تردد عدد كبير من الافراد دون اخطار او موعد هو السبب في هذا التزاحم.

هذا والهيئة لا تالو جهدا في تقديم خدماتها في حدود امكاناتها المتاحة سواء من ناحية الاجهزة او الاماكن او الموظفين الذين يعملون بنظام الثلاث ورديات يوميا .. والله ولي التوفيق.

فيصل الشايجي
(المدير العام)

● المحرر:

نشكر الهيئة على ردها الوافي - وهذا لا يغير شيئا من زحمة المراجعين ونأمل ان تجد الهيئة وسيلة حضارية لتوزيع البطاقة واراحة الناس.

البقيه بحياتنا!!

242

■ ناجي العلي ■

كلام مباشر

هكـــذا تتسرب الكفاءات

توجد غدة في الجسم تسمي غدة الادرنالين .. وهي تفرز عند انفعال كالخوف الشديد .. تفرز مادة تصب في عضلات الجسم فتمنحها قوة غير مالوفة لدى ذلك الشخص .. وهي ملموسة في حالة الخوف الشديد مثل الذي يركض فرارا من الوحش .. أو يسبح من سفينة غارقة.. او تلك الام التي تدافع عن طفلها ضد ظرف ما .. كل هؤلاء يؤتى قوة غير عادية بالنسبة لكل منهم.

في عالم الادارة .. هناك الكثير من الموظفين ذوي الامكانات الكامنة .. والقدرات المستترة .. فاذا جاء لاي من هؤلاء رئيس من نوع خلاق.. يبعث الثقة في نفس الموظف.. ويحثه على المحاولة .. ويفتح له الفرص .. ويحرضه على المبادرة .. واذا اخطأه لم ينفعل لخطئه بل احسن العلاج.

عندها .. يسري مفعول الثقة بالنفس في عضلات الموظف .. وذهنه .. ومداركه.. فتنبعث منه افكار ذهبية .. ويتحرك بصورة حيوية .. ويقضي الساعات في البحث والتنقيب في الاوراق والاطلاع على التجارب لتعزيز قدراته.. استجابة لتلك الثقة التي منحها اياه.. رئيسه.

إن اثر منح الثقة.. في نفس الموظف مثل اثر غدة الادرنالين الذي ذكرت.

لغة الموظف تتغير .. نبرة الصوت تكون مميزة .. الذهن يقدح افكاراً .. ويتحول صاحبنا شيئا فشيئا من طاقة معطلة .. وبطالة مقنعة .. (الى اخر تلك المسميات الاكاديمية) .. يتحول الى شعلة من النشاط يعرف قيمة نفسه .. فيغذيها بالتدريب والاطلاع.. ويعرف قيمه عمله فيغدق عليه من وقته وجهده .. وعطائه.

ان هذا الموظف بلا شك يختلف عن ذاك المشبع بالاحباط .. كلما اجتهد في شيء وجد تجاهلا من الرئيس .. واذا اخطأ اشرق وجه رئيسه سرورا.. واقبل عليه بابتسامة صفراء .. وكأنه يتشمت به .. ولسان حاله يقول له: (...آنا قايلك .. انت موكفو).

ان هكذا رئيس يعتبر مطحنة للطاقات .. ومزبلة للافكار الجديدة .. وثقبا كبيرا في جسم الادارة تتسرب منه الكفاءات الكامنة .. تتسرب الى التيه والتسب الاداري. فلندع الله ان يكثر من امثال الرئيس الاول .. وان يريح البلاد والعباد .. من الرئيس الثاني .. بالتقاعد .. ولا ندعو بشر من ذلك !!

فيصل الزامل

غير معقول

ان تتخصص احدى الوزارات في ابطال القرارات، ثم تعود بعد احكام قضائية الى الاعتراف بأخطائها.

نداء

الى وزارة الاشغال العامة بأن «تكمل احسانها» وتتجز «وصلة المطلاع» التي ظلت تشوه الطريق السريع الجديد الذي يصل الكويت الى منطقة العبدلي وسببت شكاوى عديدة من المواطنين الذين يجدون ازعاجا لا مبرر له..

فرقة لحماية فرح فاوست

عززت الحماية حول الممثلة فرح فاوست اثناء وجودها في لندن لتصوير لقطات فيلمها الجديد «الفتاة الثرية الصغيرة» المنقول عن قصة حياة الوريثة باربرا هاتون.

وتظهر فاوست باستمرار وهي ترتدي مجموعة من المجوهرات الثمينة وحولها مجموعة من الحرس والمرافقين.

وقال صديق مقرب منها ان فاوست تستعجل السفر الى نيويورك للحاق بزوجها الممثل ريانا اونيل.

ملحمة نهج النهج (٧)

شعر: فريد العثمان

والعـدل في العمـرين السبق ارخـه
اذا ادعى شـارع القـانون بـالقـدم
لله درك يـا خطـاب مفتـرشـا
بـألعدل ارضـا امنت النـوم بـالعتم
وابن الوليد الـذي ما هـاب معركـة
يطوي بساط الوغى كالعـاصف البرم
جيـوش كسـرى تسـد الافق مقبلـة
وتنكص القـهقـرى في شر منـهـزم
سفـين طـارق بـالـرايـات مشـرعـة
قبضـا بـدفتهـا كـالقبض بـالخطم
بعث الفداء بدا منذ اشعلت ضرمـا
امـا انتصـار وامـا المـوت بـالطغم
فـراح يفتـح اوروبـا ويـعمـرهـا
وسلمـوهـا ضعـاف القلب والـهمم
تفـرقـوا وقلـوب العـرب تلعنهـم
وخلفـوا تـركـة الـويـلات والارم
ما اشبه اليوم بالامس السحيق وما
تـأتي نتـائجـه كـالأمس بـالتمم
ارسلت في افقهـا الابصـار مفتكـرا
وقمت مستنطقـا تـاريخنـا الفعـم
هل نحن من فضل الرحمن من امم
ام بادت العرب وانـداحت الى العدم
اهكـذا استعذبت ضـرب القفـا علنـا
واستمـرأت تلتـذ بـالصفـع واللطم
مـاذا فعلنـا سـوى لـج وهـرطقـة
سعيـا ورا دولـة او خلف ذي لـؤم
مـا نحن الا تمـاثيـل مـزخـرفـة
لا يستـوي صنم بـالأصـل والسيم

تينا تيرنر تستعد للزواج

ذكرت المغنية الاميركية السمراء تينا تيرنر انها تنوي الزواج قريبا من صاحب شركة للاسطوانات وهو اروين باك. وقالت تينا انها قررت ان تعطي هذا الزواج فرصته واعترفت بانها التقت مع هذا الرجل المليونير عدة اعوام ولكنها لم تكن تعرف ان اليوم سياتي لكي تصبح علاقتهما وثيقة جدا واشارت في حديث صحفي نشر في لندن انها لم تكن تفكر وقتها في الحب. وقد ارتبطت المطربة المعروفة باروين منذ عام كامل وذلك بعد ان تقابلا للمرة الاولى في كولونيا بالمانيا الغربية حيث يمتلك المليونير صديقها شركة للاسطوانات الفنية.

ولكن تينا قالت انها لن تندفع هذه المرة لانها تعلمت من تجاربها السابقة واوضحت انها تزوجت لمدة ١٦ عاما قبل ذلك ولكن هذه المرة علمتها التجارب الكثير.

سرقة لوحة فنية نادرة

تحقق الشرطة البريطانية في حادث سرقة لوحة فنية نادرة من احد المعارض في وسط لندن وتقدر قيمتها باكثر من ٧٠ الف جنيه استرليني.

وقد اعلن ان اللوحة قد اختفت من معرض «غرين» في بوندستريت بحي الماي فير وهي من ابداع الفنان البريطاني الشاب ديفيد تينيرز وقد ذكر بعض عمال المعرض ان اللوحة اختفت خلال ساعات النهار ويحتمل ان يكون لص متخصص في سرقة المقتنيات الفنية قد سرقها خلسة بدون ان يلفت النظر اليه.

وقد ناشدت الشرطة من لديه اي معلومات عن الحادث ان يتصل بها بهدف معرفة السارق واستعادة اللوحة.

القبس
الخميس ١٩٨٧/٥/١٤م
Thursday, 14/5/1987
No. 5389 - العدد ٥٣٨٩
طبع من عدد اليوم الخميس
٩٣١٧٩ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

دريشة القبس

صور المحسوبية

تنتشر المحسوبية في «بعض» مؤسسات وهيئات بلدنا الحبيب.. فنحن مجموعة من الشباب الكويتي كنا نأمل الا نجد الوظيفة المناسبة لاعالة اسرتنا المحتاجة ولكن للأسف، يبدو ان الاصلاح الاداري لم يبدأ مفعوله بعد..

ففي شركة (....) التي تملكها الدولة بالكامل ولايوجد فيها كويتيون الا قلة بسبب تفشي الواسطة والمحسوبية بشكل علني.. تم رفض طلبنا للعمل بحجة عدم تعيينها لخريجي الثانوية العامة، (القسم الادبي)..

ولكن الامر الذي يحز في النفس هو تعيين بعض خريجي الثانوية العامة (ادبي) من اقارب مسؤول كبير في الشركة خلال نفس الفترة التي رفضت فيها طلباتنا وهم ثلاثة:

الاول والثاني ابنا (....)

والثالث ابن (.....)

اننا نتساءل... لمن نلجأ ولمن نشتكي؟ هل نحن غرباء في الوطن.. ام لاننا فقراء من الطبقة العاملة من الشعب؟ وهل قرار عدم التعيين يطبق على الفقراء الذين لا واسطة لهم ويستثني المعارف والاقرباء؟..

اننا نريد القانون يطبق على الجميع حتى نسود العدالة وفرص العمل على كل المواطنين.

التوقيع

مبارك ضويحي الدوسري، حمد مزيد العدواني، منير محمود العنزي، معجب مطلق منصور العجمي، نايف مجبل مسعود العجمي، بعيجان محمد عايض الحربي، هاذي ذعار العتيبي، عبدالله بخيت العتيبي، فيصل حسين العوضي، عصام محمد جعفر، شافي ناصر السهلي.

● ملاحظة: نحتفظ بالقبس بالرسالة كاملة وبالاسماء

● هذه الرسالة الموقعة من احد عشر مواطنا تستحق التحقيق.. فهي المدخل الطبيعي للاصلاح الاداري المنشود.. وهي تجسد فعلا الشعور العام للمواطن بأن المحسوبية والواسطة هما كل شيء في العمل الرسمي.. وحتى نسمع من المسؤولين ما يعدل هذا الوضع او يوضحه.. سنظل نصدق كل ما يقال..

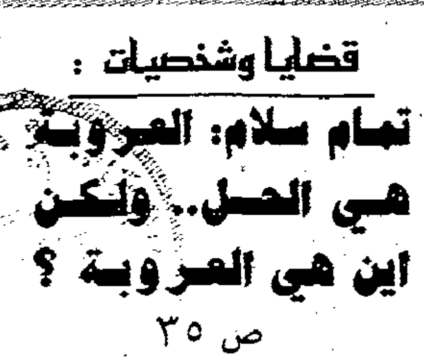
بو خالد

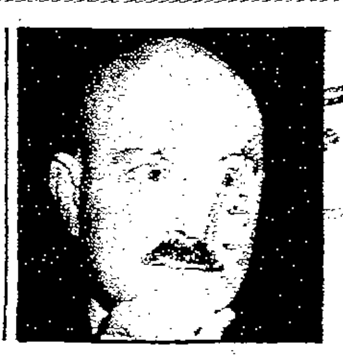
القبس الخميس ١٤/٥/١٩٨٧ - العدد ٥٣٨٩

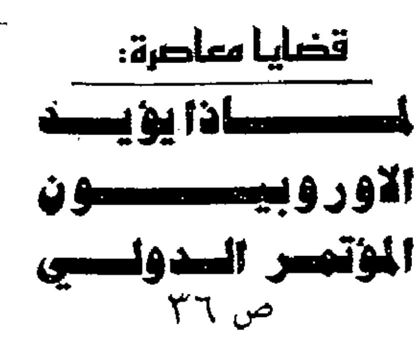
قضايا القبس

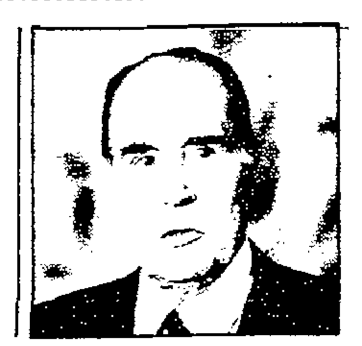
14/5/1987 No. 5389

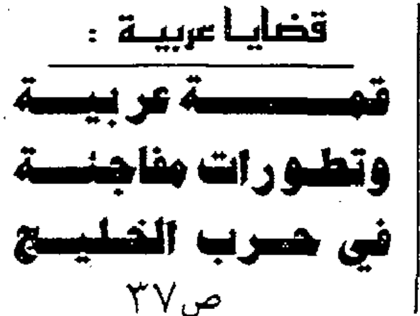


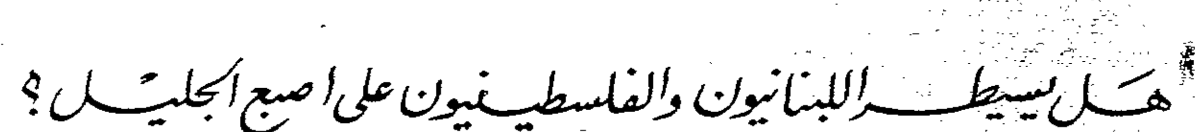












دعوة إسرائيلية للعشاء في صيدا

بيغن : خطأ المسيحيين في لبنان أنهم لم يعتنقوا اليهودية

بقلم : المراقب العربي

انه الجنرال الذي خرج للتو من مصنع للتعدين. لكن دان شمرون الذي تقوم فلسفته العسكرية على توسيع الفجوة بين اسرائيل والعرب حتى يستحيل ردمها بواسطة «الزمن العادي»، يقول انه يحب الشعر والطبيعة، ودون ان يقول انه يحب النساء الجميلات، مضيفا بانه وجد نفسه، ومنذ طفولته، في الدخان. كما لو انه يعيد الى الذاكرة ما قاله دايفيد بن غوريون عندما قرأ التوراة للمرة الاولى: «هذه النصوص المقدسة تقول لنا ان البقاء على قيد الحياة يفترض اعادة تشكيل الحياة».

اعادة تشكيل الحياة وفقا للمعايير اليهودية. وشمرون الذي يقترب كثيرا من تفكير ارييل شارون يعتقد أن العالم هو عبارة عن قاعة يتجمع فيها قطاع الطرق. وليست مهمة اليهودي هنا هي اقناع هؤلاء بالبحث عن مهنة اخرى، بل انها تقضي بقتل الجميع، فهذه هي الطريق المثلى للوصول الى الوضع الان.

لا شك ان مشكلة اي رئيس اركان في اسرائيل هي الحصول على اكبر قدر من المعلومات حول الطائرات والدبابات والصواريخ التي توجد عند الطرف الاخر.

انه يراقب كل شيء في مصر وسوريا والاردن والسعودية والكويت والعراق والامارات العربية المتحدة، وحتى في الجزائر وليبيا والمغرب والسودان. فالتاريخ هنا، في هذه المنطقة يمشي مثل الثعبان، ولا احد يعرف الشكل الذي يمكن ان ياخذه في لحظة ما.

□■□

كلهم قد يتجمعون ذات يوم في الخندق. لذا فان المدرسة التي ينتمي اليها شمرون هي التي لا تقول ان كل يهودي يفترض ان يساوي مائة عربي على الاقل، بل انها تقول ان كل يهودي يفترض ان يقتل مائة عربي على الاقل، وبالطبع على ان يبقى هو على قيد الحياة.

وهنا نعود الى ما قاله الجنرال يهوشوا ساغي ذات يوم من ان المناعة اللاهوتية هي اكثر من ضرورية في بناء الجندي اليهودي. ولكن الى جانب هذه المناعة يقتضي «تصفيح» هذا الجندي بحيث لا يبقى في العراء. وهذا، على كل حال، تكريس للنظرية التي اطلقها بن غوريون نفسه في منتصف الخمسينات والقائلة بـ«الغاء القدمين» في الجيش الاسرائيلي، فكل جندي يجب ان يكون داخل خيمة من الفولاذ. الريح ليست المكان المناسب، خصوصا اذا كانت تحمل معها الغبار و.. العرب.

جنوب لبنان هو المنطقة التي تبعث الحيرة العميقة في العقل الاسرائيلي. وآمون شاحاك يعترف بـ«اننا امام ذلك المزيج اللامعقول من العظام الضائعة»، معتبرا ان الغريزة وحدها، دون اي دافع آخر، هي التي تحمل اولئك اللبنانيين والفلسطينيين الحفاة و«الذين اقتطع الزمن الجزء الاكبر من وجوههم»، على القيام بعمليات انتحارية ضد الجنود الاسرائيليين.

وهو يقول ان البعض تحركهم حفنة من الافكار المجردة. فليس الانتماء الى الارض، ولا الانتماء الى ايديولوجيا معينة، هو الذي يدفع شابا ما الى اتخاذ قراره النهائي بالموت. ان شعورا ما، كما لو انه شعور الذئب حيال فريسة وراء الاكمة، هو الذي ينتاب ذلك الشاب. اما الرد فيجب ان يكون وقائيا. كل شيء مبرر في هذه الحال، بما فيه اطلاق الف دبابة تملأ الجنوب اللبناني باكمله. وفي نظره، فان الحل العملي هو اولا في وضع الفلسطينيين، كل الفلسطينيين، الى الشمال «لانهم يستخرجون الاطفال حتى من شقوق الارض» اما بالنسبة الى اللبنانيين، فينبغي الا يبقى هناك الا اولئك الذين تجاوزوا الستين من العمر. كل من هم دون ذلك يجب ان يرحلوا او يقتلوا.

□■□

لقد اعتبر رفائيل ايتان الانسحاب من بعض الاراضي اللبنانية بـ«الصدمة الجغرافية» معتبرا ان اي حجج تقدم، ومهما كانت مصداقيتها، لن تقنع احدا بان هذا الانسحاب قد حصل بعدما استكملت العملية العسكرية اغراضها. والحقيقة ان شيئا عملانيا لم يتحقق سوى اقامة ذلك الحزام المليء بالثقوب. انه الخيار الرديء، ولكن هل ان الحل، وكما كان يقول ارييل شارون هو في تشكيل حكومة موالية في بيروت، تتلقى الاوامر بواسطة الهاتف الذي لا يعيد الى الاذهان ابدا تلك العلاقة الاقتصادية التي قامت بين احيرام، ملك صور، وسليمان، ملك اسرائيل.

البعض هنا من دعاة القوات اللبنانية والذين يبحثون عن نقاط التداخل مع اليهودية، يقولون ان خشب الارز الذي بني منه هيكل سليمان لم يكن خشبا عاديا. انه الخشب المقدس، كما تقول التوراة نفسها.

وهؤلاء الدعاة يقولون ايضا ان ثمة من قام باقتطاع تلك الاجزاء من التوراة التي تقول ان الهيكل الحقيقي هو ذاك الذي كان قائما في غابة الارز (اي الخشب الحي). وعندما نقل الى اورشليم لم يكن لدى اليهود المهندسون والعمال المهرة، فكان ان تم استقدام المهندسين والعمال اللبنانيين، فيما كان اليهود ينظرون مذهولين الى تلك الايدي التي بدا وكانها استوردت من السماء خصيصا لبناء الهيكل.

لم تنجح تجربة الحكم عبر الوسطاء. ويهوشوا ساغي قال ساخرا: «كان بشير الجميل ينتظر منا ان نبيد السوريين والفلسطينيين حتى نوفر له رئاسة آمنة. ولكن لو حدث هذا فعلا، فما هي المهمة التي سيضطلع بها؟ لن تعود لديه اية مهمة. وساغي الذي كان رئيسا لقسم الاستخبارات العسكرية في هيئة الاركان والذي ادانه تقرير لجنة كاهان في مجازر صبرا وشاتيلا، يعتقد ان الرهان على اي جهة لبنانية هو رهان عبثي: «انهم تجار بارعون. كانوا هكذا منذ آلاف السنين. لكنهم اخطأوا، دون شك عندما ذهب بهم الغرور الى حد التفكير ببيع الجلد اليهودي».

لم يكن بشير الجميل هو النموذج الواقعي الوحيد لسقوط التجربة البعيدة، فثمة تجربة قريبة تتمثل في انطوان لحد. انه وريث سعد حداد، الرجل الذي كان يبحث عنه دافيد بن غوريون لتهويد المسيحيين في لبنان. وهذا ليس كلامنا، فاسحق زامير يقول ان مناحيم بيغن حاول الايحاء الى الزعماء المسيحيين الذين التقاهم بان الطريقة المثلى لبقائهم في المنطقة ليست في توثيق التعاون بينهم وبين اليهود، بل يفترض فيهم البحث عن تلك الوسيلة التي تجعل منهم يهودا. الخطأ الذين ارتكبوه هو انهم بقوا مسيحيين، وكان عليهم ان يدفعوا الثمن الغالي.

□■□

قد يكون الحل هو في تفريغ تلك القرى من سكانها، فيصبح الاسرائيليون امام وضع شبيه بالوضع في مرتفعات الجولان حيث الوجود السكاني محدود جدا، واذ ذاك تتراجع كثيرا امكانات تنامي الكراهية. اما التعبير عن السخط فيمكن ان يقتصر على الهراوات التي تقاتل الهواء: «اجل يفترض ان نخلق ذلك الوضع الذي نحملهم فيه على القتال ضد الهواء». ولكن امير دروري، وكان قائدا للمنطقة الشمالية، يعترف بأن ذلك لم يعد ممكنا الان «...ونحن في الوقت الحاضر، امام تلك الحالة التي تتطلب منا اما التكيف مع الشياطين او الهروب منها».

اسحق شامير لايزال يعتقد انه ارتكب الخطيئة المميتة عندما رضخ لشروط شمعون بيريز الخاصة بالانسحاب التدريجي من لبنان «... كنا نمسك باعناقهم.. فهل انقلبت الصورة بحيث اصبح اللبنانيون والفلسطينيون هم الذين يمسكون باعناق اليهود؟ شامير يعترف بأن شيئا من هذا قد حصل. اما الحل، في نظره، فهو في تعبئة الامة باسرها، بحيث يصبح اجتياح لبنان مطلبا شاملا، والا كان الاسرائيليون امام ذلك الوضع الذي يتمكن فيه متطرفون لبنانيون وفلسطينيون من احتلال اصبع الجليل.

لقد قال شارون كلاما مماثلا مبررا «عملية سلامة الجليل». وهذا ما اكده زئيف شيف الذي قال ان وزير الدفاع (آنذاك) كان يبحث عن اي وسيلة لتبرير تلك العملية بما فيه القول ان الفلسطينيين يقومون سرا بحشد مائة الف شخص يتوجهون بهم الى منطقة الجليل. وها ان دان شمرون الجاهز لعملية عسكرية «تضع الامور في نصابها الصحيح» يعتقد ان المتطرفين قد يفكرون بذلك فعلا، فالمنظمات الفلسطينية تبعث الان بالافراد، وقد تفكر ذات يوم في القيام بعملية اكبر بكثير. وقد لا يكون بالامكان تحريك الدبابات او اعطاء الاوامر الى الطائرات بالقيام بسلسلة من الغارات على المهاجمين الذين قد يكونون يخططون الان للجوء الى اسلوب احتجاز الرهائن والتغلغل بين المنازل.

كل التبريرات يجب ان تعطى مرة اخرى لتبرير العملية العسكرية التي لا يشك احد في انها تخيف شمعون بيريز الذي وان كان يلتزم بخطة حزب العمل القديمة القائلة بالافادة من المياه اللبنانية، فانه يعتقد ان الازمة اللبنانية اضحت من الضخامة بحيث يمكنها ان تستهلك اي طرف يندفع نحو العمق. ولا شك ان الاميركيين والفرنسيين الذين قتلوا بالمئات في بيروت، يشكلون، بالنسبة الى بيريز، ذلك الظل الاسود الذي يمنعه من الانزلاق الى المستنقع. ولكن هل ان بامكان شامير ان يخلق تلك الظروف التي تحمل زعيم حزب العمل على القبول بالانزلاق؟

الذين يتابعون التقاطعات (والتقاطيع) النفسية داخل المجتمع الاسرائيلي، يلاحظون الان ان ثمة خوفا عميقا من الحرب، ومهما كانت محدودة لاعتقاد العديد من الاسرائيليين ان الامور لن تتوقف عند حدود معينة، لا بل لا بد لها من ان تؤدي الى الانفجار الكبير. واذ ذاك قد ينشأ ذلك الوضع الدولي الذي ينزع من اسرائيل زمام المبادرة.

بين الخائفين، هناك عزرا وايزمن، وزير الدولة للمهمات الخاصة، الذي يعتقد ان السوريين الواثقين من انه بات بامكانهم ان يفعلوا شيئا ما على الصعيد العسكري يحد من الشعور بالخجل الذي ما برحوا يجترونه منذ صيف ١٩٨٢، قد يستغلون الدخول الاسرائيلي للقيام بعملية عسكرية عبر مرتفعات الجولان. ووايزمن الذي انضم اخيرا الى حزب العمل، وكان ذات يوم وزيرا للدفاع في حكومة مناحيم بيغن، لا ياخذ بذلك التحليل القائل ان الاسرائيليين، بقبولهم دخول السوريين الى بيروت الغربية والتمدد في اتجاهات مختلفة، قد دفعوا سوريا الى الفخ الذي لن تخرج منه الا بالطريقة التي خرجت بها في اغسطس ١٩٨٢.

وفي نظر وايزمن، فان السوريين قاموا باحتساب كل شيء بدقة متناهية، انهم لم يدفعوا دباباتهم القديمة باتجاه بيروت الغربية الا بعد ما حشدوا الاف الدبابات الحديثة في مواجهة مرتفعات الجولان. وعلى هذه الدبابات بالذات يعوّل السوريون الذي يعتقدون انه بات بامكانهم تجميد قسم كبير من القوة الجوية الاسرائيلية بواسطة صواريخهم ارض - جو التي يستطيع بعضها تدمير الطائرات الاسرائيلية بعد برهة قصيرة من اقلاعها.

يبقى هذا الكلام عرضة للاجتهادات المختلفة. لكن الذي يتابع التحليلات الاسرائيلية يلاحظ ان هناك ما يشبه الاتفاق على ضرورة القيام بعملية عسكرية تستوعب، وبفعالية قياسية، تلك القوى التي تحول دون الوصول الى ترتيبات امنية معينة في الجنوب. لكن الخلاف يكمن في «مدة» العملية، ففيما يرى الليكود الزحف باتجاه صيدا و«تنقية» المنطقة بكاملها، وبصورة منهجية، من العناصر التي تشكل خطرا راهنا ومستقبليا على اسرائيل، يرى حزب العمل الاكتفاء بالعمليات الصاعقة التي من شانها احداث سلسلة من الصدمات. وفي كل الاحوال، فان الجنوب اللبناني مقبل على تطورات خطيرة اذا لم تفلح التيارات الباردة داخل اسرائيل في استقطاب الرأي العام وحمله على تاييد مواقفها الرامية الى ايجاد تسوية عقلانية للوضع في تلك المنطقة.

ولكن لا بد من الاقرار بان هناك من يعمل بقوة لاقناع الجماعات الفاعلة بأن الموجودين على الضفة الاخرى لا يستخدمون عقولهم على الاطلاق، بل يتحركون بتاثيرات غرائزية (ومالية) بحتة، فالايرانيون الذين يحاولون الوصول الى عمق الشرق الاوسط عبر النفق الفلسطيني يقومون بتجنيد مئات العاطلين عن العمل، فيما يستطيع ياسر عرفات ان يحدث الانبهار مرة اخرى في نفوس اولئك الذين مارسوا السلطة قبل عام ١٩٨٢. فالفلسطيني لا يمكنه ان يتخلى على الثغرات التي لا بد ان تتوافر في كل شخص تلاحقه ظروف مماثلة. وهو قد يجد بديلا عن الارض الضائعة في الارض التي يتواجد فوقها، كما انه اذ يفتقد السلطة، يصبح من الطبيعي ان يبحث عن السلطة الاخرى. ولقد وجدها في لبنان على طبق من ذهب، ولا شك ان هناك من يعمل دون كلل لاستعادة مثل هذه السلطة التي امتصت جزءا كبيرا من الحيوية الفلسطينية ودفعت الثورة باتجاه البيروقراطية.

□■□

هنا يتساءل النائب اليساري في حزب العمل يوسي ساريد عما اذا كان بامكان العملية العسكرية وحدها ان تضع نهاية لهذا الوضع، ملاحظا «اننا نتحرك في الاتجاه الذي يجعل من النهايات بدايات للأسوأ». وفي نظر ساريد فان من شان تلك العملية، في حال حدوثها، تقويض كل الجهود التي بذلت حتى الان لعقد المؤتمر الدولي «الذي يضع حدا لعذاباتنا جميعا».

□■□

البلبلة تبدو لا نهائية في اسرائيل، بحيث ان صحيفة «هارتس» تطرح سلسلة من التساؤلات حول ما اذا كان من «الضروري» استمرار التوترات الداخلية على ما هي عليه، وبالتالي ابقاء المجتمع باسره في حالة ارتهان للمجهول الذي قد لا يكون «طيبا» دائما، فالمجهول قد يعني الموت ايضا. والصحيفة ترى ان الذين يموتون في الضباب هم الحمقى مادام بالامكان تلافي كل هذا.

ولكن اذا كانت التجاذبات حول المؤتمر الدولي تهدد بنهاية هادئة للائتلاف، فان الخلاف حول طرق معالجة الوضع في جنوب لبنان يهدد بنهاية مدوية.

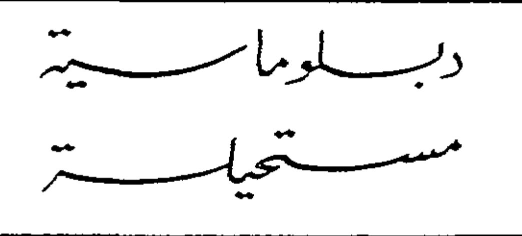
المفاجأة قد تحدث في اية لحظة. ولكن بامكان سكان جنوب لبنان ان يكونوا اقل توترا، وان كان ضباط الاستخبارات يبثون في الشريط الحدودي تلك المعلومات التي تتحدث عن «دعوة الى العشاء» في صيدا.

مرة اخرى يبرز لبنان كمحور للجدل الكبير في اسرائيل. ولكن اي خطوة غير محسوبة بدقة هذه المرة قد تعني الكثير ليس فقط لان السيد ميخائيل غورباتشيف ابلغ الرئيس حافظ الاسد ان الاتحاد السوفيتي لن يسمح باي محاولة لتهديد الامن السوري، حتى ولو كان هذا الامن في لبنان، وانما لان المنطقة باسرها تقف عند الحافة، الحافة الصعبة دون شك...

الازمة لم تعد في بيروت. انها في تل ابيب ايضا التي قامت اخيرا بـ«تجديد» نشاطها في المناطق الشرقية، وانها ايضا في اكثر من عاصمة اقليمية، فالاسوار العالية لا تحول ابدا دون حركة الرياح. والرياح لا تسير عادة في اتجاه واحد...



● بشير الجميل- سقوط التجربة الاسرائيلية.



بقلم : مطاع صفدي

هل ياتي التشابه عرضا وصدفة بين رفض كل من ايران واسرائيل لمفاوضات السلام مع العرب؟ قبل الاجابة علينا ان ندقق قليلا في طبيعة هذا التشابه. ثم نتحدث عن حقيقة التلاقي على موقف حصيلته واحدة وهي ايقاع الاذى بالمصالح العربية، ولكن بأساليب متباينة. اما طبيعة التشابه فتقوم من كون الدولتين: ايران واسرائيل، هما دولتا حرب منذ زمن والى مستقبل غير محدد.

فاللعبة الاسرائيلية تتركز في الظروف الراهنة حول استخدام الانشقاق بين جناحي الحكم لطرح مشروع التفاوض وعكسه في آن واحد. وبذلك تتمكن اسرائيل دوليا خاصة، من فتح قنوات الحوار مع مختلف القوى العالمية، وتكسب بذلك صلة مباشرة مع القابلين والداعين من ناحية والرافضين من ناحية ثانية، لعودة السلام الى الشرق الاوسط.

هذه اللعبة تشغل حاليا اوساطا دولية، مبدية بذلك بعض الاهتمام الذي قد يفوق بدرجات نوعية ذلك الاهتمام الاخر بقضية الصراع العربي-الايراني. في اللعبة الاسرائيلية هناك من يدعو من طرف، وهناك من يستجيب سواء في الطرف العربي والفلسطيني، او في الجانب الدولي. في حين ان الحوار مقطوع مع معطيات الحرب الاخرى سواء مع الاطار العربي، او الاطار العالمي. فليس هناك الا من يدعو ولا من مجيب.

فان قرار الحرب في ايران خرج حتى من ايدي اصحابه. وقد صار الجميع اسرى الاستمرار في الواقع الذي اختاروه مرة، ولم يعودوا قادرين على التغيير او التعديل. ولذلك يعتقد المتتبعون للازمة الايرانية المستمرة ان الحرب لا تحدد مصير النظام الحاكم فحسب، بل انها اضحت هي والنظام امرا واحدا مفروضا على اصحابه وضحاياه في آن معا.

□■□

اما اللعبة الاسرائيلية فالانشقاق في نظامها السياسي واقع قديم، كما ان الوحدة قائمة في الاصل، في نظامها الاجتماعي والايديولوجي. وخلال عمرها القصير اثبتت التجربة ان عامل الوحدة في النظام الثاني كان هو الاقوى من كل صراع سياسي، حتى الانشقاق والتناقض الكامل بين الاحزاب المسيطرة، فان لم يكن يتعدى مرة واحدة خطوطا حمراء تمس وجود الكيان الصهيوني بالذات.

اتضح الانفصال بين القوى الحزبية الاسرائيلية منذ فشل الاجتياح العسكري للبنان خلال صيف العام ١٩٨٢. لكن الاختلاف لم يقع بسبب مبدأ الحرب بالذات، فالكل متفق على ضرورته. بدأ التباين بين الحكم والمعارضة حول المساحة الجغرافية التي كان على الحرب ان تكتفي بها. فما ان دخل شارون بيروت حتى انهار ما يسمى بالاجماع الوطني داخل اسرائيل. اما الحدود التي كان يوافق عليها هذا الاجماع نفسه، فهي القائمة الان ضمن اطار الشريط الحدودي. وبالتالي لم يعد ثمة خلاف اسرائيلي على البقاء في الجنوب اللبناني.

واليوم ثمة حلقة جديدة لتولد الانشقاق السياسي، تدور هذه المرة حول طريقة التفاوض مع العرب. فكلا الشطرين من السلطة قد يكونان متفقين على استخدام شعارات السلام والتفاوض باعتبارها جزءا من ايديولوجيا زرع اسرائيل ذاتها. وقد كانت هذه الشعارات تترجم واقع الاعتراف العربي بوجودها. لكن الفارق بين حزب العمل والليكود يكمن في المضمون الجيو سياسي لهذا الاعتراف. وهو الفارق بين مشروعي اسرائيل الصغرى والكبرى. ذلك ان مجموعة بيريز تتظاهر بالليونة حول مصير الاراضي الفلسطينية المحتلة خارج حدود اسرائيل الصغرى. اما الليكود ومدرسة مناحيم بيغن وممثله الحالي شامير، فهو الحزب الذي لايزال يحمل ضمنا شعار اسرائيل الكبرى اعتبارا من احتفاظها باراضي الضفة وغزة، وربما كذلك اقليم الجولان السوري.

□■□

ما يمكن ان نستنتجه من الانشقاق المتفجر حاليا في بنية الحكم الاسرائيلي، وانتقال مفاعيل هذا الانشقاق الى اوسع اطار دولي هو ان ضغوط هذا الاطار الدولي استطاعت حقا، ووراء مجمل الاحداث الشرق اوسطية المتتابعة خلال السنتين الاخيرتين خاصة، استطاعت ان تفرض اعادة طرح جدي لصراع المشروعين الاسرائيليين اكبرهما واصغرهما.

- البقية على الصفحة ٣٥ -

قصة معلقة في الهواء

البحث عن دلمون المقدسة

كتب حفار مجهول لحساب الملك أورنانشه ملك لكش السومري هذه السطور على لوح من الطين «..واحضرت لي دلمون الخشب كجزية من البلاد الاجنبية..» كان ذلك حوالي الفين وخمسمائة عام قبل ميلاد المسيح، وفي مدينة قروية انخفضت بيوتها الطينية وارتفع في وسطها المعبد الهرمي المدرج، تحت شمس الجنوب العراقي المائج بأميال من القصب والنخيل.

وبعد هذا التاريخ بقليل كان سرجون ملك آكد صاحب اول امبراطورية في التاريخ يأمر حفاريه بتسجيل اخبار حملته العسكرية الناجحة الى البحر السفلي، وسيطرته على دلمون!

وظل هذا الاسم يتكرر عبر ألفين من السنوات، وبمناسبات متعددة، الى ان اختفى نهائيا من الحوليات والاخبار الكلاسيكية، ونسيه العالم.. حتى خمسينات هذا القرن. فما الذي حدث؟ وكيف عادت دلمون مرة اخرى لتطفو على وجه التاريخ؟

تلك قصة من قصص الكشف عن الحضارات المفقودة، جرت فصولها ما بين عامي ١٩٥٣ - ١٩٦٥ على سواحل الخليج العربي، بدءا من (فيلكا) في الكويت وحتى واحة البريمي تحت سفوح الجبال العمانية، الا ان هذه القصة لم تبدأ تحديدا في السنوات الآنفة الذكر، ولا في هذه المساحة المحددة، بل هي قصة مرتبطة بحلقات كشف اخرى، امتدت من شمال وادي الرافدين مرورا بالجنوب، فالبحرين ووصولا الى موهنجو - دارو في الهند.

ولعل اكثر ما يميز قصة هذا الكشف المترابط الحلقات، هو هذا التراكم المعرفي، وفي شتى الحقول، لغوية، وكيماوية وتاريخية، حين يوضع في خدمة علماء الاثار والباحثين من مختلف الجنسيات، انه التراث الذي يغنيه عالم مسماريات يحل رموز الخط المسماري، ومنقب في اطلال مدينة في الاناضول وعابر او رحالة يجوس خلال اطلال مدن وادي السند، على تباعد بين هؤلاء في الزمان والمكان.

يحدثنا مسؤول بعثة التنقيب في سواحل الخليج العربي «جيوفري بيبي» انه وهو في طريقه الى المنطقة، كان يحمل في حقائبه ثلاثة تقارير مكتوبة في تواريخ مختلفة عن آثار المنطقة. الاول كتبه الكابتن البريطاني دوراند عام ١٨٧٩، والثاني كتبه العقيد بريدو عام ١٩٠٦، والثالث كتبه ارنيست ماكاي في العام ١٩٢٧.

ولكل من هذه التقارير تصوره الخاص لما تعنيه المواقع الاثرية التي زارها او كشف عنها، وقد تشكل تصورات بعضها عقبات إمام الباحث القادم في العام ١٩٥٣، وقد يضيء بعضها الطريق امامه. الا ان امثال هذه التقارير لم تكن الا جزءا ضئيلا من الثروة المعرفية التي تجمعت عن المنطقة. فهناك اخبار دلمون التي ذكرت في النقوش الحربية، لملوك اكد واشور، وهناك الاداب السومرية الاقدم، والتي ادارت احداث بعض قصصها في تلك الارض الغامضة «دلمون». ففي النص السومري لرحلة «بيل جامش» ان الرجل الخالد الذي التقاه بعد رحلته بحثا عن الخلود كان يسكن دلمون.

وتصف اسطورة تسمى اسطورة «انكي ونهور ساغ» نشرت في العام ١٩٤٥ كيفية ظهور الماء العذب في ارض دلمون. وتطلق الاسطورة على هذه الارض صفات تجعل منها ارض طفولة البشرية، حيث لا مكان للصراع والعدوان.

وقبل كل هذه الوثائق التي اظهرتها الحفريات في «خورسباد» و«نفر» و«اور».. كان البريطاني «هنري رولنسون» قد حدس بشكل مثير في العام ١٨٨٠، وجود مثل هذه الارض كواقع تاريخي فكتب بثقة «ليكن مفهوما انه عبر كل الالواح الاشورية بدءا من اقدم الفترات الى آخرها توجد هناك دائما اشارة الى جزيرة تدعى نيدو - كي باللغة الاكدية، اوتيلفوت او تيلمون


● الواجهة الجنوبية لمعبد «باربار».

● قسم صغير من احد ستة حقول رئيسية لاكام القبور في البحرين.

بالاشورية، وان هذا الاسم يعود الى البحرين بكل تاكيد».

□■□

لهذا التراث المعرفي، كان على بعثة التنقيب ان تباشر عملها، وان تعيد كشوفها تصحيح الخطأ ان وجد، او تعزيز الصواب، حتى وان كان مجرد ظن او حدس. وهذا لا يعني ان مثل هذه البعثة قد تضيف الى سجل الاخطاء ما سيكون بعد سنوات مثار تندر.. وسخرية.

والواقع ان اعادة كتابة التاريخ انطلاقا من كسر فخارية، او سطر نقوش، او ختم، هي عادة لا يستطيع علماء الاثار مقاومتها، وخاصة حين لا تكشف معاول الحفارين عن شيء مكتوب ذي اهمية كبيرة. وكذلك كان الامر مع هذه البعثة التي تساءل مسؤولها وهو يمضي عميقا في مواقع المستوطنات البشرية والمقابر في البحرين وابو ظبي والكويت، عما اذا كان اصحاب هذه المخلفات الحضارية يجهلون الكتابة او لا؟!

وحتى لو كانت هناك نصوص مكتوبة وبوفرة كما هو شأن المليون لوح حجري المتجمعة من التنقيب في مدن وادي الرافدين، فان الانسان لا يستطيع ان يطمئن الى ترجمة اللغات القديمة بالحرف اللاتيني، ولنتخيل كيف تكون حال نص ينقل الى لغة لا تكافؤ بين حروفها وحروف اللغة المنقولة اليها، ثم تعاد ترجمة هذا النص الى لغتنا العربية!

اضافة الى هذا، فان التركيبات الذهنية المسبقة، ومفاهيمها لدى الباحثين، تلعب دورا كبيرا في التفسير والاستنتاج وايجاد الترابطات، وخاصة لدى اولئك المشبعين بفكرة وبرغبة اهمال كل ما هو محلي وشائع في ثقافات احفاد هذه الشعوب المطمورة.

ولعل الاكثر لفتا للانتباه في مسالة «حضارة دلمون» التي تطلق الان على الاستيطان البشري في البحرين وسواحل الخليج العربي في الالف الثالث ق.م، هو ان المنقبين يعتبرون الكشف عن هذا الوجود ودلائله نوعا من المعجزة.. وكان من المفروغ منه ان لا تكون هذه الارض قد تم اعمارها في الازمنة القديمة! وكان من المفروغ منه ان الجزيرة العربية ليست الا ارضا للرمال..

وحين تطرح هوية هؤلاء الاسلاف، يضع المنقب القضية كلها بين قوسين، فيحاول ان يجد مكانا اخر جاء منه هؤلاء، ومن الافضل ان يكون بعيدا. المهم تركيز الفكرة الاساسية، وهي ان الوجود العربي طارىء في المنطقة.. او موقت بحدود بضعة قرون ق.م! وما شان هذه الجماعات القبلية التي خرجت من الجزيرة على موجات طوال ١٠ الاف عام ق.م!؟ انها في عرف علماء الاثار والباحثين القريبين، اشورية، وبابلية وفينيقية.. وما الى ذلك. وبدل ان يبحث هؤلاء عن الاصول المشتركة لهذه الجماعات التي تعود الى الجزيرة العربية، تجدهم يخترعون اسما اسطوريا لم يرد به نص اثري واحد، ولم ينقش على لوح او جدار او ختم وهو اسم «الساميين». ذلك الذي اطلق اصطلاحا على هذه الجماعات المتقاربة لغة وعقائد ومنتجات حضارية.

ان اعادة كتابة التاريخ مع تجاهل كل هذا، هو نوع من صناعة الافلام الرديئة وليس هناك اردأ من هذا الفيلم الذي يعرض على شاشات الغرب حتى الان عن المنطقة العربية وتاريخها.

□■□

لقد اكتشفت البعثة المنقبة دلائل على الاستيطان البشري القديم في سواحل الخليج العربي، ولم تعد البحرين مجرد ارض للمدافن، بل ارض سكنها اناس لهم مدنهم ومعابدهم، وكذلك الامر مع عدة مواقع على ساحل الجزيرة، مثل تلك المدينة المسماة (جرها) المطمورة بالرمال، وكشفت الدلائل البسيطة المكتشفة مثل انواع الجرار والاختام والاواني، عن علاقات وثيقة بين هذه المنطقة ومناطق حضارية اخرى، تمتد من وادي السند وحتى وادي الرافدين.

ولكن اطلاق اسم (حضارة دلمون) لتمييز هذه بين تسميات اخرى مثل الحضارة السومرية والبابلية


● الفناء المركزي لمعبد «باربار».

والاشورية، هو مصادرة تساؤل كان يمكن ان يظهر حول حقيقة هذا التميز. ان لعلماء الاثار مصطلحهم لوصف شواهد وفترات الاستيطان البشري، فالمنتجات المتماثلة تنسب الى حضارة ما.. او الى دور حضاري ما.. ولكن أليس غريبا ان تخصص لقرية.. او لتل تسمية بهذه الفخامة؟! أليس من الأولى البحث عن الكل الكبير الذي كان هذا الموقع جزءا منه؟

ان افضل ما فعله مسؤول البعثة (بيبي) هو ما كتبه في نهاية قصة البحث عن دلمون. حين اشار الى بأن الاكتشافات على سواحل الخليج العربي مجرد قضمات صغيرة على حافة الساحة الهائلة للجزيرة العربية، الى درجة بدا ان اي شيء تكتشفه يصبح بلا اهمية ازاء المساحة الضخمة الواقعة الى الخلف والتي لا تعرف عنها شيئا».

او حين يضيف «وهكذا انتهت قصة البحث عن دلمون معلقة في الهواء»!

عدة اشياء يمكن ان تكون منطلقا من هذه القصة المعلقة، ليس من بينها بالطبع ذلك الذي فعله فنان من البحرين بدأ يرسم ويحفر مقلدا رسوم الاختام السومرية المنتشرة على سواحل الخليج العربي حالما سمع بان اقدم حضارة في المنطقة هي ما سماها بيبي «حضارة دلمون».

واكثر هذه الاشياء اهمية، هو تجمع الدلائل المادية على نوعية المناخ الذي كان سائدا في الجزيرة العربية في الازمنة القديمة، فقد لاحظت البعثة الاثرية مدنا كبيرة مقامة على ضفاف ارض (سبخة) في الجزيرة العربية ولا يعقل بالطبع ان تقام مدن على ضفاف (السبخات) والارجح ان ما اصبح (سبخة) انما هو بحيرة في الازمنة القديمة، فالمعروف جيولوجيا ان الطين الملحي هو بقايا تجمعات الماء. اضافة الى ذلك ان الابنية الحجرية في المواقع الاثرية تشير الى انها بنيت في مناخ ممطر، وبارد، وليس من المنطقي بناء هذه المواطن السكنية في بلاد حارة.

وقد تساءل المنقبون في مواقع تحيط بها الرمال والصحراء، من اين جاء السكان بهذه الانواع الحيوانية والثمار الواضحة في بقاياهم ان لم تكن المنطقة شيئا آخر غير الرمل؟

هل نعود ونكرر ان اسطورة الصحراء كاصل ستختفي من الادبيات التاريخية لتحل محلها صورة مختلفة؟! ذلك ما تؤكده هذه الدلائل المتزايدة يوما بعد يوم، والتي تعزز التصورات الموجودة مسبقا عن جزيرة خضراء تعرضت للتصحر، فانتقلت منها الجماعات الى الشمال، ناقلة معها ادیانها، وذكريات مدنها، وبحارها، وطرزها المعمارية المتميزة، ولغتها التي تشعبت الى لهجات عدة.

ومثل هذا الامر قد يكون منطلقا لجيل من البحاثة العرب، ولكن لن يكون من مهمات المنقبين الغربيين الذين تجاهلوا كل اثر عربي واضح، وهم يمضون عميقا للبحث عن شيء اخر في اذهانهم.

اثناء تنقيبه في قلعة البحرين القديمة، اكتشف (جيوفري بيبي) قلعة اسلامية.. ولكنه لم يواصل الحفر حول سورها وابراجها، بل توقف ومضى في اتجاه آخر. يقول في قصة حفرياته «لقد كان بامكاننا ان نكشف كامل القلعة، وبذلك نبرز الى النور تذكارا صغيرا مهيبا، ولكن ذلك لم يكن ما نبحث عنه حقا. فلقد عرفنا ان التل يغطي بقايا اقدم من القلعتين...».

والامر نفسه حدث حين دله عربي على نقوش في قرية خليجية، فقد اشار اليها اشارة عابرة بوصفها نقوشا بالخط المسند السبئي، وانها منتشرة من جنوب الجزيرة العربية وحتى شمالها.

مثل هذه القضايا لا تهم الباحث الغربي، وستهمل وتطمس بمجرد انها تشير الى شيء لا يبحث عنه! ان ما يبحث عنه ليس دلائل حضارية تنتمي الى الحضارة العربية، بل دلائل حضارية يبتكر لها اسما من الامكنة الجغرافية والاساطير التوراتية.

محمد الاسعد

أين يتم التلاحم العملي في مصنع الذهن؟

.. عاجزون عن صنع عالم لأنهم لم يتحرروا من الآخرين

خلق عالم خاص غير متجانس الشخوص، وغير بعيد عن عالم الواقع المتعايش مع شخوص تصنع عالمها.. او يصنعه عالمها... اطار تتحرك فيه روايات عديدة لكتاب فلسطينيين.. نجحوا في التواجد عند حدود الزمن التاريخي حينا، وعجزوا عن التقاء هذا الزمن احيانا كثيرة.. في حين ظلت الاحداث المتتالية نقطة ارتكاز تقليدية.. تدور حولها الاطر.. ولا تسمح باختراق العمق والتنامي لشخصيات، تبدو في معظم الاحيان.. مجرد شهود على الحدث نفسه.. وليس جزءا اساسيا او متحركا في الحدث.

ولا ينطبق هذا على كل الرواية الفلسطينية.. اذ قد نرى شخوصا تعبر، لنؤكد هذا التلاحم الجزري بين الشخص وحركية الحدث.. والنمو المتواتر بين العالم الخاص للرواية.. والواقع المأزوم.

وتعزو دوافع عدم التعميق للشخصيات والاحداث: بداية - الى سرعة الانجاز في الكتابة الروائية.. وسرعة تعاقب الحدث وعدم تنوعه في الجوهر.. وان بدا مختلفا او متناقضا في الظاهر.

نعني بذلك ان ما يطرأ.. هو مكمل لما حدث.. فخلال اكثر من نصف قرن.. لم يتغير جوهر الاحداث ولم تتغير سببيتها.. ونحن حين الكتابة.. نتناول الزوايا والخطوط، دون ان نلمس القاعدة الاساسية للبناء الاساسي للحدث نفسه..

□■□

معظم الروايات تتحرك عبر اطارين:

الاول: اطار يتجه الى حدث وشخص من الشخوص الواقعية التي تمر دون ان تقول شيئا.. سوى انها متواجدة في هذا الزمن او الحدث.

الثاني: وهو الأهم عند بعض الكتاب، وجود الاخرين، ليس بمعنى وجود الواقع والجماهير، بل بمعنى ارضاء الاخرين، او فزعا من الاخرين.

وهنا ينبع العجز عن خلق عالم خاص للرواية يتحرر من النظرة الاحادية الجانب.. دون الانسلاخ عن واقع الحدث الراهن، ودون التنحي عن دخول زمنه التاريخي.

تقول فرجينيا وولف:

«متى ما تم اصطفاء القليل من التجربة، والايمان به، والخلاص منه خارج الذات، ليوضع بدقة في مكان، تكون «اوستن» حرة بعد ذلك في جعله.. داخل ذلك الافصاح الكامل الذي هو الادب.

ولهذا نبتلي بمعاصرينا، لانهم توقفوا عن الايمان، فأكثرهم اخلاصا سيخبرنا فقط عما يحصل له..

انهم عاجزون عن صنع عالم، لانهم لم يتحرروا من الاخرين».[1]

ثم تقول فرجينيا وولف في مقالة عن (الرواية الحديثة):

«ان جيمز جويس معني بالكشف عن الومضات المتقطعة للوهج الداخلي الذي يطلق اشارته عبر الذهن، ولكي يبقي عليها، يهمل بشجاعة كاملة كل ما يبدو عرضيا، سواء كان احتمالا او تماسكا، او ايا من هذه العلامات الدالة، التي ساعدت الاجيال في اسناد مخيلة القارىء، كلما اريد منه تصور ما ليس بمقدوره رؤيته او تلمسه».

وهي بذلك «تلمح الى (الدفق المتغير) حيث يتبادل الشخوص والزمن مواقعهم في تكوين البناء الهيكلي للرواية، فيتداخل الفعل بالتفصيل، والرأي بالتأمل، لتتأكد البنية في مسار آخر لا يعتمد هيكل الحدث المادي فقط او التركيب التعاقبي فقط بل يقوم على رؤية تزداد كثافة ومعنى من خلال هذه الومضات المتقطعة اولا، لكنها الومضات المستندة اساسا الى عمق آخر في الوعي».[2]

لذا نرى ونحن نعبر مدخلا الى فهم «الرواية الفلسطينية» ان التركيز على الحدث التعاقبي وتجنب الاغراق في الوعي، واستنباط شخصيات تابعة - غير محركة وغير فاعلة - وسرعة انجاز العمل الفني واغفال الومضات الاساسية للتداخل العضوي بين الشخصية والحدث هي: بعض اسباب لعدم بروز رواية - الا في النادر - تقف على بوابة تكامل وتحد مطلوب كضرورة ملحة، امام تحديات الحداثة والعصرية العالمية.

وهذا رأي اولي لاننا مازلنا في بدايات بحثنا.. والانتقائية امامنا لم تحدد بعد.

□■□

في العام ١٩٥٤.. كتبت (آنا سيغرز) الى (يورغ امادو) و(بابلو نيرودا) تصف رحلتها الى موسكو.. تلك الزيارة التي خصصتها.. لتعب من ارشيف متحف (تولستوي) حيث طالعت كل الكتابات التي تتحدث عن عصره، ووضعه الاجتماعي، الحياتي، السياسي، النفسي.. ارادت ان تعرف كل الظروف التي مهدت لهذا الكاتب المبدع ليكتب روايته الخالدة (الحرب والسلم).. كانت تامل ان تحيا زمنا وظرفا.. اديا الى كتابة هذا الاثر الفني الادبي الكبير.

لقد اتخذت من هذه الدراسة المعمقة، نقطة انطلاق لتتعرف الى التساؤلات المبكرة التي تحرك ضمير الكاتب، تلك الومضات التي تتوهج في اعماقه.. تداخله مع المجتمع.. تعذبه.. وتدفعه في النهاية الى ابداع فني، او عمل روائي رائع.

وايضا كانت تريد - كما قالت -: «ان تعي الافكار التي تتحرك، تصطرع في النفس في الاعماق ويمكن ان تؤدي الى الانفجار الكبير».[3]

كيف يتعامل الكاتب مع المواد الاولية؟

وهذه المادة الاولية: هل هي الافكار ام المشاهدات، ام الاحداث..؟

وكيف تتم عملية الدمج بين كل هذا؟

اين يتم التلاحم العملي في مصنع الذهن والابداع؟

ما هي العلاقة بين المجتمع والفرد والعملية الابداعية؟

كيف تتم رعاية وتطوير وتطويع تلك العلائق كي تؤدي الى قيام جدلية مثمرة ومبدعة في ذات الوقت؟

ان الغاية من كل بحث او محاورة او نقاش فكري كان - في ذلك الوقت ومازال - لايجاد لبنة يمكن ان ينطلق منها - ليس الكتاب الالمان او كل الكتاب في العالم، فقط، بل وكل الكتاب الذين يعتبرون انفسهم مجددين او نضاليين.. او على الاقل يطمحون الى التغيير.. او الرافضين للتقليدية الفنية او الاجتماعية.. حيث تتمثل الاشكالية دوما:

في ماهية الأسس التي يجب ان تطرح..

فهل توصل الكتاب الفلسطينيون - وحتى العرب - الى الماهية الحقيقية التي يجب ان تطرح؟

واذا عدنا الى آنا سيغرز، نتساءل:

ماذا كانت تريد حقا ان تجد في كتابات تولستوي التمهيدية، التي يعتقد انها تكشف افكارا عصفت بها قبل ان يكتب روايته المشهورة؟ هل حقا انها كانت تامل ان تعي الظرف الاجتماعي والموضوعي الذي كتب فيه تولستوي روايته (الحرب والسلام)؟

أم انها هدفت الى البحث في اعماق ذهنية الرجل، عبر كتاباته عما يدعم وجهة نظرها: في ان الكفاح لا يتوقف - بالنسبة للكاتب - ولو توقفت البنادق؟ وان الفكرة التي يطرحها - كاتب ما في زمن ما - تظل موضع هاجس ومطاردة فكرية الى ان يأتي كاتب مبدع آخر، فيتناول نقطة النهاية التي توصل اليها المبدع الذي سبقه، يتمسك بها ليجعل منها بداية لتطوير وتجديد آخر؟

واذا كان الامر كذلك، - وهو لا يزال موضع بحث ومناقشة - فهل كان فكر تولستوي بالذات، متابعة لفكر من سبقه.. ودعا الى العدالة الاجتماعية؟ وهي الملامح للدعوة البارزة خلال سطوره وكلماته..

والى اي مدى وعى كتابنا هذه الحقيقة المنسابة عبر التاريخ الادبي والعلمي وكل المكتشفات الانسانية..

ان الحلم بانجاز رواية متكاملة عصرية ظل هاجسا ابديا.. دون السعي الى بناء اسس فنية جديدة ننطلق منها الى تحقيق هذا الحلم...

وهنا يتوقف الانسان قلقا بين مهمته الاجتماعية ومهمته الفنية.. حيث تجد افرادا يحاولون التوفيق بين اتجاهاتهم الشخصية لاكتساب مواقعهم - في اطار مجتمع التشرد - وفي اطار الحفاظ على مكتسباتهم.. بعيدا عن رؤية الواقع الخرب.. الذي يسحب عتمته على كل شيء وفي كل الاتجاهات.

بينما يقف افراد اخرون يرقبون الوجه المائل للزمن. يشعرون بوجودهم المؤجل.. والمعلق على قرار تحرير الوطن.

يشعرون بالحاح الضرورة لمزيد من التعمق ليكون في الامكان خلق عالم روائي خاص.. يأخذ شخصياته الاجتماعية ليزاوج بينها وبين الزمن الراهن والزمن التاريخي، المجاور لجوهر اشكاليات المنطقة ولاشكاليات الوجود.. والباحث عن العدالة الاجتماعية والحرية.

ليلى السايح

هوامش

١ - من كتاب «الرواية والعالم الحديث» ([illegible]) وقد وردت هذه العبارات ايضا في مرجع من مراجع كتاب ([illegible] الرواية/ مقالة في النوع الادبي) للدكتور (محسن [illegible] الموسوي) منشورات مكتبة التحرير /بغداد/ ١٩٨٥.

٢ - المرجع اعلاه.

٣ - من كتاب: (الادب في المانيا [illegible] ١٩٤٠ - ١٩٤٥).

قل للحارس أن عينيك تحطمتا من شدة الأيام

قصائد من عالم ثالث.. من عشق ثالث

ترجمة : نبيه برجي

سؤال في البنفسج

اي خطيئة يقترفها المطر
عندما لا يكون وجهك
ولا يكون يديك
ولا يكون انت..
انت التي تجعلين من الرخام
جرحا في القصيدة
سؤالا في البنفسج
انكسارا في الريح
ها انك تأخذينني من يدي
كل هذا الماضي الذي في ثيابك
يقول لي الكلام الذي أهرب منه
هل يستطيع الضائع
ان يتحمل.. شفتين
ضحكتين..
امرأتين في امرأة
امرأة للخطيئة
وامرأة للمطر؟
اجعليني ملك ثيابك يا سيدتي —
ان يدي، كما الحبر، محكومتان بالرحيل
وان قصائدي كتبت في اوقات الرماد
حين يجلس الليل على كرسي من خشب
تنتهي مهمته باكرا،
لكنه يبقى بيننا..
شيء كثير من الليل في هذا الماء،
وفي هذا النبيذ،
وفي هاتين الشفتين.
لقد اخذت الخطيئة
.. واخذت الصلاة
شكلها الكامل!

المكسيك ـ خوسيه ماراك

الوصية الحادية عشرة

كيف تكتب بكاءك يا رجل الغابة
لم تعد الاشجار
المسافة بين النهاية والنهاية
انها ترتدي اوراقها،
كما الارملة ترتدي حدادها
ألم تشاهدوا القرد
يقرأ الوصايا العشر
ثم ينصحنا بأن نضع انفسنا

تحت تصرف الوصية الحادية عشرة:
ادخلوا في هذا الموت وابقوا هناك
الاشجار ترتكب الخيانة العظمى
تبقى مكانها..
الغابة حديقة الخوف
ايها الشرطي قل للتراب
ان يخرج من هنا..
القرد يمضغ المخمل
بين هذه الاسنان
توجد جثة طازجة
النهر ينتهي في مكان آخر.
القرد يظهر على الشاشة:
لقد انتهت الاشجار
من الان وصاعدا سنراشقكم بالحجارة
هل اعددتم ظهوركم للزمن المقبل؟

زائير ـ ليو شاكين

حائط في هذا النهار

اني اكتفيت بالحائط من هذا النهار
ونسيت ماكانت تقوله المرايا
للسوسن
وما كانت تقوله اللغة للكلام
هذا الحائط يليق بكل الكلام.
هنا بدأت يا سيدتي..

قطعة من الحائط
هل تقول الصدفة شيئا آخر
غير.. الشيء الآخر؟
لا تقترب المرأة من القصيدة

الا عندما تموت القصيدة.
هذا بيان للعشق:
في ذلك الحائط توقف وجه امرأة!
قال النهار للرجل:
احترق حيث انت

واترك للمرايا فرصة رؤيتك
وانت تقلّب وجهها
جسدها،
احتراقها،
بين يديك

الهند ـ راجا آتام

الخبز في الايام الاخيرة

ـ كأنه آخر الكلام هذا الكلام
لم يعد في جيوبك اي اثر للتبغ
ولا للنبيذ
ولا للايام..
انت تأخذ آخر القطارات
آخر الكلام،
وآخر الايام..
اذا سألك الحارس عن بطاقتك
وانت تعبر الحدود
من ليل الى ليل
من غيمة الى غيمة
قل له ان عينيك تحطمتا
من شدة الايام..
اياك ان تنسى حذاءك
ان فيه الزمن الذي
يمشي الى الوراء..
لن يسألك احد عن ذلك الغبار
فالغبار هو الناطق الرسمي
باسم القمر،
وباسم الذين يبحثون عن القمر
لكنك لا تزال تنتظر الخبز،
ابق مكانك اذن..
ان الخبز يأتي من القطارات الاخيرة
.. وفي الايام الاخيرة

كولومبيا ـ كاميليو مور

رحيل واحد يكفي

اتركوا فرصة لهذا الحزن
كي يلتقي مع الزجاج
في غرفة واحدة..
هذه ثيابها لاتزال
تتحرك داخل الكلمات
ان الزمن لا يزال جاهزا

كي تعود مرة واحدة.
تضع هذا الحزن.
هذا الزجاج،
في جسدها وترحل..
الخرافة اعطتنا يديها،
منديلها،

وداعا ايتها الازمنة الآتية
ايتها المرأة الآتية.
ان الهواء يمشي الى الوراء
ان البحر ينتعل حذاءه الأزرق

ويدخل الى المدينة
عندما لا تكونين..
اتركي جسدك في مكان ما
بين المكان والمكان.

عندما تكونين..
دعيني انتظرك في زمان ما
بين الزمان والزمان.
هل قال لك البحر

هل قالت لك المدينة
شيئا آخر؟
اني احبك..
ايها البحر.

احمل جسدك الازرق
الى عينيها،
وقل للمدينة ان تطفىء قناديلها
ان رحيلا واحدا يكفي
وامرأة واحدة تكفي..

البرازيل ـ غابرييل فارغاس

حوار دون قيد أو شرط مع الشاعر اللبناني أحمد فرحات

أنا ضد ذلك الصراخ الذي لا يغتبط إلا بالموت

البعض يأخذ عليه انه شاعر التراكمات النفسية واللغوية الحادة. شاعر قرأ كثيرا وضاع بين الجدران العالية. ولكن هل هذا حقا... احمد فرحات؟

«القبس» التقت صاحب «منحدرات»، وكان هذا الحوار:

● عندما نقرأ شعرك.. هل يمكننا القول اننا امام مزيج كيميائي يجمع ما بين الخيال الصعب والواقع الصعب..؟

ـ افضل الا تقيم حدودا لقراءاتك الشعرية، تختزلها هكذا في عبارات تذكرني بالاهتمام العتيق بماهيات الاشياء. لك ان تفكر كما تشاء في شعري، فالقصيدة الجيدة حسب مفهومي لا تشرح، ولا يجرؤ اي شاعر على تفسير عمله بالمعنى الميكانيكي للامور او حتى باي معنى آخر حتى ولو كان اثيريا متجردا.

عندما ينجز الشاعر قصيدته تتحول هي الى «وعي» مفصول عنه.. الى طاقة ايحاء لا نهاية لمعانيها وظلالها وذبذباتها واشعاعاتها الخ...

الشعر «مظهر لغوي» يشارك القارىء في فعل خلقه واقتراح اهرامات لمعانيه. انه بيئة مضمونة لكل انواع التصعيدات المشتركة التي يمكن ان يخترعها قطبا المعادلة: الشاعر والقارىء. فثمة نسق اعلى يستولد نفسه هنا ويخلق هذه العلاقة الضمنية العميقة و«الدائمة» بين النص ومتعاطيه.. ومن هنا يجيء الكلام على خلود بعض النصوص الابداعية ووقوفها هكذا قامة مضيئة في الزمن.

ليس من مهام القارىء العميق للشعر فك رموز الكلام والتوجه القبلي الجاهز الى القصيدة، بل عليه كما يقول سيد التجديد الشعري «مالارميه» ان يعايش الرمز والسر نفسه، بحيث يحاول ان يكتنه معاني مختلفة، ويستكشف دلالات قد لا تكون خطرت على بال الشاعر نفسه.

قراءة الشعر الحديث فن صعب ايضا لا بل الصعوبة بعينها، انه يحتاج الى ثقافة وممارسة تذهينية شاقة ومستبدلة. لم يعد يفيد هذا الادعاء المعرفي المسبق بين الذات والابنية الابداعية التي امامها النص الشعري الحديث يضعنا في المواجهة مباشرة.. ولا يترك مجالا للتراجع عن اسئلته واشاراته الاعمق.

المطلوب الان قراءة تحطم هذا التناقض بين فرضيات القارىء و«كبرياء» النص. قراءة تكون بمستوى الكتابة لتحقق، في النتيجة، هذه الملاءمة الخارقة لاسرار الشاعر والقارىء على السواء، فهما بالضرورة يتعانقان في تجربة شعاعية واحدة تفيء وتومىء مستحثة اسبابها والنتائج.

قال شتراوس ان الموسيقى هي الدخول في ذلك الضجيج الضائع والشفاف، اما الشعر فهو الدخول في تلك السكينة الثرثارة والمعقدة وفي كل الحالات لا بد ان تدخل الموسيقى في الشعر ويدخل الشعر في الموسيقى.

● في شعرك قد نجد تركيزا على الصدى اكثر من التركيز على الايقاع، لماذا؟ مرة اخرى لماذا؟

ـ ... ولماذا هذا التوسل للعلائق بين اشكال التعبيرات الفنية؟ لكأن بعضها يشفع ابداعيا للبعض الاخر!... لماذا هذا الخبث والمكر الرقيقان في تفضيل ضمني ربما لشكل تعبيري فني على شكل تعبيري فني آخر؟.. لنترك الامور هكذا في ارض استجاباتها الجميلة.. تنتج نفسها بنفسها وعلى نحو اكثر نقاء وداخلية.

لقد اصبح الكلام على الموسيقى والايقاع في الشعر بلا معنى، او على الاصح يثير الاشمئزاز. الكتابة الشعرية يا صديقي ـ او اي كتابة ابداعية اخرى ـ هي الحرية بامتياز.. شرطها في مستواها ومستوى التعامل معها. تمي اقدمه هكذا عاريا، مقتحما وليس في البال اي عقد مسبقة، فالشعر يظل هجوما بكريا، يشبه عناصر الفورات الطبيعية الاولى.. وحصانته هو ان يظل هكذا على الرغم من كثافة التداخلات الفنية والثقافية الاخرى. بمعنى آخر ان ابتكار اي قصيدة جديدة غير مفصول عن الفطرة وان جاء بناء هذه القصيدة مركبا او موحيا بشذوذ الانفعال غير المنضبط بكل اشكال المقاييس الايقاعية الجاهزة من سلفية ومستحدثة.

كل كتابة شعرية جديدة ومتميزة تحمل شرطها الفني المعجز.. تحمل موسيقاها الظاهرة او المهجورة.. الخارجية او الداخلية.. الشفافة او المعقدة.

قلت في سؤالك انني اركز على الصدى اكثر من الايقاع.. ربما كان ذلك صحيحا بعض الشيء. فانا لا يهمني سوى دينامية الايحاء والتركيز وصولا الى سحر الصمت.

هكذا عبر «سحر الصمت» تصل اللغة الابداعية الى اقصاها وتصير حقيقة متلالئة لا يهدئها احد.

●... وكان للانسان قلب. هل قتله الشعراء؟ أولم يقل عزرا باوند «انني امضغ هذه الكلمات الطاعنة في السن كما لو انني امضغ هذا الحذاء الطاعن في السن أيضا؟

ـ الشاعر الشاعر لا يمكن ان يحيد عن حقيقة انحيازه للانسان والقصيدة القصيدة لا يمكن لها الا ان تحمل خسائر النهوض للانسان وتنقذه من الشعور بالخسارة والنقصان.

الشاعر يقوم بعملية انتقائية لكل الامكانات والقيم التي يزخر بها قلبه وعقله.. وعيه وثقافته.. حدسه ورؤيته المتسائلة المحلقة.. كل ذلك لاجل سد الذرائع التي تفصله عن الاخر.. انسانا كان ام إلها.

يبقى ان اللغة الشعرية هي التي تختلف او تتطور عملا بقانون تطور الاشياء والطبيعة نفسها.

فاللغة الشعرية حالة لا يمكن فصلها عن التبدلات والتغيرات.. لا بل هي اول من يرود فعل التبدل والتغير، خصوصا اذا تهيأ شعراء يعرفون كيفيات التحكم بتكوين كل الاستجابات. فيحصل في البدء هذا الخلل بين القارىء العادي والشاعر.. فالقارىء العادي المنمط يصاب بالخبول والصرع اذا انكسرت تلك المجانسة السلفية التي يبنيها مع النص فينتهي به الامر الى الوقوع في سلسلة من التوصيفات اقل ما يقال فيها انها جاهلة ولا ترحم الشاعر الذي يجهد قلبه واعصابه لملء الفجوات التي يتوسع فيها العالم كل يوم.

وللشاعر دائما هذه الهاوية المنتظرة من القراء.. ان له السعاية والتكسب والتآمر انه «يدق» بالجاهز الراسخ في اطمئنانه.

انه موضع ذعر وخوف دائمين.. هو «سلطة» تنتهب وتكال لها شتى التصنيفات و«الشتائم» علما ان هذه «السلطة» مشغولة على الدوام بعالم هؤلاء المصنفين والشتامين.. انها تحصنه من الانهيار والبوار الحضاري.

استدرك فاقول ان اقصى ما يطلبه الشاعر من هؤلاء هو ان يراجعوا جثة الكمال فيهم وصراخهم الذي لا يغتبط الا بالموت.

ينبغي ألا يقبل القارىء على النص بذهنية بوليسية فالامور لم تعد تحتمل مثل هذا العداء الغبي الذي يتنامى كل يوم. والشاعر في النهاية لا يحب كره الآخرين، خصوصا اذا كانوا شعراء مكرسين في خارطة الحداثة العربية والعالمية. فالشعراء اخبث وأنكى واكثر خسفا ومحدودية في علاقاتهم بالنماذج الشعرية اللاحقة.

وانا هنا بالطبع لا اغمز من قناة عزرا باوند الذي ظل الى اخر يوم بحياته مسكونا بهاجس الاضافة الجديدة على خارطة الشعر. لقد دفع هذا الشاعر ثمن شجاعته ندما متوحدا كما يقول ابنه الشاعر الاميركي الحي عمر باوند (سمي عزرا باوند ابنه عمر تيمنا بالشاعر الكبير عمر الخيام) ولكنني اعني اولئك الشعراء الذين يعيشون على «مجدهم الشعري».. الذي بنوه ذات يوم عبر انخراطهم الاعلامي ببعض الطواحين السياسية، وظلوا على الدوام متبوعين لامتثالات هذه الطواحين، وكل قارىء للشعر يعرف من هم هؤلاء الشعراء الذين اغلقوا العالم عليهم واكتفوا بما تمليه جثتهم المعطرة من نظريات.

● من آخر مكان في المكان العربي، الى اخر مكان في الزمان العربي، كناقد، او كشاعر ايضا، هل تعتقد ان الشعر العربي ارتدى معطفه، وهو يهم بمغادرة المكان العربي والزمان العربي، ام ان الشعر سيبقى «حالتنا» الوحيدة؟

استطرادا، أليس الشعر العربي في ازمة اثبات الوجود؟ انها ازمة الانسان ايضا..

ـ على المستوى الفردي نحن كعرب لا نعاني فقرا ابداعيا. على العكس ان لدينا علاقات بارزة ـ مادام الكلام هنا على الشعر ـ مشهودا له في «اماكن الاعتراف» لا بل ان بعض الاصوات الشعرية عندنا ربما يفوق من حيث الاهمية اصواتا كثيرة في الغرب بتداولها الاعلام ويضج بها.

في لقاء لي في جنيف مع الشاعر والاديب الارجنتيني الفذ «خورخي لويس بورخيس» قبل سنتين (كان اللقاء سريعا ولم انعم بمجالسته ما فيه الكفاية لانشغاله هو بامور صحية قاهرة) سألته عن مصادره الابداعية المعاصرة، فقال: «مازلت اقرأ الشعر العربي.. والبيان العربي» الجديد ايضا.. ان كتابات كثيرة يكتبها معاصرون عرب تثير الاهتمام وتستحق ان يتعلم المرء منها (اغلب الظن وللأمانة اقول انه كان يعني طه حسين).. العرب قوم علموا العالم فن الروح: الشعر.. ونحن كنا من قبل من اوائل المستجيبين.. لاننا نشبهكم.. انسانا وتطلعات»..

ولما سألت الراحل الكبير عن سره الابداعي قال لي: «اسأل الشرق الذي انت منه، تلقى جوابي عن سؤالك..».

ولا اظن اننا بحاجة الى شهادات كي تثبت ان ابداعنا المعاصر او الحديث له اهميته طالما ان لنا قوة قادرة على فعل المقارنة والتمييز... على العكس ربما كنا اغنى من الاخرين كوننا نعرف لغتهم وهم يجهلون لغتنا في الغالب.

على ان هذا الكلام لا يعني ان الحال الابداعية العربية، خصوصا الشعرية منها، مستقلة عن تلك الانقلابات الاسلوبية والرؤيوية التي حدثت وتحدث في اوروبا والغرب بالمعنى المركزي. اننا ـ بصراحة ـ متبوعون بحدود طاغية الى النتائج الحضارية الغربية، كون هذه الحضارة قائمة على التنوع الانساني. اريد ان اقول اننا كعرب اسهمنا في الانجاز الحضاري الذي وصل اليه الانسان في اوروبا.. والغرب.

لقد قام الغربي بحكم سيطرته الاستعمارية بنبش وسرقة كل تراثات البلاد التي وقع عليها، فنقلها الى لغته دارسا، محللا ومستنتجا وتمكن في النهاية من ان يستفيد منها في عملية تأكيد مساره الابداعي المطرد.

ولا أريد على طريقة العرب غير الواثقين من انفسهم ان اشتم الغرب او ان الغيه واعيش على اوهام ماضوية لا دخل لها في حاليا قبل ان اقول لا دخل لي فيها. فنحن اسوأ ما نكون تنكرا لماضينا المضيء.. الاخر هو الذي عرف كيف يستثمر هذا «الماضي» المضيء ويطوعه في خدمة حاضره والمستقبل. ثم ان الثقافة بمعناها الشامل ملك لكل الشعوب.. تراثات الانسانية كلها واحدة في النتيجة.

المبدع العربي الفرد قدم ولا يزال يقدم النموذج الابداعي العظيم، لكن مشكلته مع محيطه معقدة وملتبسة. انه يدور حول نفسه ولا يستطيع في النهاية ان يؤسس لعلاقات صميمية مع هذا المحيط. ليس بالمعنى الابداعي فقط، بل بكل المعاني الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والانسانية الخ.. تراه في النتيجة يتعزل تدريجا، وينكفىء ليعيش منفاه بامتياز.. هذا اذا قدر له ان يعيش حرية المنفي.. فحتى هذه «النعمة» مفتقدة في اوطاننا.

تسألني عن المكان والزمان العربيين.. وهل ما زال لنا مكان وزمان في هذا الوطن الكبير نستنشق فيه على الاقل دخان هزيمتنا الكبرى؟.

اننا مرهونون لحال من الانسجامية الخرساء يبطل معها اي تفكير بالاتي، وكل من يشذ عن هذه الانسجامية الخرساء ويؤسس لذاكرة جديدة يلقى النتيجة التي توسع حلقة الرعب المقيم.. لا اريد ان استطرد اكثر في الكلام على هذا الواقع.. فكثرة كاثرة تعرفه وتعيشه بكل جارحة من جوارحها.



● احمد فرحات

اريد فقط القول ان ثمة شعراء مازالوا يؤكدون فعل المغامرة كل يوم، ويلقون بانفسهم نحو ما لا تمكن معرفته. وفي هذا ما يثيرنا ويثير كثيرين في العالم.

نعم يا صديقي لا يزال الانسان العربي موجودا.. انه في التحدي.. ولم يستسلم بعد.. وارجو ان تسحب من كلامي هذا عافية الخطابة.

● تعبنا من الحرائق، ايضا تعبنا من القصائد. ايها الشاعر عندما تكون غرفتك مطلة على البحر، ألا تشعر في ان تأكلك الاسماك، او على الأقل ان يقتلك الماء؟

لماذا الشعر في هذه الليلة الطويلة؟ ان الانين اكثر قدرة على التعبير..

ـ لا يجوز لهذا الكم «الشعري» العائم في هذا الوسط السياسي المأكول بالهزائم ان يغطي عليك نهائيا.

ثمة ضوء لذيذ ينبعث من بضع قصائد هنا وهناك لهذا الشاعر الحقيقي او ذاك.. وهذا الضوء مستعد لان يقودك الى مناطق الراحة والالوان واستقبال الحياة.. وما عليك الا ان ترى وتلحق بعينيك.

ان الفنون مثل الاخلاق جزء من الصحة الاجتماعية كما يقول برنارد شو فلا تظن ان القصيدة الجميلة ليست حاجة ماسة.. وحاجتها ربما فاقت حاجة الجائع الى الرغيف.. لان الفن في النهاية معادل موضوعي للحياة.. ومعنى الوجود في الاساس.

الفن قوة.. وعي يضع الحقائق فوق العقائد.. انه ليس فلسفة منمقة لفهم التاريخ وخدمة الايديولوجيا او حركة الافكار. فالفن اذا سقط ضحية هذه الحالات يستقيل من نفسه ليصير «اتينا» ممجوجا يسقط مع حالات السقوط الكبيرة.

والشاعر الجيد يعرف الامكنة في الصميم.. الغرفة المطلة على البحر عنده تشبه احيانا السجن الاسود.. كما ان السجن الاسود يمكن ان يتحول الى حالات لونية لا تنطفىء.. انه في المغامرة واللااسترخاء.. وقيمته ربما في قدرته على خلق تناقضات غير عادية، لا توصل الى السكون.. ومن هنا يجري الكلام على القلق الحقيقي للشاعر وتشبثه ربما بالاسطورة وبحالات الغموض العظيم التي تقوده اليها القصيدة.

يهمني ان اصل للقول ان القصيدة لا تقدم معرفة.. واللغة الشعرية هي لغة منفصلة عن الافادة والاستهلاك كما يرى «مالارميه».

معنى القصيدة يتيقظ في حقيقتها غير الثابتة. انها هكذا الماح دائم للتوتر وينبغي ان يظل هذا الالماح حيا بأي ثمن.

● اطلعت على شعر ينتمي الى كل الجنسيات، هل حقا ان الشعر يحمل بطاقة هوية تحدد اقامته، طول قامته، لون عينيه، جرحه، جنونه..

اذا قلت لا.. فسأدلك على اللغة، انت العربي لا يمكن الا ان تكون عربيا ولو جمعت في حقيبتك كل لغات العالم؟

ـ يتشابه الشعراء الجيدون من كل الاجناس والالوان بطموحهم الى تجريد العالم من الاسرار وتأسيس ابدية غير ساكنة للمصير.

كون الكلمة الشعرية كائن متوتر يدل على معان متعددة، لذا يصعب فصل خلاصة اسئلة الشعراء الحق من كل الاجناس.

يمكن للقصائد ان تختلف بالمناخات والصور وارث الامكنة المتناوب وكذلك بعبقرية اللغة وطرائق الوصول الى المعنى، ولكن يبقى هناك بعد اضماري واحد يجمعها على اختلاف مصادرها، وهذا البعد هو الذي يكسر جدران الاستغلاق بين جميع البشر.

الشعر الحقيقي ليس تجارب تتردد في الزمان والمكان فقط بل هو علامات واثقة في مسافات الاتي لتكون جوابا عليه.

والشعراء الكبار هم لكل الشعوب قبل ان يكونوا لشعوبهم ولغاتهم. انهم يلغون الوقائع ويحطمونها ارواء لهوس واحد اسمه: مصير البشرية.

والشاعر الجيد لاي جنس او لغة انتمى يظل في صميم الانفرادية السلبية، حتى وان كان في عمق حالة احتضانه الطروب للجماعة البشرية. هو مستقل عن نفسه وعالمه الداخلي فكيف سيكون بالتالي مرتبطا بفئة معينة وتاريخ معين وحدود معينة.. انه للجميع.. فمسرحيات «شكسبير» وقصائد «ماياكوفسكي» وقصص «بورخيس» وروايات نجيب محفوظ كلها هدايا ابداعية واحدة للانسان في كل مكان وزمان.

وبخصوص الشق الثاني المتعلق باللغة العربية، فانني اقول ان هذه اللغة هائلة بمرونتها وطواعيتها وتعبيراتها الارحب.. وهذا الموضوع.. موضوع العربية والشعر ناقشته مع ادونيس مرات خصوصا بعد ترجمته الناجحة لشعر سان جون برس، فهذه الترجمة رسخت لدي قناعة غامضة مفادها ان «برس» لو كان عربيا لاستطاع بالعربية التعبير ببانورامية اوسع عن تجربته الشعرية، إذ الفرنسية محدودة جدا وعصية جدا على امتدادات هذا الشاعر الانقلابية.

واذكر ان ادونيس شاطرني هذا الرأي وقال حول ترجمته: «منارات» لبرس ان النص العربي هو اجمل واهم بكثير من النص الفرنسي لان اللغة العربية كانت بمثابة مدى من الشقوق والثقوب والنوافذ التي تفتحت عبرها حساسية سان جون برس التي كانت محصورة في «عقلانية» اللغة الفرنسية.

وحينما قرأ صديق ادونيس المرحوم الشاعر توفيق صايغ هذه الترجمة لشعر سان جون برس عقد مقارنة ضمنية بينها وبين الترجمات الانكليزية وقال لادونيس بنتيجتها: «ان ترجمتك بالعربية، اعظم بكثير من جميع الترجمات الانكليزية».

وفي النهاية افادني ادونيس انه كان في ترجمته تلك امينا للشعرية اكثر من امانته للحرفية.. ومن هنا فهو اعطى قصائد برس كثيرا من نفسه.. والحقيقة كان الامر معه تعريبا اكثر منه ترجمة والفرق واضح بين المصطلحين.

على كل حال لا يجوز ان «نتعصب» للغتنا، بل علينا ان نتعصب للشعر العظيم في اي لغة يطل منها.

سؤال رديء، رديء للغاية...

● بكلمات قليلة، كيف «تهاجم» هؤلاء الشعراء، ادونيس، نزار قباني، محمود درويش، سعدي يوسف، محمد الماغوط، عبد الوهاب البياتي؟

ـ ادونيس هرم شعري استظله ويستظله كثيرون. ولم يقتصر تاثيره على الشعراء الجدد، بل امتد ليطال تجارب نفر من الشعراء المعتبرين على الساحة العربية.

اعرف ان اعداءه كثر.. اعرف ان من يحب شعره من الشعراء يتهم غالبا بمصطلح اسمه «الادونيسية».. الا انني برغم كل «الاتهامات» المسبقة لي اعتبره هدية ثمينة قلما تجود بها «العصور» العربية «الجديدة».

نزار قباني: قيمته مهمة من الناحية اللغوية.. لقد شفف نزار اللغة الشعرية وجعلها اكثر طواعية واستسلاما للشاعر بعدما كانت على يد غيره «مخضرمة» بين الجديد والقديم.. نزار شاعر كبير لم يدرس في العمق حتى الان.

سعدي يوسف: شاعر لاهوت باطن الاشياء والعناصر.. احب فيه وعيه السري للشعر.. وقصيدته دائما تضعك في جوار الصمت.

عبد الوهاب البياتي: صاحب استاذية حازة في الشعر.. بلغ بشعره النقطة المثيرة التي تقف على ما يضطرب به انساننا في كل عقده ومفارقاته. احب في «ابوعلي» هذا الاحتياطي من العشق الذي يراكمه.

● محمد الماغوط: شعره لا يبلى مع الايام.

● محمود درويش: شاعر ـ علامة استطاع تحرير الكلمة من دلائلها العادية المستهلكة.

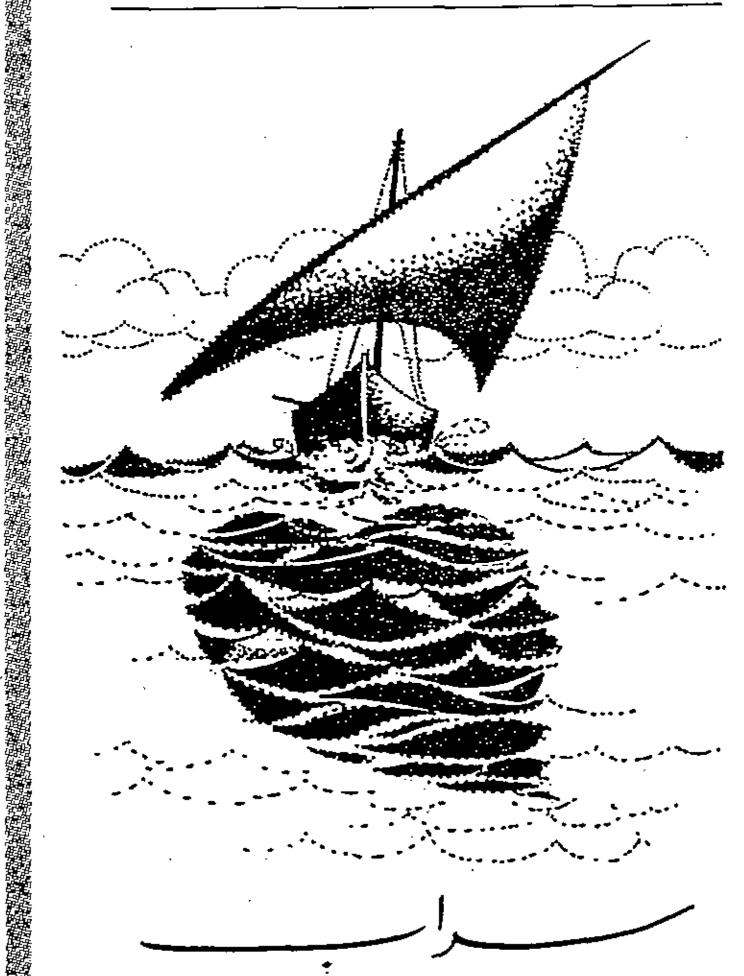
بيروت ـ «القبس»

محامي الشباب يدافع

عجبا يا اخوان نشغل انفسنا بمناقشة امور هي ليست الا هفوات يمر بها الفرد في مرحلة من مراحل حياته ثم تزول وتمحى، فرأي هذا ورأي ذلك في امور ظاهرية تمس الشباب المقلد للمدام «مادونا» ولاخيها في الفسق «مايكل»، من معارض ومناصر يوجهون اصابع الاتهام لهؤلاء الشباب الحيارى. هذا ما قرأته لبعض الاخوان والاخوات في جريدة «القبس» الغراء في كذا عدد على سبيل المثال مقال للاخت «خالدة الصالح» واخر للاخت «وفاء الرشيد» وغير ذلك يا اخوان الا تاخذكم الشفقة والرأفة على هؤلاء الشباب، انهم ضائعون يريدون النبراس المضيء الذي يبدد الظلام من طريقهم.. يريدون من يخلصهم من تجار الفساد الذين يزينون للشباب تقليد هذه التسريحة او تلك الصرعة او هذا الزي. والشباب لم يجد النبراس وطرق النجاة فالمادة وحب المال وزيادة الرصيد تقف حائلا دون ذلك، هذا ما نراه حين ندخل السوق او نشاهد التلفاز او نشتري شريط فيديو لا نرى الا عرض ازياء وموسيقى الغرب الساقطة ولا نرى الا صور مايكل ومادونا تملأ الاسواق اماكن ارتياد الشباب.. الشباب الذي حين يصل الى مرحلة المراهقة يعجب بكل جديد وبكل جميل والذي يزينه له هؤلاء تجار الضياع والانحراف.

ألا ترون أن الشباب بريء، ان الشباب في عهد الرسول ﷺ لم يلجأ الى الاسلام الا عندما رأى فيه الانتقال من الهمجية الى التحضر والرقي، وهانحن الان نشاهد ونحن ساكتون استعمال هذه الفضيلة في جذب الشباب تتحول الى آفة وخدعة تتوارى تحت ستار التطور والرقي والحضارة نحو الافضل ومن الضحية، الضحية هؤلاء الشباب الذين ظلموا ووضعت اخطاء الاخرين على كواهلهم. لذلك ابرىء اخواني الشباب من التهمة المنسوبة اليهم بنص قانون العدل ومناصرة شباب هذه الامة حصانة الكويت.

خليفة الهاجري



سراب

أطياف تاتي مع الغروب
وتنساب مع الظلام

وتهمس كنسيم البحر
وهناك خيوط فضية، تميل بلونها الى الارجوان

واحيانا تشبه دم الانسان.
تصنع العقم واحيانا تصنع الجنون

وعند بزوغ الفجر تتحول هذه الخيوط
الى دقات قلوب منها ينبع الحنان

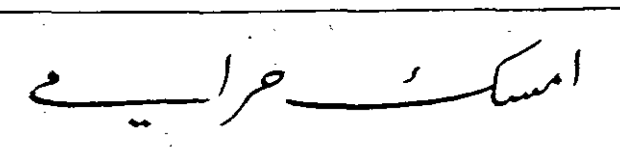
واحيانا تاتي بخوف دائم
وهروب من كل قيود الحياة البغيضة

قيود تكتم الانفاس
وتصنع الوانا نقية على حافة القلوب

واحيانا قاتمة كالدماء الجافة على الثلوج

وهناك يبقى المد والجزر والنهار والليل الظلام والفضاء وجمال الطبيعة وانعدام الرؤية والسراب.. والموت والحياة هما الاساسيان لهذه الدورة الدمية القائمة العائمة على هذا البحر المترامي في جميع انحاء الكون.. هذا السر المكنون سر وضعه الملك المتون إله الكون.

سامي داري



امسك حرامي

وصلتني الرسالة التالية من صديقة القضايا هدى الشحروري.

صعقت عندما قرأت ما نشر في صفحة قضايا الناس اليوم ١٩٨٧/٢/٥، خاطرة بعنوان «امر الحب بالتقاء الاماني» وموقعة بـ «بارو».. كدت اصاب بالجنون عندما قرأت الخاطرة.

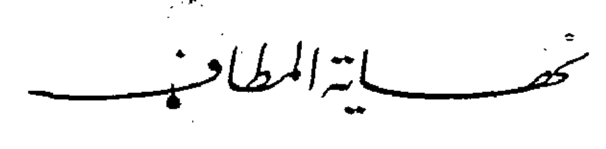
لقد شدني العنوان في البداية لانه يشبه عنوان خاطرة لي نشرت في «القبس» في الصفحة نفسها بتاريخ ١٩٨٦/٥/٢٢ عنوانها «التقاء الاماني» والتقاء الاماني فقط.. بدون «امر الحب».

في البداية تعجبت من التشابه الكبير في العناوين، وبدأت اقرأ.. واصبت بالذهول فالغضب.. انها كلماتي.. اسلوبي.. ولكن الخاطرة موقعة بـ «بارو».. ولا ادري من اين جاء هذا الـ«بارو».

نعم قد يقتبس شخص ما موضوعا من اخر، فكرة من اخرى «ياخذ بعض الكلمات او حتى جملة او اثنتين.. لكن موضوعا باكمله.. بتغييرات بسيطة للغاية ـ الفكرة نفسها.. والاسلوب.. ومعظم جمل الخاطرة وفقراتها.. مع ان الخاطرة كلها لا تزيد عن ثلاث فقرات تقريبا او اربع.. فهل بيني وبين «بارو» اتصال روحي..؟! لا ادري.

لقد ارفقت رسالتي هذه بنسخة من «التقاء الاماني» الاصلية التي كتبتها انا وموقعة باسمي وكانت قد نشرت بتاريخ ٨٦/٥/٢٢، ونسخة من «امر الحب بالتقاء الاماني» المزيفة والمسروقة من خاطرتي والمنشورة بتاريخ ٨٧/٢/٥..

هدى الشحروري



نهاية المطاف

الساعة دقت.. الليل اكفهر.. الغيوم اسودت.. الظلمة ملأت الكون.. السحاب الحالك انتشر في السماء يبث سمومه. انتهى كل شيء.. غربت الايام، انقضت الساعات. وما عاد الماضي يعني نفسه بل اصبحت ذكرياتي هي لفحة من الماضي.

ستكون نهايتك يا زمن.. ولكن عمري سيبقى حيا يرفرف مع الفراش يعيش هنيئا يقاوم الظروف، ولن اكون ثمنا بخسا لنهايتك يا قدر.. اسرع كلما شئت، واقبض ارواح من اردت، وادهس كل من تريد، ولكن ثق تماما انني ساظل اسير على طول الطريق بخطى ثابرة ويحذر شديد ولن اكون طعما لك يوما ما.

(...)

التحدي

جاءت سيارات الجيب العسكرية تحمل الجنود المدججين بالسلاح، ومن ورائهم الجرافة يخترقون طرق القرية ويثيرون الرعب في قلوب الناس ووصلت سيارات الجنود الى هدفها، فترجل الجنود منها وهم يحملون اسلحتهم وطرقوا الباب بعنف، فتح الباب، رجل لم يتعد العقد الثالث من عمره، فهاله منظر الجنود الذين دفعوه ودخلوا دون استئذان قائلين: انت الاستاذ ابراهيم، قال: نعم، فقالوا: هيا خذ اولادك وزوجتك واخرج من البيت فلدينا امر بهدم المنزل ـ بهت الرجل وقال:

ماذا؟؟ تهدمون منزلنا، لماذا؟ وماذا فعلت حتى يهدم بيتي واطرد مع عائلتي؟ ولم يعر قائد الدورية الرجل اي انتباه، وقال بحدة: لايهمنا لماذا سيهدم البيت وما السبب، معنا امر بهدم منزلك وعلينا ان ننفذ. فهيا اخرجوا بسرعة قبل ان نهدم البيت على رؤوسكم. صاح الرجل: هذا افضل. لن نخرج. هيا اهدم البيت علينا اقتلنا مع الاطفال، فهذا ليس بجديد عليكم، والتاريخ يشهد على مجازركم، نموت تحت انقاض بيتنا خير لنا من ان نراه يهدم امام اعيننا.

فقال الضابط: تريد ان تشتهر بعد موتك، ام تريد ان تشهر بنا امام العالم ليقولوا ان اسرائيل غير متحضرة ولم تعطكم الفرصة كي تخرجوا من المنزل قبل هدمه. لا لن نعطيك هذه الفرصة ولن نهدم البيت عليك، هيا اخرج وجذب الرجل وألقاه خارجا، وحمل الجنود الاطفال ورموهم بعيدا مع الام والزوجة.

وعندما بدأت الجرافة تخترق حديقة المنزل وتقتلع في طريقها الورود الجميلة، واشجار اللوز المحيطة به، تجمع اهل القرية، واحاطوا بالجنود من كل جهة. قال احد الشباب: ما بالكم توقفتم، هل ستقفون تتفرجون عليهم كيف يهدمون المنزل هيا تحركوا يجب ان نمنعهم من هدم بيت الاستاذ ابراهيم، وقال اخر: اذا لم نمنعهم فسوف ياتون على بيوتنا واحدا بعد الاخر وقال ثالث: كل واحد منكم سيصله الدور ما دمتم تقفون هكذا تتفرجون ظنا منكم ان الخطر بعيد عنكم.

قال رجل: ولكن ان وقفنا نحن بوجوههم هل سيلغون قرار الهدم؟ أم انهم سيهدمون القرية كلها فوق رؤوسنا؟ فقال شاب اخر: تهدم القرية كلها ونحن يد واحدة خير من ان يهدم بيت وراء الاخر ونحن نتفرج. ثم ألم تسألوا انفسكم لماذا يريدون هدم بيت الاستاذ ابراهيم، أليس السبب، انه يكتب عن فضائح الصهاينة واعمالهم الارهابية؟ أليس السبب انه يدافع عنكم وعن الحق ليرفع الظلم عن اهله وشعبه، فلماذا نتخلى عنه في وقت محنته، ها انا ذاهب اليهم فمن شاء فليتبعني، وكان يحمل بيده سكينا فسار معه كل رفاقه ولحق بهم كل اهل القرية يحملون الفؤوس والحجارة والسكاكين واحاطوا بالجنود من كل ناحية ووقفوا بوجه الجرافة قائلين: لن تهدموا البيت الا على جثثنا ـ لن ندعكم تصلوا اليه. ارتعب الجنود من منظر اهل القرية المتجمهرين فاطلق احدهم النار في الهواء لعله يخيفهم فيبتعدون، لكنهم ازدادوا اصرارا حيث حمل احد الرجال فاسه وهوى بها على رأس احد الجنود فقسمه نصفين، وتعالت الصيحات وهجم الناس كلهم على الجنود هجمة رجل واحد، فراح الجنود يطلقون النار يمينا ويسارا دون تمييز، والناس يواجهونهم بالحجارة والفؤوس. فخاف سائق الجرافة وتركها وهرب وتوقف الهدم.

بسمة عبدالجواد

من صدى الذاكرة

● أعلم ان المقالات التي تعالج قضايا الشباب الطائشين قد كثرت.. وتناولها الكثير من القراء الاعزاء.. ولكن حين يرى المرء منظرا محزنا من تصرفات هؤلاء.. يحز في نفسه ويدفع به الحزن الى الكتابة...!

قبل ايام.. شاهدت مجموعة من الشباب يلاحقون فتيات.. وحين دخلت الفتيات الى احد المحلات لم يكتف الشباب بايذائهن.. وانما وقفوا عند باب المحل واخذوا يتفوهون بالفاظ تدل على سوء التربية المنزلية.

وهنا تدخل البائع وحاول ان يبعد الشباب لكنهم مسكوه وانهالوا عليه ضربا مبرحا!

هذا مشهد مالوف اراه يوميا.. ولكن ارجع واقول:
«الله يهدي شبابنا!»

□■□

● المرأة لا تتزين الا بشيئين: الذهب والفساتين!

وتحب ان تكون انيقة بين الناس.. وعندما تتحدث مع صديقاتها ينحصر كلامها بين آخر موديلات الذهب واخر صرعات الفساتين!

وحين نسألها: «ماذا طبخت اليوم لزوجك»؟
تقول: «ولا شيء.. اقوله يجيب من المطعم»!!
ونسألها: «اشلون الياهل الصغير»؟؟
تقول: «ما ادري عنه.. خليته عند الخدامة»!!
ونسألها: «ما اخبار الولد مع دراسته»!!
تجيب: مسكين.. ذابح نفسه من الدراسة.. وكل يوم يروح الديوانية ويدرس مع ربعه!!

هذه حالة بعض الامهات ـ اللاتي يجهلن امور ابنائهن!!
ماذا يفعلون؟ واين يقضون اوقاتهم؟؟!!

□■□

قلت: ما اصعب الحياة.. وما اقسى لياليها.. حين يتحطم قلب انسان.. ويعيش ايامه بين مخالب العذاب وصيحات الاوهام..!؟
قالت: ولم كل هذا التشاؤم؟؟!
قلت: لانني «تورطت» في حبك!!؟؟

ناصر يوسف العوضي

لحظة من فضلك

احتاج اليك كي تقف بجانبي وتحميني من الخوف الذي اعيش فيه ارجوك ان تنقذني من كل انسان يريد التهجم علي، اريد منك ان تذهب بي الى مكان بعيد لا يوجد فيه احد، اذهب بي الى عالم مجهول لا اريدهم ان يبحثوا عني لانني متضايقة من تصرفاتهم. احملني ايها الحبيب، اذهب بي بلا عودة.. لانني اريد الهروب من الحياة التي اعيش بها، لقد كرهت العالم وما فيه كرهت حتى اعز الناس لدي. لحظة من فضلك الا تسمعني ام انك تريد ان تتخلى عني كما فعلوا هم.

هتاف

مقاطع الحوار.. وسيف الوداع

ذات ليلة
عانقني السهد حتى الصباح
كنت حزينا بلا كاس
يحاورني الغيم الذي يمضي
فكنت أتأمل فيه قليلا
ثم احاور الاموات
ونهضت الاشياء كلها
ولا تنهض الاموات

□■□

ذات ليلة
ما رأيت في الليل سوى الليل
كنت حزينا بلا اغنية
يحاورني الدهر الذي يجري
فكنت اتأمل فيه قليلا
ثم احاور الايام
وضحكت الاشياء كلها
ولا تضحك الايام

□■□

ذات ليلة
سافر الاحباب عني..
وكنت وحيدا بلا احد
تحاورني الوحشة ونار الوداع
فكنت مصغيا والدمع يهطل
ثم بدأت اطلب الاحباب
وجاءت الاشياء كلها
ولا ياتي الاحباب

□■□

ذات ليلة
ودعتني الارض وامي..
كنت ممتعضا حتى الشفاه
يحاورني البحر والزهر والندى
فكنت اجيب الجميع
ثم اطلب الاحياء
وجاءني الشهداء كلهم
ولا ياتي الاحياء

احمد عادل احمد



أشلاء العودة

لا تهجري حبي..

لا تهجري البسمة.. هي ثوب من أثواب السعادة الحقيقية التي تعيش في جوف القلوب العامرة بالحب.

لا تبعدي.. فالبعد نار تكوي البائسين، الا تدركين ان العمر يجري.. في سواقي الايام والسنين، فالعمر مشهد من مشاهد الزمن تنتهي احداثه على خشبة الحياة في اي حين.

تعاندين امور الحب وانت فيه تختبئين.. في ظله تنامين.. ومن شهده ترتوين.. من الوانه ترتدين او شحته التي ترنو الى البقاء والصفاء والرجاء في دنيانا الغريبة التي صنعت بنا ما تشاء.. اشباح ذكراك تطاردني.. تفترسني.. تذكرني بما تحتويه كل ما في اجزاء المكان.

اليك أبعث الدعوة.. وفي اول السطر اشكو.. لوعتي وتمردي على سطح هذه الورقة.. اقول اليك هاتني في كفيك زهرة الاقحوان، ومري الحب بأن لا يضع بيننا الحرمان... اقول لك اني قادم اطوي الدرب بالخطوات.. واحمل حبك في اعماق قلبي وكتبت على اسمي اسمك والعنوان.

نوري الهاجري

أنقذوني

اجري.. واجري.. احاول الهروب مني.. نعم اني اهرب من نفسي.. خائفة من شيء ما في داخلي.. احاول الهروب ولكن ذلك الشيء يلاحقني ويلاحقني وكأنه يريد قتلي.. اشعر بالخوف.. واسأل نفسي هل حقا انا خائفة من نفسي.. وان كنت حقا خائفة.. كيف استطيع الهروب مني؟ لا اعلم.. لا اعلم.. دائما وابدا هذا السؤال يراودني.. من انا.. نعم من انا... هل اعرف الحقيقة.. ام هل هناك من يخبرني.. من اكون؟؟!!

اشعر احيانا وكأن الذي بداخلي ممتلىء ويكاد يفجرني.. واحيانا اخرى اشعر بالفراغ.. بالفراغ الواسع الرهيب.. وكانني ضائعة في داخلي.. يا الهي ما العمل؟؟ اشعر وكأن يدين تمتدان من داخلي لتلتفا حول عنقي.. نعم انهما يداي انا.. انا التي مازالت تريد قتل نفسها.. اشعر بالضيق.. بالاختناق.. اصرخ.. ولكن لا صوت لي.. احاول ان انادي وانادي ولكن لا احد يسمعني ارجوكم هل هنالك من ينقذني مني؟؟؟

هروب

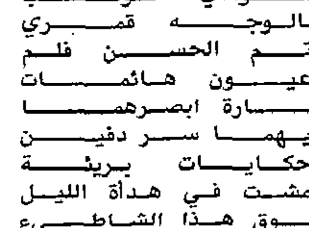
يا وطني

وطني الحبيب.. وطني الغالي.. افديك بروحي...

لا تخف يا وطني.. فلن تهان امام عدو لئيم.. امام لصوص حمقى فقد عمت علينا خيراتك ونعمك.. وما عرفوا قدرك عندنا.. يجب ان تفخر بنفسك لان عدوك استهدف من احتلال ارضك كرامتك.. ان يدمر كبرياءك.. اراضيك الخصبة وسهولك وتلالك.. جبالك الخضراء.. جمالك وروعتك.. كل ذلك دفعه لاحتلالك.. نسي انك وطني فلا تخف يا أغلى ما في الوجود كله.. سنحميك ونداقع عنك بكل قوانا.. بالروح .. بالسلاح.. بالدم.. بالعلم ساكتب بالقلم واكتب واكتب الى ان تنتهي الحياة على وجه الارض.. ساكتب عنك حتى يجف الحبر في قلمي واغرزه في صدري لاكتب اسمك بدمي.. على ترابك الغالي وحتى لو جف دمي فلن اموت.. لانك الحياة.. حياة الروح.. وانت روحي كلها.

ريم محمد الغول

الملاك



ليت داري قرب داره … وجداري بجداره
وفؤادي كوكب … يرحل في خط مداره
يالوجه قمري … فيه قسور واستدارة
كتم الحسن فلم … يبد به الاوقاره
وعيون هائمات … مسها سحر احوراره
تسارة ابصرهما … واحيد الطرف تارة
فيهما سر دفين … فوقه ألف ستارة
وحكايات بريئة … لم تزل تلهب ناره
فمشت في هدأة الليل … فكانت كالمنارة
فوق هذا الشاطىء … الرملي فما احلى مساره
حسنه قد صاغه … الرحمن من وحي اقتداره
فاذا ما قد سمي … عاد كالمزن انهماره
بلبل الروح وصار … موسم الطيب ثماره
واذا ما انحدر … كان كالسيل انحداره
يجرف الروح ويغوي … كل قلب في بحاره

علي حسين محمد

صراع الوجود

تراود النفس آمال مؤرقة
ويجهد العين من اعماقها الكدد
وتوقظ القلب اوجاع يميد لها
شم الكماة اذا جاروا او اضطهدوا
هي الفجور اذا الارحام قد وأدت
نجما يضيء، وفي اشراقه المدد
والعجز فحش يلبي همة نفذت
كالطبل منتفخا يدوي ويرتعد

والضعف ذل اذا الاحوال قد وهنت
كالعير يفزعها من صوتها الشرد
درب الضلالة للاشرار منحدر
نحو الهلاك، وفيه البؤس والبدد
درب الكرامة، ما اقسى مسالكه
يوم الكريهة في احداقه الرغد

درب الفضيلة، ان نحيا عمالقة
ونطرح الغبن من قلب له جلد
صوت الفداء من الاعماق يخذله
فصم العرى، شططا، والجد مفتقد
رد على الغاصب الباغي يحذره
من التهادي، وفيه الردع والصدد

عزم وحزم اذا الاحداث قد أزفت
«ان البطولة في الاحداث تتقد»
تحلو الشهادة للابطال ما ابتذلت
ارض الكرامة، والاحوال تفتاد

ان الحدود، وان كانت لنا شرفا
لا تنتهين صراعا بات يعتمد
على الوجود نداء الارض يلزمنا
غسل القلوب عسى تصفو وتتحد
للباطل الغث صولات يبددها
رهف الظبى، ويد الايمان، والعدد
ان المحبة في اجوائها أمل
يصفو لها القلب ايناسا، وينعقد
بالامس كنا على الهامات ترفعنا
ايدي الاحبة، والساحات، والنجد

واليوم اضحت فيافي الارض مغنمة
للظالمين، فلا حول، ولا سند
ما أباس الارض، اذ تخفى معالمها
وصاحب الحق مغبون ومضطهد
تناثرت منهج الابطال واستعرت
نار القطيعة من خدر به نكد
مشردون وفي الاجداث مسكنهم
قست عليهم قلوب الحي والجهد
يا ليتهم جهموا اشتاتهم ابدا
حتى يردوا عريننا صار يبتعد

شهاب جنبكلي

القرار الصعب

* قرار لي ولك...
حكمت بنهايته الايام...
فوقف حائلا بيني وبينك
فمن الصعب العدول عنه
* قرار لي ولك
نطقت به الظروف...
وارغمتنا على فعله...
فوقفت مستعصية، ولكن لا نستطيع ان نقول سوى انه القدر
فالحب اذابته الثلوج
وجسر الامل انكسر
* قرار لي ولك
عبرت به ظروفنا.. بدلا من ان تنطق بلا...
فالقرار هو طريقنا الوحيد...
والقرار هو النهاية.. وهو المصير.

ريم عبدالرؤوف محمد

متاهة

يبعثرني حبك عبر متاهات الزمن البعيد..

يبعثرني حبك كحبات الرمال، كامواج حائرة في كل محيطات الكون يا من في دمي.. نسجت منها عروقي مرسومة في عيوني، متقوشة على راحتي.. مسكوبة في شراييني.. يصلبني حبك على جدران الصمت يرسمني في حروف.. في كلمات.. اضعت هواك اسمي وعنواني.. ويوم مولدي، فقدري انك حبي. قدرنا ان التقينا في هذا الزمان فعودي ولتخلد الذكرى في عالم النسيان.

عباس العساف

ناجي العلي.. دعوة الى مستقبل مشرف

من يتابع اعمال ناجي العلي يدرك ان الشعب العربي الفلسطيني شعب لن تستطيع كل قوى البغي والطغيان ان تمنعه من تحقيق اهدافه في الحرية والكرامة بل انه يستشف ان هذا الشعب العظيم بثورته العظيمة وكفاحه البطولي هو الطليعة التي ستقود الامة العربية لتحقيق غد افضل ومستقبل مشرق باسم.

ويخطىء من يظن ان ناجي العلي يلامس بريشته المبدعة الجرح الفلسطيني فحسب، لان ناجي يرسم الجرح العربي النازف منذ قرون ويشتى الصور والاشكال.. الانتهازية والامية والرشوة والواسطة والفساد والمحسوبية.

ناجي العلي اشواق الى عالم جديد.. صرخة مدوية في هذا الظلام الدامس.. انه مدرسة فلسطينية نتعلم من خلالها من هم اعداؤنا؟ ومن هم اصدقاؤنا؟ نتعلم منها كيف يكون الكفاح والنضال للعبور الى الايام المشرقة.

لا نستطيع ان نطلق على ناجي العلي لقب فنان.. فناجي تجاوز هذا اللقب الى افاق ارحب وعوالم اسمى وارفع وهل هناك اسمي من ان تتحول كلمات الفنان وخطوطه الى قذائف وسيوف تقف في وجه النفاق والشعوذة والذي بات من شدة وقاحته انه صار ينام معنا في اسرتنا ويجلس معنا على موائدنا..

وبقدر ما نجد في اعمال ناجي العلي من البساطة بقدر ما نجد فيها من الحس المرهف السليم الواعي لما يدور حوله. انه بذكاء المبدع ونباهة من تعضه المعاناة يفتح عيوننا على المعادلات الخاطئة الفاضحة والتي يحاول المتحذلقون والمتفلسفون ان يصوروها لنا على انها صعبة الحل مستحيلة التفسير وانه من الخير لنا ان نقبل بالواقع ونستسلم للقدر.

كل فئات الامة.. اطفالها وشيوخها وعمالها وفلاحوها ومثقفوها وفقراؤها تعي جيدا ما يقوله ناجي فهو منها ولها يرسم.. ولكن هل يفهم اولئك الذين يظنون انهم بتهريجهم وادائهم المسرحي الرديء انهم قادرون على اقناعنا ان الامور تسير على ما يرام وان يوم النصر والتحرير قريب؟ (حنظلة) يؤكد لنا مرارا وتكرارا انهم لن يفهموا ولا يريدون ان يفهموا الا بلغة واحدة...؟!! يقول (حنظلة) كل يوم:

لماذا تحاولون طلب ودهم وحبهم وهم يعتقدون انكم اغبياء وساذجون ولا تستحقون حتى الطعام الذي تاكلونه.. لماذا؟ لماذا؟...

انه ما برح يصرخ فينا كل يوم.. اصحوا يا نيام... اصحوا يا نيام...

ناجي العلي.. غصن زيتون.. فوهة بندقية.. رائحة البرتقال اليافاوي اشارة طفل بالنصر.. انه أمل سيتحقق...

صلاح الدمشقي

معلومات جديدة عن قضية قديمة «٧٠»

في اوائل عام ١٩٧٩ اوفدت الولايات المتحدة الجنرال روبرت هويزر الى ايران، في مهمة بالغة السرية، لمعالجة الوضع الذي ترتب على انهيار موقف الشاه.

ورغم كل ما كتب عن مهمة هويزر التي استغرقت ما يعادل اسبوعا وصف بانه اطول اسبوع في التاريخ، فان تفاصيل هذه المهمة الغامضة لم تكشف حتى الان.

فماذا فعل هويزر في طهران، وما هي حقيقة مهمته؟

في اليوم الاول من وصوله الى ايران، في مهمته الغامضة التي كانت تفتقر الى تعليمات محددة قابل الجنرال الاميركي رؤساء الاسلحة الجوية والبرية والبحرية، وفي اليوم الثاني قابل رئيس الاركان قره باغي.. ليجد ان الجميع يتفقون على رأي واحد هو: انهم سيغادرون ايران اذا غادرها الشاه.

و فيما يلي القصة .. كما رواها الجنرال الاميركي هويزر في مذكراته التي صدرت هذا الشهر.

الجنرال هويزر يكشف أسرار مهمته في طهران -١٧-

الاثنين ١٥ يناير ١٩٧٩

في الساعة العاشرة مساء، اتصلت بوزير الدفاع هارولد براون، وعندما كنت اقطع الطريق من مقر اقامتي الى مبنى السفارة، لاحظت ان الجو مشبع بالتوتر، فاجراءات الامن تعززت، والحراس الذين يرتدون الملابس المدنية يتمترسون بين الاشجار.. وعدد الحراس الذين يرتدون الملابس الرسمية امام بوابة السفارة ارتفع الى حد كبير.. فالمسؤول عن الامن في السفارة، الكولونيل هولاند يعرف عمله جيدا، وهو من افضل المسؤولين عن الامن، الذين قابلتهم في حياتي.. وهو معتدل القامة، ممتلىء الجسم، يحمل رشاشا صغيرا.. وكل الحراس الايرانيين يعرفون انه جدي في عمله.

وعلى الطرف الاخر من الخط، كان هنالك وزير الدفاع هارولد براون، ورئيس هيئة الاركان المشتركة، وزبنيو بريجنسكي، مستشار كارتر لشؤون الامن القومي.. ومما لا شك فيه ان الحديث الى زبنيو بريجنسكي على هاتف السفارة المشوش، يعتبر اختبارا حقيقيا لقدرته على الاستيعاب، فهو يتكلم بسرعة، وبلهجة غريبة.

وشرحت للمسؤولين الثلاثة ما انجزته خلال اليوم، وقلت لهم ان التخطيط يسير بشكل حسن، ولكن الجنرالات الايرانيين مازالوا يشعرون بالضياع.. وخلال الايام المقبلة ساعرف فيما اذا تمكنت من انجاز اي شيء.

وسالني الدكتور بريجنسكي:

● هل توصل العسكريون الى خطط يضعونها موضع التنفيذ في حالة فشل حكومة بختيار.

وشعرت بالدهشة من السؤال، اذ انني شرحت له الوضع قبل لحظات.. ومع ذلك فاني اجبته:

ـ اننا نعكف على اعداد مثل هذه الخطط منذ اربعة او خمسة ايام.. ولكن، في ظل الاوضاع الحاضرة ينبغي ان نقول ان ما انجزناه يعتبر هامشيا.. ونحن على استعداد الان لبدء الحرب النفسية، والسيطرة على قطاع الجمارك، ولكن الاولوية بالنسبة لي هي ضمان تدفق النفط، والطاقة، والماء، وتأمين الاتصالات، وعندما ننتهي من وضع هذه الخطط، نستطيع القول ان العسكريين يملكون القدرة للسيطرة على كل شيء.

وسالني بريجنسكي عن موقف صغار الضباط. وقال:

● هل تعتقد ان هؤلاء سيظلون في ايران بعد رحيل الشاه.. وماذا سيفعلون؟

وقلت:

ـ الجنرالات يعملون كرجل واحد.. وقد ترك هذا الامر تاثيرا ايجابيا على صغار الضباط. وقد لاحظت، كما لاحظ الضباط الذين يساعدونني، وموظفو السفارة، ارتفاع معنوياتهم، مما يثبت صحة تقارير العسكريين الايرانيين.. وعلى مستوى صغار الضباط، تسود روح الاخوة، كما يسود الانشقاق ولكن الصحافة بالغت الى حد بعيد بحوادث الانشقاق وليس هنالك ما يدعو الى الاعتقاد ان الجيش سيتفسخ بعد رحيل الشاه، اذا بقيت قيادته متماسكة..

وقلت لبريجنسكي ان الجنرال قره باغي سيوجه كلمة الى الجيش، عبر اجهزة الاعلام.. وقد لا يعني هذا الامر شيئا بالنسبة للولايات المتحدة. اما بالنسبة لايران فانه يعني الكثير، اذ ان هذه هي المرة الاولى التي يلقي رئيس الاركان فيها كلمة عبر التلفزيون.

□■□

وسالني وزير الدفاع هارولد براون فيما اذا كنت اشعر بالراحة تجاه الخطط التي يضعها العسكريون للسيطرة على الاقتصاد وحفظ النظام.. فقلت له انني شرحت هذا الامر لبريجنسكي.. فبالرغم من ان الخطط لم تستكمل حتى الان، فاننا حققنا تقدما كبيرا.. باعتبار اننا بدأنا من الصفر، وكان ينبغي علينا تجاوز العديد من المصاعب وهذا امر مهم بحد ذاته.. فالمجموعات التي تضع الخطط حول الطاقة، والنفط، والاتصالات، والغذاء والجمارك والدعاية، تعمل بكل طاقتها.. وبالرغم من اننا لم ننجز كل ما هو مطلوب منا، فاننا سنتمكن من ذلك خلال ايام، ولهذا السبب فاني اعتقد انه من المهم تاخير عودة المعارضة الدينية من باريس بضعة ايام.. فاذا غادر الشاه طهران غدا، وعادت المعارضة من باريس بعد غد، فان كل خططنا ستصبح في مهب الريح.

وبالنسبة لهذه النقطة، كان وزير الدفاع هارولد براون يحمل لي بعض الاخبار المطمئنة، فقد ذكر لي انه بفضل جهود الولايات المتحدة، وتعاون الفرنسيين، وافق ابراهيم يزدي على ان يحث الخميني على تاجيل عودته بضعة ايام.. ولدى الولايات المتحدة ما يدفعها للاعتقاد ان الخميني سيوافق على ذلك.. وشعرت ان الجنرالات الايرانيين سيشعرون بالسعادة وهم يسمعون هذا الخبر.

ويبدو ان واشنطن لم تدرك ان الشاه قرر المغادرة ظهر غد.. وقلت لهم ان الشاه سيغادر بنسبة ٩٠٪.. فقد حصل الشاه على المصادقة على حكومة بختيار.. ويستطيع ان يغادر كما يريد.

□■□

واكدت لهارولد براون ضرورة ان تضع واشنطن كل امكاناتها الاستخبارية لمراقبة تحركات المعارضة الايرانية في باريس.. وكل مصدر للمعلومات ينبغي استغلاله في المراقبة.. فنحن لا نستطيع ان نتخلف عن متابعة صراع القوى.. ان بالنسبة للمعارضة الدينية في باريس، او بالنسبة للاتحاد السوفيتي عبر الحدود.. وشعرت بالسعادة عندما قال هارولد براون لي انني استطيع ابلاغ الايرانيين بانه ينبغي عليهم التركيز على المخاطر الخارجية، وان الولايات المتحدة ستتولى مواجهة اي خطر خارجي.. وقال لي الدكتور بريجنسكي ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تقف مكتوفة الايدي اذا تدخل احد.. وبدا بريجنسكي عدوانيا في كلامه، وكانه يريد من العسكريين الايرانيين ان يتحركوا على الفور.. ومن المناقشات القصيرة التي جرت بيننا، شعرت ان مزاد بريجنسكي رسا على الخيار الثالث، وهو الانقلاب العسكري، ويريد ان يعرف فيما اذا كنا على استعداد له.

وفي هذا المجال ذكرت ان العائق الاكبر امامنا هو نقص وقود السيارات والاليات والدبابات، وانني بحاجة الى مساعدة فورية في هذا المجال، وقلت انني على اتصال مستمر مع مقر قيادتي في شتوتغارت، وهم يحاولون ايجاد ناقلة نفط في اعالي البحار لارسالها الي.. واكد لي وزير الدفاع ورئيس الاركان انهما سيتخذان الاجراءات اللازمة، وان الدعم سيصلني قريبا.. وشعرت بالثقة بان هذا هو ما سيحدث، اذ ان تجربتي معهما تجعلني على ثقة بانهما يبران بوعدهما.



غرفة عمليات أميركية لمتابعة الوضع في ايران

وسالني هارولد براون عن معنويات الجيش الايراني وانضباطه، وكررت له قولي ان الصحافة تبالغ في الحديث عن الانشقاق والعلاقات الودية بين المتظاهرين والجيش.. وسالني فيما اذا كان بامكاننا انشاء جهاز مراقبة لرصد اتجاهات الجيش بشكل افضل، فقلت له انني سأناقش هذه القضية مع العسكريين غدا.. اذ ان لدينا مثل هذا الجهاز حاليا، ولكننا سنسعى الى تطويره.. وقلت له ان اكثر ما يقلقنا هو غياب التصريحات من جانب واشنطن لمواجهة تصريحات المعارضة الدينية من باريس.. وقيل لي ان الولايات المتحدة ستصدر تصريحا عندما يغادر الشاه ايران.. فقلت ان الوقت مناسب.. واضفت: ان البعض يعتقد ان وقوف واشنطن بهذا الشكل المكشوف الى جانب بختيار يضره اكثر مما ينفعه.. ولكنني لست من انصار هذا الرأي.. بل اني اعتبر هذا الرأي مضللا، وينبغي علينا ان ندعم بختيار ١٠٠٪، وبشكل علني.

□■□

وانضم السفير وليم سوليفان الي، على الهاتف.. فقد استدعي لعقد لقاء على التلكس مع وزارة الخارجية، وكان جهاز التلكس في الغرفة نفسها التي يوجد بها جهاز الهاتف.. وحيث انني انهيت تقريري.. فقد سالت السفير سوليفان فيما اذا كان يرغب في التحدث مع هارولد براون فاخذ سماعة الهاتف مني.. وتبادل المجاملات مع الوزير.. وقال له ان اكثر ما يخشاه بختيار هو عودة المعارضة الدينية من باريس بسرعة.. وشعرت بالسعادة لانني حصلت على هذا التاكيد، بشكل عفوي، وعلمت ان بختيار ابلغ سوليفان انه بحاجة الى شهر كامل لكي يثبت دعائم حكومته.. وبعد ذلك دخلت وزارة الخارجية على خط التلكس.. وبعد تبادل المجاملات كانت اول كلمة ارسلت الى السفير هي: «نأمل ان تكون في الغرفة وحدك.. اذ ان المعلومات التي سنرسلها هي لاطلاعك وليس لاطلاع الجنرال هويزر».

وتبادلت انا والسفير سوليفان نظرات ذات معنى.. وحيث انني كنت اقف الى جانب السفير سوليفان عندما وصلت الرسالة، وقرأت ما جاء فيها.. فانني قلت له انني لا امانع بالخروج من الغرفة.. ولكنه قال لي:

● اما ان تكون الاثنان معنيين بالازمة، او لا.. ولذلك ينبغي عليك ان تبقى.

وفي هذا الامر مثال على ما كان يحدث، او لا يحدث، في واشنطن، فقد كان الامر لغزا بالنسبة لنا نحن الاثنين.. وشعرنا ان الاوان قد آن لكي يتولى التنسيق في واشنطن ويوضح الامور، قبل ان يطلب منا تنفيذ مهمة في دولة اخرى.

□■□

واثناء انتظاري السفير شغلت نفسي بمراقبة اجهزة التلبرنتر ومتابعة اخر الاخبار.. ونقلت الاجهزة مقالا في الوول ستريت جورنال عنوانه «الشاه سيغادر طهران في منتصف الاسبوع.. ومغادرته قد تؤدي الى حدوث فوضى».. ويشير المقال الى اعلان المعارضة الايرانية بانشاء مجلس ثوري اسلامي لادارة البلاد فور رحيل الشاه، ويقول «ان هذا القرار يزيد من ضعف الحكومة المدنية الجديدة التي يترأسها بختيار وتدعمها الولايات المتحدة.. ويتوقع المسؤولون الاميركيون ان يعزز انشاء هذا المجلس حدوث مجابهة بين انصار رجال الدين والقوات المسلحة».. ولم يكن هنالك ما يدفعنا الى الاعتقاد ان العسكر سيتركون رجال الدين يسيطرون على البلاد، ببساطة.

ويبدو ان الخميني ظهر على شاشة تلفزيون سي.بي.اس في برنامج «واجه الامة» ووجه رسالة مهمة الى الولايات المتحدة قال فيها: «اذا تراجعت الولايات المتحدة عن دعم الشاه، وتخلت عن دعم بختيار.. فاننا سنعامل الاميركيين بصداقة وعدالة» وذكرت المقالة ان حكومة كارتر تدعم حكومة بختيار.. وقد ارسلت الجنرال هويزر الى طهران لاقناع جنرالات الجيش الايراني بذلك.. وان هويزر مكلف باقناع الجنرالات بالتضامن مع بعض، اذ ان المسؤولين الاميركيين يرون ان اي انقسام بينهم سيؤدي الى سقوط آخر قلعة من قلاع السلطة الشرعية في ايران.. وكل هذه الامور، اذا اضفناها الى بعضها البعض تعني: متاعب جديدة لي في اليوم التالي.

وانهى السفير سوليفان اتصاله مع وزارة الخارجية وعاد الى مقر سكنه.. وكان الوقت قد اشرف على الفجر.. فقررنا ان نأوي الى الفراش.. وشعرت انه اذا كان علي ان اصل الى المكتب.. ينبغي علي ان اغادر مجمع السفارة في الساعة السادسة صباحا.. واذا كان الشاه سيغادر ينبغي علي ان اكون الى جانب الجنرالات في وداعه.

وبالرغم من انني كنت مرهقا، وازداد ارهاقا يوما بعد يوم.. فان النوم جفا اجفاني.. فقد كانت الافكار تتزاحم في رأسي، ماذا سيكون رد فعل المواطنين العاديين اذا غادر الشاه؟ هل سيعلنون الاضراب؟ ام هل تميل الامور الى الاستقرار.. وهل تنشق القوات بالجملة.. وهل تشن المعارضة الدينية هجوما مكشوفا على بختيار؟ لقد كان الجميع يستعد لشيء ما، ولم يكن من السهل معرفة تحركاتهم المقبلة.

الثلاثاء ١٦ يناير ١٩٧٩

ارقت طوال الساعات الثلاث، او الاربع التي امضيتها في فراشي، وظللت اتقلب من جانب الى آخر حتى شروق الشمس، حيث نهضت من الفراش وارتديت ملابسي، واتجهت الى رئاسة الاركان الايرانية، وكان الجنرال غاست قد امضى ليل امس في منزل السفير الاميركي لاننا لم نكن نعرف ما يمكن ان يحدث في ذلك الجزء من المدينة الذي يقع فيه منزله.. وكنت ارغب ان يلتقي الجنرال غاست بالجنرالات.. ولذلك طلبت منه البقاء في منزل السفير الاميركي.

كانت الشوارع هادئة في تلك الساعة من الصباح البارد المتشح بالغيوم، ولذلك وصلنا بسرعة الى رئاسة الاركان، ولكنني شعرت ان يومي باكمله سيكون باردا متشحا بالغيوم.. مثل صباحي.

ولدى وصولنا الى مقر رئاسة الاركان، وجدنا ان التدفئة متوقفة عن العمل، وبدا ذلك غريبا، اذ ان الواردات النفطية ازدادت في الاونة الاخيرة، وبدأ الناس من جديد، يعتادون على وجود التدفئة في المكاتب.

وراودنا الاعتقاد اننا وصلنا أبكر من اللازم الى المكتب ولذلك تكورنا بمعاطفنا.. وامضيت الساعتين الاوليتين اراجع الوثائق، وادوّن ملاحظاتي واراجع كل مراحل التخطيط لأرى فيما اذا كان هنالك اية ثغرات.. وما هي الاشياء التي اغفلناها..؟ وهل اعددنا العدة لكل احتمالات الطوارىء التي قد تواجهنا؟

□■□

وبعد قليل، شاهدنا القوات وهي تستعد لتحية العلم.. لقد كانوا منظمين جدا، واكثر ما اثار شجوني هو ذلك الهتاف الذي هتفوه بحياة الشاه.

وبين الساعة السابعة والثامنة، وصل باقي الضباط باستثناء الكولونيل ارثر هايتهوت، الضابط الاداري وقد طلب الجنرال غاست البحث عنه باقصى سرعة ممكنة، ذلك لان غيابه لم يكن عاديا، اذ انه اعتاد الوصول الى مكتبه في الموعد المحدد دون تاخير.. وهو من هذه الناحية يمكن الاعتماد عليه. وكنا نحن نولي اهتماما كبيرا لسلامة رجالنا، بسبب الحملة المناهضة للولايات المتحدة التي تشنها المعارضة الدينية.. فقبل يومين، توفي مارتن بيركوفيتس وهو مدني اميركي من سان فرانسيسكو، اثر اصابته بطعنة سكين في مدينة كيرمان، ولم نكن نعرف السبب.. ولكن اناسا كتبوا على جدران منزله «عد الى بيتك» مما دفعنا الى الاعتقاد انه طعن لمجرد انه اميركي.

وعندما وصل الضابط التنفيذي الميجور بيرنيت، ارسلناه على الفور الى الشارع لكي يحضر الجرائد الصباحية. فقد كان يهمني ان اعرف فيما اذا كان المؤتمر الصحفي الذي عقده الجنرال قره باغي قد عرض في الصحف بطريقة لائقة.. وقد عاد الميجور بيرنيت وهو يحمل صحيفتي «كيهان» و«طهران جورنال».. وشعرت بالسعادة عندما رأيت خبر المؤتمر الصحفي الذي عقده قره باغي منشورا كخبر رئيسي الى يسار الصفحة الاولى في طهران جورنال، بعنوان «قره باغي يستبعد الانقلاب العسكري» ومع الخبر صورة للجنرال.. وهكذا.. فاننا وضعنا سابقة اذ اننا اقنعنا الصحف بنشر مؤتمر صحفي لرئيس الاركان، وهذا في حد ذاته انجاز ضخم.

واعلن قره باغي في مؤتمره الصحفي انه لن يحدث انقلاب عسكري بعد رحيل الشاه، وألمح انه لا يستبعد حدوث عصيان في الجيش.. ولكنه لم يستطرد في هذه النقطة.. وقال «ان الجيش يؤيد اية حكومة شرعية ويعتزم صيانة الدستور..» واضاف: ان الجيش تعرض للاستفزاز مؤخرا في تبريز وشيراز وفي امكنة اخرى وحذر المتظاهرين من اثارة الجيش.

وسئل قره باغي عن الخلافات في القوات المسلحة.. فاجاب انه في الوقت الذي سيسحق فيه المتمردون طبقا للتعليمات العسكرية.. فان الوحدة والتفاهم بين القوات المسلحة والشعب ستحبط اية مؤامرة تحركها عناصر خارجية.. وقال انه جندي، ولا يستطيع ان يعبر عن نفسه بلغة السياسيين ولكن هنالك القاسدين في كل مؤسسة، وكل من تثبت ادانته في الجيش سيتعرض للعقاب.. وليس هنالك اي وطني ايراني مخلص يتمنى حدوث مواجهة بين الجيش والشعب، بعد رحيل الشاه.. واذا حدثت هذه المواجهة فانه لا الجيش ولا الامة.. ستبقى.

وبدا وكان كلام قره باغي هذا خارج عن الموضوع خصوصا وانه اكد عدم النية للقيام بانقلاب عسكري.. بل انني لم اكن واثقا ان قره باغي يمتلك من الامكانات ما يمكن استثماره اذا اصبح الانقلاب العسكري هو الخيار الاوحد.. ومع ذلك فاني اعجبت بحديثه عن تمسكه بالدستور الايراني وحكومة بختيار الشرعية. وقال ان احدا لا يستطيع ان يضمن عدم حدوث تمرد في الجيش.. واضاف «هنالك شيء نحن واثقون منه هو: اننا سنسحق اية محاولة من هذا القبيل».

وبشكل عام، فاني اعتبرت المؤتمر الصحفي الذي عقده قره باغي مفيد جدا.. ومجرد نشر صورته على الصفحة الاولى يدعم قضيتنا.. يضاف الى ذلك ان العنوان الرئيسي في الجريدة كان يقول «الشاه سيوجه خطابا الى الشعب قبل رحيله» وذكرت الصحف ان مجلس الشيوخ وافق باغلبية ٣٨ الى واحد على حكومة بختيار.. وستعرض الحكومة على المجلس اليوم للحصول على ثقته.. وبذلك سنعرف هل سيكون للبلد حكومة ام لا.

□■□

وكان حزب توده مازال يناشد الشعب باللجوء للكفاح المسلح طبقا لخبر مصدره باريس.. وكنا دائما نشك بوجود علاقة بين المعارضة الدينية في باريس، وحزب توده، داخل ايران.. وسمعنا اشاعات عن وجود خطوط مباشرة بين هذه المعارضة وموسكو وليبيا.. ولكن، لم يكن امامنا اية وسيلة للتاكد من ذلك.. رغم اننا كنا نعرف ان كره رجال الدين للشاه يجعلهم يرحبون باية مساعدة، للتخلص منه، من اي مصدر جاءت، بغض النظر عن الايديولوجية. وكنا نعرف ان راديو موسكو يدين حكومة بختيار بشدة.. وهدف موسكو من ذلك هو اثارة المتاعب، وخلق هوة بين ايران والولايات المتحدة.

وحوالي الساعة العاشرة ابلغني مكتب قره باغي ان الجنرالات حاضرون.. ويريدون منا الانضمام اليهم.. ولدى وصولي، قررت ان ابتعد عن اي تلميح عن مغادرة الشاه، وان اركز حديثي عن التخطيط. وقلت انني سعيد بان ارى الجنرالات يولون اهتماما بالغا للتخطيط. وهنأت الجنرال قره باغي على تصريحاته، وقلت انها تنم عن قوة.. وتحدثنا عن المقال والصورة المنشورين على الصفحة الاولى، والتصويت على الثقة بحكومة بختيار.

ولفت الجنرالات نظري، الى خبر منشور في وسط الصفحة الاولى تحت عنوان «الخميني يشكل حكومة جديدة».. ويقول الخميني في الخبر: ان ولادة الحكومة الاسلامية اصبح حتميا، ويعلن «لن تكون لي سلطة الشاه، ولن اكون رئيسا للوزراء وانما ساكتفي بتوجيه الامة».. وبالطبع اثارت هذه التصريحات مخاوف الجنرالات.. فاذا كان مجرد الحديث عن عودة الخميني يملأهم بالرعب.. فكيف يكون الحال عندما يقال انه سيعود «لتوجيه الامة».

واشار الجنرالات الى الخبر المنشور تحت هذا الخبر بعنوان «مقتل اميركي يعيش في كيرمان».. وقلت انني ادرك الوضع، وامل ان يكون ذلك حادثا عارضا.. وكان القلق مازال يساورني حول الضابط الاميركي الذي لم يحضر الى عمله في الصباح.. وآمل الا يكون ذلك بداية اتجاه جديد، اذ ان مثل هذه الاتجاهات تنتشر انتشار النار في الهشيم.

الموضوع الذي كان يلح على اذهان الجميع لخصه عنوان رئيسي على الصفحة الاولى يقول: «الشاه يغادر اليوم» وبعض الجنرالات، وخصوصا الجنرال ربيعي، وبدرائي، وقره باغي، رفضوا تصديق الخبر.. اما توفانيان فقد كان واقعيا بحيث انه لم يستبعده.. بينما قبله حبيب الله كشرط مسبق لتخفيف التوتر.

وقلت للجنرالات ان الشاه سيغادر اليوم بالفعل، بالرغم من انني لا اعرف وقت مغادرته بالضبط، وان كنت ارجح ان الوقت سيكون عند الظهر.. وينبغي علينا مراجعة كل الاحتمالات لكي نعرف اين نقف.. فهل اتخذ الجنرالات الاجراءات اللازمة كضمان مراقبة قواتهم بشكل مستمر.. لقد كنا بحاجة لان نعرف رد فعل الجنود عند مغادرة الشاه.. وقد علمنا ان الجنرالات وضعوا قواتهم في حالة الاستنفار القصوى.. وفي الصباح اجرى الضباط تدقيقا واسعا في الوحدات وتبين عدم وجود تذمر في الجيش، ولم تحدث انشقاقات جماعية.. بل ان الواقع يقول ان الوضع في القوات المسلحة افضل بكثير من المتوسط.. ولعل السبب في ذلك هو حالة الاستنفار التي اعلنت.. فالتحديات التي تثيرها القضايا تزيد من تماسك العسكر.

والى جانب الاستنفار.. هنالك عودة زعماء المعارضة من باريس.. اذ ان الجنرالات لم يستطيعوا التكيف مع هذا الوضع.. ويبدو ان الجنرالات مازالوا يأملون ان يختفي زعماء المعارضة بشكل مفاجيء، او ان تتم تصفيتهم فور وصولهم وتبين ان الجنرالات التقوا بشابور بختيار مساء امس وظلوا يناقشونه حتى ساعة متاخرة من الليل، كما ان رئيس الوزراء عقد اجتماعا مع مجلس الوصاية على العرش.. وبذلك فان قره باغي التقى رئيس الوزراء مرتين: في المرة الاولى مع الجنرالات، وفي المرة الثانية بصفته عضوا في مجلس الوصاية.. وقد استعرض الجنرالات خطط الطوارىء مع رئيس الوزراء، وبذلك تعززت العلاقات بين الطرفين ولا بد ان بختيار يدرك الان الى اي مدى سيساعده العسكريون في السيطرة على البلد، وانهاء الاضرابات، واعادة الامور الى طبيعتها.. والجنرالات على ثقة انهم على استعداد للبقاء في حالة استنفار لحماية مصادر الطاقة، والوقود والاتصالات، او اي شيء آخر وبدا، اخيرا، وكاننا نسير في الاتجاه الصحيح.

وسمعنا صوت طائرة هليكوبتر فوقنا.. وحيث اننا نعلم ان الشاه سيذهب من قصر نيافاران الى مطار مهراباد بالهليكوبتر. وان طريق الهليكوبتر يمر فوق مبنى رئاسة الاركان.. فاننا ذهبنا الى الشرفات.. وبالطبع كانت هناك طائرة الشاه، وخمس طائرات اخرى مرافقة، تتجه الى مطار مهراباد.. ولم اكن اشك على الاطلاق ان دقات قلوبنا جميعا وصلت الى الضعف.

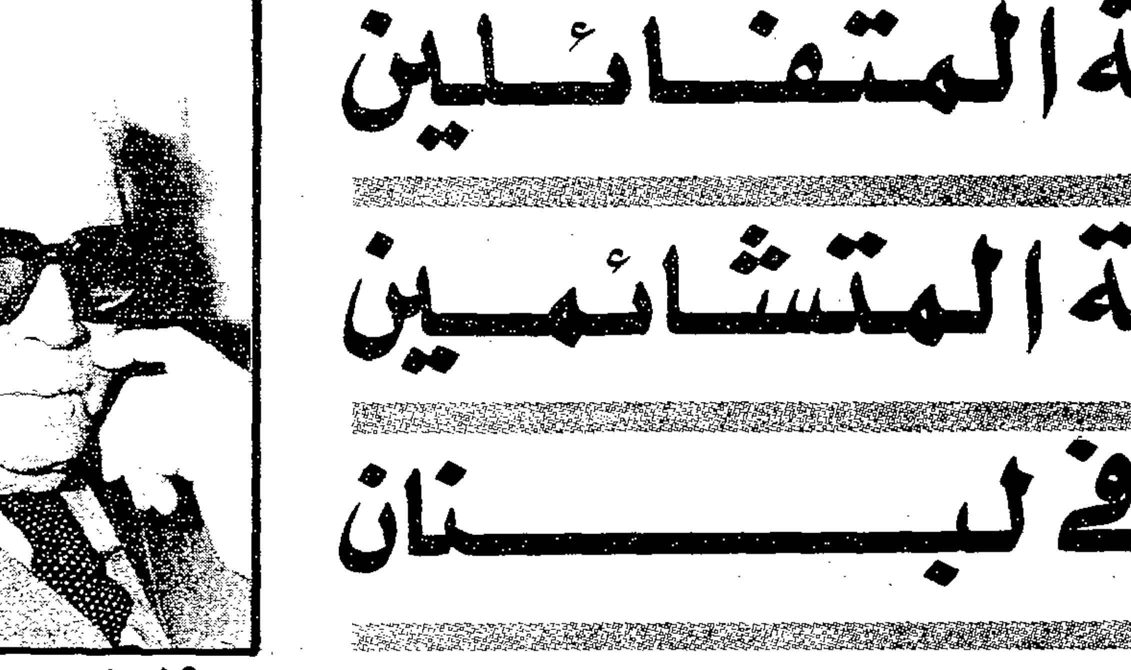
وقال لنا الجنرال ربيعي ان الطائرة وطاقمها جاهزان.. وقد قام هو شخصيا بتفقد الطائرة، واختبارها في الصباح.. والتفت الجنرال قره باغي الي، وسالني بطريقة عاطفية عن مقترحاتي حول مغادرة الشاه.. فقلت انه ينبغي على رئيس الاركان نفسه ان يذهب الى المطار ويمثل الجيش في مراسم الوداع.. وسابقى انا مع باقي المجموعة في مكتبه نراقب الوضع.

وكان هذا هو الاختبار الاول، حيث ان كل واحد منهم قال في عدة مناسبات انه سيغادر ايران اذا غادرها الشاه.. وها هو الشاه يغادر فكيف سيتصرف الجنرالات؟ هل يطلبون مني ان استقل طائرتي، ثم يهربون هم من البلد، او انهم يتبعونني ويقتدون بي.

واستمررت في طرح اقتراحاتي، وخصوصا بالنسبة لمراقبة القوات العسكرية.. ومع ذلك فان دقات قلبي كانت تتسارع يوما بعد يوم.. ولم يكن واردا بالنسبة لي ان يذهب الجميع الى المطار لتوديع الشاه.. ذلك لانهم عاطفيون اكثر من اللازم، واذا ذهبوا الى المطار فانه ليس من المستبعد ان يتحول وداعهم لي انا شخصيا، ويسافروا مع الشاه.. وهكذا، فعندما قال قره باغي لي انه يوافقني في الرأي، وايده الاخرون في ذلك، تنهدت تنهيدة الارتياح.

الرئيس الجميل متفائل لأن المنطقة لاتستطيع ابتلاع عدد إضافي من الألغام

دولة المتفائلين ودولة المتشائمين في لبنان



● شمعون

وطن للمتفائلين، وطن آخـــر للمتشائمين...

الرئيس امين الجميل على رأس المتفائلين. وهو لا يستند في ذلك الى معطيات ميدانية، وانما الى نوع من الفلسفة الشخصية، فمنذ سقوط السلطنة العثمانية، والمنطقة تعيش ارتجاجا عميقا. وهذا الارتجاج ادى الى حدوث تصدع بنيوي بعيد المدى، بحيث لا يمكن القول ان هناك بلدا عربيا واحدا يتمتع بالحد الادنى من المناعة. وما يصدق على البلدان العربية يصدق ايضا على اسرائيل التي تواجه الضياع الكبير، فالائتلاف بـين اسحق شامـير وشمعون بيريز لا يعدو كونه نوعا من الهرطقة السياسية فرضته حالة التفتت التي تعيشها الدولة اليهودية.

لقد تحدث يوري افنيري عن «العقل البعيد». اجل لم يعد العقل هناك. واليهود تعرفوا على نوع آخر من التيه، التيه داخل الدولة نفسها. لا بد اذا من ذلك النبي الآخر.. الذي يصنع المعجزة، هل يستطيع اسحق شامير ان يفعل ذلك؟ يرد افنيري ساخرا: «كان بامكان شامير ان يعطينا المعجزة لو كان اطول بثلاثين سنتيمترا». المشكلة في الطول، لكنها السخرية السوداء على كل حال.

يعتقد الرئيس الجميل ان القوى الاقليمية اضعف من ان تلملم مشكلاتها، وحتى اذا ما اتفقت على اقتسام لبنان فهي لا تستطيع ابتلاع عدد اضافي من الالغام. لقد قال ذلك شمعون بيريز خلال الحملة الانتخابية في مطلع صيف ١٩٨٤. اما السوريون فلا يريدون للبنان ان ينتهي. ولعلهم استفادوا من تجربة الصين وهونغ كونغ، وعندما اطلق الرئيس حافظ الاسد قوله الشهير «شعب واحد في دولتين»، فقد كان يكرس واقع الدولتين. ولكن هل كان يقصد، وكما يقول البعض: «دولة واحدة بنظامين»: الصين الشيوعية وهونغ كونغ الرأسمالية. ولولا هذه النافذة الفوضوية التي تتعايش فيها الرولز رويس مع الاحذية الرثة، لما استطاعت بكين الحصول على تلك الكميات الكبيرة من العملات النادرة، ولا كانت حصلت على المواصلات الالكترونية ولما تمكنت من ان تضخ الجواسيس الذين يحملون الجنسية البريطانية، والعيون الصينية، في اتجاهات مختلفة.

□■□

يمكن ان تكون سوريا الاشتراكية ولبنان الرأسمالي، لكن الرئيس الجميل يعتقد انه بالكاد تستطيع احدى دول المنطقة ان تستوعب مشكلاتها، لا بل ان العديد من هذه الدول تهرب من مشكلاتها الى مشكلات الاخرين. وعلى هذا الاساس فان المغامرة اللبنـانية مستمـرة لانها اكثـر ديناميكية من كل النماذج الاخرى. صحيح ان لبنان شهد حربا ضارية، لكنها، في نظره، الحرب الاصطناعية، اما الحرب الحقيقية فهي تلك التي لا تزال تتفاعل داخل الدول الاخرى. واستطرادا، فان المنطقة لن تهدأ، لا بل انها مقبلة على تطورات مثيرة، ولا شك ان الرئيس اللبناني يعود الى التجربة الاسبانية، فالاوروبيون الذين اطالوا عمر الامبراطورية العثمـانية حتى لا يتقـاتلوا عـلى اقتسامها، اقفلوا الحرب العالمية الاولى قبل ان يتبلور الشكل النهائي لتلك التركة الصعبة. وسريعا، بل وسريعا جدا، اندلعت ازمة ١٩٢٩، وبدا لستالين كما لو ان العالم الرأسمالي ينهار باسره. من هنا كان كلامه لارمان هامر، الوسيط الرأسمالي الشهير: «ارجو ان تبلغ الرئيس هربرت هوفر انني لن ابعث اليه بالدبابات لحمايته». ولكن كم كانت ضحكة هوفر كبيرة، فهو الذي عقد تلك الصفقة المثيرة مع البلاشفة عندما قايض القمح الاميركي بالوثائق القيصرية الهائلة. ومن خلال هذه الوثائق انشا المعهد الشهير الذي يحمل اسمه والذي يعتبر مخزنا للاسرار السوفيتية. ومن هذا المعهد تخرج رونالد ريغن الذي كان عضوا في لجنته الفخرية الثلاثية (مع فريدريتش فون هايك الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد والكسندر سولجنتسين المنشق السوفيتي الحائز على جائزة نوبل في الاداب.

كل التوترات الاوروبية استثمرت في اسبانيا، حتى اذا ما نشبت الحرب العالمية الثانية، كان الاوروبيون يجترون دماءهم الطازجـة، فيما كـان الاسبان يتفـرجون من الشرفات. هل يحدث هذا بالنسبة الى اللبنانيين الذين ما برحت دماؤهم تستخدم كوقود سائل في كل صفقـة دبلوماسية تاتي بالصناديق من هذه الدولة او تلك؟

الرئيس الجميل يعتقد ان المنطقة كلها في حالة انعدام الوزن. والذين يقولون ان لبنان يمكن ان يكون جزءا من صفقة يتجاهلون التضاريس اللاهوتية في هذا الشرق الذي انتج الديانات السماوية الثلاث. واذا ما استغرقت الازمة سنوات اخرى، وآلاما اخرى، فلا بد من النهاية السعيدة، او على الاقل تلك النهاية الاقل ماسوية مما يتصوره الكثيرون.

□■□

النقيض تماما هو الوزير وليد جنبلاط الذي يعتقد ان لبنان لايستطيع ان يكون تلك العربة التي يجرها حصانان يسيران في اتجاهين مختلفين. صحيح ان اتفاقية سايكس ـ بيكو لاتزال سارية المفعول، لكن الصحيح ايضا ان المارونية السياسية قد استنفدت كل اغراضها، فهي لم تقم بتحويل الكنيسة الى دولة، بل عمدت الى تحويل الدولة الى كنيسة. اما ابناء الطوائف الاخرى، فيفترض ان يبقوا في الفضاء الخارجي.

الزعيم الاشتراكي يرى ان المارونية السياسية ليست مستعدة للتعامل المتكافىء مع الاسلام السياسي، فهي التي يجب ان تبقى في المقدمة، مستنـدة، على الاقـل اى المناقشات الطويلة التي جرت على هامش مؤتمر الصلح في فرساي عام ١٩١٩، حتى ان بيار الجميل لم يكن يعتقد البتـة ان لبنان كـان يمكن ان يقوم لـولا «التضحية المارونية»، وكان في نظر الجميل، ان تشكيل الدول يشبه تماما تشكيل الاديان. انه التشكيل الابدي، وهنا يبدأ الخلط المخيف بين الدولة والنظام، الا اذا قامت الدولة النقيض. وعلى هذه النقطة بالذات يركز سمير جعجع الان، فهو يعتقد ان اي تخل عن صيغة الطائفة العليا والطوائف الدنيا يعني الاندفاع باتجاه الدولة الاخرى، ولهذا، فهو يقول بالخيار الدولي الذي يضمن استمرار لبنان ان على اساس الاحتفاظ بالامبراطورية المارونية داخل الدولة او على اساس قيام كونفدرالية تكرس التشقق الحضاري الذي يشكل الاساس في ايديولوجية الكسليك (الجامعة الشهيرة التي تشرف عليها الرهبانيات والتي تعتبر المصنع العقائدي للمارونية السياسية).

جنبلاط يستند الى واقع تاريخي مختلف. انه الرجل الذي يعتقد انه ينتمي الى الحقيقة اللبنانية، ففخر الدين المعني (الدرزي) هو اول من ارسى واقع الدولة اللبنانية، لا بل ان الحدود كانت اوسع بكثير من الحدود الراهنة. اما الموارنة فكانوا يعملون في اتجاه مختلف تماما. كانوا يسيرون دائما في الاتجاه المضاد للمنطقة، واذا كانوا هم فعلا احفاد الجراجمة الذين أتي بهم للقتال الى جانب الروم ضد العرب (ومعاوية تحديدا)، فان دورهم كان واضحا في التعاطف مع الحملات الصليبية، كما انهم كانوا حصان طروادة في قلب السلطنة العثمانية، حتى اذا ما انهارت هذه السلطنة دخلوا تلقائيا في اللعبة الفرنسية.

لكن الخريطة «تخربطت» كثيرا، فالمارونية السياسية فرضت على كل طائفة اخرى هاجس التفوق: من التفوق التاريخي الى التفوق العددي الى التفوق الثقافي الى التفوق الاقتصادي.

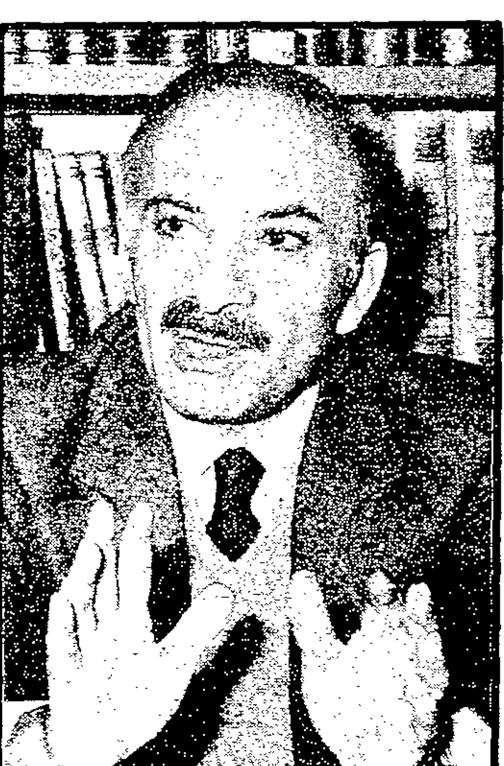
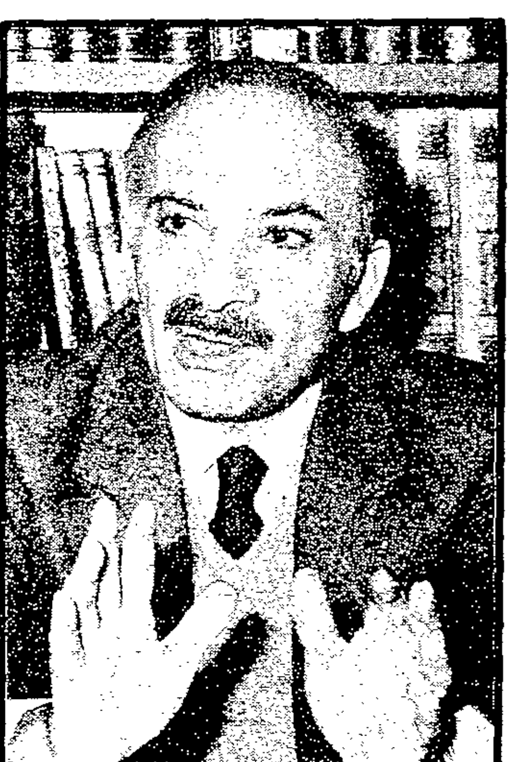
واذا استقرت المارونية السياسية داخل الغيتو الضيق الذي فرض عليها، بانتظار توسيعه وفقا لتطور الاوضاع الاقليمية الدولية. كان على الطوائف الاخرى ان تواجه تلك الصدمات الدموية اللامتناهية. والوزير جنبلاط يعتقد ان حروب الطوائف لن تنتهي في امد قريب، لا بل ان هناك حروبا اخرى تلوح في الافق، فلا يزال هناك الكثيرون المستعدون للموت، كما ان احدا لا يبخل بالسلاح اللازم لاستمرار هذا الموت.

□■□

الرئيس حسين الحسيني يبدو الاكثر تفاؤلا. انه من بلدة شمسطار القريبة من المناطق التي تقيم فيها العشائر (بعلبك ـ الهرمل). والكثيرون يقولون ان رئيس مجلس النواب يبني تفاؤله على اساس عشائري، حيث خلافات «البعد الواحد» يمكن ان تحل بالنوايا الطيبة وحدها. ولكن في ما يتعلق بالازمة اللبنانية، فان الحديث يبدو ضروريا عن الابعاد المتعددة. وكما يتكلم هربرت مركيوز عن البعد الرابع في الانسان، يمكن الكلام عن البعد الرابع في الازمة اللبنانية.

لا احد يعرف لماذا يتفاءل الرئيس الحسيني الى هذا الحد. والذين يأخذون عليه تفاؤله السهل يقولون انه يملك طيبا. ومع انه على مستوى عال من الذكاء، فهو يعتقد ان بامكان القبل ان تقود الى وفاق وطني فاعل: القبل بدلا من القنابل، ويبدو ان احدا ليس مستعدا ان يصل بتفاؤله الى النقطة التي وصـل اليها الـرئيس الحسيني.

الرئيس رشيد كرامي، وان كان يلقي بـاللوم عـلى المارونية السياسية في صنع الازمة اللبنانية، فانه يلتقي مع الرئيس امين الجميل في كون الظروف الاقليمية لا تسمح بالغاء الدولة اللبنانية، لا بل ان الغاء هذه الدولة لا بد ان ياتي في اطار مشروع يقضي بتغيير خريطة الشرق الاوسط ومثل هذا الامر لا يمكن ان يتم في اجواء باردة. لا بد من الحرب اذا، ولكن من تراه يستطيع التنبؤ بالنتائج التي تاتي بها هذه الحرب؟

● حسين الحسيني




● بيار الجميل

قد تطول الالام، لكن الامال تبدو وكانها الاحتياطي الوحيد بعدما تحطم ذلك المخزون الثقافي والانسـاني الكبير، حتى ان كريستيان غراف السفير الفرنسي السابق، كان يتمنى اجراء الحوار في اسرع وقت حتى لا يتحول، بعد سنوات قليلة، الى حوار بين الهياكل العظمية.

يتفق الرئيس كرامي مع الوزير بري في ان الخطر الوحيد الذي يتهدد لبنان هو الخطر الاسرائيلي. فالفرنسيون الذين كانوا ذات يوم حماة المارونية السياسية، وهم الذين اخترعوا بدعة الامتيازات، باتوا مقتنعين تماما بالتحديث السياسي، اما الفاتيكان الذي يقول باقامة غلاف دولي حول المسيحيين، فلا تاثير له في الشرق الاوسط الا في حدود «انسانية» احيانا. فهذه المنطقة، ورغم كل شيء، لاتزال تعيش هاجس الحروب الصليبية، او على الاقل انها تعيش ذلك الهاجس الذي اكتشفته بعد فوات الاوان، وهو ان الدول الغربية لم تكن تريد القضاء على العثمانيين وحسب عندما اخترعت الحرب العالمية الاولى، بل انها كانت تريد القضاء على العرب، وبالـدرجة الاولى، وهكـذا، فمنذ منتصف القرن الماضي بدأت زراعة المشاريع العنصرية. ولا تزال هذه الخطة سارية المفعول حتى الان. ولولا «الاوضاع السائلة» في الشرق الاوسط، كما كان يقول ديزموند ستيوارت لتشكل اكثر من كيان اتني الى جانب اسرائيل التي تعتبر مثالا للعنصرية المطلقة.

الاسرائيليون هم الذين يتولون تغذية العنصرية في لبنان، والواقع، كما يقول كرامي ومعه بري، ان الموارنة وقعوا في الفخ الكبير عندما اخذوا بالجاذبية الاسرائيلية، فماذا كانت النتيجة؟ لقد فقدوا الجزء الاساسي من اراضيهم وتحديدا تلـك الاراضي التي تعكس ماضيهم الحقيقي، خصوصا الماضي الثقافي. لكن سمير جعجع، المسؤول عن النزوح عن الشوف وعالية واقليم الخروب والشحار الغربي وشرقي صيدا، يردد تلك المقولة التي طالما رددها ساسة عرب. وهي ان الاولوية للنظام (اي للحكام) على الارض، كما لو انهم يتبنون نظرية ماوتسي تونغ: تراجع في المكان تقدم في الزمان.

□■□

الذي يحصل هو تراجع في المكان والزمان معا. والواقع ان جعجع لا يمكن الا ان يكون جزءا من السقوط العربي العام وان حاول ان يقدم نفسه على انه يمثل نموذجا حضاريا متمايزا. والطريف انه يحاول ان يجسد ذلك التمايز ـ وهو الذي ينتمي الى طبقة اجتماعية بائسة اذ كان والده مجرد جندي عادي ـ بمزج الكلمات العربية بالفرنسية خلال الحديث. هل هذا هو التمايز ام انه التيه اللغوي الذي يعكس التيه الحضاري ايضا.

لكن جعجع يبقى متفائلا على طريقته الخاصة، وهو يشارك الرئيس كميل شمعون في ان العرب يسيرون نحو الانقراض السياسي. وكل يوم يمضي يعطي الدليل على حدوث ذلك فعلا، فلا تكاد تخلو حدود عربية ـ عربية من احتمالات المواجهة العسكرية، كما ان الدول الكبرى وايضا بعض الدول الاقليمية تمارس الوصـاية عـلى معظم الحكومات العربية التي باتت عاجزة كليا عن اتخاذ المبادرة حيال اي من القضايا الساخنة التي تفتك بالواقع العربي. اما بالنسبة الى اسرائيل، فيعتقد قائد «القوات اللبنانية» انها الوحيدة التي تملك مواصفات «الدولة المطلقة»، اي انها الدولة التي وجدت منذ الازل وتبقى الى الابد. وحتى اذا تجاوزنا هذا البعد اللاهوتي، فالثابت ان اسرائيل تمثل الحضارة المضادة. ويبدو ان جعجع لا ياخذ بعين الاعتبار حقيقة اساسية، تجعل العـرب، ورغم تشتتهم الآني، في موقع الدفاع اللانهائي عن الذات، فالعراقيون يحاربون في مواجهة المد الفارسي، والسوريون يحاربون في مواجهة المد الاسرائيلي. والواقـع انه لا العراقيون يحاربون بمفردهم ولا السوريون يحاربون بمفردهم ايضا، فثمة كتلة عربية هي التي تقف وراء كل هذا. قد تكون الكتلة عاطفية في بعض الاحيان. ولكن حتى العاطفة يمكن ان تحدث ديناميكية معينة في طبيعة الصراع الذي تخوضه الامة العربية.

□■□

وجعجع، ومعه شمعون، لا يمارسون التفاؤل عـلى اساس الانهيار العربي وحسب، بل انهما يراهنان على انهيار المسلمين في لبنان فالمسلم القوي، وسواء كان فلسطينيا ام لبنانيا ينتمي الى احد المذاهب الاسلامية، يمارس قوته بوحشية نادرة ضد بني قومه، ولقد حدثت اكثر من ظاهرة مروعة في هذا المجال تعكس التفكك العميق في البنية الاسلامية في لبنان، فعنـدما تسلم الحـزب التقدمي الاشتراكي وحركة «امل» مفاتيح القوة في بيروت، كان اول عمل قاما به هو الاجهاز العسكري على حركة «المرابطون» التي يقودها ابراهيم قليلات. ولان الطرفين المنتصرين لم يستطيعا التعايش امام تلك المغانم الكبيرة، كانت بينهما تلـك المعارك الضـارية التي اسهمت في تحريكها التراكمات من جهة والايدي الخارجية من ناحية اخرى، فيما كانت حرب المخيمات مثالا اخر على الوحشية التي يتم بها الحوار بين العرب والعرب.

يحق لجعجع وشمعون ان يطلقا القهقهات حيال ذلك التردي النفسي الذي حكم العلاقات بين المسلمين في لبنان. لكن الذي يحدث في المناطق الشرقية لا يقل هولا، فيما يبدو واضحا ان الديكتاتورية التي تمارس هناك ترمي الى تعليب المجتمع المسيحي، وفي ظل مواصفات معينة. ان هناك تشجيعا منقطع النظير على تكوين مجتمع الملاهي، او بالاحرى ذلك المجتمع الذي يستطيع تامين التعايش بين الكنيسة والملهى. لكن المسيح لم يعد هو الذي يجسد الكنيسة. انه سمير جعجع الان، اما الملهى فهو الذي يعكس حالة الترف، ولكن كم هناك من المسيحيين الذين يعيشون الان دون خط الفقر في لبنان؟

□■□

لكل تفاؤله الخاص وتشاؤمه الخاص. ولكن سواء كنا امام التفاؤل ام امام التشاؤم فلا وجود لمعطيات عملانية تحدد ذلك الشعور. كل ما هناك عبارة عن رزمة من المعطيات الضائعة. ويبقى ان الموضع الاكثر واقعية، اذا كان هناك من سبيل الى الواقعية، هو «التشاؤل».

كلمـة اخترعهـا اميل حبيبي. ومنهـا اتت كلمـة «متشائل». ولكن كم تبدو المشاعر، ومعها الوقائـع، معقدة!!

هـل يقطـع الانفجـار العس

● جعجع ● امين الجميل ● رشيـ

السياسة ترسـ صالات

عيد العمال في لبنان هذا العام كان عيد ارباب العمل، والمقصود بارباب العمل هنا ليس اصحاب المؤسسات الاقتصادية الذين راحوا يذرفون الدموع بسبب الويلات التي حلت بهم، مع ان الاثراء الفوضوي اللامحدود جعل منهم، ودون مبالغة، مهرجان الشرق الاوسط. المقصود اصحاب المؤسسات الحزبية الذين انتهزوا هذه المناسبة ليعلن كل واحد مواقفه السياسية «المستجدة»، فيما كان الناس يصطفون في طوابير امام الافران بحثا عن الخبز الضائع.

الوزير وليد جنبلاط هاجم، وكالعادة، الرئيس امين الجميل، لكنه هذه المرة هاجم ايضا القطب المضاد «رشيد افندي كرامي» لتوقيعه مرسوما يتعلق بفتح اعتماد اضافي لحساب الجيش، وقد حمل معه جنبلاط نسخة عن المرسوم الى سينما «استرال» حيث اقيم الاحتفال وراح يلوح به مطالبا الشعب بتحديد «الدجالين والكذابين واللصوص» في البلد. ثم طالب بتعميم نموذج «الادارة المدنية» في مختلف المنـاطق اللبنانيـة حتى لا تبقى الاوضاع، خصوصا الاوضاع المعيشية الملحة، أسيـرة العشوائية الراهنة. والمعروف ان هناك قيادات لبنانية عـديدة تـرى، في الادارة المدنيـة، على ايجـابياتهـا «الطارئة»، تكريسا لمنطق الكانتونات. اما البديل فهو احياء الادارات والمرافق العامة التي سعت الميليشيات الى تدميرها او الاستيلاء عليها واستثمارهـا لحسابهـا الخاص.

□■□

القنبلة السياسية التي فجرها وليد جنبـلاط هي اشارته الى الوحدة الوطنية الفلسطينية التي تحققت في الجزائر. وقد أثنى على هذه الوحدة التي وضعت القضية الفلسطينية، في نظره، في اطارها الصحيح، ملاحظا ان طريق القدس، وفي ضوء هذه الوحدة، باتت تمر في موسكو ومن «ثم» دمشق.

المراقبون توقفوا مليا عند هذا الكلام، وقد اعتبروه موجها ضد سوريا بالذات التي تعتقد ان الطريق الى القدس يجب ألا يمر لا عبر موسكو ولا عبر واشنطن. ولقد كانت هناك خلافات معروفة بين السوريين والسوفيت حول سبل التعاطي ان مع المشكلة اللبنانية او مع المشكلة الفلسطينية، فالسوريون يصرون على ان هذا التعاطي يجب ان يكون معزولا عن اي تاثيرات دولية الا في طار المصلحة الاستراتيجية المشتركة. ولقد كانت لهم مآخذهم على السوفيت الذين قفزوا فوق سوريا وتعاملوا بشكل مباشر، مع وليد جنبلاط، هذا فضلا عن انهم لم يتجاوبوا مع سوريا عندما اختلفت مع عرفات.

وعلى كل، فالسوفيت لا يتركون مناسبة الا ويشيدون بالسياسة السورية. اما في الخفاء فلا يترددون في اظهار حيرتهم حيال هذه السياسة. وهنا يتساءل المراقبون عما اذا كان كلام جنبلاط متعمدا ام انه جاء وبوجود السفير السوفيتي في بيروت فاسيلي كولوتشا، نتيجة «انزلاق لغوي» طارىء، مع ان كلمة الزعيم الاشتراكي كانت قصيرة ومركزة.

والواقع ان جنبلاط عاتب على السوريين الذين تتهمهم اوساطه بانهم يمالئون حركة «امل» على حساب الحزب التقدمي الاشتراكي والاحزاب الوطنية الاخرى، وان كان هناك من يذهب الى ابعد من ذلك بكثير، فالطريق العسكري السوري فصل منطقة عالية عن منطقة الشوف، واذ توجد كثافة عسكرية سورية على ذلك الطريق، فان الزعيم الدرزي يبدو وقد فقد جزءا كبيرا من سيطرته على منطقة تعتبر حجر الزاوية بالنسبة لمختلف الفئات اللبنانية. ولم يكتف السوريون بذلك الخط الذي يمتد من صوفر الى بحمدون فعالية وخلدة، وانما امتدوا جنوبا على الخط الساحلي، واذ اصبح مرفا خلدة وكذلك مرفا الجية تحت رقابة السوريين، فان ما يثير قلق جنبلاط هو النشاط السوري في اقليم الخروب الذي يعتبر، بكثافته السنية، نقطة الضعف بالنسبة الى الحزب التقدمي الاشتراكي.

والواضح ان جنبلاط باشادته بدورة الجزائر اراد ان يوصل رسالة معينة الى الفصائل الفلسطينية القريبة من سوريا والتي بدأت تمارس نشاطها، وبشكل علني، في الاقليم، ولكن هل يستطيع الزعيم الاشتراكي ان يواجه احدا دون ان يؤمن التغطية الدولية والاقليمية اللازمة؟

لا شك ان هناك خلافا عميقا بين قصر المختارة وقصر المهاجرين حول الكثير من النقاط، وهذا الخلاف قد ياخذ «اشكالا اخرى» اذا لم يتم وضع حد له، ودون ان يخفف من ذلك ما يصدر بين الحين والآخر من كلام عن العلاقة الاستراتيجية العميقـة بين دمشق والحـزب التقدمي الاشتراكي، فيما تقول بعض اوساط الحزب والتي تتولى التهدئة عادة ان الوزير جنبلاط كان يقصد عندما قال ان طريق القدس تمر في موسكو ومن ثم دمشق، ان هذه الطريق لا تمر عبر واشنطن ومن ثم القاهرة او عمان وربما تل ابيب، لكن الثابت ان جنبلاط يعرف كيف ينتقي كلماته بدقة وكيف يطلقها في الوقت المناسب.

□■□

هل يعني هذا ان علينا ان نتوقع مجابهة بين جنبلاط والسوريين؟

الواقع ان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتقن اللعبة الدولية يتحرك ببراعة نـادرة، وهو اذ يـريد الاحتفاظ بعلاقاته مع دمشق لا يريد ان تكون دمشق هي الحاضرة السياسية الوحيدة التي يفترض التعاون معها، بل لا بد للسياسي الناجح من ان يمتلك سلسلة من البدائل التي تعطيه هامشا كبيرا للتحرك. لكن الامور تضيق في لبنان، والى الحد الذي يشعر فيه كل سياسي لبناني، خصوصا اذا كان قائدا لاحدى الميليشيات، انه لا يستطيع الا ان يكون مع سوريا او مع اسرائيل. وعندما لا يكون احدهم مع سوريا، فلا بد ان يصنف مع الفريق الاخر. وهذه هي مشكلة جنبلاط الذي يعتقد ان الرياح الاقليمية هي من الضعف والتقلب بحيث لا يمكنها ان تستوعب الازمة اللبنانية، لا بل ان هذا التجاذب الاقليمي الهش هو الذي يقف وراء استمرار الازمة.

□■□

لكن الظاهرة الايجابية في عيد العمال في لبنان هي الاشارات التي صدرت عن الوزير نبيه بري ان باتجاه الفلسطينيين او باتجاه الحليف السابق الوزير جنبلاط خلال المهرجان الذي اقامته الحركة في صالة سينما كونكورد، بحيث قيل ان السياسة اللبنانية ترسم في صالات السينما، خصوصا اذا ما عرفنا ان مهرجان «القوات اللبنانية» اقيم في صالة التياترو الكبير في كازينو لبنان.

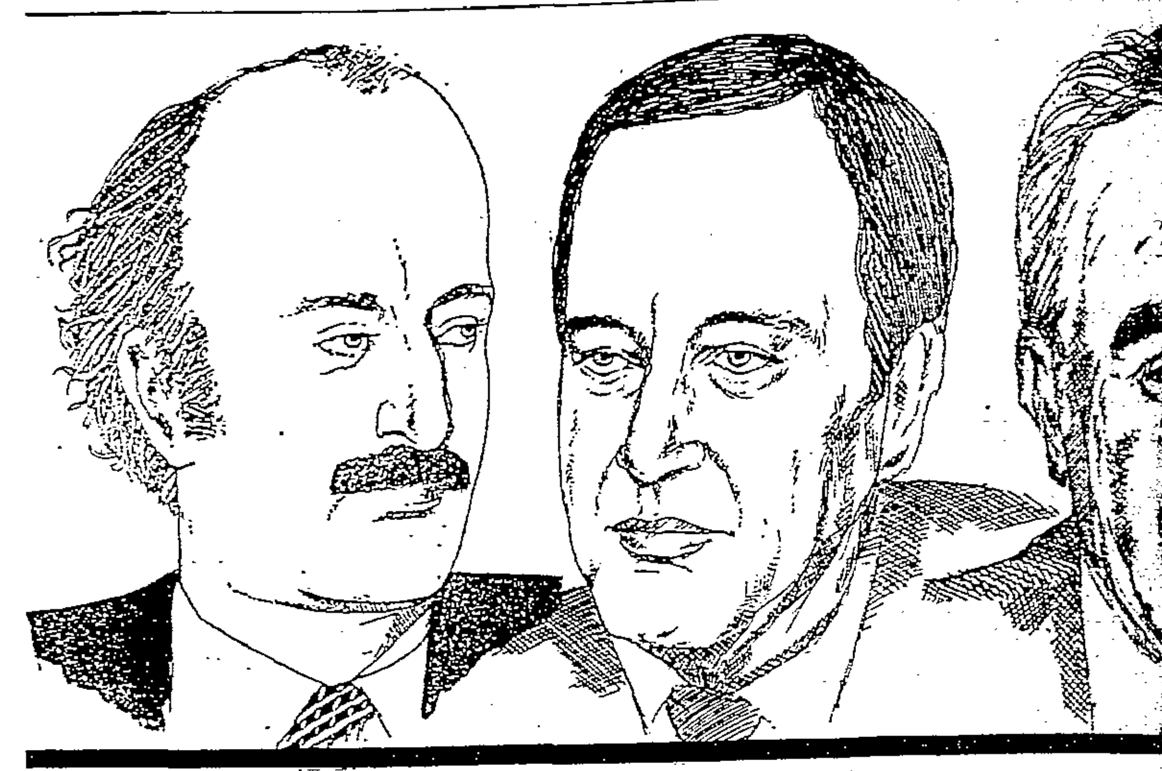
الوزير بري دعا، وللمرة الاولى، الى قيام الجبهـة الوطنية، وعندما قصر خلافه مع الاحزاب الاخرى على الحزب الشيوعي، داعيا اياه الى الحوار، فكما لو انه يعتبر



● الانتشار السوري في بيروت الغربية.

هكذا في الأصل

الطريق على الانفجار الاجتماعي



● نبيه بري ● وليد جنبلاط

...اللبنانية ...م في ...السينما

ان خلافه مع الحزب التقدمي الاشتراكي كان خلافا طارئا، لكن رئيس حركة «امل» اشترط لقيام الجبهة، ان تكون المقاومة على جبهة كفرفالوس ـ باتر بحجم المقاومة على جبهة سجد ـ الناقورة. وهو بذلك يريد احراج الحزب التقدمي الاشتراكي باعتباره لا يخوض المقاومة ضد اسرائيل، وكذلك التنظيم الشعبي الناصري السيد مصطفى سعد (وربما يقصد الفلسطينيين ايضا)، باعتباره ان لا عمليات مقاومة تحدث خلف الجبهة هناك. وهكذا تدخل المقاومة. وكأي شيء آخر، في سوق المقايضة السياسية.

البعض يرى في كلام بري هذا تصعيدا لا تراجعا في التوترات السياسية. واذ تختلف الاجتهادات، فقد لفتت المراقبين اشارتان في خطاب رئيس حركة «امل». هما:

١ ـ لا انتخابات رئاسية الا في ظل الوفاق الوطني، فهو يعتقد ان رئاسة الجمهورية «تعمل ضدنا» ومن الافضل في هذه الحال ابقاء منصب الرئيس شاغرا، الا اذا تم التوافق على صفية جديدة للنظام اللبناني.

٢ ـ دعوته الى عقد جلسة لمجلس الوزراء في دمشق برئاسة الرئيس امين الجميل. وهذا تأكيد لدعوة له اطلقها عندما كان «مقيما» في العاصمة السورية، مضيفا بأنه هو شخصيا اتخذ المبادرة في هذا الصدد ودون علم السوريين بالامر، مع ان «القوات اللبنانية» تقول ان بري انما ينفذ امرا سوريا، فاذا ذهب رئيس الجمهورية الى دمشق لترؤس اجتماع لمجلس الوزراء، وفي ظل السلطة السورية كنا امام «الانتداب السوري». من هنا كان رفضها القاطع لهذه الخطوة.

وهنا يقول نائب بارز لـ «القبس» ان الرئيس امين الجميل فكر فعلا بالتجاوب مع تلك الدعوة، لكن سمير جعجع هدد باجراءات بالغة الخطورة، فبيروت كما يقول، عاصمة لبنان وليست دمشق. وعندما يعقد مجلس الوزراء في دمشق، فمعنى ذلك ان واقعا سياسيا معينا قد تكرس، مع ان المعروف ان اجتماعات الحوار الوطني عقدت في جنيف وفي لوزان ايضا.

□■□

«القوات اللبنانية» اقامت مهرجانها في عيد العمال في كازينو لبنان: الثريات المتلالئة والياقات المخملية. والطريف ان يقام هذا المهرجان في كازينو لا يستقبل عادة الا اصحاب الثروات الكبيرة، لكن «القوات» تريد ان تظهر وجهها الحضاري. من جهة، ومن جهة ثانية تريد ان

تظهر الا مشكلة معيشية في المناطق الشرقية مع ان هذه المشكلة تأخذ هناك ابعادا رهيبة، فيما يقول نائب رئيس مجلس النواب الدكتور ألبير مخيبر ساخرا ان «القوات» انما تقدم خدمة كبيرة للعمال عندما تتيح لهم فرصة الدخول في عيدهم الى مكان لا يستطيعون حتى مجرد الاقتراب منه في الايام العادية.

كريم بقرادوني ألقى كلمة في المهرجان اكد فيها على الثوابت التي تتمسك بها «القوات» مثل التمسك بصلاحيات رئيس الجمهورية، ورفض الوجود الاجنبي وتحييد لبنان، مرورا بالهجوم الكلاسيكي على رشيد كرامي الذي تعتبره «القوات» مسؤولا عن كل المآسي اللبنانية منذ اربعة الاف عام... على الاقل.

والحقيقة ان المأزق المعيشي يتفاقم في لبنان بشكل خطير، فالأسعار ترتفع يوميا وبايقاع سريالي، ولولا المساعدات التي تقدمها الدول العربية والاجنبية، اضافة الى بعض المؤسسات الدولية، لحصل انفجار اقتصادي حقيقي. ولعل كبير الخائفين من المستقبل هو الرئيس سليم الحص الذي يعتقد ان شرارة واحدة ستشعل البلاد بأسرها. وهذه المرة سيأخذ العنف منحى آخر مختلفا كليا، فبامكان الناس ان تتحمل كل شيء، لكنها لا تستطيع ان تتحمل الجوع لا من اجل الصلاحيات الرئاسية ولا من اجل تحديد الهوية.

□■□

ويتفق مع الرئيس الحص عدد من السفراء الاجانب الذين لم يعودوا يبعثون الى حكومات بلادهم بتقارير سياسية، واحد السفراء الاوروبيين قال لـ «القبس» التي التقته لدى احد الوزراء انه بعث هذا الاسبوع بـ «تقرير اجتماعي» الى حكومته، فالمشكلة السياسية اصبحت مشكلة منسية في لبنان، فيما تبدو المشكلة الاجتماعية على وشك الانفجار، والسفير اياه لايستبعد ابدا حدوث ثورة في البلاد بل انه يتوقعها بين اسبوع وآخر.

لكن مصادر سياسية علمية تقول ان القادة بمختلف طوائفهم وفئاتهم باتوا يخافون من حدوث شيء ما لا يمكن استيعابه. من هنا التوجه المشترك الى الانفجار العسكري الذي يقطع الطريق على الانفجار الاجتماعي. الجميع متفقون على هذه الخطوة. ولا شك ان حالة الاحتقان التي تعيشها البلاد تساعد على ذلك، فالحوار مقطوع، بصورة كاملة الا من خلال الثقوب، فيما يبدو الجنوب امام كل الاحتمالات. واذ تلقت المراجع المسؤولة تأكيدات بأن الاسرائيليين لن يجتاحوا مرة اخرى بسبب الوضع المستنقعي في لبنان، فان الاسرائيليين الذين بدأت طائراتهم تملأ الاجواء اللبنانية، مذكرة بأجواء عام ١٩٨٢، عادوا الى اسلوبهم السابق في ضرب الاهداف المدنية. وهذا ما حدث اخيرا في المخيمات الفلسطينية في منطقة صيدا، فيما يتوقع المراقبون ان تتكثف هذه الغارات التي رافقها قصف مدفعي واسع لقرى جنوبية، كما لو ان الهدف هو احداث مناخات نفسية معينة تمهد لتحول ما في خريطة الجنوب.

□■□

القرارات الكبرى، وعلى القياس اللبناني، تتخذ اذا في صالات السينما او في الكازينوهات. والعمال الذين نقلوا الى هذه الصالات ليصفقوا للقادة كانوا يعرفون جيدا ان المهرجانات التي اقيمت هذا العام، وتقام كل عام، انما هي محاولة، من ضمن محاولات مختلفة، لاغتيال الواقع بواسطة ... الخيال.

وكان العمال امام مشهد سينمائي كوميدي: «ممثلون من الدرجة الثالثة»، كما قال لي احد النقابيين الذي اضاف: «لقد حان الوقت الذي يسقط فيه المهرجون والمهراجات». والمهم ألا يسقط لبنان...

لقطات

ـ الصراع بين وليد جنبلاط ونبيه بري انتقل من الزواريب الى صالات السينما التي لاتزال تحتفظ ببعض اناقتها. وقد حاولت كل جهة ان تحشد اكبر عدد من مناصريها، فيما تم الاستعانة باوتوبيسات لنقل هؤلاء المناصرين من المناطق.

□■□

ـ جنبلاط كان رجل الجديد دائما، وقد دعا جميع القيادات الحليقة الى الكلام في المهرجان الذي يصادف ايضا عيد تاسيس الحزب التقدمي الاشتراكي. لكن اللافت ان انقسام الحزب السوري الاجتماعي ظهر واضحا في عيد العمال، ففيما خطب مروان فارس، نائب رئيس الحزب (جبران جريج) في مهرجان الحزب التقدمي الاشتراكي، خطب عصام محايري، رئيس الحزب الاخر في مهرجان حركة «امل».

□■□

ـ حضر مهرجان الحركة رجل دين مسيحي، والنائب زاهر الخطيب الذي اشاد بالوزير بري فيما رد هذا الاخير بتحية اقليم الخروب (المنطقة السنية التابعة للشوف) وهذا ما يثير عادة الوزير جنبلاط.

□■□

ـ السفير السوفيتي كولوتشا حضر مهرجان الاشتراكي، فيما لم يحضر اي ممثل ديبلوماسي مهرجان «امل» الذي كانت فيه «الجوقات» تتناوب على ترديد الشعارات المؤيدة لبري. وعندما بدأ هذا الاخير حديثه عن الحزب الشيوعي، بدأ البعض يطلقون بافواههم اصواتا شاذة، فطلب اليهم الكف عن ذلك وقد بدا عليه الانزعاج.

□■□

ـ لم تحضر اية شخصية رسمية أيا من المهرجانين اللذين تكرس فيهما الانفصال بين الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «امل»، وفي مهرجان هذه الاخيرة تكلم ممثل فقط عن الرئيس سليم الحص.

□■□

ـ كان وليد جنبلاط هو نجم يوم العمال، فيما اطال بري واطال مكررا مواقف سابقة واضطر لاستخدام منديله اكثر من مرة لمسح العرق في صالة اكتظت بالانصار الذين ملأوا ايضا الباحة الخارجية للسينما.

□■□

ـ كريم بقرادوني لم يكن الخطيب المفوه في مهرجان الكازينو وكرر ثوابت معروفة، لكنه ـ وفي عيد العمال ـ ارتدى، وخلافا للعادة، بذلة رسمية وربطة عنق. وقد لوحظ ان الدكتور جورج سعادة، رئيس حزب الكتائب، كان آخر الخطباء في هذا المهرجان.



من يستطيع أن يوقف الطوفان الوطني الفلسطيني

جائزة لكلّ يهودي يقتل فلسطينيًا

● مائير كاهانا

«يمنح جائزة مالية كل يهودي يقتل او يجرح مواطنا فلسطينيا». هذا ما اعلنته عصابة «كاخ» الصهيونية التي يتزعمها الحاخام المتطرف مائير كاهانا .

لكن من يستطيع ان يقتل الطوفان الوطني الفلسطيني في جميع انحاء الارض المحتلة الذي بدأ يتحول الى مواجهة يومية بين الفلسطينيين وسلطات الاحتلال والعصابات الدينية المتطرفة بل بدأ يتحول الى انتفاضة شاملة بلغت ذروتها في ذكرى يوم الارض في ٣٠ مارس الماضي وما زالت مستمرة بعنف، مما دفع بمجلة نيوزويك الاميركية مؤخرا الى القول في تحقيق لها من الضفة الغربية المحتلة: «ان الطلاب المتظاهرين يفعلون اكثر من مجرد القاء الحجارة وحرق اطارات السيارات، فقد بدأ جيل جديد من الفلسطينيين في الظهور في الاراضي المحتلة، وهو جيل افضل تعليما واكثر وعيا سياسيا من جيل آبائه وامهاته، وعلى استعداد لتحدي الزعامة العربية التقليدية وسلطات الاحتلال على حد سواء» .

واضافت المجلة الاميركية تقول: «وحتى السلطات الاسرائيلية تعترف مكرهة، بان الضفة الغربية اعطت جيلا جديدا من القادة الذين يثيرون الاعجاب، كما انها تعترف بان الكثير من الشباب اذكياء ولامعون ومن اهم صفاتهم الصلابة ويعترف احد كبار الضباط الاسرائيليين بان هؤلاء الشبان (جعلوا مهمتنا اكثر مشقة)» .

□■□

ربما تكون بدايات الانتفاضة الشعبية الفلسطينية تعود الى تاريخ اعلان حوالي ٤٥٠٠ معتقل فلسطيني في سجون الاحتلال الاضراب عن الطعام احتجاجا على المعاملة اللاانسانية التي يتلقونها من سلطات الاحتلال. ففي اعقاب اعلان السجناء الفلسطينيين اضرابهم صعدت الجماهير الفلسطينية من تحركاتها ضد الاحتلال تضامنا مع السجناء وتحضيرا لانتفاضة يوم الارض .

ولم تتوقف هذه الانتفاضة عند حدود الاحتفال بيوم الارض بل استمرت بعده وازدادت ضراوة وعمت معظم المدن الفلسطينية من القدس الى الخليل ورام الله وبيت لحم وطولكرم وجنين ونابلس وحلحول ورفح وقلقيلية وطوباس، وقد اتخذت هذه الانتفاضة اشكالا متعددة بحيث تنوعت بين التظاهرات والتصدي للمستوطنين الصهاينة ورجم سيارات الجيش الاسرائيلي والقاء قنابل المولوتوف على الدوريات والتجمعات الاسرائيلية .

الى ذلك كانت الجامعات بؤرة تحرك نضالي عارم، بحيث شكلت جامعات بيرزيت والنجاح وبيت لحم عقدا لزم سلطات الاحتلال اقتحامها واقفالها واطلاق الرصاص على طلابها وقتل العديد منهم .

وقد تخللت الانتفاضة صدامات دامية مع جنود الاحتلال واطلق هؤلاء النار على المتظاهرين الفلسطينيين مما اسفر عن سقوط جرحى في صفوف الطرفين في رام الله وجنين ونابلس ومخيم عسكر والقدس .

وتصاعدت الانتفاضة في اواسط شهر ابريل الماضي الى ان بلغت ذروتها فعمت التظاهرات مدن الضفة الغربية وقطاع غزة وهوجمت حافلات اسرائيلية ووقعت صدامات مع رجال الشرطة تخللها اطلاق نار .

وكان الحدث الابرز هو قيام الثوار الفلسطينيين بالقاء قنبلة مولوتوف على سيارة مخابرات اسرائيلية بالقرب من مدينة قلقيلية، ويومها اعترف وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين، في حديث اذاعي «باستحالة تجنب العمليات الفلسطينية» .

□■□

بدايات الانتفاضة العارمة اختمرت في شهر مارس المنصرم ، وتمثلت بفتح النار من قبل الثوار الفلسطينيين والرد القمعي من قبل سلطات الاحتلال، وعلى الرغم من كل الاجراءات الامنية والاحتياطات الاسرائيلية فقد ثبت بالدليل الملموس، قدرة المقاومين على النفاذ من اسوار الحديد وتنفيذ سلسلة ضربات موجعة، ادت، حسب احصاءات قام بها المكتب الاعلامي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الى سقوط ٤ قتلى وجرح ثمانية وفقدان اثنين، على الاقل، من الجنود المستوطنين الصهاينة، فضلا عن تدمير واعطاب ما لا يقل عن خمس حافلات وسيارات عسكرية، وقد بلغ عدد العمليات العسكرية التي تم تنفيذها في فلسطين المحتلة ١٦ عملية توزعت على مختلف انحاء فلسطين، فبينما شهدت القدس ثلاث عمليات، شهدت بقية مناطق الضفة الغربية سبع عمليات، وفي قطاع غزة وقعت ثلاث عمليات، وفي المناطق المحتلة منذ ١٩٤٨ وقعت ثلاث عمليات. كما حدث تنوع في اساليب تنفيذ العمليات العسكرية وفي الادوات المستخدمة اذ يظهر ان الاساليب المتبعة تراوحت بين تفجير العبوات الناسفة والهجمات بالقنابل الحارقة (مولوتوف) واختطاف الجنود وقتلهم والطعن بالسكاكين، وهجمات بالقنابل اليدوية وعمليات صدم جنود بواسطة السيارات .

اضافة الى كل ذلك، فان اسلوب رشق الجنود والدوريات الاسرائيلية بالحجارة ظل الاسلوب الاكثر تعميما، وقد ادى الى اصابة ثمانية جنود بجروح مختلفة وايقاع اضرار مادية في السيارات العسكرية .

واذا كان شهر مارس قد شهد انخفاضا في عدد العمليات بالنسبة الى شهر فبراير (٣٧ عملية) فان البارز هو نتيجة العمليات في شهر اذار والتي ادت الى سقوط ٤ قتلى اسرائيليين وجرح ثمانية بينما سقط قتيل واحد في شهر فبراير و٢٣ جريحا .

□■□

القمع الصهيوني المختلف الاشكال والانواع تميز خلال الفترة الماضية، وبخاصة منذ اوائل شهر مارس، بالعنف والقساوة، وترافق مع انفلات العصابات الصهيونية المتطرفة التي هاجمت القرى العربية وامعنت في القتل والتخريب والتدمير .

فبالاضافة الى عمليات قمع التظاهرات بقوة السلاح، واطلاق النار على العزل، مارست سلطات الاحتلال اشكالا اخرى من الارهاب في محاولة للضغط على الانتفاضة ووقفها . ومن ابرز هذه الممارسات الارهابية:

■ المحاكمات: بلغ عدد الذين حوكموا خلال شهر مارس رقما قياسيا، حيث تمت محاكمة ٢٠٨ مواطنين فلسطينيين تراوحت الاحكام الصادرة بحقهم بين دفع غرامات مالية وسجن مدى الحياة، وبلغ مجموع هذه الاحكام ٣٣٤ سنة و٤٢٤ شهرا سجنا فعليا، و٢٦٧ سنة و٧٦٢ شهرا سجنا مع وقف التنفيذ، فيما بلغت الاحكام بدفع غرامات مالية ٤٩٥٠٠ شيكل .

بالاضافة الى ذلك فقد اصدرت محاكم الاحتلال خلال شهر مارس احكاما بالاقامة الجبرية لمدة ستة اشهر على ما لا يقل عن خمسة عشر من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة.

■ الاعتقالات: من ابرز هذه الحملة اعتقال ٢٩ طالبا من مدرسة خان يونس بحجة اشتراكهم في التظاهرات ضد الاحتلال في ١٩٨٧/٣/٤. ومن ثم اعتقال ثلاثين مواطنا يوم ١٩٨٧/٣/١٧ اثر طعن اثنين من المستوطنين في القدس، واعتقال سبعة فتيان يوم ٨٧/٣/٢ في القدس ايضا بتهمة القاء زجاجات حارقة على عشرين سيارة اسرائيلية في حي الطور .

■ الابعاد: قامت سلطات الاحتلال بابعاد اربعة مواطنين فلسطينيين في الارض المحتلة بحجة تنظيم تظاهرات واجتماعات ومهاجمة دوريات، ومن بين المبعدين المواطنة رجاء طالب عبد ربه ربيع هي وطفلاها البالغان من العمر ١٨ شهرا وشهرا واحدا .

■ اغلاق الجامعات واقتحام المدارس: قررت سلطات الاحتلال اغلاق الجامعات والمدارس في الارض المحتلة اعتبارا من ٨٧/٣/٢٦ وحتى ٨٧/٤/١ لتجنب مشاركة الطلاب بالانتفاضة. هذا وقد قررت سلطات الاحتلال بناء اسوار اضافية فوق اسوار المدارس في قطاع غزة، اذ اصبح ارتفاع الاسوار من ٨ الى ١٠ امتار . كما بوشر باقامة اسوار حول بعض المخيمات .

■ هدم المنازل: في اوائل اذار اصدرت سلطات الاحتلال امرا عسكريا بهدم ٣٥ منزلا في مخيم جباليا بقطاع غزة، كما اصدرت امرا اخرا بهدم ٧٠ منزلا في مدينة خان يونس، كما قامت السلطات بهدم ثلاثة منازل في مدينتي القدس والخليل وستة منازل اخرى في مخيم الجلزون واربعة منازل في مدينة طولكرم. وفي مدينة الخليل وجهت سلطات الاحتلال انذارات الى عدد من سكان قرية فرسة بهدم المنازل التي اقاموها بحجة عدم حصولهم على تراخيص من ما يسمى بمجلس التنظيم الاعلى .

■ قطع الاشجار: وقد لجأت سلطات الاحتلال والمستوطنين الى عمليات جديدة تمثلت بقطع الاشجار من على جنبات الطرق وهذه تجربة حملها الاسرائيليون معهم من الجنوب اللبناني .

□■□

ان الاحتفالات المتتالية بيوم الارض التي تحولت في معظمها الى انتفاضات حامية ضد سلطات الاحتلال الاسرائيلي فتحت اعين الفلسطينيين على حقيقة لا تقبل الجدل، وهي ان وضعهم قد يصبح اصعب واقسى من وضع الفلسطينيين في المخيمات خارج فلسطين .

«لا مكان»، للفلسطيني طبعا، كلمة على شفة كل يهودي، وهي في اساس استراتيجية سلطات الاحتلال ازاء فلسطينيي الداخل والخارج على حد سواء، ولكن هذا لم يقمع حركات الغليان والهبات، في صفوف الفلسطينيين، التي تنوعت وتعددت منذ العام ١٩٥٢ وحتى يومنا هذا، الامر الذي حدا بالسلطات العسكرية الاسرائيلية الى انتهاج سياسة قمع دموية تتجلى بابشع صورها اليوم في الضفة والقطاع ضد المعارضة الفلسطينية الجماعية، وما الاوامر المعطاة للجنود الاسرائيليين باطلاق النار على المتظاهرين بهدف قتلهم الا تأكيد على ان السلطات الاسرائيلية قد اخذت مكانها، بالقوة، فوق قوانين الحياة الدولية واعراضها وتقاليدها .

ومن هنا ماذا يحق لفلسطينيي الارض المحتلة ان يفعلوا؟ اينصهرون مع غيرهم؟ ولكن بأي وجه وتحت اي اسم في مجتمع لا مكان فيه الا لليهود فقط؟ وفي وقت اصبحت فيه الاراضي العربية تتقلص يوما عقب يوم كما ان اقتصاد القرى والمدن العربية تم تهديمه شيئا فشيئا؟ هل يرحل الفلسطينيون عن ديارهم؟ والى اين؟ وليعيشوا اية حياة؟ في وقت تشهد فيه السياسة الاسرائيلية حمأة لطرد العرب من اراضيهم وقراهم الى الخارج .

ان وعي الخطر الصهيوني على القاعدة الجماهيرية الفلسطينية في الارض المحتلة دفع بالفلسطينيين الى اعتماد خيار الصمود ولو في حدود الوسط، والنتائج بدأت تظهر تباعا الى جانب خيار العنف لغة وحيدة للرد على العنف الصهيوني الذي برز حادا وخطيرا في الاسابيع الماضية .

بشار عبدالله



● مستوطنون يهود



● انتفاضة يوم الارض في فلسطين المحتلة.

الإدارة الأميركية والأزمات الآسيوية

تحويل النزاعات الإقليمية الى نزاعات شاملة



● مفاوضات ١٧ أيار.. فشل السياسة الاميركية في لبنان.

من اهم السمات التي تميز، في المرحلة الحالية، العلاقات الدولية في آسيا، ازدياد تدخل الولايات المتحدة الاميركية في النزاعات المحلية والاقليمية. ويعود تزايد اهتمام واشنطن بشؤون آسيا وظهور نواح جديدة في «السياسة الاميركية لادارة النزاعات» الى اتجاهات السياسة الاميركية العامة لمواجهة الاتحاد السوفيتي في المستويات الشاملة، والمحلية على حد سواء.

يعكس خط جعل النزاعات الواقعة في مناطق الدول المتحررة من ربقة الاستعمار، اتجاهات القادة الاميركيين للاهتمام بها عبر موشور الخلافات الاميركية - السوفيتية. مثلا اتهم الرئيس ريغن امام وفد خاص من الكونغرس في ١٤ مارس ١٩٨٦، الاتحاد السوفيتي برغبته في اشعال نار النزاعات في العالم.

يعكس هذا العرض «الابيض - الاسود» لفيلم الاحداث، رغبات الاوساط اليمينية الاميركية في اخفاء الاسباب الحقيقية التي تجعل الحروب المحلية، والمحدودة تنشب في كل مكان. وهذه الاسباب: اقليمية، وايديولوجية، ودينية، وعدوانية، وتوسعية وتقسيمية وغيرها.

من بين عوامل عدم الاستقرار، السياسة الامبريالية الاميركية التي تعمل في كثير من الاحيان على توسيع النزاعات لتصل الى حدود الازمات، والصراع المسلح، ونظهور بؤر توتر جديدة.

□■□

ومن اهم النزاعات الاسيوية التي طبقتها الولايات المتحدة ببصمتها، وتدخلت فيها: النزاع العربي - الاسرائيلي، والعراقي - الايراني والهندي - الباكستاني، والكمبودي - الفيتنامي، والكوري - الكوري.

هذه التدخلات مختلفة الشدة، كانت لخدمة المصالح الاميركية بهذا الشكل او ذاك. لذلك فقد عملت على السيطرة على تطوراتها بما يتلاءم مع هذه المصالح، في السبعينات والثمانينات، كما طبقت فيها طرائق مختلفة لتحقيق هذه الغايات.

أمنت «سياسة الازمات» وتطوراتها في آسيا، دوافع الاستراتيجية الاميركية العسكرية، التي تستند الى تسعير التناقضات المسكرية مع المعسكر الاشتراكي، والذي اطلقت عليه اسم «التصعيد الافقي» الذي وضعه وزير الدفاع الاميركي عام ١٩٨٢ كاسبر واينبيرغر، ويقضي باستخدام القوة العسكرية في مناطق العالم المختلفة، بهدف الضغط على دول العالم الاشتراكي.

من دلائل زيادة الوزن النوعي «لسياسة الازمات» في التخطيط الاستراتيجي العام، العقيدة التي وضعها البنتاغون في اواسط الثمانينات التي اطلق عليها اسم «الازمات خفيفة الشدة». وهي تقضي بالتدخل العسكري المكشوف من قبل الولايات المتحدة بما في ذلك الاعمال المضادة للثورة، وعمليات عسكرية من نوع عمليات غرينادا. وقد قال الاختصاصي الاميركي م. كلير في هذا الصدد:

«مع ازدياد شعبية عقيدة «الازمات خفيفة الشدة» تولدت ظاهرتان: رغبة الجيش في تقديم صيغة مقبولة من الرأي العام لاستخدام القوة العسكرية في النزاعات الاقليمية، ورغبة حكومة ريغن في تعبئة دعم السكان الاميركيين، وهي تشمل في الوقت نفسه الخطط الاستراتيجية خارج الحدود، والبرامج السياسية للتاثير على الرأي العام داخل البلاد».

□■□

وتعتقد ادارة الرئيس ريغن ان «الازمات خفيفة الشدة» عمليات عسكرية غير خطرة، غير قادرة على جذب الولايات المتحدة نحو حرب طويلة المدى، كما حدث في فيتنام، وهي موجهة بصورة رئيسية للنضال ضد «الارهاب الدولي» المشكلة التي تعاني منها مجتمعات الولايات المتحدة، واوروبا الغربية، وتعالجها بصورة غير مجدية. فهي حسب مقتضيات هذه العقيدة الجديدة ترجع كل عمل في الدول النامية الى الارهاب، طالما انه يضر بمصالح الولايات المتحدة.

ذكر السيد شولتز وزير خارجية الولايات المتحدة «يجب علينا التسليم ان اعمالنا الجوابية يجب ان تتعدى اطارات الدفاع السلبي ويجب ان تكون وقائية فعالة، وقاسية.. يجب علينا ان نعمل فورا.. لن يكون هناك انتظار للصراعات القومية بعد كل هجوم ارهابي، ولن يكون هناك متسع لارضاء الرأي العام الاميركي. بين في هذا التصريح سكرتير الدولة للشؤون الخارجية الاميركية ان واشنطن انتقلت الى مرحلة التخفيض الاصطناعي للتدخل العسكري في مختلف مناطق العالم، وخاصة في مناطق الازمات، عملت ادارة الرئيس ريغن الى تلبيس نظرية «الحرب الباردة» القديمة، ومفهومها بطبقة من المعدن الرقيق، عند تطبيقها على الاوضاع الراهنة في آسيا مع أخذ خصوصيات الثمانينات بعين الاعتبار.

□■□

ظهر مفهوم «ادارة» الازمات في السياسة الاميركية في السبعينات ليحل محل تعبير «مراقبة الازمات». والاصطلاحان يعنيان اختيار مناهج، وطرائق تؤدي في نهاية المطاف الى توجيه الاوضاع المتطورة بما يلائم مصالح الدولة المعنية بها. وكقاعدة «الادارة» تعادل «قيادة» الازمة، او الصدام دون ايجاد الحلول لها. ولكن يوجد بين هذين المفهومين فرجة. عمليا يمكن زيادته او تخفيفه حسب مقتضيات الوضع الدولي. وقد ذكر الاستاذ علي الدسوقي في كتابه أزمة الشرق الاوسط الطروحات النظرية والامثلة «لان ادارة الازمات لا تعني العدول عن استعمال القوة... وان ادارة الازمات لا تعني عدم تصعيدها.. ادارة الازمات لا تعادل حل الازمة. يعود مفهوم «الادارة» الى طرائق الى التحكم في الازمة او تحقيق الاهداف بنجاح. من المعروف أن الاطراف المختلفة يهرعون في الازمات الى استخدام مختلف الاستراتيجيات ادارة الازمات حسب مصالحهم، واهدافهم، وامكاناتهم.

في الادبيات الخاصة بعلم السياسة في الولايات المتحدة، يفهم من اصطلاح «ادارة الازمة» العمل الذي لا يجوز ان يؤدي الى صدام دولي، ولكنه يسمح في الوقت نفسه بترسيخ المواقف الاميركية، ومنع تاثير الاتحاد السوفيتي في هذه المنطقة او تلك من العالم، كما ان ذلك لا يمنع من خلق ازمة برمتها من اجل تحقيق مكاسب واهداف سياسية معينة.

وتستند ادارة الرئيس ريغن بصورة رئيسية في «سياستها الازماتية» على «ادارة هذه الازمات». وقد عمقت الخلاف بين «ادارة» الازمة و«تسوية» الازمة بالمقارنة مع فترة الرئيس كارتر في السبعينات التي جرت فيها المحادثات من «مواضع القوة» ضمن اطارات استراتيجية الردع الحقيقي، أولت الولايات المتحدة اهمية كبرى «للتسويات» مع اعتبار المصالح الذاتية بالدرجة الاولى، يجعلنا نتذكر بصورة مأساوية الجهود التي بذلتها حكومة كارتر الديمقراطية، في تهيئة كمب دايفيد، وتحقيقه ودفعه حتى النهاية. لقد كشف نوايا ادارة كارتر في انه خيار شامل للتسوية، ولحل المشكلة الفلسطينية عن طريق تشتيت شمل الدول العربية، تحت الهيمنة الاميركية. تلخصت اهداف كمب دايفيد في ابعاد الاتحاد السوفيتي عن المنطقة، واخراج مصر وهي أقوى دولة عربية من وضع الحرب، وادخالها في معاهدة صلح، مع اسرائيل، وتطبيع العلاقات بينهما، وتقويض علاقاتها مع الدول العربية التي تقف في مواجهة التوسع الاسرائيلي، لتتابع ضم الاراضي العربية كما فعلت في الجولان، وكما تعمل حاليا في الضفة والقطاع، ولتوقيع معاهدات منفردة مع كل دولة عربية على حدة على غرار كمب دايفيد.

وفي بداية الثمانينات انتقلت ادارة الرئيس ريغن لتحقيق الخطة الثانية من مشروع «التسوية» الذي كملته بالافكار الجديدة، اذا كان كارتر، ومستشاروه يرون في معاهدة كمب دايفيد بداية التحرك لتوقيع اتفاقات منفردة بين اسرائيل والدول العربية الاخرى، فان ادارة ريغن قد قررت تحقيق «تسوية كافية» من اجل بناء حلف قوي في المنطقة مضاد للاتحاد السوفيتي يضم اسرائيل والدول العربية الاخرى التي يمكن مصالحتها مع اسرائيل.

فيما بعد وقعت تحت تاثير افكار «الضمير الاستراتيجي» والعديد من الاثار السيئة التي كانت مزعجة للولايات المتحدة في العدوان الاسرائيلي على لبنان عام ١٩٨٢، تقدم زعيم البيت الابيض الرئيس ريغن بمقترحات اميركية جديدة «سلمية» اطلق عليها «خطة ريغن» وتسوية قضية فلسطين عن طريق توقيع اتفاقات منفردة بين اسرائيل والدول العربية تتجاوب مع المصالح الاسرائيلية والاميركية. ولكن مشروع ريغن سقط في اوحال بيروت، وسقطت معه احلام البيت الابيض في توقيع اتفاق منفرد بين لبنان واسرائيل حددت اشكال «ادارة الازمات» مستويات انجرار واشنطن في هذه الازمات، بصورة مباشرة، او غير مباشرة، ففي الحرب العراقية الايرانية كانت تحافظ في «الافق» على قوتها العسكرية وكادت تتدخل عدة مرات فيها «لادارتها»، وقد اعتبر ذلك من اخطر المهام. كانت واشنطن تهدف «جرف» الكمون المضاد للامبريالية الاميركية في سياسة الدولتين المتحاربتين وامتصاصه وخلق الظروف الملائمة لاستعادة مكانتها السابقة، والقضاء على نفوذ الاتحاد السوفيتي في المنطقة. لقد بين السيد ر.ب ماركاريان في كتاب «منطقة الخليج الفارسي. المشكلات والمستقبل»، الصادر عام ١٩٨٦ ص ٧٧، لم تمنح الحرب العراقية الايرانية للولايات المتحدة امكانات لزيادة وجودها العسكري في منطقة الخليج العربي فحسب، بل وسعت الطموحات الاميركية في استخدام الوضع المتدهور بين الدولتين، لاعادة المواقع الاميركية في العراق وايران على حد سواء.

مثل آخر، يمكن رصده في الوضع الكمبودي، فان الولايات المتحدة تبدو شكليا غير عابئة به الا ان الوقوف «في الظل» يؤمن لها تاثيرا كافيا على تطوير الاوضاع فيها، و«بالادارة التوسطية». فهي تحاول منع اجراء اية محادثات مع فيتنام، واعاقة ايجاد صيغة سياسية لحل المشكلة الفيتنامية - الكمبودية، وقد حالت الولايات المتحدة في مؤتمر وزراء خارجية دول جنوب شرقي آسيا، والذي امتنعت عن حضوره اليابان واستراليا دون ايجاد الحلول المناسبة، وبذلك ظهر تاثير الولايات المتحدة ونفوذها القوي الحاسم في منع «التسوية».

□■□

يميز علم السياسة الاميركي بين عدة مستويات «للتسوية»، عبّر عنها السيد: ب. هيل في مجلة «حلول الازمات» عدد مارس ١٩٨٢: «من الضروري التفريق بين حل النزاع وتسويته، عندما تضطر الدولة الى اتخاذ القرار تحت الضغط يمكن لنا عندئذ القول ان النزاع قد سوي، ولكنه لم يحل».

عمليا - وهذا ما يجب التاكيد عليه - كانت الولايات المتحدة في كثير من الاحيان تفضل التسويات الجزئية، رغم اعلانها خلاف ذلك، كانت الولايات المتحدة قد ركزت اهتمامها، وهي تتابع النتائج الدبلوماسية على اجبار الجانبين على الموافقة على المشكلات الاقل حدة، والما.

تبقى مسائل المواجهة الرئيسية دون حلول، بينما لا ينتج عن وساطة الولايات المتحدة لحل المشكلات في نهاية المطاف غير انتقال الخلاف، الى مرحلة ازماتية جديدة، وأكبر مثال على ذلك كمب دايفيد او الاتفاق اللبناني - الاسرائيلي في شهر مايو ١٩٨٣ الذي اجهزت عليه سوريا، ومنعت من توقيعه.

كانت السمة المميزة للجهود المبذولة لتسوية الازمات في آسيا وستبقى دوما محاولات واشنطن لان تكون الوسيط الوحيد والفريد لتسوية اية ازمة والتي اطلق عليها: الدبلوماسية المكوكية والتي ابتدعها كيسنجر في الشرق الادنى، والدور الذي لعبه الرئيس كارتر في تحقيق اتفاق كمب دايفيد.. بالاضافة الى انه حتى نهاية السبعينات لم يكن هناك من مانع لدى الولايات المتحدة لاشراك الاتحاد السوفيتي في عمليات التسوية في مرحلة معينة، وبقي الامر كذلك في منتصف السبعينات، بل وظهرت امارات جديدة تعني انه من المرغوب فيه، او على الاقل مسموح به التعاون مع الاتحاد السوفيتي لتسوية الازمات الاشد خطرا، والتي قد تؤول الى وقوع مجابهة شاملة.

وجد هذا الخط طريقه في وثائق معهد بروكنغز الشهير عام ١٩٧٥، فقد توصل مؤلفو هذا البحث الى رأي مفاده ان أهم ما يجب ان يشتمل عليه اتفاق اسرائيلي عربي، تحقيق مطالب اسرائيل الامنية، والمتطلبات العربية المتعلقة بتحرير الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧، وتقرير المصير للشعب الفلسطيني، وضرورة بذل جهود مشتركة من قبل الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي لتحقيق هذا الاتفاق.

وعمليا تحقق هذا الاتجاه في الاعلان المشترك الاميركي - السوفيتي حول الشرق الاوسط في الاول من اكتوبر عام ١٩٧٧. صحيح ان الادارة الاميركية سرعان ما اعلنت عدولها عنه تحت ضغط اسرائيل، بل وقعت الولايات المتحدة بعد عدة ايام «ورقة عمل» مع وزير الدفاع الاسرائيلي آنئذ موشيه دايان، حول موافقتها على الاتفاقات المنفردة بين اسرائيل والدول العربية.

حاولت ادارة الرئيس ريغن بعد تنفيذها «لخطة ريغن» ابعاد الاتحاد السوفيتي عن جميع مراحل التسوية، بأنواعها المختلفة. وعندما برزت قضية «التسوية الدولية» للمشكلة الفلسطينية، باقتراح من الاتحاد السوفيتي، والذي وافقت عليه الدول العربية، حاولت الولايات المتحدة القبول به ظاهريا على ان يؤدي الى محادثات منفردة مباشرة بين اسرائيل وكل دولة عربية على حدة، وهكذا تعمل الولايات المتحدة على بسط نفوذها غير المحدد في كل عمليات التسوية، دون ان يؤدي ذلك الى اية تسوية.

□■□

انعكس الاعتماد على القوة لحل المشكلات الدولية، في توسيع الاعمال العسكرية السياسية في آسيا. فالولايات المتحدة تقدم الاسلحة للانظمة القريبة منها، وتزيد من تواجدها العسكري، وتقوم باعمال عسكرية مباشرة بنفسها.

لا يمكن لأحد الشك في ان تقديم الاسلحة الى الدول المختلفة يزيد من عبء تسلحها، ويغذي النزاعات باستمرار وافضل مثال على ذلك الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة لتعميق واطالة الحرب العراقية - الايرانية. ففي شهر نوفمبر عام ١٩٨٦ كشفت اسرار فضيحة «ايران - غيت» وعرف العالم ان الولايات المتحدة كانت تقدم الاسلحة الى ايران، عبر اسرائيل، وان جماعات «الكونترا» في نيكاراغوا كانت تتلقى امدادات الاسلحة بالاموال الايرانية، وعبر اسرائيل ايضا. نقد خرقت الادارة الاميركية الحظر الرسمي الموضوع على تسليم ايران الاسلحة الاميركية، في الوقت الذي كانت الولايات المتحدة تطالب اوروبا بهذا «الحظر». وهكذا ظهر ان الاموال التي حصلت عليها ادارة ريغن من بيع الاسلحة الى ايران قد حولت الى «الكونترا» بواسطة اسرائيل، وهكذا امنت واشنطن «مراقبة» النزاع في اميركا الجنوبية.

يوجه معظم السلاح الاميركي الى الانظمة «الصديقة». وترسله اليها بكميات تزيد كثيرا عن احتياجات الدفاع وبذلك تؤمن الولايات المتحدة:

اولا - زيادة وجودها في اراضي الدول بواسطة الخبراء.

ثانيا: تشكيل ترسانات من الاسلحة والاعتدة القتالية في تلك المناطق لتستخدمها القطعات الاميركية في حال اسقاطها في تلك الاماكن والمناطق من الجو. في هذه الحالة تقدم الولايات المتحدة احدث ما يوجد في ترسانتها من اسلحة الى الدولة النامية الصديقة، مع اشتراط ان تقاد من قبل طواقمها.

رصد تزايد الوجود العسكري في آسيا في نهاية السبعينات، عندما نشبت الثورة الاسلامية في ايران ضد نظام الشاه الايراني، رغم «منع ارسال القوات الاميركية خارج الولايات المتحدة» بعد هزيمة فيتنام واخذ في الثمانينات اشكال نوعية جديدة.

أولا: في ظروف المواجهة «الشاملة» مع الاتحاد السوفيتي، أصبحت بعض الدول الاسيوية تنظر الى ادارة ريغن على اساس انها شرطيها الشخصي. مثل اليابان، وكوريا الجنوبية، وفي الدولة الصهيونية.

ثانيا: اخذت القوات المسلحة الاميركية تشارك في الاعمال القتالية، وتتخذ تدابير انتقامية من السكان والسلطات المناوئة لها. كما جرى في لبنان عام ١٩٨٢، فقد قام مشاة البحرية الاميركية، والسفن الحربية الاميركية بتنفيذ عمليات الى جانب اسرائيل، والقوات المسيحية، في ربيع عام ١٩٨٦ انتهى العدوان الاميركي على لبنان.

□■□

وفي كوريا الجنوبية، حشد البنتاغون القوات البحرية والقطعات البحرية الضاربة، والقوى الجوية التي كانت تحمل الاسلحة التكتيكية النووية، وبكميات كبيرة. لقد أولت الادارة الريغنية جمهورية كوريا الجنوبية دورا مهما استثنائيا في تنفيذ سياستها ضد الاتحاد السوفيتي، والدول الاشتراكية في آسيا. تبدى ذلك في زيادة عدد القوات الاميركية وفي تحشيد الطائرات المقاتلة - القاذفة من طراز ف - ١٦ والاسلحة النيترونية، والصواريخ التكتيكية «لانس» القادرة على اطلاق ليس الشحنات الاعتيادية فحسب بل وايضا الشحنات النيترونية، والنووية على حد سواء في كوريا الجنوبية.

في ابريل من عام ١٩٨٢ بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي من شبه جزيرة سيناء، مركزت الولايات المتحدة كتيبة اميركية فيها تحت علم «القوات متعددة الجنسيات»، وبدت وكانها جاءت للمنطقة من اجل تطبيق اتفاقات كمب دايفيد والمحافظة على معاهدة «السلام» بين الدولة الصهيونية.. ومصر. ولكن الولايات المتحدة كانت تهدف الى مرام بعيدة. فالكتيبة الاميركية في سيناء جزء من فرقة الانزال الجوي ٨٢، التي تعتبر التشكيل الضارب لقوى الانتشار السريع. فهي قادرة على تامين الاجواء المناسبة لاستقبال جميع الفرق، واعداد رأس جسر لخوض اعمال عسكرية واسعة المجال. وهكذا تبدو الكتيبة الاميركية وكانها مكلفة بمهام ابعد من الاطارات الظاهرة لها محليا. وفعلت الامر نفسه القوات متعددة الجنسيات البحرية في لبنان، فقد دعمت هذه القوات بثلاثين سفينة حربية، من بينها حاملتان للطائرات، وبارجة و٣٠٠ طائرة.

□■□

تولي الادارة الاميركية الحالية عظيم اهتمامها لتقوية وجودها العسكري في منطقة الخليج العربي متذرعة بضرورات «تامين مرور ناقلات النفط، وحراسة آبار النفط الخليجية»، وهي تهدف من وراء ذلك الى الهيمنة على هذه المناطق الاستراتيجية المهمة وتشكيل شبكة من الاغراض العسكرية الملائمة.

يعتبر ترسيخ الوجود الاميركي في مناطق المنازعات بالاضافة الى زيادة مساعدات البنتاغون الى زبائنه احد وسائط «ادارة» النزاعات فحسب بل «وتسويتها» ايضا لصالح الولايات المتحدة الاميركية. مثلا كان الضغط العسكري عنصرا مهما لجعل الطرف اللبناني يوافق على توقيع معاهدة مع اسرائيل، سرعان ما ألغيت قبل التصديق عليها. تنظر واشنطن الى قواتها المسلحة في كوريا الجنوبية، والى دعم نظام سيئول كضمان لحل المشكلات حسب السيناريو الاميركي.

تعتبر المساعدات العسكرية المتزايدة الاميركية لتايلند، بما في ذلك تقديم احدث الاسلحة اليها مثل الطائرة ف - ١٦، والمنظومات الرادارية الفعالة، وتنفيذ المناورات المشتركة معها، والمساعدات المالية الضخمة، عنصرا مهما في عدم ايجاد تسوية للنزاع الكمبودي.

بعد كل ذلك لا بد من التاكيد ان واشنطن تعمل على تعزيز القطعات الخاصة بالتدخل الخارجي الخاصة، لتامين التدخل العسكري في مناطق العالم المختلفة. لم يكن خط ادارة الرئيس ريغن متابعة، واستمرارا لخط كارتر والحزب الديمقراطي اللذين شكلت في عهدهما قوى الانتشار السريع، بل تنفيذا لعقيدة «النزاعات خفيفة الشدة» التي رفعت بصورة نوعية من دور التشكيلات الخاصة المتحركة، التي تملك خبرات كبيرة في عمليات التخريب، «والتي خصصت لها في عام ١٩٨٢ ميزانية مالية وصلت الى ٤٤١ مليون دولار، ووصلت عام ١٩٨٦ الى ١,٢ مليار دولار، في عام ١٩٨٦، حتى الان كانت جزءا لا يتجزأ من صنوف القوات الرئيسية البرية والبحرية والجوية، ولكنه مع تزايد دور هذه الوحدات في تحقيق المهام الاستراتيجية، فقد برزت فكرة تقسيمها الى مجموعات صغرى مستقلة، وقد وضعت تحت اشراف الوكالة الخاصة التابعة لوزير الدفاع (مجلة تايم العدد ١٩٨٦/١/١٣ ص ١٨).

ان اعتماد واشنطن على الاستخدام المباشر للقوات المسلحة في الازمات والنزاعات شديد الخطر على العالم كله لان احتمالات تحولها الى نزاعات دولية كبيرة جدا.

□■□

بدت في سماء الثمانينات ظواهر أشد من ذي قبل، تدل على اتجاهات واشنطن لتحقيق «ربط» المشكلات الاميركية - السوفيتية بمختلف مشكلات العالم، بما في ذلك النزاعات الاقليمية.

تنطوي فكرة تامين الظروف لمواجهة الاتحاد السوفيتي في المستويات الشاملة، والاقليمية على ترابط اشد وثوقا بين المسائل الشاملة والاقليمية المختلفة من حيث الطبيعة. وهنا لا بد من التاكيد ان هذا النوع من «الترابط» اصطناعي بصورة مطلقة، وغير طبيعي، وهو لا يعكس علاقات حقيقية وواقعية بين الظواهر وبين النوايا المملاة من قبل الولايات المتحدة بواسطة مثل هذا «الرابط» للضغط على الاتحاد السوفيتي بالنسبة الى العديد من المشكلات المهمة.

دخل تكتيك «الربط» في ترسانة الشؤون الخارجية لواشنطن منذ ايام كيسنجر. فقد اعترف في مذكراته «سنين في البيت الابيض» بصراحة، بانه قد طلب من الحكومة الاميركية بالربط «المتعمد» بين مختلف المسائل في المباحثات و«استخدام احدها كواسطة للضغط لتحقيق الاتفاق على مسالة اخرى» (بوسطن عام ١٩٧٩.ص ١٢٩).

ادارة كارتر التي منذ ايامها الاولى، وجهت انتقاداتها الى أنشطة كيسنجر، سرعان ما عادت سيرته نفسها بالنسبة الى الازمات، والنزاعات وغيرها من المشاكل الدولية، وفي الاستناد الى الاسلحة وتكتيك «الربط».

كان المحامي المخلص «للربط» معاون الرئيس كارتر لمسائل الامن القومي ز. بريجنسكي. ففي ربيع عام ١٩٧٨ لاحظ ان سير الاحداث في افريقيا لا تسير بشكل ملائم للولايات المتحدة الاميركية، فصرح ان النزاع بين الصومال واثيوبيا «يقصد مسائل الاتفاق ليس على سالت - ٢ فقط بل على ابرامها ايضا».

(كتابه «القوة والمبدأ». مذكرات الامن القومي ١٩٧٧ - ١٩٨١ لندن ١٩٨٣ ص ١٨٥) كانت محاولات التشويش على الاتحاد السوفيتي بصورة مكشوفة بالنسبة الى الاتفاق على تخفيض التسلح النووي، مستمدة من تمسك بريجنسكي - كما ذكرت جميع الصحف في اليوم التالي - بسياسة «الربط». وهذا ما حدث فعلا فقد ربط الرئيس كارتر سبب عدم الموافقة على تصديق سالت - ٢ من الكونغرس، ربطها بمشكلة افغانستان.

لاقى مفهوم «الربط» لدى ادارة الرئيس ريغن، في حقل السياسة الخارجية مكانا ملحوظا في جميع المباحثات المعقودة بين الجبارين.

□■□

وكان الرئيس الاميركي ريغن وهو يعلن ان جميع النزاعات الدولية تنشأ نتيجة لاعمال الاتحاد السوفيتي، ذكر اطروحة «الربط المتبادل». عمليا فان ذلك يعني ان الولايات المتحدة تنوي استخدام كل وضع تازمي، في عتلة الضغط على الاتحاد السوفيتي، حتى ولو ادى ذلك الى الغاء المباحثات كلية. الخسارات التي تلحق بواشنطن او بحلفائها في منطقة ما من العالم، او في دولة ما يجب العمل فورا على «تعويضها» بالهجوم في مناطق اخرى، وذلك يتلاقى مع مبدأ «الدومينو» الذي ساد في نهاية السبعينات القائم على: ان هزيمة الولايات المتحدة او حلفائها في احدى الدول النامية، لا يجب ان يجر خلفه خسارة المواقع في دولة اخرى. وهكذا فقد صاغ بريجنسكي نظريته في السياسة الخارجية والامنية المسماة «قوس الازمات» التي تشمل ايران وافغانستان، واثيوبيا، وانغولا.

استخدمت نظرية بريجنسكي كاساس لزيادة الوجود العسكري الاميركي في الخليج العربي، وفي الشرق الاوسط والادنى وفي منطقة البحر الاحمر. دعمت ادارة ريغن هذا الخط وزادت التدخل في اسيا، وتابعت تكنيك الربط من اجل جعل النزاعات شمولية.

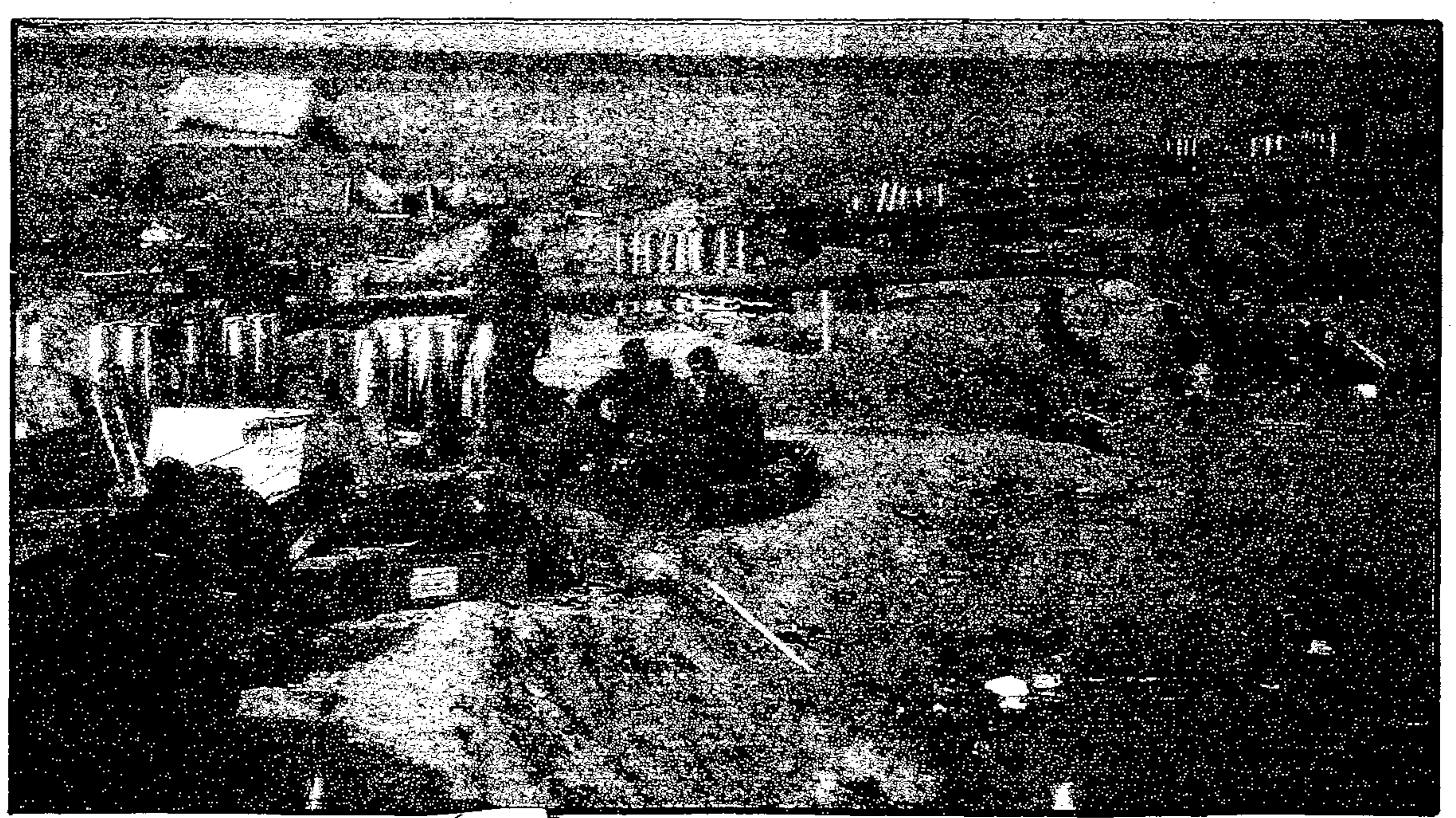
لقد رفعت ادارة الرئيس ريغن الى اعلى المستويات علاقاتها مع اكثر حليفاتها اخلاصا في مناطق الازمات، الا وهي اسرائيل فقد جعلتها «حليفها الاستراتيجي» وهي لم ترسخ «العلاقات الحميمة الخاصة» بين الدولتين فحسب بل عملت على اشراك اسرائيل في خططها ضد الاتحاد السوفيتي، وضمت اسرائيل الى الدول المساهمة في حرب النجوم.

كانت ادارة الرئيس ريغن قد عملت على توسيع مشاركة شركائها التقليديين في الاعمال المضادة للثورة، معتبرة اياها عنصرا مهما في المواجهة الدولية. ففي شهر فبراير عام ١٩٨٥ اشاد الرئيس ريغن في بيانه عن «حالة الاتحاد» بدعم الولايات المتحدة لجميع العمليات المضادة للثورة بدءا من افغانستان وحتى نيكاراغوا حتى «تستطيع الدفاع عن نفسها».

وتقضي السياسة الاميركية، التي تتبعها ادارة ريغن، في زيادة تسعير نيران الازمات. وجعلها اكثر شدة وصبها جميعا في جدول مواجهة الاتحاد السوفيتي، مهما كانت نتائجها دموية، ومدمرة.

ان جميع ما تتخذه الولايات المتحدة من تدابير «ادارة الازمات» او «تسويتها» ستؤدي كما يحدث الان في منطقتنا بالنسبة الى مسالة المؤتمر الدولي، في نهاية المطاف الى تصاعد حدة التوتر العسكري، الذي يمكن ان يمتد لهيبه الى خارج منطقة الازمة الاقليمية لتتحول الى خطر دولي عظيم.

العقيد بسام اسخيطة



● الحرب العراقية الايرانية وسعت طموحات اميركا لاستغلال الوضع المتدهور بين البلدين.

هكذا من الأصل

.. وكان لا بد من الحديث بصراحة تمام سلام

العروبة هي الحل ولكن.. أين هي الآن؟

سقوط لبنان
كارثة..
على العرب...
وغير العرب



● تمام سلام يتحدث لمراسل «القبس».

لم يعد السلاح «زينة الرجال» في لبنان. استثناءات قليلة في الجنوب حيث البندقية، القتيلة، تتوجه الى الهدف الحقيقي والصحيح. السلاح اصبح عارا، لغة للموت: موت مواطن وموت وطن.

والناس الذين مشوا بافتتان وراء ذلك الموت، يستعيدون وعيهم، آلامهم، حقيقتهم الان. انهم يبحثون عن كل زعيم لا يتحاور مع الاخرين بالحجارة (وما اكثر - واقوى - الذين يتحاورون بالحجارة)، بل انه يستخدم العقل الذي نتساءل، كما لو انه التساؤل ما بعد الاخير: ألا يزال هناك مكان للعقل في لبنان؟

تمام سلام ينتمي الى بيت سياسي رفع السلاح في وجه كميل شمعون عام ١٩٥٨. كان الرئيس صائب سلام قائد الثورة التي اندلعت انذاك ضد رجل وضع لبنان في الطريق الاخر، حتى ليقال انه مع شمعون بدأت الازمة لان الرجل المزدوج قام بتفكيك جوهر الصيغة اللبنانية وقرر ان يقيم دولته الخاصة، الدولة المارونية التي ما لبثت ان تحولت الى امبراطورية.

لكن الرئيس سلام ما لبث ان رفض لغة السلاح بعدما تبين له ان التطور يجب ان يكون عقلانيا، فلا بد من بعض الوقت كي تتبلور الشخصية الاسلامية في لبنان التي تستعيد التوازن الضائع، لا قفز في الفراغ ولا سقوط امام العواطف التي هي تراكمات اكثر منها احساسات اصيلة. ولكن لم يحدث ذلك الشيء في منتصف السبعينات، ولا يزال وان كان واضحا ان الخطة كانت اكبر من اللبنانيين جميعا.

تمام سلام، وفي غياب والده الذي يقيم في جنيف منذ سنوات الى جانب زوجته المريضة، هو الذي يكمل المهمة: رجل هادىء، صريح - كما والده - والى الحد الذي جعلنا نقتطع فقرات من الحوار الذي اجرته «القبس» معه في بيروت، وفي مقر جمعية المقاصد الاسلامية، التي هي كبرى المؤسسات الانسانية والتربوية الاسلامية في لبنان... وذلك خوفا من «ردات الفعل» التي لا تزال تحكم بيروت الغربية رغم كل شيء.

وهنا نص الحوار:

□■□

● السنة الثالثة عشرة من الحرب تستهلك الايام وتستهلك الناس سريعا، دون ان يظهر في الافق ما يشير الى احتمال نهاية وشيكة للمأساة.

لو طلب اليك، كقيادي لبناني، ان تضع عناوين رئيسية للحل، فماذا تقترح؟

- انه سؤال عريض جدا. والاجابة السريعة عليه تستلزم التركيز على بعض ديناميات الازمة، فالاباء قدموا لنا الاستقلال والدولة والنظام، وكانت هناك صيغة توافقية تقوم على تخلي المسلم عن دعوته الى الوحدة العربية وتخلي المسيحي عن فكرة الانتماء الى الغرب. ولقد كان بالامكان دفع التفاعل الوطني في المسار الصحيح، لو لم يتعامل البعض مع الدولة على اساس انها مزرعة لمصالحهم او لقناعاتهم او لتصوراتهم السياسية.

من هنا بدأ التجاذب السلبي الذي استخدمت فيه عناصر مختلفة. من الطائفية الى العرقية فالمذهبية. واقول، بكل أسف، انهم قلائل جدا، اولئك الذين مارسوا السياسة طبقا لما يمليه الضمير الوطني. وتدريجيا كان يتشكل مجتمع الذئاب. وهكذا كنا امام مهندسي الثروات والمناصب الفضفاضة الذين اقاموا جمهورياتهم الشخصية ضمن الجمهورية المفككة والضائعة. وعندما تقوم مثل هذه الجمهوريات، لا بد من ان تقوم الارتباطات الاقليمية والدولية، فكان ان تحول لبنان الى هذا الخليط السياسي العشوائي المرشح للارتجاج العميق امام اية عاصفة.

واذا كان العامل الداخلي قد هز اركان الدولة، فلا نستطيع ان نتجاهل عوامل خارجة عن ارادتنا، فالمأساة الفلسطينية ادت الى نزوح مئات الالاف من الفلسطينيين الذين لا بد من ان يؤثروا على هيكلية الدولة، فيما كانت المصالح الاقليمية تشهد توترات شديدة. ولا شك ان اسرائيل، بتطلعاتها الاستراتيجية واللاهوتية، خططت، ومنذ البداية، لتثمير الهشاشة اللبنانية في خدمة مصالحها، واذ تفككت المواقف العربية، وكذلك الاراضي العربية، كان لا بد للبنان من ان يدفع الثمن الكبير.

امام هذه الحقيقة، يمكننا القول وبقدر كبير من المرارة، ان قوانا الذاتية تراجعت وضعفت والى الحد الذي لا يسمح لنا ببناء الحل الذاتي، ويفترض في هذه الحال، توافر المساعدة الخارجية المتوازنة والفعالة.

وعندما اقول «مساعدة خارجية»، فانا لا اقصد الارتهان، في حال من الاحوال. كما انني احذر - وسنقف جميعا بالمرصاد - من اي اتجاه لوضع لبنان في اطار صفقة تاتي على حسابه، فتتامن مصالح الاخرين وتنهار المصالح اللبنانية.

ولعل السؤال الذي يطرح نفسه اليوم، وبكل صراحة، هو هل ان النموذج اللبناني الديمقراطي - وبعيدا عن الظلال التي اشرت اليها - مطلوب اقليميا ودوليا؟

- انا اميل الى التشاؤم، فيما يوحي سؤالك باننا في نهاية النفق، وعلينا ان نتوافق على الصيغة المستقبلية. والحقيقة اننا لانزال في تلك النقطة المجهولة من النفق، ولا احد يعرف متى تكون النهاية.

المسالة ليست تقنية، كما يتصور البعض، بل ان لها وجوهها المعقدة. ودون ان ندخل في التفاصيل، اقول انه لا بد من الوعي الجماعي بالكارثة. وهذا ما لا يتحقق الا بالحوار. ليس حوارا بين الاشلاء، او بين اللاءات، وانما حوارا بين رجال يعون المسؤولية المستقبلية، فلا مجال لهيمنة طائفة على طائفة ولا لفئة على فئة. وانما صيغة تفاعلية تركز على العملية الديمقراطية كاساس لبناء وطن قابل للحياة.

لا اعتقد اننا، في هذه المقابلة، نستطيع ان ندخل في تفاصيل البنية المعقدة للبناني، فما يلزمنا الان هو شعورنا باننا حملة المستقبل في وجداننا وبين ايدينا.

□■□

● يبدو ان ما تدعون اليه ينطوي على الكثير من المثالية، فهل يعني هذا اننا امام الكارثة المفتوحة؟

- ما قلته هو في منتهى الواقعية، هذا الموت الكبير وغير المبرر يدفعنا الى هذه الواقعية البعيدة عن السلبيات والتراكمات. ولكن، لا بد من الاعتراف بان خريطة المنطقة هي، في المرحلة الراهنة، اسيرة معادلات وتجاذبات تتحرك سريعا، واقول، بصوت عال، انه يحق لنا ان نخاف على لبنان.

● .... من اللبنانيين؟

- اجل، انني اخاف على لبنان من اللبنانيين، كما انني اجد ان جزءا كبيرا من الخلاص هو في يد اللبنانيين.

اننا نقف على الحافة، فاما الموت الكبير او الخلاص الكبير. ونحن لا نتوقف عن المشاركة في تلك المساعي التي تحول دون ضياع لبنان كما ضاعت فلسطين. لكن الواقع العربي يصدمنا بقوة، فهذا التشرذم المخيف ينعكس، بكل سلبيته على لبنان. اننا نعيش مرحلة انحطاط، كما لو ان العربي انتهى ليصبح المصري مصريا والاردني اردنيا والمغربي مغربيا والعراقي عراقيا، وكل واحد من هؤلاء يشعر بانه العروبة والعرب، وانه الاساس وسيبقى. ان العروبة هي الحل، ولكن اين هي الان؟

● .... علينا ان نتوقع الاسوأ؟

- نحن في الاسوأ.

● آخر الاسوأ؟

- لا، فالامكانات العربية تتضاءل. وحتى بالنسبة الى الامكانات الاقتصادية، نلاحظ كيف ان الفعالية النفطية تراجعت، وعملية التسويق تصطدم بعقبات كبيرة، فيما تخضع الاسعار لاشكال مختلفة من التلاعب الدولي.

● ولكن هناك خبراء يعتقدون ان الحد من انتاج النفط سيكون ثروتنا الرائعة عندما تدخل عصر التصنيع ونجد ان الطاقة لا تزال في متناول ايدينا؟

- انا أتحدث عن مرحلة معينة، ففي اعتقادي اننا مقبلون على سنوات اخرى من التراجع دون ان تبذل جهود فعالة لوقف ذلك التراجع، فالقرار العربي الموحد غائب كليا، حتى اننا عاجزون عن عقد مؤتمر قمة يبحث في احتواء الكارثة.

ان الالام الكبيرة تصنع الامم الكبيرة. لكن الذي يحدث معنا يثير الذهول، ولم يعد مسموحا الا تنعقد قمة عربية في اقرب وقت ممكن.

□■□

● هذه الدعوة تصطدم بعقبات لا حصر لها؟

- عندما يكون البقاء مهددا، لا يعود اي عذر مقبولا، ان اسرائيل تجثم فوق ارضنا، وهي تستثمر الضعف العربي على افضل وجه لكي تمارس وحشيتها في كل الاتجاهات، فيما المفروض هو تعبئة الامكانات العربية للمواجهة. ولقد شاهدنا في الجنوب اللبناني ذلك النموذج الفذ للمقاومة.

المقاتل في الجنوب هو نموذج الانسان العربي في اية ارض عربية. ولكن حتى الجنوب اخضع لعمليات التفتيت والشرذمة، بحيث تراجعت المقاومة. هكذا تتبدد آمالنا الواحد تلو الاخر وبهذا الشكل المأسوي.

□■□

● قلت ان الحل اللبناني لا يمكن ان يتحقق من دون مساعدة خارجية. وعلينا ان نفهم انه يفترض بهذه المساعدة ان تكون عربية. ولكن عندما يكون الوضع العربي على هذا المستوى من التردي، فمن اين علينا ان ننتظر المساعدة؟

- لا تستغرب اذا قلت لك ان المطلوب هو ان يساعدنا اولئك الذين هم ضدنا في الاساس. انها المفارقة. وهذا يعني اننا ندور داخل الحلقة المفرغة. ولكن كم تبدو هذه الحلقة جهنمية عندما يكون دورانها دمويا؟

في كل الحالات، لا بد من التركيز على ما يمكن من المساعدة العربية. لن نقول ان اليأس شامل ونهائي، فاذا ما توافرت المساعدة العربية ولو جزئيا، أمكن تعزيزها بالمساعدة الدولية. وانا اقول هنا، وفي ضوء التجربة الميدانية، ان سقوط لبنان ستكون له عواقبه الكارثية على العرب، واستطيع القول ان هذه العواقب ستطال القوى الدولية ايضا بسبب تشابك المصالح وحساسيتها. وعلى هذا الاساس، فان بقاء لبنان هو ضرورة عربية واقليمية.

أشير، في هذا السياق، الى قول شهير للرئيس صائب سلام اطلقه خلال الحرب، وهو ان الدول العربية، وفي ما عنى لبنان، منقسمة الى قسمين: دول ضد لبنان ودول ليست معه.

● هل تتبنى انت هذا الكلام كليا؟

- لعل الواقع الذي نعيشه يجعلنا نتبنى هذا الكلام دون تردد، ولكن، لايمكننا ان نتهم بعض الدول العربية بانها ضد لبنان، هكذا وبهذا الشكل المباشر. ومع ذلك، فانا اتساءل: كيف تصنف تلك الدول التي لم تبادر الى اتخاذ الخطوات العملية اللازمة لانقاذ لبنان؟

لو كانت الدول العربية معنا لما استمرت الحرب ١٢ سنة. وانا ارفض، بشكل قاطع، ما يقوله البعض من ان العرب توقفوا عن بذل المحاولات لان «اهل البلاد» هم الذين يريدون خرابها.

اللبنانيون الذين يريدون خراب لبنان هم قلة قليلة. ولولا السلاح الذي في ايديهم لكانوا هامشا معزولا لا قيمة له على الاطلاق.

● هل يعني هذا ان اولئك الذين يحملون السلاح باتوا من دون تضية؟

- اجل، فكل بندقية لا تقاتل اسرائيل، وكل بندقية لبنانية توجه الى صدر لبناني هي بندقية ساقطة. لنعترف ان هناك عجزا لبنانيا عن الخروج من الازمة. لكنني اعتبر ان العجز العربي هو المسؤول. واحيانا نشعر كما لو ان هناك قرارا اتخذه العرب بان يكونوا عاجزين.

□■□

● اذا اعتبرنا ان الموقف العربي سلبي حيال الازمة اللبنانية، فهل تعتبر الدخول السوري الى بيروت جزءا من هذه السلبية العامة؟

- لم نتعود في تعاطينا السياسة الا ان نقول الحقيقة، لكن الاخوة السوريين لم يفسحوا امامنا المجال حتى اليوم للقائهم او التحدث اليهم مباشرة. وانا اذ اشيد بالدور الذي قاموا به في وقف حمامات الدم في بيروت وفي تنظيف الشوارع والاحياء من القتلة، لا يمكنني الا ان اشير الى ان هذا الدور يزداد فعالية، خصوصا في ما يتعلق بالوفاق السياسي، عندما يتخلون عن بعض الحلفاء الذين يتسلطون على الشعب.

انا افهم جيدا اي مجازفة اقدم عليها الرئيس حافظ الاسد عندما ازال كل العوائق واخترق كل الخطوط الحمر لانقاذ بيروت، كما ادرك جيدا ان هناك ظروفا معينة تفرض نوعا ما من التحالفات. ولكن آن الاوان، وبعدما استتبت الاوضاع الامنية وتم احتواء زارعي المتفجرات، كي يوضع الدور السوري في مداه الطبيعي، اي خارج الظلال التي ترتبط باولئك الذين انتهكوا مصالح الناس وعملوا على تدميرها.

● بالطبع انت تقصد الميليشيات، ولكن...

- نعم، انا اقصد الميليشيات التي قدمت الدليل على وحشية السلاح، وعلى عدم ارتباطه باية ضوابط اخلاقية مهما يكن نوعها. وعندما تسقط البندقية يسقط حاملها. ولكن، كما كنت ترى، فقد كان هناك من يؤمن التغطية الكاملة للقتلة وقطاع الطرق. وعندما التقيت العميد غازي كنعان، رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية، منذ بضعة اشهر، قلت ألا جدوى من محاولة فرض الامن والاستقرار اذا كان ذلك سيتم عبر اصحاب الميليشيات.

لقد رحبت بيروت باسرها بالقوات السورية. وبالامكان الافادة من هذا الوضع لتجاوز محترق الحروب، فهؤلاء لا يصنعون السلام، وتحديدا السلام العادل والمتوازن - السلام الحضاري - الذي اضحى المطلب الاساسي للبنانيين.

● من هو الحليف البديل؟

- هذا السؤال يطرحه المسؤولون في سوريا اليوم. وانا اقول ان الاوضاع تحسنت كثيرا، ويفترض ان تدفع اكثر فاكثر الى الوراء القوى الشريرة والقوى التخريبية والقوى العنيفة المتمترسة على الساحة. واذ يتم التعاون مع القوى الشرعية، فان مناخات صحية تتشكل لقيام ذلك البديل.

اذا كنا نريد ان نصل الى الحل، يجب ان نقضي على «الزعران» الذين ما زالوا ينتظرون في الشقوق، والكلمة الاولى يجب ان تكون لـ «الاوادم». والحقيقة ان الحرب ليست بين مسلم ومسيحي ولا بين بيروتي وغير بيروتي، ولا بين طائفي وغير طائفي. انها بين «الاوادم» و«الزعران».

ان بين يدي الان دراسة تفصيلية عن دولة «القوات اللبنانية» في المناطق الشرقية.

● ماذا تقول هذه الدراسة؟

- سوف تذهل لما تحتويه هذه الدراسة من وقائع لدولتهم التي تجبي لنفسها الضرائب والرسوم عن المصارف والمؤسسات المالية والمؤسسات الصناعية وصالات السينما والمطاعم والكازينوهات والملاهي والافران ومحطات الوقود. هذا الى جانب الشركات مثل شركة «سونابور» التي استولت على المرفأ، الى ما هنالك من تخطيط للاستيلاء على كامل الحركة الجوية من خلال مطار حالات.

وها ان «القوات» أنشأت المكتب الصحي للسيطرة على الشؤون الصحية، كما انشأت الهيئات الشعبية التي استولت على كل الامور الحياتية للمواطن.

هذه هي الادارة المدنية في المناطق الشرقية التي تشرف عليها «القوات اللبنانية»، وهناك الادارة المدنية التي استحدثها الحزب التقدمي الاشتراكي في الجبل، والادارة المدنية التي اقامتها حركة «امل» في مناطق اخرى.

هؤلاء لن يتراجعوا عن امتيازاتهم الا اذا ارغموا على ذلك من خلال قوى امنية مركزية. وهذا ما تستطيع ان تقوم به القوات السورية اذا ما ارادت الاستفادة من السلبيات التي احاطت بالتجربة السابقة.

□■□

● تلك الميليشيات التي تتحدث عنها هي القوى الموجودة على الارض؟!..

- انها موجودة بقوة السلاح، وانا اعتبر تكليف هذه القوى تحقيق الوفاق هو عمل غير منطقي، فالعصابات لا علاقة لها بمصالح الشعب ولا بتنمية هذه المصالح وتطويرها.

وفي نظري، فان الاولوية يجب ان تعطى لآلية انهاء الحرب، وبعد ذلك يتم البحث في الوفاق السياسي، لا ان يحدث العكس. ولا شك ان بامكان السوريين الذين ضربوا الرعاع في بيروت ان يفعلوا الكثير في هذا المجال.

● مرة اخرى، نعود الى المشكلات التي يواجهها السوريون، ولناخذ الضاحية الجنوبية كمثال، فلو قرروا الدخول اليها لاصطدموا بـ «حزب الله»، وهذا هو الحال في الجبل...

- عندما لا يكون السوريون مع فئة ضد اخرى، يستطيعون ان يفعلوا كل شيء لنشر الامن في المناطق دون ان يواجههم اي اعتراض. ونحن نعرف ان السوريين استخدموا القبضة الحديدية مع «حزب الله» في شارع «فتح الله» فهل حدثت ثورة في البلد؟ لماذا؟ لان كل الناس مع الامن، فقد سئموا الفوضى والموت المجاني والوصاية الدموية على حياتهم.

● هل تعتقد ان الامن يمكن ان يكون مجزأ، فعندما يبقى الجنوب مشتعلا، كيف يمكن ان نتوقع وضعا مثاليا في بيروت او في غيرها من المناطق؟

- اعتقد ان بامكاننا ان نواجه اسرائيل بصورة افضل اذا ما حققنا الامن في الاماكن التي لا تتواجد فيها. هذا الامن هو الذي سيؤدي تدريجيا الى قيام الحكومة المركزية. واذ ذاك تنتفي كل ذريعة لدى اسرائيل للبقاء في الجنوب.

السلطة المركزية هي التي تستطيع تنظيم المقاومة وتغطيتها، فضلا عن تنميتها.

● ولكن، كيف يقبل الفريق الاخر؟

- استطيع القول انه اذا نجحت سوريا في تحقيق الخطة الامنية في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية والجبل، فستطالب المناطق الشرقية بدخول السوريين اليها، فالمجتمع هناك يعاني من ممارسات «القوات اللبنانية». ومن يقول لك عكس ذلك فهو مخطىء.

● ما هو موقفك من القطيعة القائمة بين الحكم وبعض اركان الحكومة؟

- انها قطيعة سخيفة وغير مجدية وغير مقنعة. ولقد اصابت البلد بالضرر الكبير، كما انها اضرت بواقعنا المعيشي والحياتي. واذا كان هناك اختلاف في وجهات النظر بين المسؤولين، فليقوموا بتصفية هذه الخلافات بدلا من ان يسعوا الى تأجيجها لان البلاد لم تعد تحتمل. والمواطن يعيش الكارثة بكل ابعادها.

□■□

● ننتقل الى البعد الفلسطيني في الازمة اللبنانية. كيف تتصور تقنية التعامل مع هذا البعد؟

- هناك من يقول انه لا يمكن حل المشكلة الفلسطينية في لبنان الا اذا تم حل المشكلة الفلسطينية ككل وهناك من يطالب بحل المشكلة الفلسطينية في لبنان لحين حل المشكلة ككل. ولكن لنكن صريحين وموضوعيين في هذا الامر، فالمشكلة الفلسطينية هي مشكلة عربية وليست لبنانية. واذا ما اراد العرب ان يتحملوا هذه المشكلة بضمير حي ومسؤولية لا تعود هناك مشكلة فلسطينية - لبنانية. ولكن اذا بقي العرب على ما هم عليه، وابقوا المشكلة محصورة بلبنان، فستبقى المشكلة في لبنان وتستمر.

وفي نظري، فان لبنان لا يمكن ان يعالج المشكلة الفلسطينية بمفرده، واقصد مشكلة الفلسطينيين الذين يقيمون في ارضه. ولكن طالما ان العجز العربي قائم تبقى الازمة قائمة، علما بانه يكثر الكلام في هذه الايام عن المؤتمر الدولي، وانا شخصيا ارى ان هذا المؤتمر، وعلى غرار مؤتمر خفض الاسلحة الاستراتيجية في جنيف، قد يستغرق سنوات وسنوات ليحقق شيئا ما، وربما كان حالة الهاء للعرب لما تتمتع به اسرائيل من نفوذ عالمي.

● استاذ تمام... والدك الرئيس صائب سلام عرف صاخبا وعنيفا في التعامل مع رؤساء الجمهورية الى حد انه قاد تظاهرة ضد الرئيس كميل شمعون عام ١٩٥٨، وقد كسرت ذراعه انذاك، ثم انتهى هادئا ومعتدلا، فيما نراك انت في بداياتك السياسية هادئة، هل تمثل النموذج النقيض؟

● لقد نشأ والدي في ظروف كان فيها النضال على اشده من اجل التحرر الوطني والقومي، وكان لا بد من المجابهة مع القوى الاجنبية، وهذا ما انعكس دويا في شخصيته التي كانت ترفض اي شكل من اشكال المساومة على الحق، وكما هو معروف فان مواقفه هذه هي التي جعلته في موقع المجابهة مع عدد من رؤساء الجمهورية الذين لم يتعودوا على سماع كلمة «لا».

اما الان، فنحن نعيش ظروفا مختلفة، ثمة حرب أهلية بكل معنى الكلمة، وهذا ما يستلزم السياسات الهادئة لان اي مواقف صاخبة قد تؤدي الى اضرام مزيد من النيران.

● بنى والدك الزعامة من خلال الشارع، فيما تحاول انت بناءها من خلال المؤسسة؟

- مرة اخرى اقول لك ان الظروف اختلفت ان داخليا او اقليميا او دوليا. ولم يعد بالامكان التعاطي مع الواقع او مع المستقبل الا بالعمل المؤسسي الذي يستقطب الامكانات ويستخدمها لمصلحة المجموع. وعلى كل فالفلسفة المؤسسية بدأت مع الرئيس صائب سلام...

● بدأت معركة رئاسة الجمهورية، فهل لنا ان نعرف من هو مرشحك العتيد؟

- انا اجيب بسؤال اخر: هل ان الانتخابات الرئاسية ستحصل فعلا؟ ان الاجواء ملبدة للغاية. وكما تلاحظ فان التراشق بالقنابل يرافقه تراشق بالشروط التي يبدو انها تاخذ منحى تصعيديا. ولا احد يعرف ماذا يمكن ان يحصل غدا، فنحن اسرى كل اشكال الاحتمالات.

● هل تقبل بان يكون الرئيس مارونيا؟

- أريده ان يكون لبنانيا. ولقد قلت اكثر من مرة اننا كمسلمين نرفض ان نكون مواطنين درجة ثانية في هذا البلد. ومن البديهي ان انسجم مع نفسي واقول انني مع الغاء الطائفية السياسية، وبالتالي مع عدم تكريس اي منصب واي موقع في الدولة لاي فئة اخرى ولاي طائفة دون اخرى. ولكن ايضا لا يمكنني ان اتجاهل ما يفرض علينا من واقع موضوعي لا يمكن تجاوزه الا تدريجيا على هذا الصعيد، اذ لم تطرأ بعد تطورات سياسية كافية لبلورة تصور يتجاوز تخصيص الرئاسات الثلاث لغير طوائف معينة.

بيروت - «القبس»



● تمام سلام: يحق لنا ان نخاف على لبنان.. من اللبنانيين.

دبلوماسية مستحيلة

- تتمة المنشور على الصفحة ٢٧ -

حينما يتمسك شامير بمبدأ المفاوضات المباشرة مع كل دولة عربية حدودية بمفردها، فانه يريد ابعاد شبح الضغط الدولي الذي يجبره على الاقرار بضرورة اعادة الاراضي المحتلة، وربما ادى ذلك الى وضع ارضية جغرافية وبشرية لدويلة فلسطينية، وهو الاجراء الذي يفرض نهاية مرحلية على الاقل لشعار اسرائيل الكبرى، الذي منطلقه الاساسي اكتساب تدريجي وقرض لحدود الجيران العرب، ابتداء من التمسك بالضفة الغربية والجولان وجنوبي لبنان. اذ يعني مشروع اسرائيل الكبرى الغاء مبدأ الحدود الثابتة لاسرائيل، واعتبار اراضي الآخر مجالا حيويا مفتوحا اما القرض والغزو والانسياح غير المحدود. بمعنى جعل الارض العربية واقعة دائما تحت خطر الضم. انها اراض مباحة ومستباحة مسبقا وهي برسم الضم.

هكذا تظل اسرائيل الدولة الوحيدة على خارطة الارض التي هي بدون حدود رسمية. فلا مجال لمثل تلك الدولة الا تكون في حالة حرب دائمة، حتى ولو لم تعين الدول الاخرى التي تعلن عليها الحرب، فالوطن العربي كله ساحة لتلك الحرب التي تظل معلقة فوق كل لحظة من زمن العرب، وفوق كل شبر من مكانهم.

اما الطرح الذي يدور حوله حزب العمل فانه يلوح بامكانية وضع الحدود لاسرائيل الراهنة شرط ان يدخل العرب والعالم من ورائهم في نطاق تفاوض لا نهاية له، حول ما يحق لاسرائيل اليوم وغدا، ان تمتلكه اولا تمتلكه، وشرط ان يكون ذلك خارج كيان اسرائيل الاصلي. الامر الذي يشغل العرب بمشكلة اسرائيل الكبرى متناسين حقيقة اسرائيل الصغرى القائمة. أفليست اذن استراتيجية بيريز متطابقة في مداها الواسع مع مضمون مشروع اسرائيل الكبرى، وهي اكثر ذكاء وابعد مدى من طرح الليكود.

اسرائيل الكبرى ليست مجرد مساحة جغرافية للضم فحسب، بل حجما معنويا يتضخم ويكبر ما ان يصبح برسم الهم العربي، ما ان ينشغل العرب بمطالب اسرائيل ان تكون بينهم وعندهم، وفي كل مكان من ارضهم، في مجتمعهم، في ثقافتهم وصناعاتهم وتاريخهم المستقبلي كله.

وبيريز وحزب العمل الذي اسس اسرائيل الاولى، القاعدة، وشن كل حروبها على العرب، يخطط حقا لاقامة اسرائيل الكبرى ما وراء حدودها الجغرافية غير المعترف بها عربيا حتى الان. يريد ان يتخطى مشكلة هذه الحدود ليعود الى الانسياح في الزمن العربي وليس في مكانه فحسب. أليس هو المشروع الاذكى اذن بالمقارنة مع حرب بيغن الفاشلة، وعناد شامير الحالي، الذي يستقطعه حاليا الغرب الاوروبي، ويرى فيه تشبثا بما ليس هو في مصلحة اسرائيل فعلا. أليس هذا ما يسميه بيريز مبدأ مقايضة الارض بالسلام.

لكن الغرب، وعبر فرنسا، وعند رئيس وزراء فرنسا شيراك الذي حاوره شامير اخيرا عبر زيارته لباريس، يدعو الى المؤتمر الدولي من اجل ان ينهي حاليا طابع العنف المرافق للقضية الفلسطينية واجنحتها العربية والاسلامية. فهو يبغي تحويلها الى نطاق قضية دبلوماسية خالصة، قادرة على امتصاص مفاعيل العنف المباشر وذيوله في الارهاب الدولي. وبذلك يلتقي الغرب مع اتجاه حزب العمل على الاقل في الافق الاستراتيجي لما يسمى بالحل السلمي للقضية. لكن ما اكتشفه شامير واثار عجبه لدى الفرنسيين، وله الحق في ذلك، انه في حين يحاول شيراك اقناعه بمبدأ المؤتمر الدولي كاطار للتفاوض مع العرب، فانه - اي شيراك - صارحه انه لا يجد هذا المؤتمر ممكن التحقيق!

هنا السياسة تدخل حلقة التكاذب العلني بين اقطابها، وهو مكانها الاستراتيجي المعهود دائما.

فان لم يكن المؤتمر الدولي قابلا للتحقق عمليا، فلم الدعوة اليه اذن كما يقول شامير نقلا عن لسان شيراك. ولماذا هو الطرح العجيب الذي تشترك فيه مجمل الانظمة الفلسطينية والعربية، وجهات دولية رئيسية.

الجواب بكل بساطة هو انه ان كانت كل الحلول مستعصية فليس افضل من نقلها تدريجيا من ايدي اصحابها المباشرين، الى اروقة الدبلوماسية وخبرائها البيروقراطيين.

اذا تاملنا في حقيقة رأي شيراك وجدنا ان الرجل انما يصدر في هذا الرأي عن قناعة بالعجز الذي يخيم على الارادة الدولية في مواجهة عقد المشكلات. كانما صار الوضع الطبيعي لهذه الارادة الدولية هو التعايش مع المشكلات وليس حلها. ويمكن لهذا التعايش ان يتقمص عبر صيغ مختلفة من الاجراءات التي تظل تدور حول العقد دون ان تواجهها فعلا. وليس افضل من الصيغة الدبلوماسية التي تغطي النيران والدماء، وتبرمج لها عناوين وسياقات شتى حسب ظروف التشابك والتحدي وتطوراتها.

فهل نقول اذن ان جزءا من النظام الاسرائيلي يبدو اقل تعلقا من سواه بموضوع السلام ام ان اسرائيل النظام الصهيوني الاصلي لاتزال دولة الحرب، وان عنادها في المحافظة على حقيقتها هذه ليس هو اليوم اقل مما كان عليه في فترات حروبها الفعلية السابقة.

ومع ذلك فالظاهر ان قافلة السلام، باي معنى كان هذا السلام، لا تزال سائرة، وتجد لها كل يوم مناسبات مؤتمرية واحتفالية، ولقاءات على مستوى القمم دوليا وعربيا.

فالرهان سيظل قائما على ساحة مفتوحة ليس بين قافلة السلام وجحافل الحرب والمحاربين فحسب، ولكنه رهان للسلام كيما تقوم له ثمة حقيقة عندما تنهار دول الحرب وانظمتها، فهو الحل الابعد لكنه وحده اساس المعقولية، حتى نتمكن ألا نعتبر كل نشاط دبلوماسي مجرد حلقات تكاذب تدور حول المطلوب ولا تواجهه ابدا.

الفرنسيون يتوقعون انفجاراً وشيكاً في إسرائيل

لماذا يؤيد الأوروبيون المؤتمر الدولي؟

ليس السبب ديكارت في اي حال، وان كان اميل زولا قد قال ان العقل يقف وراء كل هذه الدموع، فالعقلانية الفرنسية، على حدتها واقترابها من قرع الطبول احيانا، لا تستطيع الا ان تاخذ الشيء الكثير من الشفافية المتوسطية. وحتى عندما بدأت الثورة الصناعية تطحن الايدي الخشنة، وكان الالمان مفتونين بسحر بيسمارك، فيما كان البريطانيون يبحثون عن الشقوق داخل الامبراطورية العثمانية، كان الفرنسيون منقسمين على انفسهم: قسم يقول بالعقلانية الحادة في التعامل مع العالم، وكانت الاسنان جاهزة للعمل دائما، وقسم يقول ان العالم قد بلغ من السقوط ذلك الحد الذي لا يجدي معه سوى البكاء. وبكت الثقافة الفرنسية...

جيل كامل من الروائيين والشعراء اجهش في البكاء. كان المرض كبيرا ـ انه مرض العالم ـ ومن فرنسا بالذات مشت الرومانسية بين الاعشاب، واحيانا على سطح الماء لتغمر اوروبا، بل لتصل الى اسيا وافريقيا، كما لو ان هؤلاء الذي يكفكفون الدموع بـ «ذكريات المستقبل» بحاجة الى تلك اللمسات الرمادية الاضافية كي يكونوا بمستوى الصدمة التي يعيشها العالم.

□■□

والذين يقرأون شخصية فرنسوا ميتيران يقولون انه الخط الفاصل بين العقلانية والرومانسية. وفي البداية كان الرجل يعرف من قراءاته. صحيح انه تصفح الكثير من الكتب السياسية، ولكن في الاوقات الهادئة، كان رجل «القوة الهادئة» يقرأ الكتب الرومانسية. ومع انه كان يعتقد ان العلاقة مع الشيوعيين هي تماما مثل العلاقة العاطفية مع امرأة قبيحة (انها العلاقة المكلفة جدا)، فقد كان يقرأ بافتتان قصائد لوي اراغون ليبدي دهشته حيال ذلك التناقض، فالماركسية، في نظره، هي محاولة «جدلية» لاغتيال القلب ومع ذلك فانها انتجت كل اولئك الذي اعطوا القلب صلاحيات لا محدودة، وهو يتحدث عن الفلاسفة (مثل لوي التوسير الذي قتل زوجته كتعبير لا نهائي عن العشق) والشعراء (بابلو نيرودا ولوي اراغون الذي كاد ان يكون عربيا لمزجه الفذ بين الحنين الاندلسي وعيون السا)، والروائيين الذين حاولوا ان يرسموا فظاظة الرأسمالية فاذا بالعواطف تسحق الايديولوجيا: «القلب في مهرجان احمر»، كما قال ريجيس دوبريه ذات يوم.

ولكن ثمة رجل يهودي يدعى جاك اتالي، وجهه قريب جدا من وجوه اولئك الذين كانوا يمارسون الربا في القرنين السابع عشر والثامن عشر وصولا الى القرن التاسع عشر، فالى «الربا السياسي» في القرن العشرين... هو الذي عمل، ومنذ عام ١٩٨١، على تبديد الظلال الرومانسية في شخصية الرئيس الفرنسي، او على الاقل الحد منها، او احلال العقلانية محلها.

وآتالي ليس يهوديا عاديا. انه يعرف جيدا ان الفلسفة الوحيدة التي تقود اوروبا هي الثروة. اما البكاء فهو فلسفة الذين يعيشون في الزوايا، ولذلك فقد وضع كتابا في العام الماضي حول احد اعمدة الثروة اليهودية، لا لشيء الا ليقول انه ليس صحيحا ان اليهود مارسوا سياسة الابتزاز، بل انهم كانوا وراء عقلنة الثروات الاوروبية التي كان لها ان تضيع في خضم الصراعات الشخصية داخل «اطباق المخمل» اي انه لولا اليهود لما كانت هناك اوروبا، ربما ليصل الى القول انه لولا اليهود لما كانت هناك اميركا، فالمغامرون وحدهم لايستطيعون بناء الامبراطوريات، ولا بد من ان يكون هناك حملة الصناديق الذين يضعون الذهب في المكان المناسب. وكان الرحالة البريطاني سيسيل روديس يقول ان الريح تلاحق الرجال كما انها تلاحق الذهب.

□■□

اليهود في فرنسا كانوا يعرفون جيدا ان الثقافة هي الثروة الاخرى. لعبوا بالمال، فكان آل داسو وآل روتشيلد الذين هربوا من المانيا في وقت مبكر، كما لو انهم كانوا يستشفون، بالحدس، الحقبة الهتلرية... ولعبوا في الثقافة ايضا. وهكذا، بالكاد تقف مشدوها امام مفكر او روائي او صحافي او شاعر او فنان كبير الا وتجد فيه اللمسة اليهودية. ولكن هناك من يقول ان ذلك التمازج بين المال والثقافة جعل اليهودي الفرنسي يهوديا اخر.

ولكن من يصدق هذا، فجان جاك سرفان ـ شرايبر وضع مجلة «الاكسبرس» كلها في خدمة الفرح اليهودي عام ١٩٦٧، وان كان قد اصبح «عروبيا» عندما وصلت اليه رائحة النفط، فكتب «التحدي العالمي» بعد اكثر من خمسة عشر عاما على وضع «التحدي الاميركي». اما ريمون آرون، فكان دائما تلك المطرقة القوية التي تعتبر اسرائيل حائطا في وجه الخيول المشرقية بغبارها الوحشي اللانهائي، فيما يحاول جان دانيال عبثا ان يظهر نفسه بمظهر المحايد، وهو الذي يسعى، ومن خلال الـ «نوفيل اوبسرفاتور» الى تسليط الضوء على الايجابيات اليهودية في مختلف المجالات. وحتى كلود ليفي شتراوس لا يستطيع الا ان يكون يهوديا عندما ترتطم الفلسفة بالارض.

بعيدا عن الثقافة، فالجماعات اليهودية هي التي ساهمت في اقناع غي موليه ببناء مفاعل ديمونا النووي في النقب في منتصف الخمسينات، اي مع بداية العاصفة الناصرية. وعندما انتجت مصانع داسو طائرة الميراج، سارع الثري اليهودي الى تقديم خمسين طائرة منها الى اسرائيل باسعار معقولة وباقساط اكثر من معقولة.

رغم كل ذلك، بالامكان العثور على يهود مختلفين في فرنسا، فهناك مكسيم رونسون على الاقل، وهناك بيير منديس فرانس ولوران فابيوس، لكن الدور الذي يلعبه بعض اليهود الهادئين لا يتوخى انقاذ العرب بل انقاذ اسرائيل. انه الشعار الذي رفعه حاييم غولدمان، ويبدو ان يهودا كثيرين، من بينهم جاك آتالي، ياخذون به.

□■□

لدى زيارة اسحق شامير الى باريس، كان فرنسوا ميتيران واضحا جدا، فهو مع المؤتمر الدولي ليس لكونه النافذة الوحيدة المحتملة التي تطل على الحل، وانما لان الغرب لا يستطيع ان يظل اسير «الارتهان اللاهوتي» لاسرائيل، وهو ارتهان عشوائي وقد يقود الى الكارثة.

والواقع ان الفرنسيين هم اكثر الاوروبيين احساسا بأن مياه المتوسط تحمل الخلاص وتحمل الموت في آن معا. «فوق هذه المياه مشى المسيح». هذا ما قاله تياردوشاردان. والمسيح ولد في بيت لحم ولم يولد في نيويورك. وهذا هو حال موسى وداود وشاول ويوحنا المعمدان، وكذلك هذا هو حال النبي ﷺ محمد. بعبارة اخرى ان مياه الاطلسي هي المياه التي تاتي عادة باسماك القرش وربما بالغواصات النووية. اما مياه المتوسط فهي التي تاتي بالصناديق الملأى بالفلسفة. ولهذا السبب يراقب الفرنسيون بدقة كل ما يجري في الشرق الاوسط والذي وان امتزج ببحار اخرى مثل البحر الاحمر والمحيط الهندي لا يستطيع الا ان يكون متوسطيا.



● ميتران



● شامير



● غورباتشيف

والفرنسيون الذين بهرهم هذا الشرق دائما يستطيعون الحديث اليوم عن تلك المنطقة المحطمة: «الانبياء ولدوا في الازمنة المحطمة»، كما قال اندريه جيد، وها ان حالة لاهوتية عاصفة هي التي تجتاح الشرق. واذ اعلن الرسول العربي ﷺ نفسه خاتم الانبياء، كما ان اليهود اقفلوا التوراة قبل ظهور المسيح، فان الاصوليين الذين يتقنون تسويق الياس وتسويق الامل في آن معا، يعتقدون ان بامكانهم ان يقودوا الانبعاث الذي ينبغي ان يواجه الحضارات الاخرى. ففي نظرهم ان المسيرة الاسلامية تعرضت للتلوث العقائدي الكثيف، كما انهم يرفضون وبشكل قاطع، تعبير «التفاعل»، فعندما تكون حضارة ما منهكة وممزقة، لا تستطيع في حال من الاحوال ان تتفاعل مع حضارة قوية ومتماسكة، ما يحصل هو ان الحضارة القوية تبتلع الحضارة الضعيفة. وهم لا يتحدثون عن الابتلاع الثقافي والاقتصادي فحسب، بل انهم يتحدثون عن الابتلاع الايديولوجي.

لا حدود لجموح الاصوليين، فهؤلاء يضعون خططا خمسية (او عشرية) لتنمية الياس. وهم يملكون المخزون النفسي والفلسفي لتغطية هذه الخطط، ولا شك ان استمرار الصراع العربي ـ الاسرائيلي، باختلاله الحالي، يقدم فرصا ضخمة للاصوليين كي يستثمروا الياس السياسي على افضل وجه، حتى اذا ما قامت دولتهم او دولهم، فان واقعا جديدا لا بد ان ينشأ ويهدد الضفة الاوروبية من المتوسط، فالتكنولوجيا لن تبقى حكرا على احد، وستتحول الى خطر حقيقي عندما ترافقها كثافة عقائدية مركزة، في هذه الحال، لا بد من الخطوات الوقائية، وعلى مستوى البحر الابيض المتوسط بكامله.

لم يعد السوفيت يخيفون الفرنسيين، فالمفهوم الاستراتيجي للمياه الدافئة تغير كثيرا، ولم تعد المضائق هي التي تحدد نتائج المعارك، بل ان كل ما يتوخاه ميخائيل غورباتشيف هو ان يقدم للسوفيت الخبز والحليب والتلفزيون الملون، فسباق التسلح ينهك الامكانات السوفيتية، كما ان الشراهة الستالينية في الامساك بالقارة العجوز من شرقها الى غربها قد تبددت. لقد أعادت اوروبا بناء نفسها، حتى انها باتت تمتلك القوة النووية. ولا شك ان الامور كانت مختلفة تماما منذ اربعين عاما عندما كانت اوروبا مجرد حطام. اما الان، فلا يفكر اي من القادة السوفيت بتحويل باريس الى براغ اخرى، او بتحويل روما الى بودابست اخرى. على العكس من ذلك، فان السياسة السوفيتية الراهنة تقوم على خطين:

ـ الانفتاح الواسع (والبعيد) المدى على دول اوروبا الغربية للحد من الوصاية الاميركية على القارة. ولا ريب ان هناك اوروبيين كثيرين مستعدون للتجاوب الكبير، بعدما بدا واضحا ان الولايات المتحدة تتعامل مع اوروبا على انها ضاحية... شمطاء.

ـ تطوير ميكانيكية الرؤية في اوروبا الشرقية مع احداث تقنيات سياسية جديدة تستوعب تدريجيا الصدمات التي تاتي من الغرب، وثمة صدمات لا بد ان تاتي من الشرق ايضا بفعل «السياسة الضاحكة» التي يعتمدها الكرملين، ودون ان يعني ذلك ان بامكان الاوروبيين الشرقيين الانتقال الصاعق من الاحتقان الى الانفراج.

□■□

الخطر الذي يهدد اوروبا، وهي التي تعاني من الخواء العقائدي، ياتي من اسيا (ومن افريقيا الاسيوية ايضا)، وهناك اكثر من دليل تاريخي على ذلك، فالعرب وصلوا الى الاندلس، لا بل انهم حاربوا في قلب فرنسا، وكادت القارة، بأسرها تتحول الى قارة عربية بفرض الدين واللغة عليها، كما ان الاتراك المسلمين اتوا من اسيا الوسطى، واذ افتتحوا القسطنطينية على يدي محمد الفاتح في عام ١٤٥٣، فقد دقوا ابواب فيينا، ولو لم يقاومهم ذلك الدم الذي تمشي فيه الموسيقى، كما يقول شليسنجر الاب، لتغير وجه اوروبا، من يضمن اذا ألا يحاول المسلمون مرة ثالثة اجتياح اوروبا؟

انه الخوف الفرنسي. لكنه الخوف العربي ايضا من ان يمسك بمفاتيح المستقبل اولئك الذين يسكنهم الماضي. وعندما يذهب الفرنسيون بعيدا في هذا الشرق يقولون ان الاسرائيليين، ومن خلال سياسة العصا الحديدية، يساهمون بشكل مباشر في تنمية القنوط، وبالتالي في تنمية الفراغ الذي لا بد من ان يؤدي الى استشراء الاصولية كحالة مرضية رهيبة. في هذه الحال، لا بد من استخدام «العقل الديكارتي»، وينبغي ان تنتهي فوضوية التاريخ، وكلود جوليان يقول «فوضوية الحاخامات» في هذه المنطقة. الا يمثل دايفيد بن غوريون وموشيه دايان واريل شارون ومناحيم بيغن اولئك الحاخامات الذين لا يفهمون المنطقة الا من خلال الهذيان الدموي اللامتناهي.

قراءة عميقة للموقف الفرنسي تشير الى ان الرئيس فرنسوا ميتيران كان صريحا للغاية مع اسحق شامير. وتبعا لما نقلته المصادر الدبلوماسية العليمة، فان الرئيس الفرنسي ألح الى ان اسرائيل ستكون مهددة في المستقبل، ودون ان يجدي الغلاف النووي او الغلاف اللاهوتي، اذا استمرت في سياساتها الراهنة. وسقوط اسرائيل لا بد ان ينعكس سلبا على الغرب الذي لا يستطيع ان يتحمل امبراطورية جديدة تقوم على مثل تلك الافكار. لا بد اذا من عملية تبريد واسعة للاوضاع، وهذا الامر يمكن ان يتم بالمؤتمر الدولي الذي سيستغرق مدة من الزمن، تتخللها الحوارات واللقاءات المختلفة، التي تخلق وضعا تفاوضيا، اذا لم نقل وضعا سياسيا ونفسيا جديدا. وفي نظر الفرنسيين، فان المؤتمر الدولي الذي يتبنى، وكأساس للانطلاق، مبدأ امن المنطقة، هو لمصلحة اسرائيل اكثر مما هو لمصلحة العرب لانه يؤمن لها الاعتراف الدولي والاقليمي الكامل والذي ترعاه نصوص تعاقدية دقيقة وحاسمة.

والواقع ان الفرنسيين لا يتفردون في موقفهم هذا، فمعظم الدول الاوروبية تضغط على الولايات المتحدة، لكي تمارس تاثيرها على اسرائيل، وثمة رأي صدر في صحيفة «لوموند» الفرنسية يستشف منه ان مشاركة الاتحاد السوفيتي في المؤتمر قد تشكل حائلا دون التغلغل السوفيتي في الشرق الاوسط، اما الاصرار على اقصائه، فلا بد من ان يحدث اصرارا مقابلا. ولا شك ان المنطقة الحافلة بالفجوات الايديولوجية والنفسية تعتبر حقلا نموذجيا للتحرك، بحيث ان هناك خبراء اوروبيين يعتقدون انه لو شاء السوفيت ان يكون نفوذهم اكثر في الشرق الاوسط لتمكنوا من ذلك فعلا. لكنهم يفضلون السير، ولو كان السير البطيء، فوق الاشلاء الاميركية.

الدول الاوروبية تضغط والاميركيون «يتطورون» ايجابيا، فيما يتوقع الفرنسيون انفجارا وشيكا في اسرائيل يضع الدولة اليهودية على طريق العقل. الا اذا قرر اليهود البقاء في تلك الحالة الشاذة التي لا تنتهي الا بانتهاء العالم. اذ ذاك لا بد للعالم من ان يبحث عن سبل لفك الارتباط بين نهايته هو ونهاية اسرائيل.

هل بدأ العقل الغربي يعمل حقا؟!

نبيه البرجي

إنهم يصعدون إلى القمر على ظهور البغال

طوكيو تتلقى القنبلة النووية الأميركية الثالثة

يرفض ياسوناري كاواباتا ان يكون الزمن مجرد عامل تنظيفات. اما الذاكرة الهاربة، في نظر هذا الروائي الياباني الذي حاز جائزة نوبل، فهي ذاكرة حمقاء استعاضت عن الجمر بالقش.. وكان كاواباتا يتحدث عن ذاكرة ملأى بالحرائق كما لو انه يتحدث عن هيروشيما بالذات: «الذين يعيشون حياة اخرى لا بد ان يموتوا موتا اخر».

اي لغة للرماد؟ كاواباتا الذي يذهب بعيدا في الواقعية، يذهب بعيدا في الرمزية ايضا، «... وكانت للرماد اسنان طويلة». هذه الاسنان هي التي تمسك بالذاكرة اليابانية، فعندما يموت اليابانيون بهذه الصورة المروعة، يفترض ان يعيش الاخرون حياة مروعة. لعل بيتر فورد اكتشف هذا، بواسطة الحدس على الاقل، عندما شاهد سيارة يابانية براقة تدخل من ثقب الباب: «اذا، لقد استعاد الساموراي جلده».

حائط كبير من الرماد وانتهت الحروب الكبرى. اما لماذا ألقت الولايات المتحدة قنبلة ذرية على ناكازاكي بعد اربعة ايام من قنبلة هيروشيما... فان كاواباتا يقول بالسخرية السوداء اياها: «ربما كان الاميركيون يعتقدون ان الموت لا يقتله الا موت اخر». لقد انتهى الموت في اليابان. لكن الذين بقوا على قيد الحياة في هيروشيما (ولاتزال ظهورهم لوحات من اللحم المحفور بالنار) لا يتجولون في الساحات العامة وانما في الذاكرة العامة. هذه الذاكرة الاسيوية اللامتناهية هي التي تخيف الاميركيين...

هنري كيسنجر كان اول من حذر من عسكرة اليابان، فهذا الارخبيل لم يتوقف مرة عن انتاج الاسماك المتوحشة. ولا شك ان اليابانيين الذين احتلوا اجزاء من الصين وايضا اجزاء من روسيا لن ينسوا ابدا الجرح النووي، لكنهم لا يفكرون، في الوقت الحاضر على الاقل، بالقاء قنبلة نووية على لوس انجليس او سان فرنسيسكو، مع ان صنع مثل هذه القنبلة لايستغرق من الوقت اكثر مما يستغرقه صنع دجاجة تبيض الكترونيا.

□■□

كيسنجر يحذر من البعد الانتحاري في الشخصية اليابانية، وهو يعتقد ان ذلك النمو الصناعي الهائل الذي حققه اليابانيون خلال مدة وجيزة هو، في الواقع، نتيجة ذلك البعد الانتحاري الذي قد يفكر اليابانيون باستخدامه عسكريا. لا شيء يمنع على الاطلاق من ان يحدث الانقلاب الكبير، وبدلا من ان يكون الارخبيل عبارة عن حائط مفخخ في وجه الغواصات السوفيتية التي تنطلق من فلاديفوستوك، يتحول الى كمين رهيب وسط المحيط الهادىء للاسطول السابع الاميركي الذي اذا فقد اليابان فقد نصف العالم.

هذه هي نظرية الوزير الاميركي السابق. ولكن اذا كان مطلوبا من البيت الابيض التراجع عن خططه الخاصة بعسكرة اليابان، فمن يستطيع وقف تلك الهستيريا الاقتصادية؟

الرئيس رونالد ريغن يجد الحل السهل. ويقال انه اتخذ قراره بعدما قدم اليه هنري كيسنجر تقريرا مكثفا يتناول مختلف جوانب الخطر الياباني: فرض رسوم جمركية تبلغ ١٠٠ في المائة على رقائق الكترونية يابانية تبلغ قيمتها ٣٠٠ مليون دولار.

ياسوهيرو ناكاسوني رد بالاحتكام الى الـ «غات» (الاتفاقية العامة للتعاريف والتجارة). في الوقت الحاضر لايستطيع اللجوء الا الى النصوص الدولية. لكن الخبراء في العلاقات الاميركية ـ اليابانية يقولون ان هناك اعضاء في الكونغرس يعتقدون ان الخطر الذي تمثله اليابان على المستقبل الاستراتيجي للولايات المتحدة، هو اكبر بكثير من الخطر الذي يمثله الاتحاد السوفيتي بحيث ان جون كينيث غالبريث يتساءل عما اذا كنا سنصل الى ذلك اليوم الذي تتفق فيه واشنطن وموسكو ضد طوكيو... وبكين.

الممثل التجاري الاميركي كلايتون يوتر هو واحد من كبار الخائفين، فهو يعتقد ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تستمر في تفوقها الراهن الا اذا اعتمدت في انتاجها الصناعي، سياسة «السلعة المتفوقة»، او بالاحرى «السلعة الذكية». لقد ولى زمن السلعة الكلاسيكية وبدأ زمن السلعة الالكترونية. بعبارة اخرى، ان الولايات المتحدة لن تعتمد في تجارتها المستقبلية على تسويق السيارات والمصاعد و«العقاقير التي تجعل من نهود النساء اشبه ما تكون باثداء الابقار»، فالاولوية للسلعة الخارقة. وفي هذه الحال، لا بد من الفجوة التكنولوجية العميقة بين الولايات المتحدة واي دولة اخرى. ولكن من تراه يستطيع ان يعيد اليابان الى الوراء؟

□■□

قنبلة نووية ثالثة على طوكيو. هذا هو الحل الذي يستبعده غالبريث كليا، وان كان يعتقد ان الولايات المتحدة قد تواجه، وربما قبيل نهاية القرن الحالي، ازمة اقتصادية لا تقل كارثية عن تلك الازمة التي واجهتها عام ١٩٢٩، وكانت احد الاسباب الرئيسية في اندلاع الحرب العالمية الثانية.

يكاد غالبريث ان يقول ان الحرب العالمية الثالثة آتية دون شك. ولكن بدلا من ان يتبنى نظرية هنري كيسنجر القائلة باطلاق النار على الوحوش الاسيوية قبل فوات الاوان، يعتقد ذلك المفكر الاقتصادي الكبير انه لا بد من عقد تسوية اقتصادية دولية، فالامور تسير بعشوائية مثيرة، واذ بدأ الالمان الغربيون «يعانون» من الفائض في النمو الذي قد يعيدهم الى سياسة قرع الطبول، يبدو اليابانيون وكانهم قرروا غزو الولايات المتحدة الكترونيا، والى الحد الذي حمل مستشارا في شركة «آي.بي.ام» على القول انه ترك الحدود مفتوحة امام الجنون الياباني سيؤدي حكما الى اقفال المصانع الالكترونية الاميركية، ثم يطرح هذا التساؤل المثير: «هل يمكننا حينذاك ان نصعد الى سطح القمر على ظهور البغال؟».

هذا المستشار ويدعى جون آلن يقول ان الازمة اعمق بكثير من ان تحل برفع الرسوم الجمركية، فلقد تم ارتكاب ذلك الخطأ الفظيع عندما اكتفي بالطلب الى اليابان الامتناع عن اعادة بناء قوتها الاقتصادية اثر الهزيمة التي منيت بها في الحرب العالمية الثانية. كان يفترض ايضا منعها من اعادة بناء قوتها العسكرية. لكن الادارات المتعاقبة التي كانت في ذروة الاغتباط، وهي ترى القاذفات الاميركية تستريح في الارخبيل، كما لو ان في ذلك ردا يوميا على غارة بيرل هاربور، كانت تعتقد ايضا ان النمو الياباني، الذي كان له ايقاعه السحري خلال العقدين المنصرمين، انما هو نموذج ميداني لمصداقية الرأسمالية في مواجهة الماركسية التي لم تكن تقدم للصينيين مثلا الا الكلام الذي يزيد في ازمة الجهاز الهضمي.

لن يلقي اليابانيون القنبلة الذرية على نيويورك، فالحمقى وحدهم هم الذين يثارون بمثل هذه الطريقة الفظة. انهم يريدون احتلال اميركا بطريقة اخرى. وآلن يقول بالفم الملآن انهم يخططون لانهاء الولايات المتحدة عبر القنوات الالكترونية، معتبرا انه اذا ما بقي تسويق الالكترونيات على ايقاعه الحالي فسنصل الى ذلك الوقت الذي يحقق فيه اليابانيون نتائج مثيرة. وهؤلاء الذين كانوا اول من صنعوا الرجل الآلي (الروبوت) وادخلوه في الدورة الانتاجية، دون ان يتطلب اية أعباء مثل تلك التي يتطلبها الرجل العادي، قد يستطيعون، وقبل نهاية هذا القرن، ادخال «تعديلات الكترونية» على الكائن البشري. لا يتحدث آلن عن التفاصيل، لكنه يعتقد ان الحمائية التي اضطر الرئيس رونالد ريغن الى استخدامها اخيرا بعد سنوات من الاصرار على رفض مبدأ الاسواق المغلقة، لا تشكل الحل الحقيقي، فاليابانيون سيتوجهون الى اسواق اخرى. وهنا يكمن الخطر الحقيقي.

لا شك ان الجواسيس السوفيت يعانون كثيرا من الصعوبات التي تواجه عمليات تهريب الرقائق الالكترونية من وادي السيليكون في كاليفورنيا الى بلادهم. ولقد ازدادت هذه الصعوبات ضراوة منذ ان وصل الرئيس رونالد ريغن الى البيت الابيض، وفرض حصارا دقيقا على الوادي، بحيث ان التعليمات كانت تقضي بتفتيش الهواء اذا كان ذلك ممكنا.

السوفيت حاولوا ايجاد المصدر البديل لتلك الرقائق التي تشكل الاساس في صناعة العقول الالكترونية. ولقد كانت اليابان هدفهم الاول، لكن اليابانيين كانوا حذرين جدا حيال هذه المسألة، حتى بعد ان بدأت العقول الالكترونية الاوروبية، وخصوصا الفرنسية، تتسرب الى موسكو. وكانوا يعرفون جيدا ان ارتكاب مثل هذا الخطأ لن يفقدهم مصداقيتهم، المصداقية الاخلاقية، على الاقل، امام الولايات المتحدة، بل انه قد يجعل من الاتحاد السوفيتي قوة الكترونية هائلة. واليابانيون يعرفون جيدا ان الروس لا ينسون ابدا تلك اللحظات المرة في العلاقات مع طوكيو.

□■□

لكن الامور قد تختلف الان. صحيح ان ياسوهيرو ناكاسوني لايستطيع الان الا ان يعتمد سياسة الاسفنج، فيطلب الى اليابانيين رفع مستوى استهلاكهم للسلع الالكترونية، لكن الصحيح ايضا ان هذا لايشكل سوى الحل الناقص، فاليابانيون لايستطيعون التراجع عن الثورة الصناعية، وهم الذين يستوردون معظم المواد الاولية. وامام الصدمة الاميركية لا بد لهم من الالتفاف، فالروس مستعدون لاستهلاك الفائض الالكتروني الياباني، وكذلك الصينيون الذين مابرحوا يعانون من المازق التكنولوجي، فدنغ هسياو بينغ يعرف جيدا انه لا يمكن الدخول الى القرن الحادي والعشرين عبر العباءات المطرزة.

الاميركيون يخافون من «الخيانة اليابانية». ولهذا السبب ابلغ جورج شولتز شنتارو آبي، وزير خارجية اليابان، ان اقفال السوق الاميركية في وجه السلع الالكترونية اليابانية لا يعني ان بامكان هذه السلع ان تذهب الى الاسواق المحظورة، والا فان الامور ستاخذ طابعا خطيرا، وربما اضطرت الولايات المتحدة الى اتخاذ اجراءات تتجاوز بكثير الاجراءات الاقتصادية.

والواقع ان اليابانيين يفكرون اكثر من مرة عندما يريدون التسلل الى «الاراضي» السوفيتية او الصينية، فالسيد ناكاسوني يعتقد ان الصداقة مع الولايات المتحدة هي صداقة حياة، خلافا لـ «الصداقة المميتة» مع الاتحاد السوفيتي الذي سيكون هدفه الاول هو الاستيلاء على الارخبيل. ليس فقط من اجل ازالة تلك الندوب التاريخية التي تركتها حرب عام ١٩٠٥، وانما لازالة تلك الندوب الجغرافية التي تحول بينه وبين اطلاق غواصاته وقطعه البحرية الاخرى في عرض المحيط الهادىء.

هذا النوع من الصداقة (المميتة) يسري على الصين، فالصينيون يعانون من العقدة اليابانية، ولقد تحدث ادغار سنو عن ذلك النزاع التاريخي بين التنين الصيني والتماسيح اليابانية (انها التماسيح الالكترونية الان). وهذا يعني ان الولايات المتحدة تشكل الجدار الواقي الذي يحمي اليابان من الاحتمالات السوفيتية والصينية على السواء. اذا كان هذا صحيحا، فلماذا اغار اليابانيون على ميناء بيرل هاربور الاميركي ليلة ٧/٨ ديسمبر ١٩٤١؟

احلام اليابانيين كانت كبيرة جدا، وهؤلاء المسكونون بالتاريخ كانوا يعتقدون ان الولايات المتحدة ليست اكثر من شركة للمناجم، اي انها تفتقد تلك المقومات التي تجعل منها امبراطورية كسائر الامبراطوريات التي انتجها التاريخ. وكان هذا الاستيلاء على الشركة يعني تحويل اليابان الى الدولة الاولى في العالم. ولكن كانت هناك اراء اخرى كثيرة تفسر تلك الخطوة اليابانية، ومنها ان اليابانيين كانوا خائفين من ان تبقى الولايات المتحدة بعيدة عن سير المعارك ومحتفظة بكامل قوتها، حتى اذا ما انتصرت دول المحور، تحرك الاميركيون وتلقفوا الانتصار الالماني ـ الياباني، كان لا بد اذا من دفع الاميركيين الى الحرب، وان كان هناك من يقول ان البريطانيين (ومعهم الفرنسيين) قد نفذوا خطة جهنمية لزج الولايات المتحدة في الحرب بعدما كانت الجحافل الهتلرية قد بدأت تتحرك اخطبوطيا ودون ان تواجه بالمقاومة الفعالة.

واشنطن تحذر من توجه السلع اليابانية إلى موسكو وبكين

□■□

صحيح ان الزمن ليس مجرد عامل تنظيفات، وانه من الصعب جدا تنظيف الذاكرة من الحرائق. لكن دولا كثيرة بدأت تتعامل مع التاريخ على انه عبارة عن ظل رومانسي لا يستطيع التكيف مع البراغماتية الراهنة. وثمة رأي لجاك آتالي، مستشار الرئيس فرنسوا ميتيران، يقول فيه ان اليابانيين عندما اخترعوا الرجل الآلي، فقد فعلوا ذلك بدافع الاختراع الياباني الجديد. اجل انه الياباني الحقيقي...

في عام ١٩٧٨ بلغ حجم العجز في الميزان التجاري الاميركي ٢٨,٤٥ مليار دولار، من بينها ١١,٦ مليار دولار لصالح اليابان. لكن هذا الرقم راح يقفز بصورة جنونية، ففي عام ١٩٨٥ بلغ العجز الاميركي مع اليابان ٤٩,٧ مليار دولار، وقد قفز في عام ١٩٨٦ الى ٥٨,٦ مليار دولار، بحيث ان المفكر الاقتصادي الاميركي جورج غيلدر تساءل بذهول عما اذا كان اليابانيون يريدون فعلا شراء الولايات المتحدة، خصوصا وان نوعا من الزواج المتكافئ قد حصل بين شركات اميركية وشركات يابانية، مشيرا الى انه لم يعد من المنطقي الاستناد الى تلك النظرية التي تقول ان «اليابانيين لا يفعلون سوى ما فعله الاميركيون سابقا. انهم يقلدوننا». والحقيقة ان اليابانيين الذين اعتمدوا التقليد في البداية ما لبثوا ان بدأوا في استثمار عبقريتهم الخاصة. وها انهم يصنعون كل شيء، بل انهم يثيرون دهشة المستهلك الاميركي الذي يقبل، وبشكل منقطع النظير على السلع اليابانية.

والحقيقة انه لا حدود للحنق الرسمي الاميركي. فالخبراء في واشنطن يقولون ان اليابانيين قاموا باغراق السوق الاميركية بالمنتوجات الالكترونية باسعار تقل عن اسعار الكلفة. وهذا يعني انهم قرروا الالتفاف على خطوة اميركية تقضي برفع سعر صرف الين لخفض الصادرات اليابانية، وقد لاحظ هذا، وبكل وضوح، وزير المال الياباني كيتشي ميازاوا لدى زيارته واشنطن في (يناير) الماضي والتقائه وزير الخزانة الاميركي جيمس بيكر.

وعندما تقوم طوكيو بذلك، فهذا يعني انه بدأت مرحلة «النوايا السيئة» في العلاقات الاميركية ـ اليابانية. واذ يساند الاوروبيون (وعلى رأسهم البريطانيون) الرئيس رونالد ريغن في اجراءاته الاخيرة، فان خبراءهم يثيرون الان الكثير من التشكوك حول ما يسمى بـ «التفوق الاميركي»، فالولايات المتحدة اظهرت ضعفها الكبير عندما فرضت رسوما جمركية هي من الارتفاع بحيث تعني شيئا واحدا: اقفال الباب في وجه السلع الحليفة، ولقد بدأ الالمان يتساءلون عما اذا كان الاميركيون، وعبر الامثولة اليابانية، يريدون من حلفائهم برمجة معدلات النمو، بحيث يتم الحفاظ على تلك الفجوة القائمة بين الولايات المتحدة واي قوة اخرى.

وفي عام ١٩٤٥ اطلق الرئيس هاري ترومان الـ «فير ديل» التي كانت بمثابة استكمال للـ «نيوديل» التي اطلقها الرئيس فرنكلين روزفلت في نهاية الازمة الحادة التي اندلعت عام ١٩٢٩. وكان الهدف هو تنمية الاستهلاك الداخلي بعدما انكمش، وبشكل دراماتيكي، الطلب الخارجي نتيجة الحرب العالمية الثانية. وقد استمر هذا الوضع حتى عام ١٩٥٠ عندما دفعت الحرب الكورية القطاع الصناعي نحو الازدهار، فيما كان مشروع مارشال قد بدأ يؤتي ثماره في اوروبا الغربية التي اقبلت وبشكل مثير على استهلاك السلع الاميركية.

□■□

كل رئيس كانت له مشكلته الاقتصادية وفلسفته الاقتصادية، فالرئيس دوايت ايزنهاور عاد الى افكار هاري ترومان (تنمية الاستهلاك الداخلي، توزيع الفائض الزراعي، دعم الاسهم...). والخبراء يطلقون على هذا النوع من النمو اسم «النمو الرخو». حتى اذا ما جاء عهد جون كنيدي، ومن بعده عهد ليندون جونسون، كانت العودة الى افكار الـ «نيو ديل» التي تمثلت في المشروعات الكبرى، والموازنة النشطة، واختراق الفضاء، واستيراد اليد العاملة، ورفع مستوى المساعدات الى دول العالم الثالث، والواقع ان السنوات الذهبية استمرت من عام ١٩٦١ وحتى عام ١٩٦٥ فقط، ليبدأ بعدها الارتفاع في معدلات التضخم، وكساد الفائض الزراعي، وزيادة نسبة المساعدات المقدمة الى الفقراء (كان عددهم يبلغ ٢٦ مليونا)، فضلا عن الثغرة المالية الواسعة والعميقة التي احدثتها حرب فيتنام.

والمثير ان يقول ميلتون فريدمان في ذلك الحين ان السبب الرئيسي للازمة الاقتصادية الاميركية في ذلك الحين هو مشروع مارشال الذي اعطى فرصة نادرة للاوروبيين واليابانيين على السواء لمنافسة السلع الاميركية في مختلف اسواق العالم، وحتى في السوق الاميركية نفسها. وهذا ما حمل الرئيس جونسون على اعطاء دفعة قوية للتميزات الخاصة بتطوير اجهزة المعلوماتية والتركيز عليها بالذات كونها سلع المستقبل.

وعندما حاول ريتشارد نيكسون، ومن بعده جيرالد فورد الاتفاق حول التضخم، كان الكساد الكبير، ففي عام ١٩٧١ سجل او عجز في الميزان التجاري الاميركي منذ سبعين عاما. واذ حاول نيكسون دفع معدل التنمية، فقد جوبه بارتفاع نسبة البطالة. وفي عام ١٩٧٤، بدأ الحديث عن الارقام المرتجفة، اذ برزت مظاهر حادة للانكماش رافقها تراجع في الناتج القومي الخام. ولم تنفع المساعدات التي قدمت للصناعة في وقف ازمة مصانع السيارات والمعدات الالكترونية، فضلا عن ازمة التعدين، حتى بلغ عدد العاطلين عن العمل الثمانية ملايين.

جيمي كارتر كان حائرا بين اطلاق العملية الاقتصادية وبين مقاومة التضخم. وفي عام ١٩٧٧ ـ ١٩٧٨ برز ذلك الانتفاخ المثير في الواردات التي راحت تنافس الصناعات المحلية، واذ ارتفع معدل التضخم اكثر من ١٠ في المائة عام ١٩٧٧، فقد بلغت البطالة حدودها القصوى (٤٠ بالمائة من السود دون العشرين عاما).

□■□

رونالد ريغن جاء وفي صوته شيء ما يشبه المعجزة، لكن «الحالة الحديدية» كانت تعاني من «الصدأ العميق»، كما يقول غاري هارت. وتدريجيا بدأت تتفكك سياسيا وعسكريا، واذ سجلت السنوات الاولى ارقاما احتفالية اعطت الرئيس «القا خاصا»، ما لبث التقهقر ان بدأ يظهر مع الولاية الثانية، فالصناعيون يصرخون، والمعوزون يصفونه بـ «الشيطان الضاحك» فيما يقف الحليف الياباني مذهولا امام ذلك الرئيس الاميركي الذي طلب منهم العودة الى الوراء حتى لاتضطر الولايات المتحدة الى اعادتهم بالقوة.

ماذا يستطيع اليابانيون ان يفعلوا سوى ان يتراجعوا؟ ولكن ماذا لو تراجعوا باتجاه الاسواق السوفيتية او الصينية؟!





● ريغن



● ناكاسوني

ن.ب

سياسي فلسطيني كبير يكتب لـ القبس:

رهان الغرف المغلقة بعد دورة المجلس الوطني الفلسطيني

قمة عربية وتطورات مفاجئة في حرب الخليج

حتى بدء الحوار الشامل بين الفصائل الفلسطينية في العاصمة الجزائرية بتاريخ ١٣ ابريل الماضي، كانت هناك مراهنات متناقضة في الاجواء المحيطة بالساحة الفلسطينية، واقوى تلك المراهنات التي بقيت داخل الغرف المغلقة، تقول ان المجلس الوطني الفلسطيني يحتمل احد اتجاهين. الاتجاه الاول: وهو الاقوى ان المجلس الوطني، سينعقد بمن حضر، عندما ستنسحب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وبعض التنظيمات الاخرى. والاتجاه الثاني: ان المجلس لن ينعقد في الموعد المحدد له وهو ٢٠ ابريل، واذا تاخر عن هذا الموعد، ربما يتاخر كثيرا.

هذه المراهنات كانت ناتجة عن عوامل وظروف المعادلة السياسية في الشرق الاوسط التي لا يمكن للساحة الفلسطينية ان تنفصل عنهما باي شكل من الاشكال، ولكن ماذا حدث؟؟ وما هي طبيعة المعادلة السياسية السائدة قبل المجلس الوطني؟؟ وكذلك عملية خلط الاوراق السياسية في المنطقة... كيف تمت؟؟ وما هي توقعات المسار السياسي القادم على ضوء مستجدات الساحة الفلسطينية؟؟. كل هذه الاسئلة يجيب عليها (سياسي فلسطيني كبير) في هذه العجالة التحليلية.

□■□

العوامل السياسية التي دفعت الى وضع الفرضيات السابقة حول تاجيل او انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني هي عوامل فلسطينية اولا، وعربية ثانيا ودولية اخيرا فعلى المستوى الفلسطيني: لم تتدرج الاتجاهات السياسية للفصائل الفلسطينية بطريقة يمكن الاستشفاف منها ان التقاء في وجهات النظر حول مختلف القضايا العالقة، قد تم التوصل اليه، حتى على مستوى الحد الادنى من التفاهم وكانت السمة الغالبة الى فترة قصيرة قبل انعقاد المجلس هي الاختلال السياسي وليست هناك اية قواسم سياسية مشتركة. وقد برز هذا في كل التصريحات التي ادلى بها قادة التنظيمات الفلسطينية.

وعلى المستوى العربي، باستثناء التطور الجديد في العلاقة الفلسطينية الليبية (وتحديدا بين قيادة فتح والقيادة الليبية) لم تظهر اية مؤشرات سياسية يمكن ان تساعد على وضع صورة واضحة للدفع باتجاه زخم سياسي عربي (ماعدا الجزائر الدولة المضيفة للمجلس) يمكن ان تساعد على حل القضايا العالقة في الساحة الفلسطينية.

وعلى المستوى الدولي كان الاتحاد السوفيتي (وهو الدولة الاساسية في دعم اتجاهات الوحدة الوطنية) حائرا بين منظمة التحرير الفلسطينية ودول عربية اخرى، في قضية حسم الامر، للدفع باتجاه عقد دورة المجلس، لذلك كانت المؤشرات السياسية تقول، ان هذه الدولة الحليفة للثورة الفلسطينية ستعطي مزيدا من الوقت، لانضاج طبخة الوحدة الوطنية الفلسطينية على قاعدة العمل الفلسطيني الوحدوي وعدم التعارض مع اتجاهات عربية اخرى يهم موسكو الحفاظ على علاقات جيدة معها.

□■□

لذلك كانت الاولوية لمسارات العمل السياسية، سواء الفلسطينية الرسمية، (قيادة منظمة التحرير الفلسطينية) او العربية والدولية، هي انتظار تبلور الخطوط السياسية التالية:

١ - ترتيب الاوضاع على الساحة اللبنانية.

٢ - اتفاق اردني - مصري - فلسطيني على الحد الادنى من العمل السياسي المشترك حول القضية الفلسطينية.

٣ - قضية المؤتمر الدولي لحل مشكلة الشرق الاوسط.

الاوضاع على الساحة اللبنانية: كانت كل الجهات المهتمة بشؤون وتطورات الاحداث في منطقة الشرق الاوسط، تنتظر تبلور (وليس نهاية الاوضاع) على الساحة اللبنانية، واهمها حرب المخيمات الفلسطينية التي اعادت عملية الاحداث سنوات الى الوراء، فكانت منظمة التحرير تنتظر قطف ثمار التواجد الفلسطيني الجديد على الساحة لتمارس قوتها السياسية من جديد في المعادلة اللبنانية والعربية والدولية، وفي المقابل كانت (اسرائيل) والولايات المتحدة تنتظران الوقت الذي ستنتهي فيه البندقية الفلسطينية من لبنان تمهيدا لاخراج ما في الجعبة من اوراق سياسية، وكانت دول عربية اخرى تنتظر الفصل الاخير من حرب المخيمات لتبني مواقفها واتجاهاتها السياسية على هذه النتيجة، ولكن ماذا حدث؟؟؟

لقد طالت قصة حرب المخيمات الفلسطينية، وهذا الامر ادى الى ارتباك بعض الاطراف التي تنتظر نهاية لهذه القصة، واهم هذه الاطراف (اسرائيل) وقد ادى عدم صبرها على تسلسل الاحداث حول حرب المخيمات الى الاتصال مع اميركا وابلاغها بان صبرها قد نفد وانها ستتعامل مباشرة مع الاحداث في لبنان، مما ادى بدوره الى ارباك السياسة الاميركية ايضا، وتحريك الاوضاع في اتجاهات جديدة للتعجيل بنهاية هذه المرحلة وحتى تستفيد قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، هي ايضا من صمود البندقية الفلسطينية في الساحة اللبنانية، قررت الانتقال الى خطوة توازي مسار الاحداث الدائرة، ولا تكون نتيجة لها، فانتقلت الى الدعم باتجاه عقد الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني لتنتقل الى العمل السياسي وفي خطوة موازية لخطوة العمل العسكري في لبنان، حتى لا ينسحب البساط من تحت اقدامها وهذا العمل في اتجاهين متوازيين ادى الى الاعتقاد السائد في الدوائر الاخرى بأن عملية عقد المجلس الوطني، ربما لن تنجح، وهذا كان عاملا مهما ساعد على ان تتخطى قيادة منظمة التحرير الالغام المزروعة في الطريق الى الجزائر. فجاءت الضربة الفلسطينية، في الوقت الضائع لدى الجهات الاخرى وعندما استفاقت الدوائر المعادية لمنظمة التحرير الفلسطينية وجدت ان الطريق الى عمل هزة عنيفة، ليس سهلا.

لذلك كانت الوسائل الجديدة في محاولة اضعاف الساحة الفلسطينية، هي التشكيك في اهمية انعقاد المجلس الوطني، والايحاء بان الثمن الذي ستدفعه منظمة التحرير الفلسطينية، اكبر من الثمن الذي ستجنيه من انعقاد المجلس، وهكذا، اختلطت الاوراق في الساحة اللبنانية من جديد.

□■□

اتفاق اردني - مصري - فلسطيني:

كانت التوجهات السياسية لدى الاطراف الثلاثة (رغم حساسية الموقف بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية) هي الوصول الى صيغة عمل سياسية مشتركة حول تحرك اردني - فلسطيني مشترك على الساحة الدولية تدعمه وتؤيده مصر، وقد ادى اللقاء الذي تم بين الملك حسين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت على هامش مؤتمر القمة الاسلامي، وكذلك اللقاء الذي تم بين الرئيس المصري حسني مبارك، ورئيس المنظمة الى ايجاد نوع من الاتفاق على البدء في مرحلة التفاهم لايجاد هذه الصيغة ولكن كانت نقطة الخلاف بين الاطراف الثلاثة، هي حول نقطة البداية في طريق التفاهم، هل تكون من حيث انتهى الحوار الاردني - الفلسطيني عند قرارات مجلس الامن (٢٤٢ و٣٣٨)؟؟ او البدء بحوار جديد على ضوء المستجدات العربية والدولية، وقد واكب هذا التوجه السياسي لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الحوارات التي كانت تجرى في كل من موسكو وبراغ بين بعض فصائل من المقاومة الفلسطينية وتقاطعت هذه الحوارات الفلسطينية مع التوجه المصري - الاردني - الفلسطيني، لان اهم عقبات الحوار، هي العلاقة مع مصر، واتفاق عمان، وعندما اصبحت التحركات الاردنية - المصرية - الفلسطينية دون اتجاهات واضحة، تغلّب الاتجاه الاخر في العمل الفلسطيني وهو الحوارات الدائرة بين عدد من فصائل المقاومة الفلسطينية، وبقيت هناك تحركات مصرية اردنية، من خلال اتصالات ولقاءات على اعلى المستويات ولكن كان ينقص هذا الاتجاه الزخم الفلسطيني، وبرزت عوامل طارئة على مستوى الاتجاهات السياسية والفلسطينية ادت الى ترجيح العمل في مشروع الوحدة الوطنية الفلسطينية على حساب التحرك الاني الفلسطيني المصري الاردني.

أهم هذه العوامل: الثقل الليبي الضاغط باتجاه الوحدة الوطنية الفلسطينية والثقل السوفيتي بالضغط على بعض التنظيمات بضرورة اللقاء على قاعدة الوحدة الوطنية.

□■□

وهذا التحول الفلسطيني، ادى الى لخبطة هذه الورقة السياسية كما ادى عقد المجلس الوطني الفلسطيني الى زيادة التباعد بين التوجهات السياسية الفلسطينية، وكل من التوجهات المصرية، والاردنية المشتركة والمنفردة.

المؤتمر الدولي:

كانت اتجاهات العمل حول المؤتمر الدولي، تسير في خطين غير متفاهمين.

(أ) الخط الاول: تنسيق اميركي - اسرائيلي للتفاهم المشترك حول المؤتمر الدولي يقول بان تطرح اميركا شروطها للمؤتمر وتستمر (اسرائيل) في رفض اي مبدأ لعقد المؤتمر والهدف من ذلك هو استنزاف المزيد من المكاسب السياسية لصالح اميركا والكيان الصهيوني معا. وكان هذا الخط هو السائد قبل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني.

(ب) الخط الثاني: تنسيق اميركي - سوفيتي، تواكب مع شروط اميركية - اسرائيلية مطلوبة من الاتحاد السوفيتي ابلغت واشنطن موسكو انها ستضغط باتجاه موافقة اسرائيلية اذا ما تحققت هذه الشروط، وهي شروط معروفة:

- اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي واسرائيل.

- السماح لليهود السوفيت بالهجرة الى فلسطين المحتلة.

وكان الاتحاد السوفيتي يعمل باتجاه اقناع اصدقائه في المنطقة وطلب من الولايات المتحدة الضغط على اسرائيل للموافقة المبدئية على حضور المؤتمر قبل تنفيذ الشروط المطلوبة من القيادة السوفيتية.

وسارت الامور حول المؤتمر الدولي في هذا المنحى، الى ان عقد المجلس الوطني الفلسطيني، حتى بدأت الخطى تتسارع على الجانب الاميركي - الاسرائيلي، لترتيب اوراق المؤتمر قبل ان تستفيد منظمة التحرير الفلسطينية من الورقة القوية بيدها، ورقة الوحدة الوطنية التي تحققت في الجزائر، من خلال انعقاد الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني بنصاب سياسي وقانوني. ورمت اميركا بورقة عمل سياسية لاسرائيل، وبعض الدول العربية حول المؤتمر الدولي.

□■□

وللتخلص من بعض الانعكاسات السلبية، الناتجة عن انعقاد المجلس مثل توتر العلاقة مع مصر، والاردن، والمغرب، بدأت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية تنحى في عدة اتجاهات على النحو التالي:

- اتجاه فلسطيني نحو سوريا.
- اتجاه فلسطيني نحو الاردن.

وهذان الاتجاهان، يمران عن طريق موسكو، التي اذا استطاعت فتح ابواب دمشق ستفتح بالتالي ابواب عمان، اما فتح الطريق الى مصر وهو مهم جدا بالنسبة للعمل السياسي الفلسطيني، فهناك ايضا خطوط مفتوحة عن طريق وساطات بعض الدول العربية، من جهة وعن طريق تبلور مواقف سياسية، ستدفع مصر، للتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية، من جهة اخرى. حتى لا تصبح في معزل عن التطورات السياسية في المنطقة، بعد ان عانت مصر كثيرا للوصول الى هذه النقطة في البحر العربي.

التطورات الجديدة المتوقعة في اعقاب انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني كما اعلن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، تنحصر في المفاجآت التالية:

- عقد قمة عربية قريبا.
- تطورات جديدة ومفاجئة على مستوى الحرب العراقية - الايرانية.
- عقد الجلسة الاولى على الاقل من المؤتمر الدولي هذا العام.



● الدولار يركض.. ويركض معه اللبنانيون.. والاسعار تسبق الجميع.



● شارع الحمراء ايام الاضراب.

لأن الدواء أغلى من تراب المريخ.. لجأ اللبنانيون إلى ابن سينا

..وانتهت أناقة الهيكل العظمي في لبنان

... وكان اللبناني لبنانيا!

كانت المائدة اللبنانية (وكان الكلام اللبناني) تمتد من العهد الفينيقي، وحتى ذلك العهد الذي نزرع فيه زهرة اقحوان على سطح القمر...

لقمة فلسفة، ولقمة ارجوان، ولقمة ياكلها الكلام. ولقمة تطول، وتطول، ما طالت الميجانا والعتابا، حتى لتشعر كما لو ان الصوت يخرج من الصوت ويدخل في الصوت: يا ليل!

وكانت الكؤوس تلتقي مع الكؤوس، حتى ان ريتشارد باركر، وهو سفير اميركي سابق، اصطحب معه طاهية لبنانية لم تطأ قدمها قط مطعم مكسيم، ولم تتعاط ابدا مع يدي جورج الريس الذي كان يقال انه بيار كاردان المائدة. فالأمر هنا لا يتعلق باناقة الهيكل العظمي، بل لعله لا يتعلق الا باناقة الهيكل العظمي. وكانت اناقة المائدة جزءا لا يتجزأ من اناقة التاريخ...

الذين يقرأون التاريخ، يلاحظون ان اللبناني ينتقي من التاريخ الاجزاء التي تعجبه: شيش كباب في البلاط العثماني وديك حبش من مجلس الشيوخ الروماني، وعسل من البراري الكنعانية، وفنجان قهوة من الفتح الاسلامي. كل هذه الحضارات الاكلة للحضارات التقت على المائدة اللبنانية: البطن السليم في العقل السليم، والاحرى: العقل السليم في البطن السليم. ولا يزال اللبنانيون حتى اليوم يجترون بطونهم وعقولهم...

شيء من ضوء القمر في كاس النبيذ و«هيهات يابو الزلف، عيني يا موليا». ويرفع الليل صوته، لا ينتهي الليل ولا ينتهي الصوت...

طاهية السفير باركر اتت من مدينة زحلة. امرأة بسيطة، كان تعاملها عفويا مع التبولة والكبة النية والمجدرة. واكتشف السفير الانيق والذي يعتبر ان كل الاستراتيجيات الكبرى تنطلق من الجهاز الهضمي - خلافا لهنري ميشو الذي كان يعتبر ان التاريخ يصنعه الجنس - ان عظمة لبنان تكمن في عظمة المائدة اللبنانية.

ألهذا السبب بالذات حمل الجميع اسنانهم وراحوا ياكلون لبنان كما لو انهم ياكلون الفروج المحمر...

ربما اكتشفنا الان، ومن خلال تسلسل الحديث، ان «الأكلة» لم ينقضوا على لبنان لاسباب جغرافية او تاريخية او لاهوتية او قومية. كلهم قاموا بمهمتهم على افضل وجه لانهم تنشقوا رائحة المطبخ اللبناني. وكان ان رائحة الموتى هي التي تعلو الان كل الروائح: لا رائحة تعلو رائحة المقبرة...

□■□

اللبناني انتقل من ضوء القمر الى ضوء القنديل، ومن ثم الى ضوء الكهرباء، على أمل ان يشع اول مصباح (او قنديل) نووي في بيت لبناني. وكان اللبناني يتحدث عن البرت اينشتاين كما لو انه انهى دراسته الجامعية في مدرسة «الثلاثة اقمار». وكان يتحدث عن القمر كما لو انه اشتبك واياه بالايدي من اجل وجه عاشقة. وكان، وكان...

... ثم تكتشف وللمرة الاولى، ان «كان» ليست فعلا ناقصا، والا لما كنا نشعر ان الماضي هو الكامل وان الحاضر هو الناقص وان المستقبل هو الفتات الذي يلقي به الاخرون للدجاج...

بيروت كانت الارخص في العالم. وعندما بدأت الفنادق تناطح السحاب، طلب اليها ان تناطح الارض. وكان علماء الاجتماع العرب يعودون الى ابن خلدون، مرورا بأوغيست كونت، ليؤكدوا ان النهاية اللبنانية هي نهاية منطقية، فالمرأة اللبنانية كانت تنسج فستانها من اشعة الشمس، ومن صوت العصافير، ومن رائحة الياسمين. هذا يكفي لكي يتدخل هولاكو، فيمزق الفستان، ثم يمر بحصانه فوق جسد المرأة. هل هناك اكثر مصداقية من الصرخة في التعبير عن هذا الزمن؟

□■□

الان يركض الدولار، ويركض معه اللبنانيون. والحقيقة ان الاسعار تسبق الجميع.. اذا اردت ان تاكل فيجب ان تموت من الجوع اولا. هذا تفعل الاكثرية، ولان الحصول على الدولار اصبح اكثر كلفة من الحصول على حفنة من تراب المريخ، فقد عاد اللبنانيون الى الشيخ ابو علي سينا.. وهكذا انتشر الطب العربي مجددا، اذا كنت تعاني من تلبك في المعدة فعليك بالنعناع، واذا كنت تعاني من الزكام فالبابونج يحل مشكلتك، اما اذا كنت تعاني من هياج عصبي فأمامك الكافور الذي من شانه ان يحد ايضا من شوقك التاريخي الى امرأة تاريخية. عندما تتناول الكافور ممزوجا بالطعام، تصبح بروك شيلدز امامك كما لو انها احدب نوتردام يضع احمر الشفاه على... ركبتيه.

الكثيرون نزلوا الى القاع، لم ينزلوا السلم درجة درجة، كما تقول احدى اغنيات صباح. هؤلاء سقطوا كما يسقط «جلمود صخر من عل». وكان هناك اكثر من امرئ القيس يشهد هذه التراجيديا ويسجلها بعينيه، ثم بعينيه، ثم بعينيه. وعندما تخرج القصيدة من بين اسنانه تشعر كما لو ان المجاعة تحدث في ديار هوشي منه. الكلمة اللبنانية صنعت للموائد العامرة، اما الاطباق الفارغة فهي من شان القطط. ألم تروا شاعرا يشبه القطة، وان قصائده تشبه المواء، ومع ذلك فهو يحاول اقناعك، حتى بالتي هي أسوأ، انه بقرة (بقرة حلوب بطبيعة الحال). وليس قطة، وحجته في ذلك... الحجم على الاقل.

لكن الكثيرين صعدوا كما صعود فهد بلان في الستينات. هذا الرجل الذي جاء من الريف السوري، ومعه صوته الوحشي لم يترك امرأة الا وتزوجها، حتى انه تزوج ناتاشا الرياشي، وعرج على آمال عفيش، وقيل انه طلب يد سميرة توفيق، وكادت صباح تضعه في احدى خزائنها. فهد بلان الذي غنى «انا طيار» اقلع كالطائرة حتى اصبح حديث كل رجل يتلمس رجولته، وحديث كل امرأة تستكشف انوثتها: بضع اغنيات، وبضع نساء واصبح فهد بلان مثل البلح في العلالي!

في لبنان تشكلت تلك الطبقة الهائلة، بضعة تصريحات وبضع جثث، واصبح فلان الفلاني زعيما. ولانه كان محروما حتى من سيجارة «اللف»، فهو لا يدخن الا السيجار الهافاني، ولان قبقابه الخشبي كان الوسيلة الوحيدة لـ «التحول»، فهو لا يقتني الا اغلى السيارات و«اعظمها»، ولانه ما من امرأة اعطته يدها عندما بدأ يكتشف ان للمرأة يدا مختلفة عن يد ابيه، فهو ياكل النساء بنهم اين منه ذلك النهم الذي كان ياكل فيه سندويش الشاورما في ساحة البرج.

قادة الاشتراكيين والمحرومين ومن لف لفهم هم الباشوات الجدد. انهم يشترون الاراضي الشاسعة والشقق الفاخرة... وعندما يخرجون من مناجم الذهب يشاركون «الشعب الكريم» مصابه: «لن يغمض لنا جفن الا بعد ان تصلنا حقوقنا كاملة». والحقيقة ان جفونهم لا تغمض لاسباب لا علاقة لها بالحقوق الكاملة، فالاولوية، والاولوية المطلقة، للحقوق الخاصة.

الفقراء يأكلون العروبة والباشاوات الجدد يبتلعون الأراضي

باشوات الحرب يبتلعون الاراضي والوكالات التجارية، ولان جوعهم يعود الى العصر البرونزي.. فان زوجة احد القادة الاعزاء افتتحت محلا لبيع التحف والحلى المزيفة، واخرى افتتحت «بوتيك» يتحول فيه الفستان المصنوع في تايوان الى فستان خرج للتو من بين يدي المغفور لها كوكو شانيل. انهم يبتلعون كل شيء، اسنانهم الطويلة لا تزال تضخ التصريحات التي تطمئننا الى مستقبلنا: «لن يستطيع احد ان يمس عروبة لبنان...».

... ثم يجلس الفقراء حول العروبة، يضعونها في الطبق، ثم يتناولونها على مائدة العشاء، وخلال النوم تدغدغ بطونهم العامرة يد يعرب بن قحطان... وفي الصباح ياتي اليهم صلاح الدين الايوبي بطعام الافطار: هذا تراب حطين بين ايديكم.

... ثم ياكل الفقراء التراب، ويشربون الهواء، ويستمعون الى الاذاعات التي تتحدث عن المؤتمر الدولي، غدا تعود فلسطين وتمتلئ سنابل القمح بالذهب، ويستقيل الملك داود من وظيفته...

□■□

ويحدثونك عن «الكاوبوي» الذي كان يقبض خوة هائلة من كازينوهات القمار ومن صالات البينغو ومن راقصات هذه «المرحلة الدقيقة»، ويقولون ان الرجل اقتنى عشرين سيارة وعشرين امرأة وعشرين حذاء. لكن احدا لا يتحدث عن ذلك «الكاوبوي» الاخر الذي في القمة والذي «يبحث مع المسؤولين في العواصم المعنية في المسائل المحورية التي تتعلق بالازمة اللبنانية».

من يرجم هؤلاء بالحجارة؟ لم تعد هناك اسنان للجوعى. في لبنان الجوعى صنعوا من الورق...

هل نسرد عليكم هذه القصة؟

ذات يوم اغارت القوات الاسرائيلية على احدى القرى وافرغت بعض البيوت من محتوياتها. وقد تشكلت لجنة لتخمين الاضرار راحت تطوف بيوت القرية، الى ان دخلت الى بيت في منتهى البؤس. كان البرد قارسا، وكان هناك رجل وامرأة اتخذ كل منهما زاوية فوق حصير مهلهل. البيت كان خاويا تماما. وراح الرجل والمرأة يشتكيان من «العدوان» الاسرائيلي: «لقد اخذوا كل شيء، لم يتركوا لنا حتى كيس الطحين، لكن الله كبير جدا، فقد اعمى عيونهم عن هذه الصورة التي لو اخذوها لكانت مصيبتنا الكبرى...»

وكانت الصورة لاحد الزعماء. والاثنان مازالا «مستمرين» في ظل الصورة الكريمة التي هي افضل من كيس الطحين ومن فراش الصوف ومن صفيحة المازوت!

□■□

لكن اللبنانيين يستطيعون ان يضربوا ثلاثة ايام حتى ترفع الاجور، وحتى لا تعادل قيمة البطاطا او قيمة البقدونس او قيمة الخس قيمة الرقائق الالكترونية التي تشكل محور الخلاف بين الولايات المتحدة واليابان.

كل لبنان اغلق ابوابه. وانطوان بشارة، رئيس الاتحاد العمالي العام، اصر على ان يكون الاضراب ثلاثة ايام حتى يشعر اصحاب المؤسسات الذين يجنون الارباح الخيالية باهمية «الياقات الزرقاء». والحقيقة ان المؤسسات الصناعية، وبعد انخفاض الليرة اللبنانية، تعمل ليل نهار، كما ان المؤسسات التجارية التي تبيع باسعار خيالية، ودون ان تكون هناك اي رقابة، تفتك بالمواطنين بشكل مريع، فالسلعة تباع باضعاف اضعاف ثمنها. ولقد بدأ الناس يرفعون شعار «الامن المعيشي»، فالانهيار يتسع والهجرة تزداد، واذ اقفلت ابواب الخليج، فان اللبنانيين يتبعثرون في سائر انحاء المعمورة.

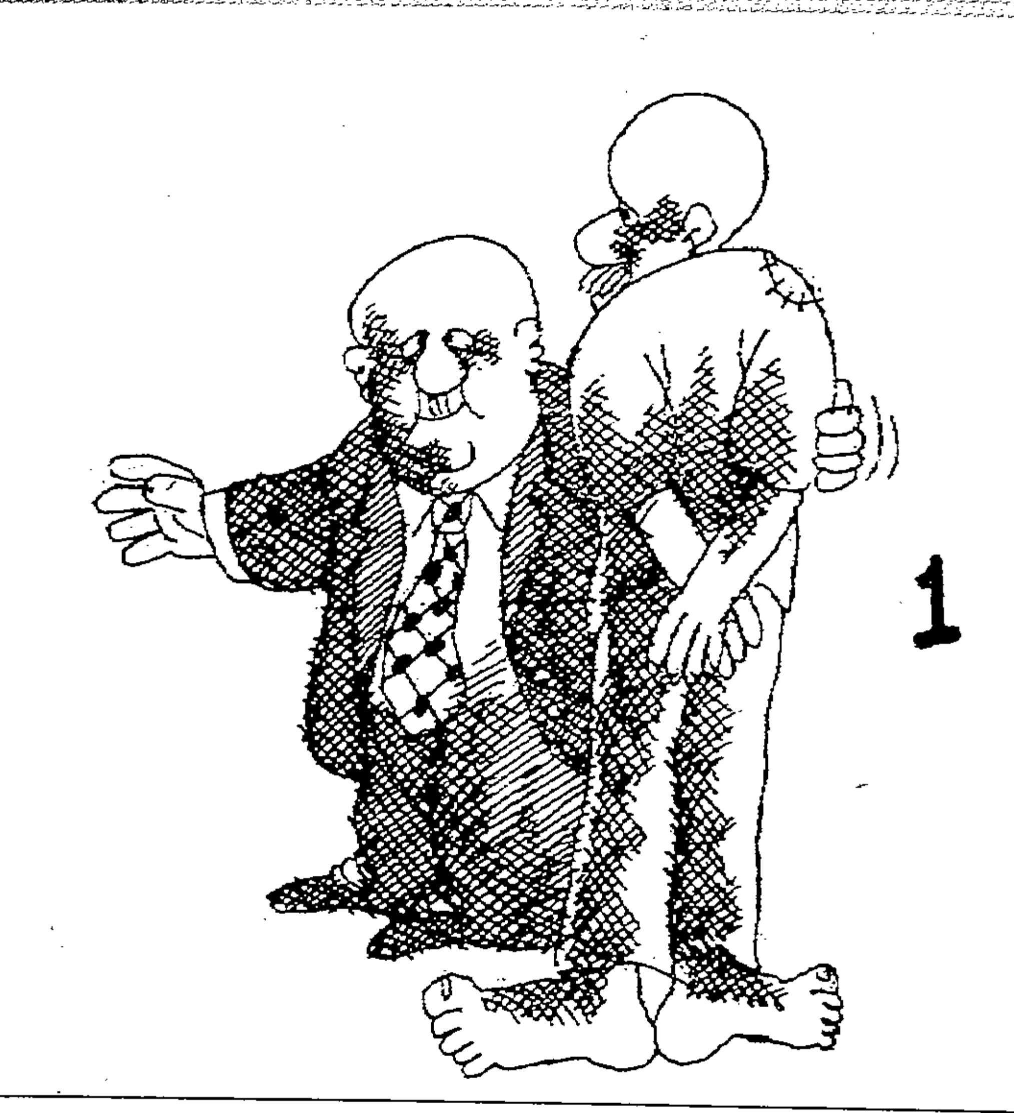
الطموح الكبير لدى اللبناني هو ان يغادر، فلبنان لم يعد يقدم سوى الموت. لا احد يعرف ماذا ينتظره بعد تفكك كل شيء، وشعور كل طائفة انها لا تستطيع ان تعيش الا اذا ابتلعت الطوائف الاخرى او تقوقعت على نفسها. لا بد من الهرب، وبالفعل فان لبنان يشهد موجة من هجرة الادمغة قل نظيرها: الاطباء، المهندسون، الاساتذة، الجامعيون. واللافت ان الدول المتقدمة كالولايات المتحدة وكندا هي التي تصطاد تلك الادمغة. الان يبدو واضحا ان الهدف الحقيقي من الحرب كان تفريغ لبنان من اللبنانيين.

يبقى المعوزون والضائعون والاميون، ويبقى قادة الميليشيات الذين يستنزفون ما تبقى من ذلك الدم المجفف. لقد انتهى الدم اللبناني القديم، النفط لا يمشي في عروق اللبنانيين. الموت السائل هو الذي يمشي في عروقهم...

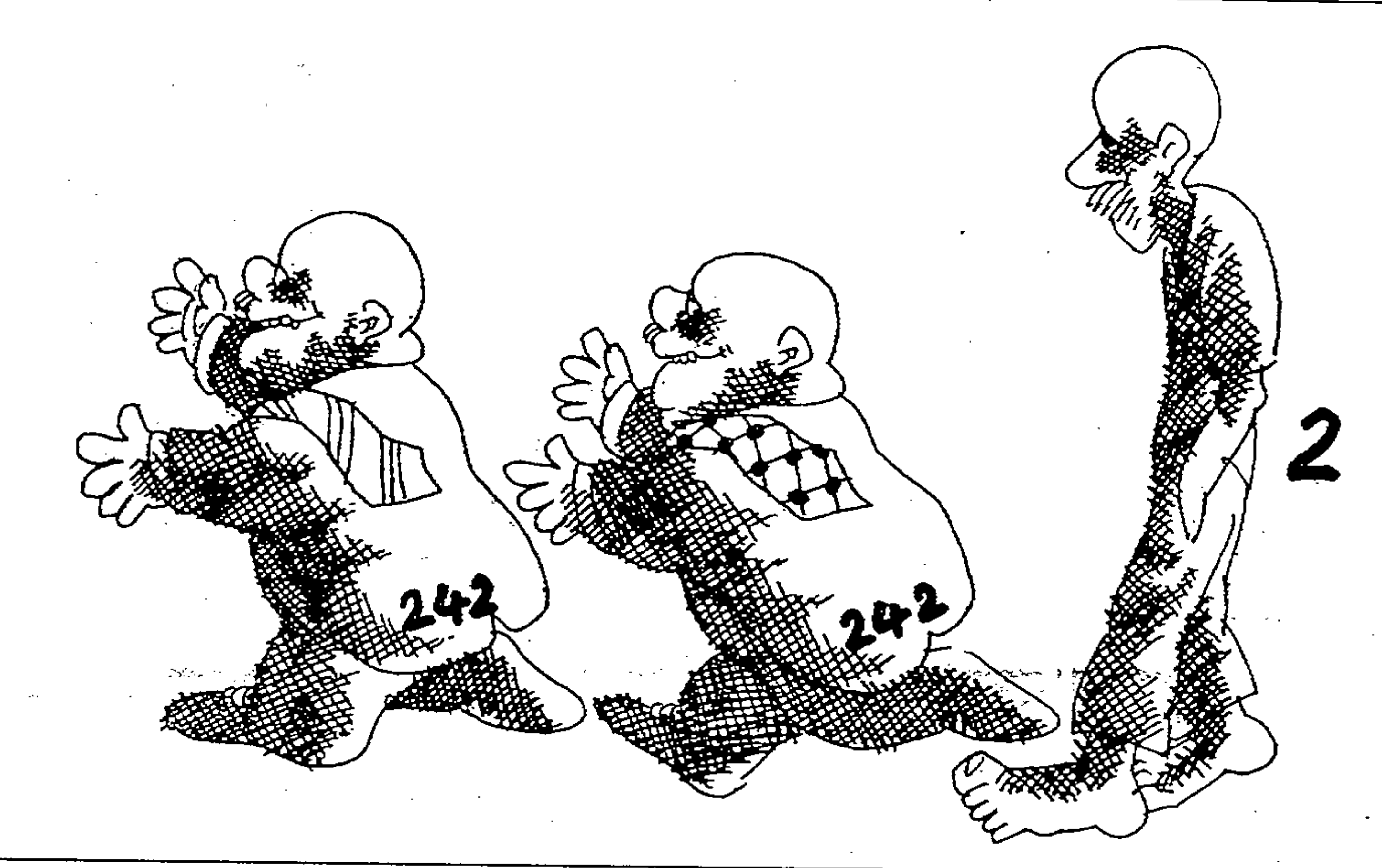
... وكان اللبناني لبنانيا. الان اصبح اي «شيء» آخر. بعد سنوات، ونقولها بلغة الكارثة ستكتشف ان نوعا جديدا من القرود سيظهر على الساحة العربية.

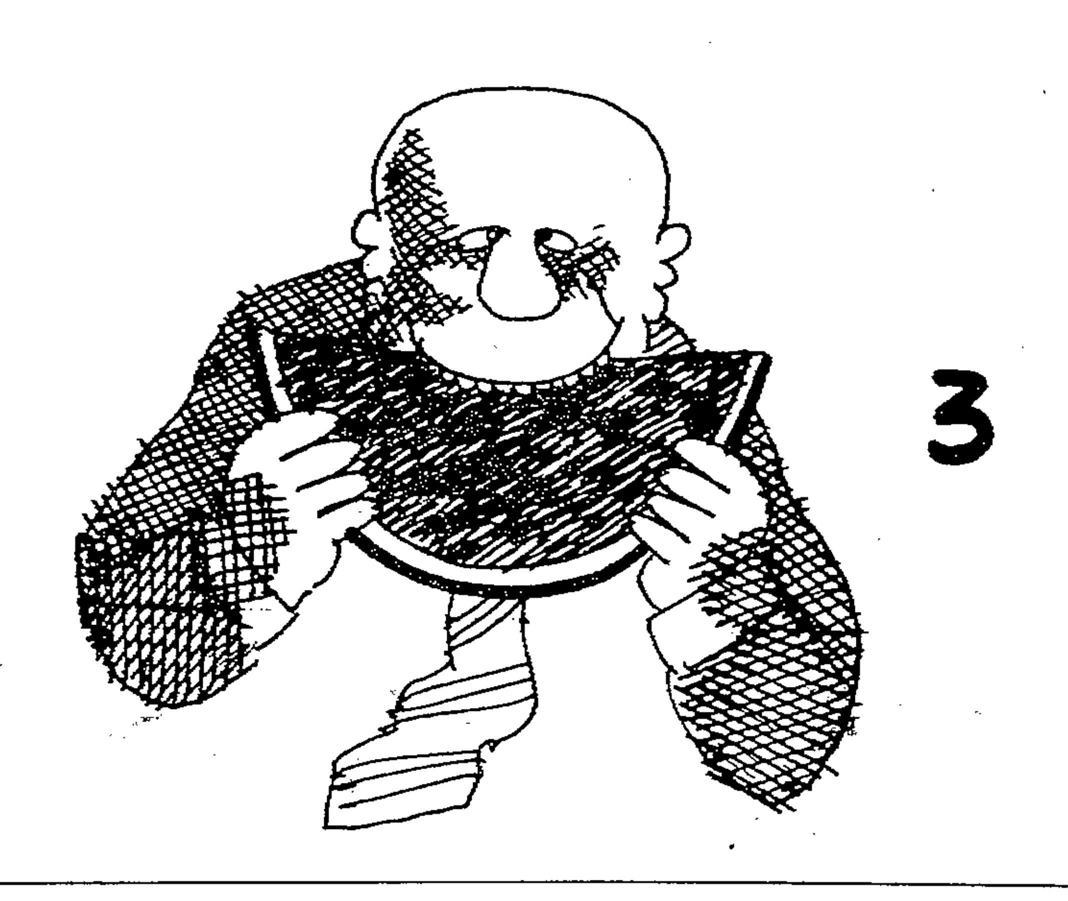
نوع جديد؟؟ يا للسخرية!!

ن.ب

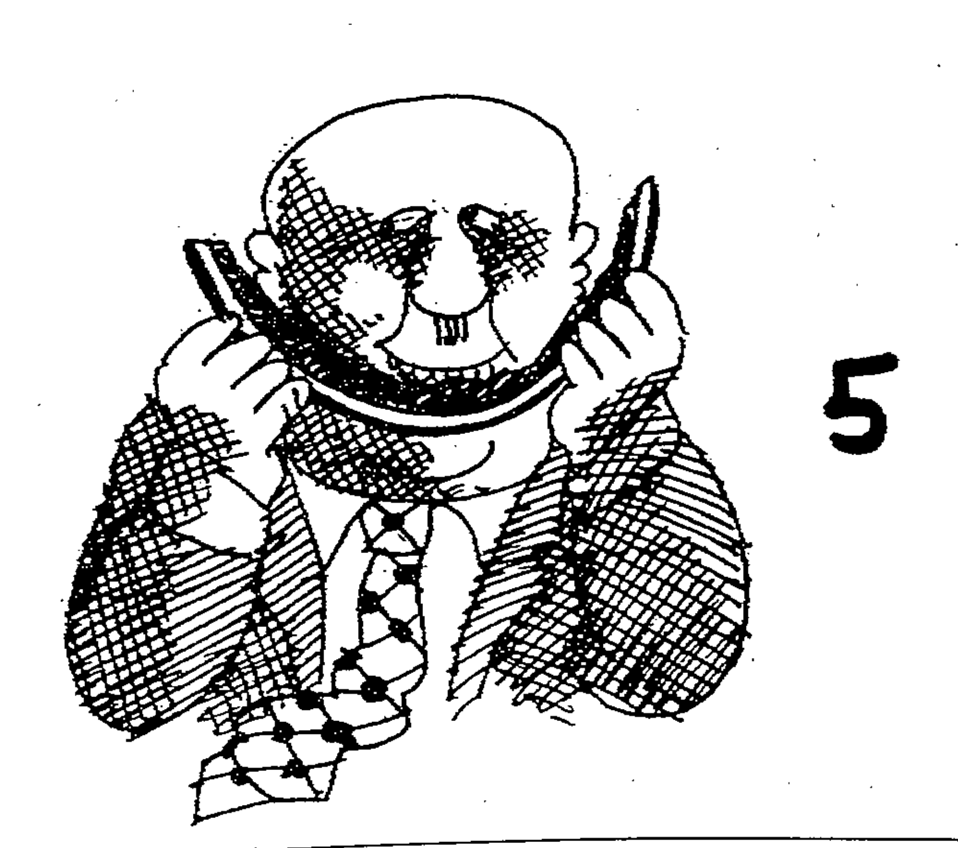




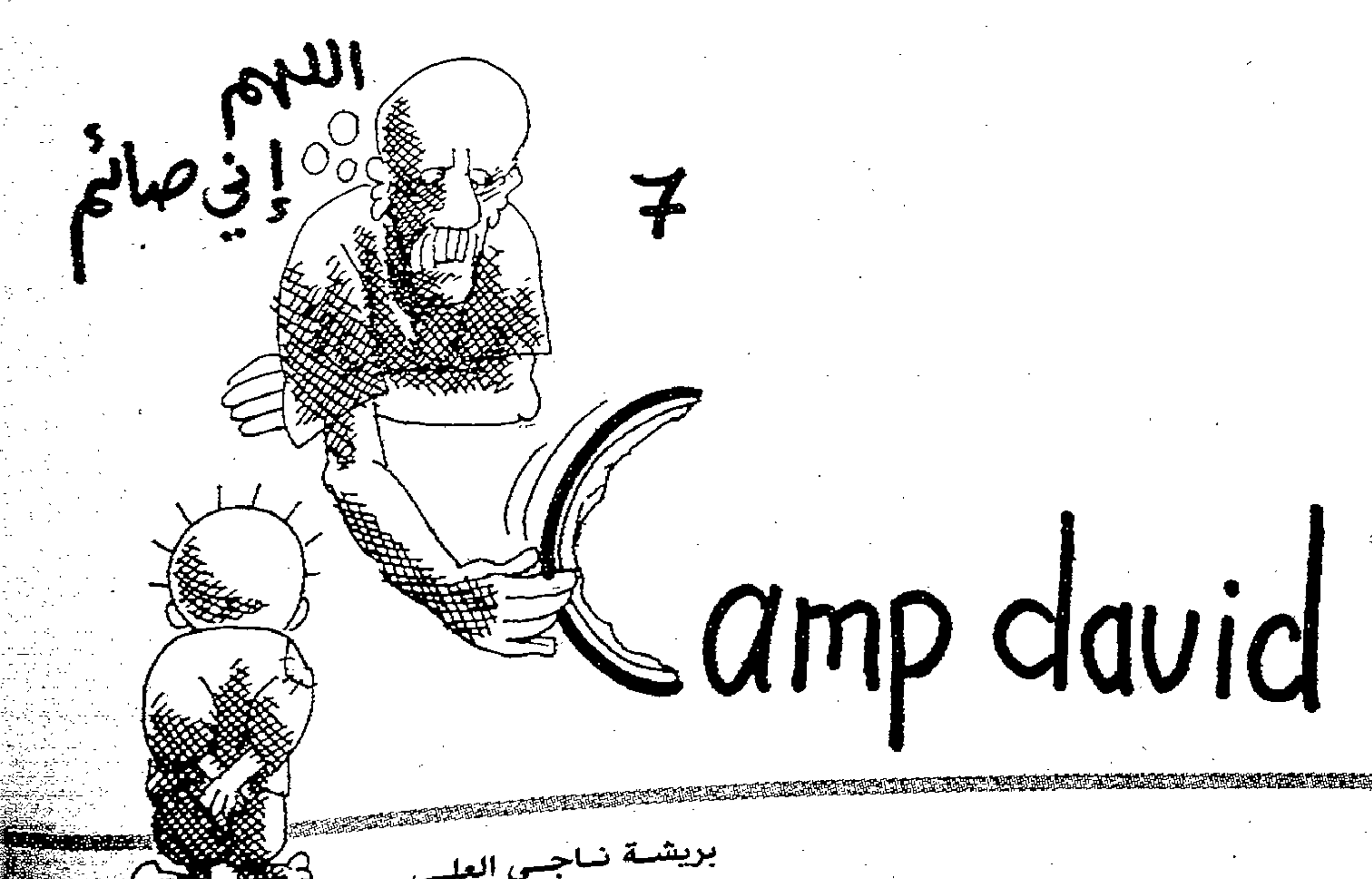












بريشة ناجي العلي